المنارة في اللغة العربية

وفق المنهاج الجديد المعدل

لطلاب الثالث الثانوي العلمي

إعداد المدرس:
باسم طبشو
٠٩٣٢٧٤٩٢٩٧

مع تحيات مكتبة اسكندرون ـ هاتف: ٢٢١٩٨٠٤ - ٢٢٢١٥١٠
Web Site: www.iskandaroun.com iskandaroun.library

مراجعات شاملة لقواعد اللغة العربيّة وفق المناهج الحديثة

الجملة الفعلية : هي الجملةُ التي تبدأُ بفعلٍ ، وتتألفُ من الفعلِ المبنيّ للمعلوم والفاعل (كتبَ التلميذُ الوظيفةَ) أو مِن الفعل المبنيّ للمجهول ونائب الفاعل (كُتِبَتِ الوظيفةُ) أو من الفعل الناقص واسمه وخبره (كانَ المطرُ غزيراً) .

أوّلاً :الفعلُ الماضي : فعلٌ يدلُّ على حَدثٍ وقعَ قبلَ زمنِ التكلّمِ . وهو دائماً مبنيّ . **حالاتُ بنائِه:**

١- **الفتحة** : أ- إذا لم يتصلْ به شيءٌ ، ب- إذا اتّصلتْ به تاءُ التأنيث الساكنة ، ج- إذا اتّصلتْ به ألفُ الاثنين .

أمثلة : { حفظَ ، حفظَا، حفظَتْ } .

٢- **السكون** : أ- إذا اتّصلتْ به تاءُ الرفعِ المُتحرّكة ، ب- إذا اتّصلتْ به نونُ النسوةِ ، ج- إذا اتّصلتْ به (نا) الدالّة على الفاعلين .

أمثلة : { حفظْتُ ، حفظْنَ، حفظْنا } .

٣- **الضمّة** : إذا اتّصلت به واو الجماعة . مثال : { حَفِظُوا } .

حفظَ : فعل ماض مبنيّ على الفتحة الظاهرة .

حفظَا : فعل ماض مبنيّ على الفتحة لاتّصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

حفظْتُ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الرفع المُتحرّكة والتاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

حفظُوا : فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

الفعل الماضي (معتلّ الآخر بالألف) على :

- **الفتحة المُقدَّرة** على الألف المحذوفة إذا اتّصلت به تاء التأنيث الساكنة ، مثال : درى = درتْ .
- **الضمّة المُقدَّرة** على الألف المحذوفة إذا أُسند إلى واو الجماعة ، مثال : مشى = مشَوا .

درت : فعل ماض مبنيّ على الفتحة المُقدَّرة على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين و تاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .

مشَوا : فعل ماض مبنيّ على الضمّة المُقدَّرة على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين والواو ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل

ثانياً : الفعل المضارع : هو فعلٌ يحدثُ في وقتِ التكلّمِ أو في المستقبلِ . مثال : **أدرسُ ، سأدرسُ .**

الفعلُ المضارعُ : يكونُ مرفوعاً إذا لم يُسبق بحرفٍ ناصبٍ أو بحرفٍ جازمٍ .

علامةُ رفع الفعل المضارع :

- **الضمّة الظاهرة** إذا كانَ صحيحَ الآخر مثال : (يرفعُ ، ترفعُ ، أرفعُ ، نرفعُ) .
- **الضمّة المُقدَّرة** إذا كانَ معتلّ الآخر . (وتكون مُقدّرة على الياء والواو للثّقل ، وعلى الألف للتعذر).

مثال : أخشى البردَ – يصفو الجوّ – يجري الماءُ . أخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المُقدَّرة على الألف للتعذر .

- **ثبوت النون** إذا كانَ من الأفعال الخمسة مثال : (يلعبون ، تلعبون ، تلعبان ، يلعبان ، تلعبين) .

ملحوظة : الأفعالُ الخمسة : هي كلّ فعلٍ مضارعٍ اتّصلت به ألف الاثنين، واو الجماعة ، ياء المؤنثة المخاطبة .

علامةُ رفعها ثبوت النون ونصبها وجزمها حذف النون .

١- هما : يدرسان – للغائبَيْن ٢- أنتما : تدرسان – للمخاطبَيْن ٣- هم : يدرسون – للغائبِين

٤- أنتم : تدرسون – للمخاطبِين ٥ – أنتِ : تدرسين – للمفرد المؤنث المخاطب .

يدرسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

يُنصب الفعل المضارع إذا سُبق بأحد الأحرف الناصبة .

- الأحرفُ التي تنصبُ الفعلَ المضارع نوعان :

١- أحرفُ نصبٍ ظاهرة (أنْ ، لنْ ، كي) .

٢- حرفُ نصبٍ مُضمَر هو (أنْ) بعد : (حتّى ، لام التعليل ، فاء السببية) . مثال : ذهبْتُ إلى المدرسةِ لأتعلّمَ ، ذهبْتُ إلى المدرسةِ حتّى أتعلمَ ، اجتهدْ فتنجحَ . لأتعلّمَ : فعل مضارع منصوب بأنْ المُضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- **علامةُ نصب الفعل المضارع :**

- **الفتحة** الظاهرة إذا كانَ صحيحَ الآخر ، أو معتلّ الآخر بالواو أو بالياء . مثال : لن يلعبَ ، لن يصفوَ ، كي يجريَ .
- **الفتحة** المُقدَّرة : إذا كانَ معتلّ الآخر بالألف .
- مثال : لن يخشى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف للتعذر .
- **حذف النون** : إذا كانَ من الأفعال الخمسة . مثال : لن يلعبوا ، كي تلعبا ، لن تلعبي

يلعبوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

يُجزم الفعلُ المضارعُ إذا سُبق بأحد الأحرف الجازمة . **الأحرف الجازمة** هي : (لمْ ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهية) .

- **علامةُ جزم الفعل المضارع :**

- **السكون** : إذا كانَ صحيحَ الآخر مثال : لم يعلمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .
- **حذف حرف العلّة** : إذا كانَ معتلّ الآخر مثال : لم ينجُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره .
- **حذف النون** : إذا كانَ من الأفعال الخمسة مثال: لم يلعبوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

- **بناءُ الفعل المضارع : يُبنى الفعلُ المضارعُ على :**

- **السكون** : إذا اتّصلت به نون النسوة مثال : يدرسْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .
- **الفتحة** : إذا اتّصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثال : يدرسَنَّ ، يدرسَنْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد لا محلّ لها من الإعراب .

ثالثاً : فعلُ الأمر : فعلٌ يدلُّ على طلبٍ وهو دائماً مبنيّ حالاتُ بنائه :

١- **السكون** : إذا لم يتصلْ به شيءٌ وكان صحيحَ الآخر . مثال : ادرسْ : فعلُ أمرٍ مبنيّ على السكون الظاهر على آخره .
أو إذا اتّصلت به نون النسوة . مثال : ادرسْنَ : فعل أمر مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

٢- **الفتحة** : إذا اتّصلَتْ به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثال : ادرسَنَّ ، ادرسَنْ : فعل أمر مبنيّ على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد لا محلّ لها من الإعراب .

٣- **حذف حرف العلّة** : إذا كانَ معتلّ الآخر مثال : ابنِ ، انجُ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره .

٤- **حذف النون** : إذا كانَ مضارعه من الأفعال الخمسة . مثال : ادرسوا ، ادرسا ، ادرسي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل .

الفعل المبنيّ للمجهول

- **يُبنى الفعل الماضي الصحيح للمجهول بضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره** . مثال : كَتَبَ = كُتِبَ

- يُبنى الفعل الماضي المعتلّ الأوّل للمجهول بضم أوّله وكسر ما قبل آخره . مثال : وَعَدَ = وُعِدَ
- إذا كان قبل آخر الفعل الماضي ألف تقلب الألف ياء ويكسر ما قبلها. مثال : باع = بِيع
- يُبنى الفعلُ الماضي المعتلّ الآخر بالألف للمجهول بقلب ألفه ياء مع ضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره مثال : قضى = قُضِيَ
- يُبنى الفعل المضارع للمجهول بضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره . مثال: يَشْرَبُ = يُشْرَبُ
- يُبنى الفعل المضارع المعتلّ الأوّل للمجهول بإعادة حرف العلّة المحذوف وضمّ حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره .

مثال : يصل = يُوصَل

- إذا كان الحرف قبل الآخر في الفعل المضارع حرف مدّ (واو ، ياء) يُقلب حرف المدّ ألفاً ويضم أوّله .

مثال : تقول = يُقال

- يُبنى الفعل المضارع المعتلّ الآخر للمجهول بضمّ أوّله وقلب حرف العلّة (الواو ، الياء) ألفاً مقصورة .

مثال : يدعو = يُدعى ، يلبي = تُلبَى

الجملة الاسمية : هي الجملةُ التي تبدأ بـ اسمٍ ، وتتألفُ من مبتدأ وخبر(العلمُ نورٌ) أو مِن حرف مشبّه بالفعل واسمه وخبره

مثال : (إنّ العلمَ نورٌ)

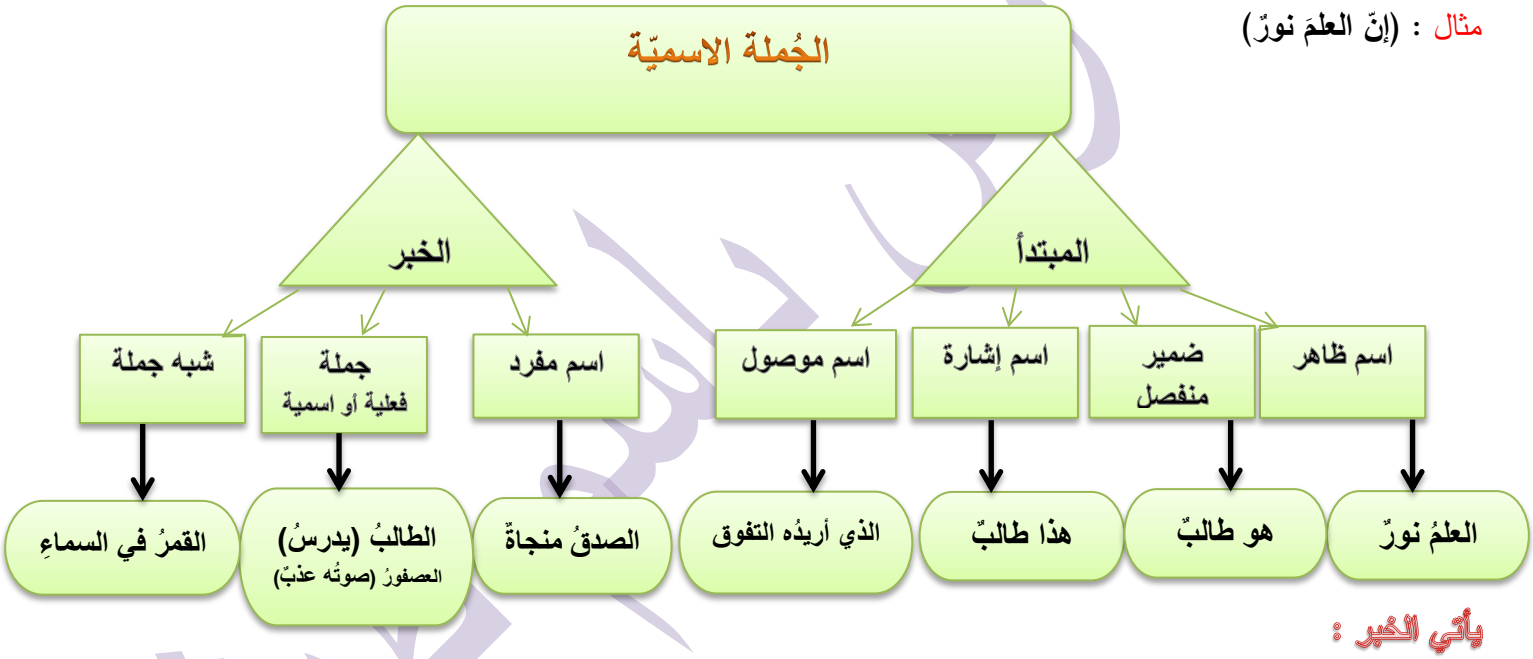

يأتي الخبر :

- اسماً مفرداً (ويكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً) ويُسمى الخبرُ المفردُ لتمييزه من الخبر الجملة أو شبه الجملة .مثال: العلمُ نورٌ .
- جملة (فعلية ، اسمية) . مثال :الصدقُ (يُنجي) ، الحديقةُ (أزهارُها جميلةٌ)
- شبه جملة : (جاراً ومجروراً أو ظرفاً) . مثال: النجاةُ في الصدقِ ، التلميذُ أمامَ السبورةِ .

- **الأصلُ في المبتدأ أنْ يكونَ معرفة ، ويقعُ غالباً في أوّل الجملة الاسمية ويأتي الخبرُ بعدَه .**
- **يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً إذا كان :**

١- الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة . مثال : في الحقيبةِ قلمٌ . ٢- في المبتدأ ضمير يعود على الخبر مثال : للبيتِ أسرارُه .

٣- الخبر اسماً من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام . مثال : أينَ الشبابُ ؟

٤- الخبر محصوراً بالمبتدأ مثال : ما ناجحٌ إلا المجتهدُ .

في الحقيبةِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر مُقدَم محذوف . قلم : مبتدأ مُؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة .أينَ : اسم استفهام مبنيّ على الفتحة في محلّ رفع خبر مُقدم ، الشبابُ : مبتدأ مُؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة . للبيتِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر مُقدَم

محذوف ،أسرارُه: مبتدأ مُؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة والهاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. ما ناجحٌ : ما : نافية لا عمل لها ، ناجحٌ : خبر مقدّم مرفوع بالضمة الظاهرة ، إلا : أداة حصر ، المجتهدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

الأحرفُ المُشبّهة بالفعل (إنّ وأخواتها)

تدخلُ على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ ويُسمّى اسمها وترفعُ الخبر ويُسمّى خبرها

(إنّ ، أنّ) تفيدان التوكيد	(كأنّ) تفيد التشبيه	(لكنّ) تفيد الاستدراك	(ليتَ) تفيد التمنّي	(لعلّ) تفيد الترجّي
إنّ العلمَ نورٌ	كأنّ الفتاةَ بدرٌ	لكنّ الليلَ طويلٌ	ليتَ الحقيقةَ ظاهرةٌ	لعلّ الأمنياتِ تتحققُ

*يأتي اسم الأحرف المشبّهة بالفعل اسماً ظاهراً كما يأتي ضميراً متّصلاً أو اسم إشارة أو اسماً موصولاً ، ويكون مبنيّاً على حركة آخره

- يأتي خبرُ الأحرف المشبّهة بالفعل اسماً مرفوعاً ، جملة فعلية أو اسمية ، شبه جملة (جارّاً ومجروراً أو ظرفاً) .
- يتقدم خبرُ الأحرف المُشبّهة بالفعل على اسمها إذا كان :
  - خبرها شبه جملة واسمها نكرة . **مثال** : ليتَ في الحقيبة قلماً .
  - خبرها شبه جملة وفي اسمها ضمير يعود على خبرها . **مثال** : إنّ للبيتِ أسرارَه .

الأفعال الناقصة (كان وأخواتها)

تدخلُ على الجملة الاسميّة فترفع المبتدأ ويُسمّى اسمها وتنصبُ الخبر ويُسمّى خبرها

أفعالٌ تأتي في صيغة الماضي والمضارع والأمر	أفعالٌ تأتي في صيغتي الماضي والمضارع :	فعلان لا يأتيان إلا بصيغة الماضي :
كانَ ، صارَ، أصبحَ ،أضحى، أمسى ،باتَ ،ظلّ	ما زالَ ، ما انفكّ ، ما فتئَ ، ما برحَ	ليسَ ، ما دامَ
كانَ المطرُ غزيراً سيكونُ الوضعُ صعباً كنْ واثقاً بنفسِكَ	مازالَ المطرُ غزيراً ما يزالُ الوضعُ صعباً	ما دامَ المطرُ غزيراً ليسَ الوضعُ صعباً

- يأتي اسمها : اسماً ظاهراً كما يأتي ضميراً متّصلاً أو اسم إشارة أو اسماً موصولاً . **مثال** : كانَ الصباحُ جميلاً ، كنْتُ (أدرسُ) ، كانَ هنا صديقي ، صارَ ما أريدُه التفوق .
- يأتي خبرها : اسماً أو جملة أو شبه جملة .
- قد يتعدّد خبرُ الأفعالِ الناقصةِ سواء أكانت مفردة أم جملة أم شبه جملة . **مثال** : صارَ الصباحُ جميلاً مشمساً صافياً .
- الأصلُ في خبرِ الأفعال الناقصة أن يأتيَ بعدَ اسمِها ولكنْ قد يتقدمُ عليه كحالات تقديمِ الخبر على المبتدأ .

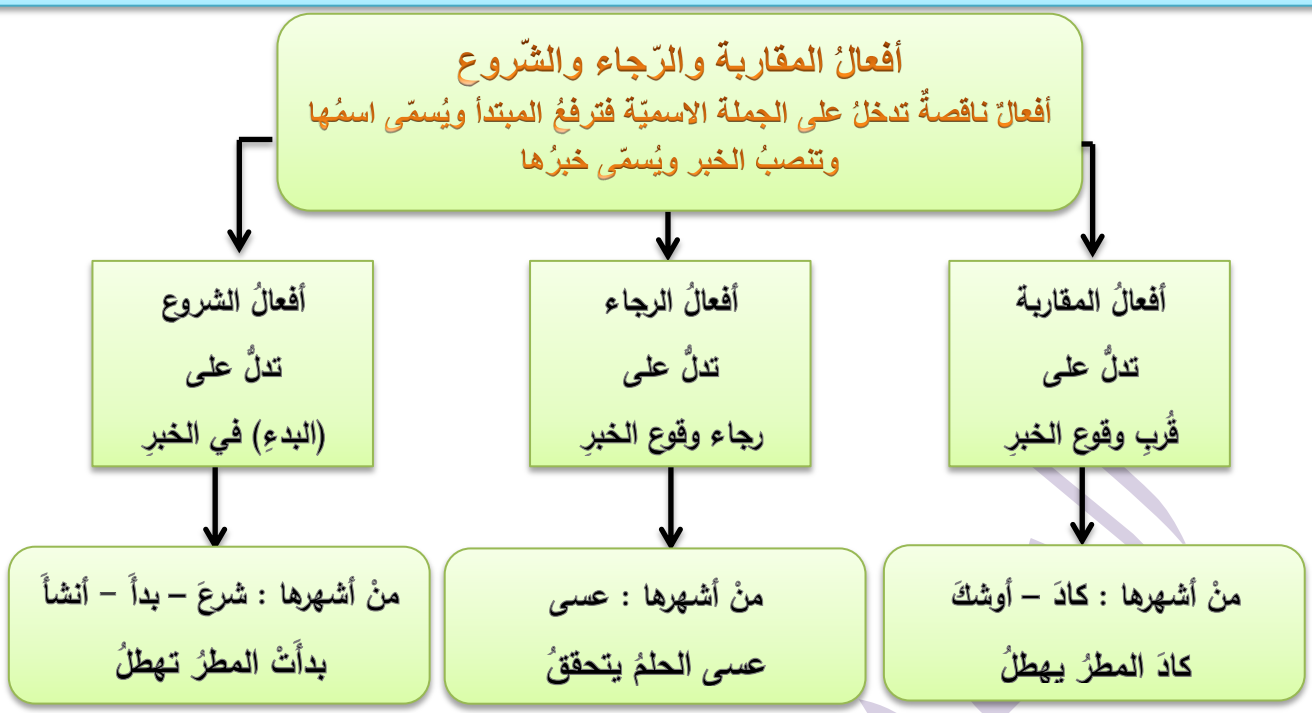

* كادَ وأخواتها أفعالٌ ناقصةٌ تدخلُ على الجملة الاسميّة فترفعُ المبتدأ ويُسمّى اسمها وتنصبُ الخبر ويُسمّى خبرها .

* يأتي اسمُ هذه الأفعال (اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو مستتراً) .

أمثلة : كادَ الليلُ ينصرمُ ، بدأتُ أدرسُ ، كادَتْ تسقطُ .

* لا يأتي خبرُها إلّا جملة فعلية فعلها مضارع .

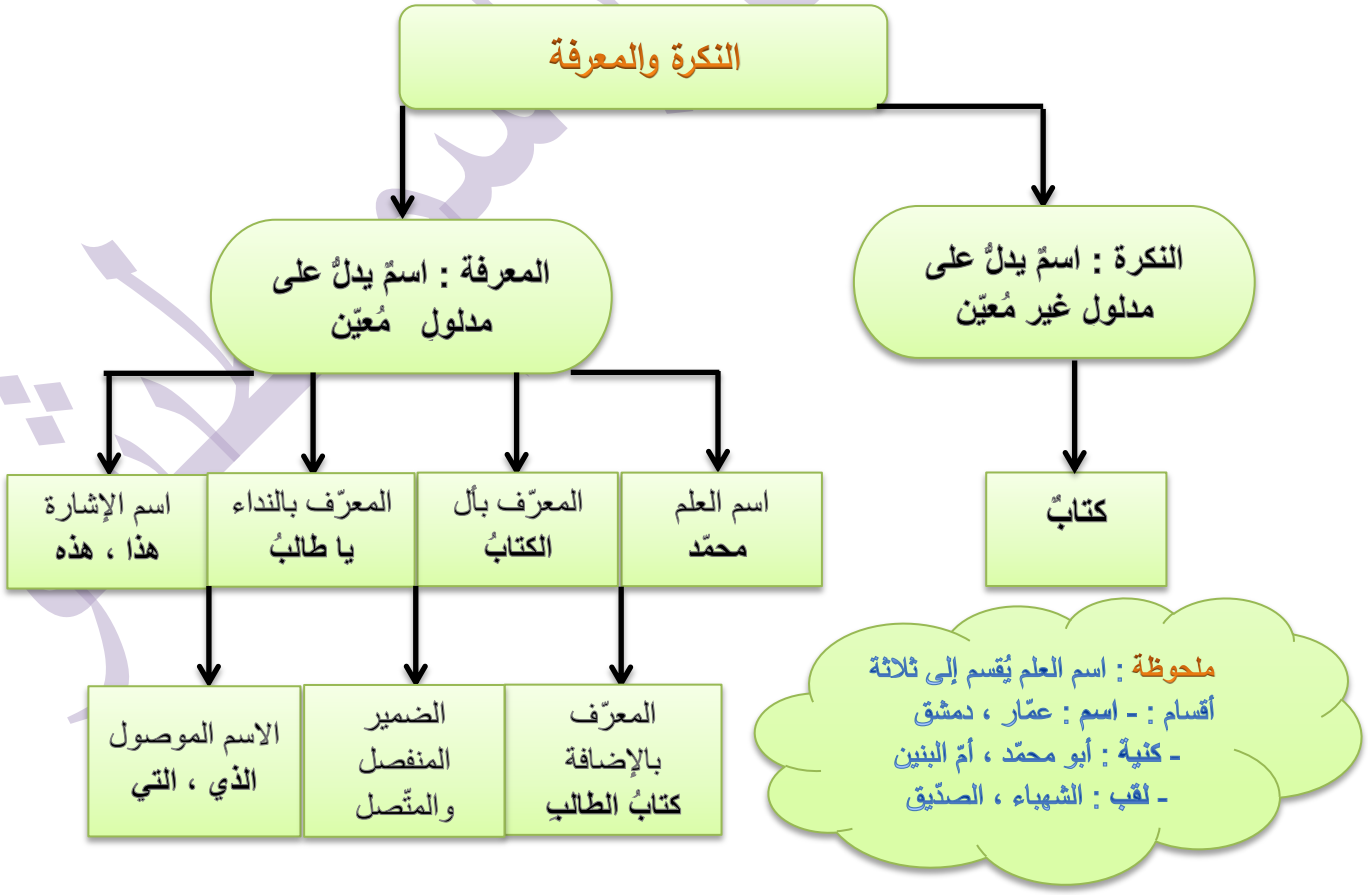

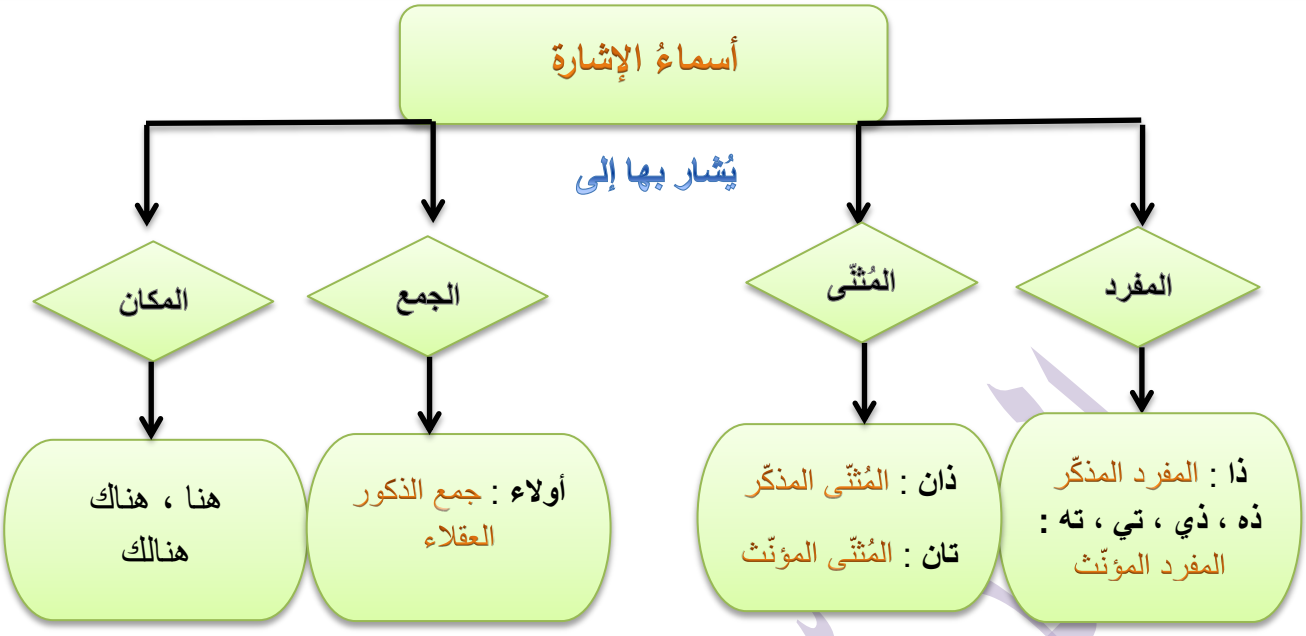

* ثلاثة أسماء إشارة تتصل بها لام البعد وكاف الخطاب (ذلك ، تلك ، هنالك) .

* اسم الإشارة مبنيّ ويُعرب حسبُ موقعه في الجملة .

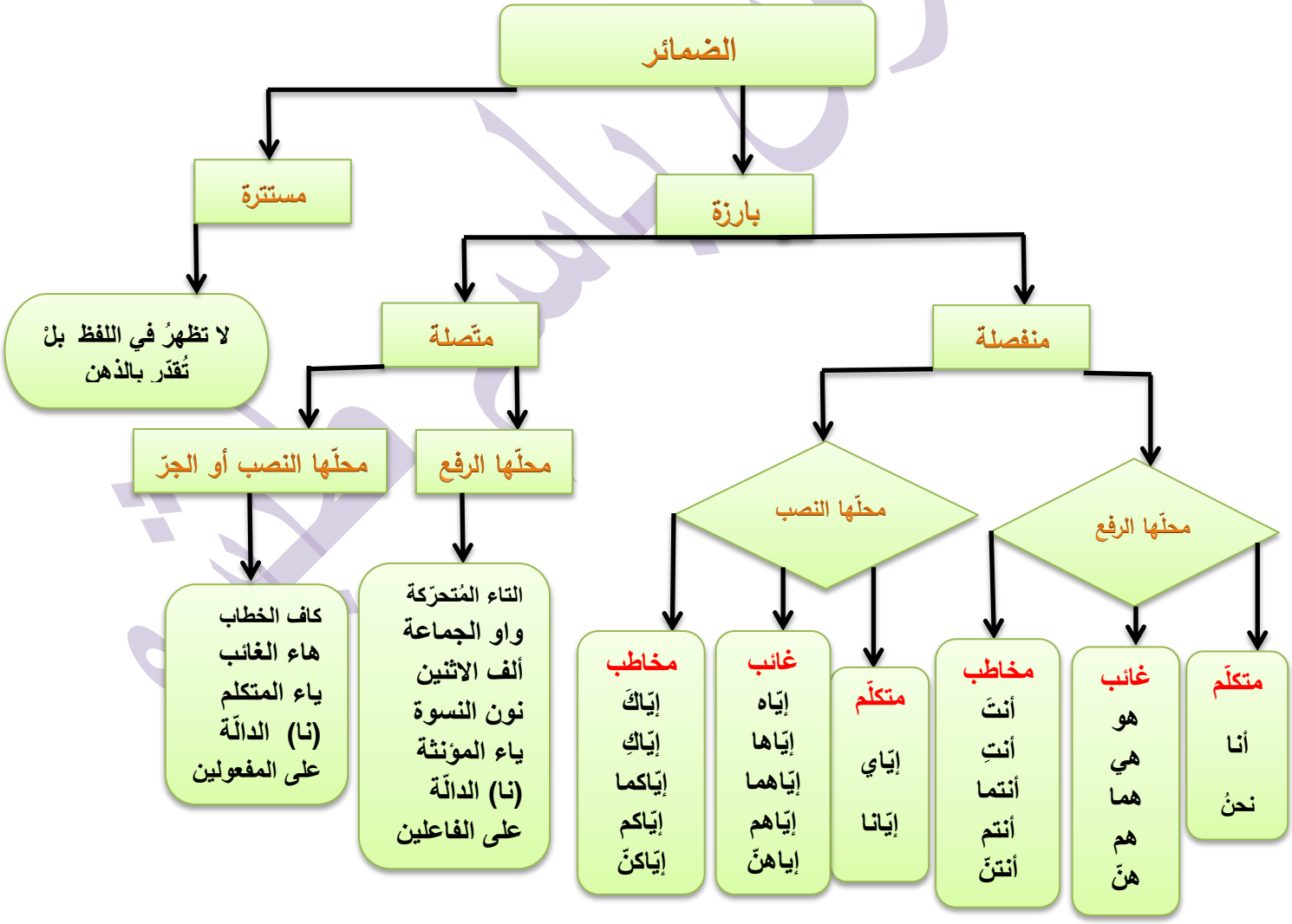

* ضمائرُ الرفعِ المُنفصلة مبنيّة في محلّ رفع مبتدأ غالباً .

* ضمائرُ النصبِ المُنفصلة مبنيّة في محلّ نصب مفعول به دائماً .

إعراب الضمائر المتّصلة

* الضمائر التالية : { تاء الرفع المُتحرّكة ، واو الجماعة ، ألف الاثنين ، نون النسوة ، ياء المؤنثة المخاطبة ، (نا) الدالّة على الفاعلين } تُعرب في محلّ :

١- رفع فاعل إذا اتّصلت بالفعل المبنيّ للمعلوم . **مثال** : أكلتُ ، أكلُوا ، أكلْنَ ، اذهبي .

٢- رفع نائب فاعل إذا اتّصلت بالفعل المبنيّ للمجهول . **مثال** : ضُرِبْتُ ، قُتِلوا ، ضُرِبَا.

٣- رفع اسمها إذا اتّصلت بـ (كان) وأخواتها . **مثال** : كنتُ ، صرْنَ ، كونوا .

* الضمائر التالية : { كاف الخطاب ، هاء الغائب ، ياء المتكلّم ، (نا) الدالّة على المفعولين } تُعرب في محلّ :

١- نصب مفعول به إذا اتّصلت بالأفعال . **مثال** : ضربتُه ، أعطاني ، منحَك .

٢- جرّ بالإضافة إذا اتّصلت بالأسماء . **مثال** : قلمُه ، مُعلّمي ، كتابنا .

٣- نصب اسمها إذا اتّصلت بـ (إنّ) وأخواتها . **مثال** : إنّي ، كأنّه ، ليتني .

٤- جرّ بحرف الجرّ إذا اتّصلت بأحرف الجرّ . **مثال** : منْه ، بك ، بي .

ملحوظة : - نون الوقاية تأتي قبل ياء المتكلّم مع الأفعال ولا محلّ لها من الإعراب . **مثال** : أعطاني ، منحني .

- أيّ ضمير يتّصل بالأسماء يُعرب في محلّ جرّ بالإضافة .

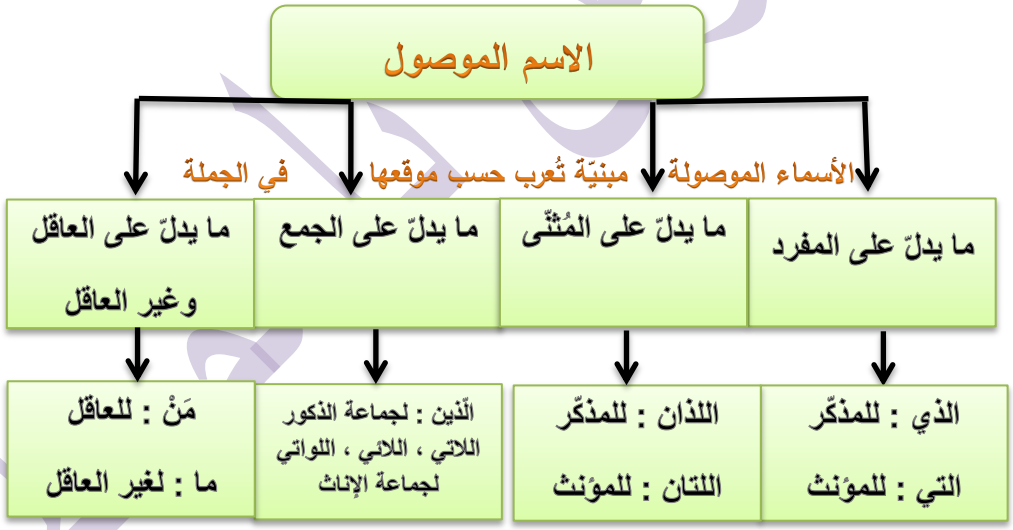

الممنوع من الصرف

أ- **الممنوع من الصرف: هو الاسمُ الذي لا يُنون علامةُ رفعه الضمّة وعلامةُ نصبه الفتحة ، وعلامةُ جرّه الفتحة نيابةً عن الكسرة .**

ب- **يمنع اسم العلم من الصرف إذا كان :**

١- **اسماً أعجمياً** : أي غير عربي **مثال** : إبراهيم ، أزمير ، لندن ، جورج .

٢- **مؤنثاً لفظاً أو حقيقة** : لفظي : كلّ اسمٍ مذكر أو مؤنث انتهى بتاء مربوطة ، **مثل** : فاطمة ، عزّة ، طلحة ، عبادة .

حقيقي : سعاد ، زينب ، رباب .

٣- **على وزن الفعل** : أنْ يكونَ اسم العلم على صيغة الفعل أو يشبه الفعل في اللفظ . مثل : يزيد ، أحمد ، يشكر ، تغلب .

٤- **مزيداً بألف ونون** : **مثل** عَدنان ، غَطَفان ، عُثمان ، عُمران .

٥- **معدولاً أي منقولاً إلى وزن فُعَل** : **مثل** عُمَر ، زُحَل ، مُضَر . ٦- **مركباً تركيباً مزجياً** : **مثل** : بَعْلَبك ، حضرمَوت ، معدْ يكرب

ج- يُمنع الاسم غير العلم من الصرف إذا جاء :

١- **اسماً من صيغة منتهى الجموع** ، وهي جموع تكسير بعد ألفها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن . وأوزانها : مفاعل ، مفاعيل ، تفاعيل ، فواعل ، أفاعيل ، فعائل . ويلحق بها أفعلاء وفُعلاء الأمثلة على الترتيب : (معامل ، مصابيح ، تسابيح ، جواهر ، أكاليل ، رسائل ، أتقياء ، علماء) .

٢- **اسماً منتهياً بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة** .

د- تُمنع الصفة النكرة من الصرف إذا جاءت على وزن (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء) **مثال** : أحمر ، حمراء .

أو (فعلان) التي مؤنثها (فَعلى) **مثال** : عطشان ، عطشى .

هـ – يُجرّ الممنوع من الصرف بالكسرة إذا عُرّف بأل أو أُضيف .**مثال** : كتبْتُ بالقلمِ الأحمرِ ، كتبْتُ بقلمٍ أحمرِ اللونِ .

الفعل اللّازم والفعل المتعدّي

الفعلُ اللازمُ : هو فعلٌ يكتفي بفاعله ، ولا يحتاجُ إلى مفعول به لإتمام المعنى .

الفعلُ المتعدي : هو فعلٌ لا يكتفي بفاعله وإنّما يتعداه إلى المفعول به ، ويحتاجُ إليه لإتمام المعنى .

الفعل المتعدي ثلاثة أقسام : فعلٌ متعدٍ إلى مفعول به واحد ، أو إلى مفعولين ، أو إلى ثلاثة مفاعيل .

أفعال متعدّية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

الأفعالُ التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر هي :

أفعال الظنّ : تُفيد رجحان وقوع الشيء ، وأشهرُها : ظنّ ، حَسِبَ ، زعمَ ، خالَ ، هبْ ....

أفعال اليقين : تدلُّ على الاعتقاد الجازم بوقوع الشيءِ ، وأشهرُها : علم ، وجد ، درى ، ألفى ، رأى (القلبية) ، تعلّمْ ....

أفعال التحويل : تدلُّ على تحويل شيءٍ من حالٍ إلى حالٍ ، وأشهرُها : جعلَ ، تركَ ، صيّرَ ، ردَّ ، حوّلَ ....

ملحوظة : – يلزم الفعلان (هبْ ، تعلّمْ) صيغة الأمر .

- الفعل (رأى) يكونُ متعدياً إلى مفعول به واحد إذا استُخدِم للرؤية البصرية . **مثل** : رأيْتُ الهلالَ . ومتعدياً إلى مفعولين إذا استُخدم للرؤية القلبية . **مثل** : رأيتُ العلمَ نوراً .
- يقع المفعول به الثاني اسماً مفرداً ، وجملة ، **مثل** : ظننْتُ الأمرَ (يسهلُ) .
- تسدّ أنّ واسمها وخبرها مسدّ المفعولين في أفعال الظنّ واليقين . **مثال** : علمْتُ أنّك عاقلٌ .

ملحوظة :هناك أفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ومنها :

(منحَ ، منعَ ، وهبَ ، أعطى ، علّمَ ، ألبسَ ، كسا ، أطعمَ ، زوّدَ ، سلبَ) وما في معناها .

الاسمُ المنقوصُ : هو كلُّ اسمٍ ينتهي بياءٍ ما قبلها حرف مكسور مثل : (القاضي ، الهادي ، المعتدي) . تُحذف ياء الاسم المنقوص وتُقدّر الحركة عليها إذا جاءَ مرفوعاً أو مجروراً ومجرّداً من (ال) التعريف والإضافة ، أيّ يكون نكرة مثل (غادٍ)

- تثبتُ ياؤه إذا كان منصوباً ، كقولنا : شاهدْت قاضياً . أمّا إذا كان مُعرّفاً بأل أو بالإضافة فتثبت ياؤه .

مثال: إنّ المال غادٍ غادٍ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المُقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص .

الفعل الصحيح : هو الفعلُ الذي حروفه الأصليّة خالية من أحرف العلّة . **وله ثلاثة أنواع :**

١- **السالم** : ما كانت حروفُه الأصليّة خاليةً من الهمز والتضعيف . **مثال** : جلسَ ، ذهبَ

٢- **المهموز** : ما كانَ أحدُ حروفه الأصليّة همزة . **مثال** : أخذ ، سأل ، بدأ

٣- **المُضعّف** : ما كانَ أحدُ حروفه الأصليّة حرف مضعّف . **مثال** : شدّ ، مدّ

الفعل المعتلّ : هو ما كانَ أحدُ حروفه الأصلية حرف علّة . **وأحرف العلة** هي : (الألف ، الواو ، الياء) .

أنواعُه : ١- **المثال** : ما كانت فاؤه حرف علّة (أيّ الحرف الأول). **مثال**: وصل ، وجد

٢- **الأجوف** : ما كانت عينه حرف علّة (أيّ الحرف الأوسط). **مثال** : قال ، حول

٣- **الناقص** : ما كانت لامه حرف علّة (أيّ الحرف الأخير). **مثال** : سعى ، غزا

٤- **لفيف مفروق** : ما كانت فاؤه ولامه حرف علّة(أيّ الحرف الأول والأخير) . **مثال** : وقى ، وعى

٥- **لفيف مقرون** : ما كانت عينه ولامه حرف علّة (أيّ الحرف الثاني والثالث). **مثال** : نوى ، هوى

الجامد والمُشتق

- **الاسم نوعان : جامد ومُشتق . الاسم الجامد : هو الذي لا يُؤخذ من غيره ، الاسم المُشتق : هو الذي يُؤخذ من غيره .**

الأسماءُ الجامدة نوعان : ١- اسم ذات : يُدرك بإحدى الحواس الخمس ٢- اسم معنى : يُدرك بالعقل وهو مصدرُ الأفعال .

المصدرُ : اسمٌ يدلُّ على الحدثِ مُجرّداً من الزمن ، وهو الأصلُ الذي تصدرُ عنه الأفعالُ والأسماءُ المُشتقةُ .

مصادر الأفعال الثلاثية : سماعية ، تعرف بالرجوع إلى المعاجم .

مصادر الأفعال الرباعية : قياسية ، تختلف أوزانها باختلاف أوزان أفعالها :

(أفعل) : إفعال أكرم =إكرام ، (فعّل) : تفعيل كرّم = تكريم ، (فاعل) : مفاعلة حارب = محاربة ، (فعلل) : فعللة دحرج = دحرجة

حالات خاصة: - إذا كان الفعل الرباعي معتلّ اللام على وزن (أفعل) تقلب لامه في المصدر همزة **مثال** : أرسى = إرساء

إذا كانَ الفعلُ الرباعي معتلّ العين على وزن (أفعل) تُحذف عينه في المصدر ويُعوَّض عنها بتاء مربوطة **مثال** : أشار = إشارة

إذا كانَ الفعلُ الرباعي على وزن (فعّل) معتلّ اللام أو مهموزها جاء مصدره على وزن تفعلة **مثال** : جزّأ = تجزئة

- الفعلُ الرباعي على وزن (فاعل) له مصدرٌ سماعيّ على وزن فِعال **مثال** : جاهد = جهاد
- الفعلُ الرباعي على وزن (فعلل) له مصدرٌ سماعيّ على وزن فِعلال **مثال** : زلزل = زلزال

مصادر الأفعال الخماسيّة والسداسيّة

١- مصادرُ الأفعال الخماسيّة والسداسيّة قياسيّة تختلف أوزانها باختلاف أوزان أفعالها :

(انفعلّ ، افتعلَ ، استفعلَ ، افعلَّ)

٢- إذا كانَ الفعلُ الخماسي والسداسي الصحيح مبدوءاً بهمزة وصل يكون مصدره بزيادة ألف إلى ما قبل آخره .

مثال : (اجتهدَ : اجتهاد ، استخدمَ : استخدام)

٣- إذا كانَ الفعلُ السداسي مبدوءاً بهمزة وصل وكانَ معتلّ العين تُحذف عينه بالمصدر ويُعوّض عنه بتاء مربوطة .

مثال : (استمال : استمالة)

٤- إذا كانَ الفعلُ الخماسي والسداسي مبدوءاً بهمزة وصل وكان معتلّ اللام تُقلب لامه في المصدر همزة .

مثال : (اكتسى : اكتساء ، استقصى : استقصاء)

٥- إذا كانَ الفعلُ خماسيّاً مبدوءاً بتاء زائدة (تفعل ، تفاعل) يكون مصدره على وزن فعله وضمّ ما قبل آخره .

مثال: (تعلَّمَ : تعلُّم ، تقاربَ : تقارُب)

٦- إذا كانَ الفعلُ خماسيّاً مبدوءاً بتاء زائدة وكان معتلّ الآخر (تفعّلَ ، تفاعلَ) يكون مصدره بقلب لامه ياءً وكسرِ ما قبلها.

مثال : (تصدّى : تصدٍّي ، تقاضى : تقاضِي)

المُشتقات : هي أسماءٌ أُخذتْ من غيرها

اسم الفاعل (١)

اسم الفاعل : اسم مُشتق يدلُّ على من قام بالفعل .

– يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) . **مثال** : ضربَ : ضارب .

– يُصاغ اسم الفاعل من الفعل فوق الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره . **مثال** : أكرمَ – يُكرم = مُكرِم .

* يُصاغ اسم الفاعل من الفعل المعتلّ الأجوف بإبدال عينه همزة . **مثال** : باع – بائع .

مبالغة اسم الفاعل (٢)

مُبالغة اسم الفاعل : اسمٌ مُشتق يدلّ على من قام بالفعل مع المبالغة والتكثير من القيام بالفعل .

– تُصاغ مبالغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المبنيّ للمعلوم على أوزان سماعيّة منها : (فعول ، فعيل ، فعّال ، فعّالة ، مفعال) .

الأمثلة على الترتيب : خجول ، رحيم ، سرّاق ، علّامة ، مِقدام .

الصفة المُشبّهة بـاسم الفاعل (٣)

الصفة المُشبّهة باسم الفاعل : اسم مُشتق يدلُّ على صفة ثابتة في الموصوف ، ولها معنى اسم الفاعل .

– تُصاغ الصفة المُشبّهة من الفعل الثلاثي **اللازم** على عدّة أوزان منها : { فُعال ، فَعَل ، فُعْل ، فَعْل ، فَعِل ، فعيل ، فَعال } وفعلان مؤنثه فَعلى ، أفعل مؤنثه فعلاء إذا كان فعله يدلّ على لون أو عيب أو حلية .

الأمثلة على الترتيب : { شُجاع ، حَسَن ، صُلْب ، سَهْل ، حَذِر ، كريم ، جَبان } . عطشان مؤنثه عَطشى ، أشقر مؤنثه شقراء .

ملحوظة : وزن (فعيل) : مُشترك بين الصفة المشبّهة ومبالغة اسم الفاعل ، فإذا كانَ الاسمُ مُشتقّاً من فعلٍ لازمٍ يكون صفة مُشبّهة وإذا كان مُشتقّاً من فعلٍ متعدٍّ يكون مبالغة اسم فاعل .

اسم المفعول (٤)

اسم المفعول : اسمٌ مُشتق يدلُّ على من وقع عليه الفعل .

– يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبنيّ للمجهول على وزن (مفعول) . **مثال** : ضُرِبَ – مضروب .

– يُصاغ اسم المفعول من الفعل فوق الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره .

مثال : أُستخرِجَ – يستخرج = مُستخرَج .

اسم الآلة (٥)

اسم الآلة : اسمٌ يدلُّ على آلة حدوثِ الفعلِ .

– يُصاغ اسمُ الآلةِ من الفعل الثلاثي المُتعدي غالباً على أحد الأوزان الخمسة : { مِفْعل ، مِفعال ، مِفعلة ، فعّال ، فعّالة }

الأمثلة على الترتيب : { مِبرد ، مِنشار ، مِكنسة ، ربّاط ، غسّالة } .

* هناك أسماء آلة صِيغت من الأفعال اللازمة **مثل** : برّاد ، سيّارة ، مصفاة .

اسم الزمان والمكان (٦)

اسم المكان : اسمٌ مُشتق يدلُّ على مكان حدوث الفعل .

اسم الزمان : اسمٌ مُشتق يدلُّ على زمان حدوث الفعل .

يُصاغ اسما الزمان والمكان : ١– من الفعل الثلاثي : أ– على وزن (مَفعَل) – إذا كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع .

مثال : عمل – يعمَل = معمَل ، كتب – يكتُبُ = مكتَب . – إذا كان معتلّ اللام : **مثال** : شفى = مشفَى .

ب– على وزن (مَفعِل) – إذا كان مكسور العين في المضارع . **مثال** : عرضَ – يعرِضُ = معرِض

– إذا كان معتلّ الفاء صحيح اللام . **مثال** : وعدَ = موعِد .

٢– من الفعل فوق الثلاثي : على وزن (اسم المفعول) فوق الثلاثي (ميم مضمومة وفتح ما قبل آخره) .

* نميّز بين اسم المفعول واسمي المكان والزمان من سياق الكلام .

اسم التفضيل (٧)

اسم التفضيل : اسمٌ مُشتق يدلُّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة واحدة وزادَ أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

– يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي على وزن (أفعلَ) للمُذكّر و (فُعلى) للمؤنث وذلك إذا استوفى الشروط السبعة الآتية :

– أن يكون : ثلاثياً ، تاماً ، مُثبتاً ، مُتصرفاً ، مبنيّاً للمعلوم ، ليست الصفةُ منه على وزن (أفعل) ، قابلاً للتفاوت .

– يُصاغ اسم التفضيل من الفعل إذا لم يستوفِ الشروط السابقة كلّها بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد اسم على وزن (أفعل) مثل : (أشدّ ، أعظمَ ، أكثرَ) أو ماشابهها .

* الفعلُ الأجوفُ تُردُّ عينه إلى أصلها إذا صِيغ منه اسم التفضيل ، مثال : (ضاق : أضيق) (طال: أطول) .

* تُحذف همزة (أفعل) جوازاً في كلمات أشهرُها : (خَير ، شرّ) لكثرة الاستعمال .

المُثنّى وما يلحق به

المُثنّى : اسمٌ يدلُّ على اثنين أو اثنتين بإضافة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجرّ .

مثال : محمد : محمدان ، محمدين – **شجرة** : شجرتان ، شجرتين – **دلو** : دلوان ، دلوين – **ساعٍ** : ساعيان ، ساعيين

– **عصا** : عصوان ، عصوين – **مصطفى** : مصطفيان ، مصطفيين – **حسناء** : حسناوان ، حسناوين – **وضّاء** : وضاءان ، وضائين

- **مثال : التلميذان ناجحان .**

التلميذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

ناجحان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

ملحوظة : تُحذف نون التثنية عند الإضافة . مثال : زرعْتُ شجرتي زيتونٍ .

شجرتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة .

- **يلحق بالمُثنّى ألفاظ : (اثنان ، اثنتان ، كلا ، كلتا) .**

- **مثال** : حضرَ اثنان من الطلابِ ، رأيتُ كليهما . اثنان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمُثنّى .

- كليهما : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمُثنّى والهاء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة

ملحوظة : (**كلا وكلتا**) تُعربان إعراب المُثنّى إذا أُضيفتا إلى ضمير، أمّا إذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر فتُعربان إعراب الاسم المقصور فتُقدَّر الحركةُ على الألف . **مثال** : شاهدْتُ كلتا الطالبتين ، كلتا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف للتعذر

جمع المذكر السالم

– هو جمعٌ يدلُّ على أكثر من اثنين من الذكور العقلاء أو صفاتهم بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجرّ . **مثال** : حضرَ المعلمونَ المخلصونَ إلى المدرسةِ .

– علامةُ رفعه الواو ونصبه وجرّه الياء . المعلمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

ملحوظة : تُحذف النون عند الإضافة . **مثال** : مررتُ بمعلمِي المدرسةِ .

- يلحقُ بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظٌ أهمّها : (ألفاظُ العقود ، أهلون ، عالمون ، سنون ، أولو ، ذوو) .

⟸ جمع المؤنّث السالم ⟹

- **هو جمعٌ يدلُّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مبسوطة مثل : معلمة : معلمات ، طاولة : طاولات .**
- الأسماءُ التي تُجمع جمع مؤنّثٍ سالم كثيرة أهمها : أ – اسم العلم المؤنث : (فاطمة : فاطمات ، لوحة : لوحات)

ب – صفة المذكر غير العاقل: (شاهق : شاهقات) ، ج– المصدر فوق الثلاثي : (انتصار : انتصارات).

- علامةُ رفعِ جمع المؤنّث السالم الضمّة ونصبه وجرّه الكسرة – يلحقُ بجمع المؤنّث السالم (أولات) بمعنى (صاحبات) .

⟸ علامة الإعراب الأصليّة والفرعيّة ⟹

علامات الإعراب الأصليّة هي : { الجرّ : الكسرة ، الرفع : الضمّة ، النصب : الفتحة ، الجزم : السكون } .

أمّا علامات الإعراب الفرعيّة :

١– الجرّ : الياء إذا كان الاسم جمعَ مذكر سالماً أو مثنّى أو من الأسماء الخمسة والفتحة إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف.

الأمثلة على الترتيب : مررْتُ بالمعلمِين ، مررْتُ بالطالِبَين ، مررْتُ بأبي محمّدٍ ، مررْتُ بعدنانَ .

٢– الرفع : الواو إذا كان الاسم جمعَ مذكّر سالماً والألف إذا كان الاسم مثنّى وثبوت النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة .

الأمثلة على الترتيب : جاء المعلمون ، جاء الطالبان ، يدرسون .

٣– النصب : الياء إذا كان الاسم جمعَ مذكر سالماً أو مثنّى والألف إذا كان الاسم من الأسماء الخمسة والكسرة إذا كان الاسم جمع مؤنث سالماً وحذف النون إذا كان الفعل المُضارع من الأفعال الخمسة .

الأمثلة على الترتيب : شاهدْتُ المعلمِين ، شاهدْتُ الطالبَين ، شاهدْتُ أبا محمّدٍ ، شاهدْتُ المعلماتِ ، لن يدرسوا .

٤– الجزم : حذف النون إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة وحذف حرف العلّة إذا كان الفعل المضارع معتلّ الآخر.

الأمثلة على الترتيب : لم يدرسوا ، لم يرضَ .

ملحوظة : الجزم مختصّ بالأفعال والجرّ مختصّ بالأسماء .

الميزان الصرفي

- لمعرفة وزن أيّ كلمةٍ نأخذُ ماضيها إذا كان ثلاثياً يكون وزنها (فعل) وإذا كانت رباعية يكون وزنها (فعلل) ثمّ نعود للكلمة المُعطاة فنحذفُ الحروفَ المحذوفة فيها من الوزن ونزيدُ الحروفَ الزائدة فيها على الوزن .

كَتَبَ : فَعَلَ ، انتقد : افْتَعَلَ ، مكتوب : مفعول .

مثال : كلمة ثِقة : ماضيها : وثق — **عِلة** — **وزنها : فعل**

استعِنْ :ماضيها : عان — **استفِل** — **وزنها : فعل**

***الموازنة الشعرية بين بيتين :** يأتي سؤالٌ في الامتحان يُطلب فيه إجراءُ موازنةٍ بين بيتين شعريين أحدهما من قصائد الكتاب والآخر من خارج الكتاب . والجوابُ على هذا السؤال يكون باختيار نقطة تشابه بينهما ونقطة اختلاف ، ثمّ الحكم وإعطاء القيمة في تفضيل أحد الشاعرين على الآخر ، أو استجادة البيت الشعري لأحدهما أكثر من الآخر .

أبرز الأسس التي يمكن الاستناد إليها في الحكم : ١- تأكيد المعنى ، ٢- رفد المعنى وتعزيزه بمعنى آخر ، ٣- الاحتجاج والتدليل ، ٤- مناسبة الألفاظ للمعنى ، ٥- توظيف الصور الفنيّة والمحسنات البديعية .

مثال١ : يقول **جميل صدقي الزهاوي** : ألا فانتبهْ للأمر حتّامَ تغفلُ ؟! أما علمتك الحالُ ما كنت تجهلُ ؟!

الشاعر إبراهيم اليازجي يقول : تنبّهوا واستفيقوا أيّها العربُ فقد طمى الخطبُ حتّى غاصت الركبُ

التشابه : كلاهما ينبّه قومه العرب من مكائد العثمانيين .

الاختلاف : **الزهاوي** : ينبّه العربي ويستنكر غفلته **أمّا اليازجي** ينبّه العرب ويدعوهم إلى اليقظة .

الحكم : اليازجي أجاد أكثر ، لأنّه خاطب العرب جميعاً بصورة مباشرة تلائم الموقف الانفعالي مستعملاً فعلي الأمر (تنبّهوا ، استفيقوا) ، وظّف صورة جميلة تبين هول المصيبة (طمى الخطب)، بيّن سبب دعوته العرب إلى التنبه والاستفاقة .

مثال٢ : يقول **جميل صدقي الزهاوي** : توالتْ عليها الحادثاتُ فكلّما ترحّلَ عنها مُشكلٌ حلّ مشكلُ

الشاعر ابن خفاجة واصفاً ما حلّ بمدينة بلنسية: أرضٌ تقاذفتِ الخطوبُ بأهلِها وتمخّضتْ بخرابها الأقدارُ

التشابه : كلاهما يتحدث عن المصائب التي حلّت بالبلاد. **الاختلاف** : **الزهاوي** : بيّنَ أنّ المصائب تتعاقب على البلاد **أمّا ابن خفاجة**: بيّنَ أنّ الخطوب تتقاذف أهل البلاد. **الحكم** : ابن خفاجة أجاد أكثر ، لأنه ذكر أثر المصائب في البلاد وفي أهلها ، وأكّد ما فعلت المصائب باستخدام فعلين ماضيين (تقاذفت ، تمخضت)، ولم يقتصر على ذكر الأثر في البلاد فقط .

ثوابت إعرابيّة مهمّة

١- الاسم المُعرّف بـ أل بعد اسم الإشارة يُعرب بدلاً . **مثال** : هذا الطالبُ مجدٌّ ، الطالبُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- الاسم المُعرّف بـ أل بعد أيُّها يُعرب بدلاً إذا كان جامداً، **مثال** : أيُّها السيفُ المجرّد ، السيفُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وإذا كان مُشتقّاً يُعرب صفةً ، **مثال** : أيُّها الطالبُ ادرسْ ، الطالبُ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمّة الظاهرة .

٣- الاسم المرفوع بعد (لولا) يُعرب مبتدأ وخبره محذوف وجوباً . **مثال** : لولا المطرُ ليبسَ الزرعُ ، المطرُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

٤- الاسم المرفوع بعد (إذا) يُعرب فاعلاً لفعل محذوف يُفسره المذكور بعده . **مثال** : إذا الأمرُ استقرّ خيّم الفرحُ . الأمرُ : فاعل لفعل محذوف يُفسره المذكور بعده مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٥- (ما) بعد (إذا) حرف زائد لا محلّ له من الإعراب ، مثال : إذا ما درسْتَ نجحتَ .

٦- (إنْ) بعد (ما) حرف زائد لا محلّ له من الإعراب ، مثال : ما إنْ يرقّ له قلبٌ عليكَ ولو رآكَ تُشنق في حبلٍ من الليفِ

٧- (أنْ) بعد (لمّا) حرف زائد لا محلّ له من الإعراب ، مثال : لمّا أنْ تجهّمني مُرادي

٨- المخصوص بالمدح أو الذمّ يُعرب مبتدأ مؤخراً وخبره جملة (فعل المدح + الفاعل) . **مثال** : نِعمَ الطالبُ خالدٌ ، خالدٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة (نِعمَ الطالبُ): في محل رفع خبر مُقدّم .

٩- (معَ) ظرف للمصاحبة تُعرب ظرف زمان أو مكان بحسب ما تضاف إليه . **مثال** : استيقظتُ مع شروقِ الشمسِ (ظرف زمان). تجوّلتُ معَ الأصدقاءِ (ظرف مكان) . أمّا { معاً ، وحدي ، وحده ، وحدك } تُعرب حالاً .

١٠- كلمة (ابن) إذا وقعت بين اسمين علمين الثاني أبٌ للأول تُحذف الهمزة منها وتُعرب صفة للاسم الأول .

مثال : عمرُ بنُ الخطاب أميرُ المؤمنين ، ابنُ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

١١- الاسمُ النكرةُ المنصوب بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزاً . **مثال** : أنا أكثرُ منك مالاً ، مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

١٢- الجملةُ التي تأتي بعد { إذا ، كلّما ، لمّا } أو بعد الظرف غير المُنوّن تُعرب في محلّ جرّ بالإضافة .

مثال : إذا (درسْتَ) نجحْتَ جملة (درسْتَ) : في محلّ جرّ بالإضافة .

١٣- الاسمُ الذي يأتي بعد الظرف يُعرب مضافاً إليه . **مثال** : أدرسُ بعدَ العودةِ من المدرسة ، العودةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

١٤- (منذُ) إذا جاء بعدها اسم مجرور تُعرب حرف جرّ وإذا جاء بعدها فعلٌ تُعرب مفعولاً فيه ظرف زمان .

١٥- أيُّ ضمير يتصل بالأسماء يُعرب في محلّ جرّ بالإضافة . **مثال** : كتابي الياء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة .

١٦- تُحذفُ ألف (ما) الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جرّ للتمييز بينها وبين (ما) الموصوليّة . **مثال** : بِمَ ، لِمَ ، علامَ .

١٧- للتمييز بين الاسمِ والفعل نُضيف للكلمة (ال) التعريف ، فإذا قبلتها الكلمةُ تكون اسماً ، وإذا لم تقبلها تكون فعلاً .

١٨- للتمييز بين الفعلِ الماضي والفعل المضارع نُضيف للفعل (السين أو سوف) أو أحدَ الأحرف الناصبة والجازمة فإذا قبلها الفعل يكون مضارعاً وإذا لم يقبلها يكون ماضياً .

أدوات استفهام تُساعد على اكتشاف الأسماء المُعربة — **اكتشاف الاسم المُعرب من ناحية التعريف والتنكير**

مَنْ + الفعل = فاعل	مَنْ أكلَ التفاحةَ : الطفل	معرفة+ نكرة = مبتدأ وخبر	الشمسُ ساطعةٌ
ماذا + الفعل = مفعول به	ماذا أكلَ الطفلُ : التفاحة	معرفة + معرفة = موصوف وصفة	الشمسُ الساطعةُ
لماذا + الفعل = مفعول لأجله	لماذا تبكي : حزناً	نكرة + معرفة = مضاف ومضاف إليه	طالبُ العلمِ
كيفَ + الفعل = حال	كيفَ جاءَ الولدُ : مسرعاً	نكرة + (جملة) =الجملة نعت	جاءَ طفلٌ (يركضُ)
متى + الفعل = ظرف زمان	متى سافرَ الرجلُ : مساءً	معرفة + (جملة) = الجملة حال	جاءَ الطفلُ (يركضُ)
أينَ + الفعل = ظرف مكان	أينَ وقفَ التلميذُ : أمامَ	ظرف + (جملة) =الجملة مضاف إليه	حينَ (أدرسُ)

قسم الإملاء

الهمزة الأوّليّة

تُقسم الهمزة الأوّليّة إلى قسمين : قطع ، وصل .

همزة القطع : تُكتب وتُلفظ ، وتُرسم على شكل (أ – إ) . حالاتها :

تأتي في ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره . مثال : أكرمَ ، أكرمْ ، إكرام .

همزة الوصل : تُكتب ولا تُلفظ ، وتُرسم على شكل (ا) . حالاتها :

١- أمر الفعل الثلاثي . مثال : ادرسْ ، احفظْ . ٢- ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره . مثال : انتقلَ ، انتقلْ ، انتقال .

٣- ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره . مثال : استقبلَ ، استقبلْ ، استقبال .

٤- الأسماء العشرة (ابن ، ابنة ، اسم ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، ايم الله ، ايمن الله .....) .

الهمزة المُتوسّطة

- لكتابة الهمزة المُتوسّطة نوازنُ بين حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ، ثم نكتبها على ما يناسب أقوى الحركتين .
- الحركات بحسب القوة : ١- الكسرة ، ٢- الضمة ، ٣- الفتحة ، ٤- السكون .

- أمثلة : فِئَة : همزة مُتوسّطة مفتوحة قبلها كسر ، مُؤْمن : همزة مُتوسّطة ساكنة قبلها ضمّ ، مسائل : همزة مُتوسّطة مكسورة قبلها ساكن .
- **الهمزة المُتوسّطة الشاذة** : – تُكتب الهمزةُ المُتوسّطة الشاذة على **السطر** إذا جاءت :
- مفتوحة قبلها : ألف ساكنة ، واو ساكنة . مثال : عباءَة : همزة مُتوسّطة شاذّة مفتوحة قبلها ألف ساكنة .
مروْءَة : همزة مُتوسّطة شاذّة مفتوحة قبلها واو ساكنة .
- تُكتب الهمزةُ المُتوسّطة الشاذّة على **نبرة** إذا كانت مُتحرّكة قبلها ياء ساكنة .
مثال : بيْئَة ، فيْئُها : همزة مُتوسّطة شاذّة مُتحرّكة قبلها ياء ساكنة .

الهمزة المُتطرّفة

الحالة العامّة : تُكتب الهمزة المتطرّفة على ما يناسب حركة الحرف الذي قبلها .

أمثلة : بدَأ : همزة متطرّفة قبلها فتحة . تواطُؤ : همزة متطرّفة قبلها ضمّة . شاطِئ : همزة متطرّفة قبلها كسرة .
بطْء : همزة متطرّفة قبلها سكون .

حالة خاصّة : تُكتَب على نبرة إذا نوّنت بتنوين النصب وكانت مسبوقة بحرف يتصل بما بعده .
مثال: شيْئاً : همزة متطرّفة نوّنت بتنوين النصب والحرف الذي سبقها يتصل بما بعده.

حالة خاصّة : إذا اجتمعت الهمزة المتطرّفة المكتوبة على ألف مع ألف التثنية في نهاية الاسم تتحول الهمزة مع ألف التثنية إلى مدّ ، أمّا في نهاية الفعل فإنّها تبقى على حالها. مبدأ + ألف التثنية = مبدآن ، يبدأ + ألف التثنية = يبدأان .

الألف اللينّة

الألف اللينّة : هي الألف التي تأتي آخر الكلمة . (ا ، ى) قاعدة كتابة الألف اللينّة :

١– إذا كانت الألف ثالثة تُكتب حسب أصلها ، فإذا كان أصلها واو كُتبت ممدودة ، وإذا كان أصلها ياء كُتبت مقصورة .
أمثلة : سما : ثلاثية أصلها واو ، بنى : ثلاثية أصلها ياء ، نما: ثلاثية أصلها واو ، قضى : ثلاثية أصلها ياء .

٢– إذا كانت الألف فوق الثالثة تُكتب ممدودة إذا سُبقت بياء ، وتُكتب مقصورة إذا لم تُسبق بياء .
أمثلة : مرايا : فوق الثالثة سُبقت بياء ، مشفى : فوق الثالثة لم تُسبق بياء .

التاء المربوطة

هي التي تُلفظ هاءً عند الوقف ، وتأتي مع **الأسماء** فقط في : ١– الاسم المفرد المؤنث . مثال : فاطمة ، شجرة ، حمزة .
٢– جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مبسوطة . مثال : قضاة ، غزاة ، رعاة . ٣– الظرف : (ثمّة) .

التاء المبسوطة

- التاءُ المبسوطةُ هي التي تُلفظ تاءً عند الوقف .
- تُكتب التاء مبسوطة في آخر **الأفعال** إذا كانت : ١– تاء التأنيث الساكنة مثال : جلسَتْ ، ٢– تاء الرفع المُتحرّكة مثال : جلسْتُ ، ٣– تاء الفعل الأصلية مثال : ماتَ .
- تُكتب التاء مبسوطة في آخر **الأسماء** إذا كانت : ١– الاسم الثلاثي الساكن الوسط مثال : مَوْت ، ٢– جمع المؤنث السالم مثال : معلمات ٣– جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مبسوطة . مثال : بيوت .

علم البلاغة

- **يُقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام :**

١ - علم المعاني : وهو يبحث في الجمل أكانت خبريةً أم إنشائية .

أ- **الجملة الخبرية** : هي الجملة التي تحتملُ التصديق والتكذيب . **مثال** : الشمسُ ساطعةٌ ، مضت عشرٌ عليها حالكاتٌ .

وتقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- الخبرية الابتدائية : وهي الجملة الخالية من المؤكدات . مثل : الثلجُ أبيض .

٢- الخبرية الطلبية : وهي الجملة التي تحتوي على مؤكد واحد . مثل : إنّ الثلجَ أبيض .

٣- الخبرية الإنكارية : وهي الجملة التي تحتوي على أكثر من مؤكّد . مثل : والله إنّ الثلجَ أبيض .

أ- **الجملة الإنشائية** : هي الجملة التي لا يمكنُ أن يُحكم بصدقها أو كذبها . **مثال** : أيوسفُ ، حافِظوا على مدرستكم ، ليتَ عيونَ الشهداءِ ترى الانتصارَ .

وأهم أنواع الجملة الإنشائية { الجملة الطلبية (الأمر والنهي) ، الاستفهام ، النداء ، التمني ، المدح والذم ، التعجّب ، الترجّي }.

٢- علم البيان : وهو يبحث في التشبيه والاستعارة والكناية .

أ- **التّشبيه** : أسلوبٌ يدلُّ على مشاركةِ أمرٍ لأمرٍ في صفةٍ واحدةٍ أو أكثر بأداة تشبيه ، وتكونُ الصفةُ المشتركةُ في المُشبّه به أقوى منها في المُشبّه .

مثال : الفلاحُ كالغيمةِ في العطاء **المُشبّه** : الفلاحُ ، **أداة التّشبيه** : الكاف ، **المُشبّه به** : الغيمة ، **وجه الشبه** : العطاء .

أركان التّشبيه : المُشبّه – المُشبّه به – أداة التّشبيه – وجه الشبه

أنواع التشبيه : ١- تام الأركان : ويكون فيه المشبّه والمشبّه به و أداة التشبيه ووجه الشبه . مثل : عليٌّ كالأسدِ في الشجاعةِ

٢-التشبيه المؤكّد : وهو ما حُذف منه الأداة . مثل : عليٌّ أسدٌ في الشجاعة .

٣-التشبيه المُجمَل : وهو ما حذف منه وجه الشبه . مثل : عليٌّ كالأسدِ .

٤-التشبيه البليغ : يتألف من المشبّه والمشبّه به فقط . مثل : عليٌّ أسدٌ .

٥- التشبيه البليغ الإضافي : يتألف من المشبّه به و المشبّه ، وهو عبارة عن (مضاف + مضاف إليه) مثل : غبارُ التّعبِ

٦-التشبيه التمثيلي : وهو صورة منتزعة من أمور متعدّدة حسية أو غير حسيّة (تشبيه صورة بصورة) .

مثل : تمشي المصالحُ مشي الخنافس . فقد شبّهنا مشي معاملات المواطنين بمشي الخنفساء .

ب- الاستعارة : هي تشبيه بليغ حذف أحد ركنيه أي (المشبّه أو المشبّه به) . وهي نوعان :

١- الاستعارة المكنيّة : وهي ما ذكر فيها المشبّه وحُذف منها المشبّه به مع ترك شيء من لوازمه .

مثل : (السماءُ تبكي) فقد شبّهنا السماء بالإنسان الذي يبكي حذفنا المشبّه به(الإنسان) وتركنا شيئاً من لوازمه وهو (يبكي) على سبيل الاستعارة المكنيّة .

٢- الاستعارة التصريحية : وهي الاستعارة التي حُذف منها المشبّه وذكر لفظ المشبه به .

مثل :(ياعروسَ) فقد شبّه الشاعرُ الحريّة بالعروس فقد حذف المشبّه (الحريّة) وصرّح بالمشبّه به (العروس) على سبيل الاستعارة التصريحية .

ج- **الكناية** : تعبيرٌ لا يُقصد منه المعنى الحقيقيّ وإنّما يُراد به معنى ملازم للمعنى الحقيقيّ .

بيضُ الوجوه : كناية عن الخُلق الحسن

يدك مغلولة إلى عنقك : كناية عن البخل

📖 **قال الله تعالى:** ﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾. الإسراء ٢٩

📖 **قال حسّان بن ثابت يمدح:**

بيضُ الوُجوهِ كَريمَةٌ أحسابُهُم شُمُّ الأُنوفِ مِنَ الطِّرازِ الأوّلِ

٣- علم البديع : يقسم إلى قسمين : أ- (المحسنات اللفظيّة) :

١- **التصريع** : هو انتهاءُ شطري البيت الأوّل بنفس الحرف .

شممْتُ تربك لا زلفى ولا ملقا وسرْتُ قصدَك لا خبّاً ولا مذقا

٢- **الجناس** : يُقسم إلى نوعين : - جناس تام – جناس ناقص .

أ- الجناس التام : هو اتفاقُ الكلمتين بالأحرف والترتيب والحركات والاختلاف بالمعنى . مثال : دارِهِم ما دمْتَ في دارهم .

ب- الجناس الناقص : هو اتفاقُ الكلمتين بأغلب الأحرف واختلاف بعضها أو تطابق الأحرف واختلاف الترتيب أو حركتها . مثال : سائر- ثائر .

٣- حُسنُ التقسيم : هو تقسيم البيت الشعري إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع .

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم

ب - (المحسنات المعنويّة):

١- **الطباق** : هو مجيءُ كلمتين متضادتين في المعنى . وله **نوعان** : أ- طباق إيجاب ، ب- طباق سلب

أ- طباق إيجاب : مجيءُ كلمة وضدّها مثال : طويلٌ – قصيرٌ

ب- طباق سلب : مجيءُ كلمة ونفيها مثال : درسَ – و ما درسَ

٢- **المقابلة** : هي ورود كلمتين أو أكثر وضدّهما . مثال : فإمّا حياةٌ تسرُّ الصديقُ وإمّا مماتٌ تغيظُ العدا

٣- **التورية** : هي ورودُ كلمة لها معنيين ، **معنى معجمي** قريب لا يريده القارئ **ومعنى بعيد** يُفهم من سياق الكلام وهو ما يريده القائل .

مثال : أرسلَ الخليفةُ **عيونُه** بين الناسِ **المعنى القريب** : المُقل التي يُرى بهما أمّا المعنى ، **البعيد المراد** : الجواسيس .

٤- **الترادف** : هو اتفاقُ الكلمتين في المعنى مثل : (حزن – أسى) ، (بنينا – شِدنا) .

القيمة الفنيّة للصور البيانيّة

* **الشرح والتوضيح** : خطوة أوليّة في عملية الإقناع.

* **المبالغة**: تعدّ وسيلة من وسائل شرح المعنى وإيضاحه حتّى يصيرَ الغائبُ كالحاضر، والمتخيّل كالمتحقّق، والمتوهَّم كالمتيقّن .

* **التّحسين أو التّقبيح**: غايتهما التّأثير في المتلقّي واستمالته إلى نوع من السّلوك بإثارة الانفعال الّذي يؤدّي إلى فعل يتجلّى في قبض النّفس أو بسطها إزاء أمر من الأمور، فحسن الصورة يسري في المعنى ليجذب إليه المتلقّي، ويرغّبه في الشّيء، وكذلك يسري تصوير القبح في المعنى ينفّر من أمرٍ ما.

* **الوصف والمحاكاة**: تستمدّ الصورة عناصرها من الأشياء المحسوسة، يغلب التقليد على الابتكار ولاسيّما في المذهب الاتباعيّ.

* **الإيحاء**: عرفت الصورة تجديداً في التيار الإبداعيّ فتخلّت عن المحاكاة، وابتعدت عن إعطاء الشيء أوصافه الموضوعيّة الدّقيقة، على حين أضافت إليه ظلالاً من نفس المبدع وروحه، فأضحت تطلق الشعور، بما تحققه من امتدادات، حتى غدت الصورة مركزاً يشعّ بدلالات ثرّة وأجواء متعدّدة.

* **إضفاء نفسيّة المبدع على الطبيعة والأشياء**: تنقل الصورة الطبيعة والأشياء بعد انفعال المبدع بها فتتلوّن بمشاعره ورؤاه، وتبدو فرحة أو حزينة وفق مزاج المبدع وحالته النفسية معتمدة على التجسيد أو التشخيص ...

* **الرّمز**: وُظِّف على نحو واسع في الشعر الحديث، وهو وسيلة للإشارة والإيحاء والاختصار والتّكثيف؛ ففيه تختبئ معان ودلالات يؤوّلها القارئ ويستمتع بتأويلها، وللرمز مصادر متنوّعة .

مصادر الموسيقا الداخليّة

١- التكرار : ويكون التكرار في الحروف(ثلاثة أحرف على الأقل) أو في الكلمات أو في التراكيب في نفس البيت .

٢- التناغم بين حروف الهمس والجهر : حروف الهمس مجموعة في قولنا (فحثّه شخص فسكت) أما باقي حروف اللغة العربية فهي حروف جهر .

٣- المحسنات البديعية اللفظيّة: الجناس والتصريع و حُسنُ التقسيم و هو تقسيم البيت الشعري إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع

٤- الصيغ الاشتقاقية : وهو أن يأتي البيت الشعري بكلمتين لهما جذر واحد . مثل : عللوها فأحسنوا التعليلا .

الكشف في المعجم

* **خطوات الكشف في المعجم** : تجريد الكلمة من أحرف الزيادة (إن كانت الكلمة فيها حروف زائدة) ، ردّ الألف إلى أصلها(إن كانت الكلمة فيها ألف) ، استرداد الحروف المحذوفة(إن كانت الكلمة فيها حرف محذوف) ، فكّ التضعيف مثل: مدّ = مدد.

مثل : زدْ تصبح زاد نرد الألف إلى أصلها تصبح زود . المعلمون : نجردها من أحرف الزيادة تصبح علم .

* **المعاجم نوعان** : تأخذ بأوائل الكلمات نقول نفتح باب الحرف الأول مع مراعاة الحرف الثاني والثالث . أمّا المعاجم التي تأخذ بأواخر الكلمات نقول نفتح باب الحرف الأخير فصل الحرف الأول مع مراعاة الوسط .

المفعول به

هو اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَنْ وقعَ عليه الفعلُ، ويكونُ المفعولُ به جواباً لسؤالٍ نقدّره بـ (ماذا) .

ويكون المفعول به :

١ - اسماً ظاهراً : حفظْتُ القرآنَ الكريمَ . ٢ - جملة اسمية :قال: (إنّي عبدُالله) .

القرآنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره - جملة (إنّي عبدُ اللهِ) : جملة اسمية مقول القول في محلّ نصب مفعول به .

٣ - جملة فعلية :قال المعلم: (اكتبوا) . ٤ - مصدراً مؤولاً : المصدر المؤول هو كلّ جملة مكونة من أنّ المشبّهة بالفعل واسمها وخبرها أو كلّ فعل مسبوق بحرف مصدري (أنْ – ما). أظنّ أنّ الطالبَ المجتهد ناجحٌ – يريدُ الطّالبُ المجتهدُ أنْ ينجحَ

٥- ضميراً متّصلاً :رأيتُه ٦- ضميراً منفصلاً : " إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ " ٧- اسماً من أسماء الإشارة : قابلْتُ ذلك الرّجلَ .

٤ -اسماً موصولاً :أحبُّ ما أتعلّمه في المدرسة . ٥ -اسم استفهام :ماذا رأيْتَه؟

المفعول فيه

اسمٌ يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه. وكلّ أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفيّة. أمّا أسماء المكان فلا يصلح منها للنصب إلا المُبهمات كأسماء الجهات والمقادير، نحو "أمام، ميلاً".

– وما يستعمل ظرفاً وغير ظرف من أسماء الزمان والمكان يسمّى "**متصرّفاً**".

– وما يلازم الظرفيّة فقط وشبهها (وهو الجرّ بمن) يسمّى "**غير متصرّف**"، نحو "قطّ، عوض، بينا، بينما، قبلَ، بعدَ، لدن، عندَ.

ممّا ينوب عن الظرف:

– ما يدلّ على كليّة أو بعضيّة، نحو: "سرْتُ كلّ اليوم".

– أو صفته، نحو: وقفتُ طويلاً من الوقت.

– أو اسم الإشارة، نحو: "مشيتُ هذا اليومَ".

– أو العدد المميّز بالظرف، نحو "سافرتُ ثلاثين يوماً".

المفعول لأجله

مصدرٌ قلبيّ منصوبٌ (لا يُدرَك بالحواس ويُعبّر عن مشاعر عاطفية نابعة من القلب) يُذكَرُ لبيان سبب وقوعِ الفعلِ أو الغاية منه .

- في السّادسِ من أيّارَ نقِفُ دقيقةَ صمتٍ إجلالاً لأرواحِ الشّهداءِ . - يغتربُ المجدُّ طلباً للعلم .

- **إجلالاً ، طلباً** : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- قد يأتي المصدرُ القلبي المبيّن سبب حدوث الفعل مجروراً (بمن أو اللام) حينها يُعرب إعراب الاسم المجرور

يسافر العاملُ إلى خارج بلده لطلبِ المالِ **لطلب** : اللام :حرف جرّ ، طلب : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

إذا كانَ الاسمُ المبيّن سبب حدوث الفعل مصدراً غير قلبي ، يجرّ(بمن أو اللام) .

يسافرُ العاملُ إلى خارجِ بلدِه للعملِ **للعمل** : اللام : حرف جرّ ، العمل : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

المفعول المُطلق

هوَ مصدرٌ منصوبٌ من لفظِ الفعلِ يأتي بعدَه ليؤكّد معناه .

- معاني استعمالات المفعول المُطلَق :

١- توكيد فعلَه :تحصدُ الحربُ الأعداءَ حصداً. حصداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢- بيان نوعَ الفعل : هربَ العدوُّ هروبَ الأرانبِ. هروبَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣- بيان عدد مرات القيام بالفعل : درْتُ حولَ الملعبِ دورتين. دورتين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

- ينوب عن المفعول المطلق:

١- لفظتا (كلّ – بعض) إذا أُضيفتا إلى مصدر من لفظ الفعل: أحْسَنْتُ كلَّ الإحسانِ – مالَ البِناءُ بعضَ الميل

كلّ ، بعضَ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

٢ -اسم الإشارة إذا أشير به إلى المصدر: تفوّقْتُ ذاكَ التّفوّقَ . ذاك : اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب نائب مفعول مطلق .

٣ - صفة المصدر : أحبُّه كثيراً . كثيراً : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٤ - ما دلّ على عدد المصدر : درْتُ حولَ الملعبِ مرةً. مرّة: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ملحوظة: قد يُحذف الفعلُ فيكون المصدر دالاً على الفعل ونائباً عنه نحو: صبراً على الشدائد، أي: اصبرْ صبراً على الشدائد.

- هناك كلماتٌ وردت مفعولاً مطلقاً مثل :سبحانَ الله ، لبيك ، حبّاً وكرامة ، شكراً ، عفواً ، رجاءً ، سلاماً ، حجّاً ...

الحال

اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُذكر لبيان هيئة اسم معرفة يسبقه يُسمّى صاحب الحال .

- أنواع الحال:

١ – حال مفردة(اسم مفرد): نام الطّفل مُبتسِماً . مبتسماً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها .

٢ – جملة فعلية : نامَ الطّفلُ (يبتسمُ) . (يبتسمُ) : جملة فعلية في محلّ نصب حال .

٣ – جملة اسمية : نامَ الطّفلُ (وهو يبتسمُ) . (وهو يبتسمُ) : جملة اسمية في محلّ نصب حال .

ملحوظة : الجملة التي تأتي في محلّ نصب حال يجب أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرابط إما أن يكون :

– ضميراً يعود على صاحبِ الحال ، مثل: أقبلَ الطلابُ (يركضون).– وإمّا الواو والضمير معاً ، مثل: دخلَ المعلمُ القاعةَ و (كتابُه في يدِهِ) . – وإمّا الواو وتُسمى واو الحال، مثل: دخلْنا الحديقةَ و(العصافيرُ تغرّدُ).

الحال شبه الجملة:

١ –الظرف: رأيْتُ الفراشةَ بينَ الأزهارِ . بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحال محذوفة تقديرها كائنة.

٢ –الجار والمجرور :أحبُّ السمكَ في الماء. في الماءِ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة تقديرها سابحاً.

التّمييز

اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ، يُفسّر دلالةَ اسمٍ مبهم قبله يسمى ممّيزاً

نجحَ عشرونَ طالباً طالباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

التّمييز نوعان : **أ - تمييز المفرد : ويكون مميّزه كلمة مفردة ملفوظة قبله ويأتي بعد:**

١ -العدد :نجحَ عشرون طالباً. ٢ -الوزن :اشتريْتُ أوقيةً عسلاً. ٣ -الكيل :شربْتُ ليتراً حليباً. ٤ -المساحة :زرعْتُ هكتاراً أرضاً.

٥ -المقياس :اشتريْتُ ذراعاً قماشاً.

ب - تمييز الجملة :ويكون مميزه ملحوظاً من الجملة التي قبله دون ذكره ويكون إما محولاً عن:

١ - فاعل:حَسُنَ أحمدُ خُلْقاً أي حَسُنَ خُلْقُ أحمد.

٢ - مفعول به: زرعْتُ الحديقةَ ورداً أي زرعْتُ وردَ الحديقة.

٣ - مبتدأ :أنا أكثرُ منك مالاً أي مالي أكثرُ من مالِكَ.

يكثر التمييز بعد : ١– كلمة كذا: رأيت كذا مدينةً ٢– فعل يدلّ على الامتلاء أو الزيادة: – امتلأت الغرفةُ قمحاً – ازداد الطّلابُ علماً . ٣ – أسلوب المدح والذم: نِعْمَ أحمد طالباً – بِئْسَ خلقاً الكذبُ. ٤ –التّعجب: ما أجملَ الأرضَ منظراً.

٥ – الفعل سما: سما أحمدٌ خلقاً. ٦ –اسم التفضيل : أنا أكثرُ منك مالاً.

المضاف إليه

- **المُضافُ إليه :اسمٌ مجرورٌ يوضح ويحدّد اسماً قبله يُسمّى المضاف ويُعرب المضاف بحسب موقعه في الجملة.**

طالبُ المدرسةِ متفوقٌ

- **يأتي المضافُ إليه اسماً ظاهراً أو ضميراً متّصلاً أو جملة مسبوقة بظرف (زمان أو مكان).**

مثال : شاهدْتُ معلّمي في طريقِ المدرسةِ . – أستمتع بالوقت حينَ (أقرأ) الكتبَ التاريخية

معلمي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة

طريقِ : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة – المدرسةِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

جملة (أقرأ) : جملة فعلية في محلّ جرّ بالإضافة .

– الاسم المضاف لا ينون ولا يعرف بـ أل. – تُحذف النون من الاسم المضاف إذا كان مثنّى أو جمع مذكّر سالماً .

مثال : معلمو المدرسةِ مخلصون – جناحا العصفورِ صغيران

معلمو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة

ملحوظة : الجملةُ التي تأتي بعد (إذا – كلّما – لمّا) وبعد الأدوات الظرفية تُعرب في محلّ جرّ بالإضافة (بعد الظروف ضيوف) .

التّوابع (العطف)

- العطفُ هو الجمعُ بين أمرين بوساطة حرف من حروف العطف .
- أحرف العطف تعطف اسماً على اسم أو جملة على جملة

مثال : دخل التلاميذُ ثمّ المعلمُ إلى الصفِّ . هبّتِ الرياحُ فتحرّكتِ الأغصانُ

- أكثر حروف العطف استخداماً هي : (**الواو – الفاء – ثمّ – أو**)
- المعطوف يتبع المعطوف عليه في علامة الإعراب . * الجملةُ المعطوفةُ لها محلّ الجملة المعطوف عليها .

❖ لأحرف العطف معانٍ :

١ – **الواو** : تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم دون ترتيب زمني . **أحبُّ القراءةَ وممارسةَ الرياضةِ .**

٢ – **الفاء** : تفيد الترتيب والتعقيب من دون فاصل زمني .

- **هبّت الريحُ فثار الغبارُ . (ثار الغبار) جملة فعلية ،معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب .**

٣ – **ثمّ** : تفيد الترتيب مع التراخي في الزّمن **غابت الشمسُ ثمّ ظهر القمرُ ظهرَ : فعل ماض مبنيّ على الفتحة الظاهرة على آخره .**

٤ – **أو**: تفيد التخيير بين شيئين .**اشربِ الحليبَ أو الماءَ – الماءَ : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .**

التّوابع (النّعت)

النعتُ لفظٌ يدلُّ على صفةٍ اسم قبله ويسمى الاسم الموصوف منعوتاً

مثال : قال تعالى { وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعون (يكتمُ إيمانَه) }

❖ النعت يطابق المنعوت في التذكير أو التأنيث والتعريف أو التنكير والإفراد أو التثنية أو الجمع والإعراب .

أمثلة : ١– في وطننا نساءٌ متفوقاتٌ . ٢– الطالبُ المتفوّقُ يهتمّ بدروسه .

❖ إذا كان المنعوت جمعاً لغير العاقل يجوز أن يُعامل معاملة المفرد المؤنّث . الأخلاقُ الفاضلةُ ترفعُ صاحبها .

❖ يأتي النعت اسماً مفرداً ظاهراً أو جملة فعليّة أو اسميّة شرط أن يكون المنعوت نكرة وأن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت **مثال**: هذا طالبٌ مهذّبٌ (ثيابُه مرتّبةٌ)(يدرسُ بجدٍّ)

❖ يجوز أنْ يتعددَ النعتُ والمنعوتُ واحدٌ .

التّوابع (التّوكيد)

التوكيد لفظٌ أو تركيبٌ تابع لما قبله ويسمّى المؤكّد المتبوع يذكر لتقوية وتوكيد حكمه وهو نوعان :

- توكيد لفظيّ : ويكون بإعادة اللفظ نفسه سواء أكان حرفاً أم اسماً أم فعلاً أم جملةً .

أمثلة : العدلُ العدلُ أساسُ الملكِ . – لن لن أضيع الوقتَ – أعملُ أعملُ بجدٍّ .

- توكيد معنويّ : ويكون بذكر كلمات محدّدة منها (**نفس – عين – كلّ – عامة – جميع – كلا – كلتا**) شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يعود على المؤكَّد ويطابقه في الإفراد – التثنية – الجمع – التذكير – التأنيث

أمثلة : أكلتُ التفاحةَ كلَّها . الكتابُ ذاتُه قرأت .

- **تتبع ألفاظ التوكيد المعنوي المؤكد في علامة الإعراب**

*** يكون المؤكّد معرفة دائماً .**

التّوابع (البدل)

البدل تابعٌ مقصودٌ بالحكم، يمهّد له باسم قبله يُسمّى المُبدَل منه ولا يمكن الاستغناء عنه .

- **أنواع البدل :**

١- **بدل مطابق كلّ من كلّ** : وفيه يطابق البدل المُبدل منه في المعنى والمدلول ، مثل :

حضر الفاروقُ عمرُ بن الخطاب

عمرُ بن الخطاب ← بدل كلّ من كلّ ، الفاروقُ ← مُبدل منه

٢- **بدل بعض من كلّ** : ويكون البدل فيه جزءاً حقيقيّاً من المُبدَل منه ، وله بعض الكلمات : (بعضَ ، نصفَ ، ربعَ ، أغلبَ)مثل :

زرت حلبَ قلعتَها

قلعتَها ← بدل بعض من كلّ ، حلبَ ← مُبدل منه

٣- **بدل الاشتمال** : ويكون البدل جزءاً غير حقيقي (غير مرئي) من المبدل منه ويتصل به ضمير يعود على المُبدل منه ، مثل :

أحترمُ العالِمَ تواضعَه

تواضعَه ← بدل اشتمال ، العالِمَ ← مُبدل منه

أحكام البدل :

- إذا كان البدل بعض من كلّ ، أو بدل اشتمال وجب أن يتصل به ضمير يعود على المُبدَل منه ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .
- يتبع البدل (التابع) المُبدَل منه (المتبوع) في علامة الإعراب .

الأسماء الخمسة

الأسماءُ الخمسة: هي (أبٌ – أخٌ – حمٌ – ذو – فو) إذا جاءت بصيغة المفرد مضافة إلى غير ياء المتكلّم.

١– علامة رفع الأفعال الخمسة الواو ، وعلامة نصبها الألف ، وعلامة جرّها الياء .

الأمثلة :حضر أبوه إلى الصفّ – شاهدْتُ أخاك في السوق – مررت بذي الأخلاق الحميدة .

أبوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والهاء ضميرٌ متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة .

أخاك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة .

بذي : الباء حرف جرّ ، ذي : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة .

٢– إذا أتت الأسماء (أبٌ – أخٌ – حمٌ – فو – ذو) بصيغة المفرد مضافة إلى ياء المتكلّم تعرب بالحركات المُقدَّرة على ما قبل الياء.

مثال: كان أبي متعباً . **أبي : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المُقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم .والياء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة .**

٣– إذا جاءت الأسماء الخمسة بصيغة المُثنّى تعرب إعرابه فترفع بالألف وتنصب وتجرّ بالياء.

مثال: حضر الأَخَوان إلى الحفلة .

- **الأخوان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .**

عمل المشتقّات

- اسم الفاعل : اسمٌ مُشتق يدلّ على الحدث ومن قام به .
- مثال : قال تعالى :{ والذاكرين الله كثيراً والذّاكرات أعدَّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً }

الذاكرين اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله فنصب مفعولاً به (اللهَ)

- مبالغة اسم الفاعل: اسمٌ مُشتقٌ يدلُّ على اسم الفاعل في حال المبالغة والإكثار من القيام بالفعل .

مثال : أنتَ حمّالٌ الهمومَ **حمّالٌ مبالغة اسم الفاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله فنصب مفعولاً به (الهموم).**

- اسم المفعول : اسمٌ مُشتقٌ يدلُّ على الحدث ومن وقع عليه .

مثال : أخوك محمودٌ فعلُهُ . **محمودٌ اسم مفعول عَمِلَ عَمَلَ فعله فرفع نائب فاعل (فعلُهُ).**

- الصفة المشبّهة باسم الفاعل : اسمٌ مُشتقٌ يدلُّ على صفة ثابتة في الموصوف ولها معنى اسم الفاعل .
- قد يعمل كلّ من اسم الفاعل ومبالغته عمل فعله المبنيّ للمعلوم فيرفع فاعلاً إن كان فعله لازماً وينصب مفعولاً إن كان فعله متعدّياً **مثال**: قال الشّاعرُ : أسايَ على قلبٍ كثيـرٍ حنينُهُ على كلّ أطـــــراف البلاد موزّعُ

كثير صفة مشبّهة باسم الفاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله فرفع فاعلاً (حنينُهُ).

- قد تُعمل الصفة المشبّهة باسم الفاعل عمل فعلها اللازم فترفع فاعلاً .
- قد يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنيّ للمجهول فيرفع نائب فاعل .
- نسمي الاسم المُشتق " عامل " وما بعده " معمول " مثل :

الكسولُ ناكسٌ رأسَه : المُشتق (**ناكسٌ**) اسم فاعل " عامل " ، **رأسَه** : مفعول به لاسم الفاعل ناكس " معمول " .

إعراب الجمل

الجمل التي لها محلّ من الإعراب

أوّلاً : الجملة الواقعة خبراً :

١- في محلّ رفع خبر مبتدأ : العلمُ (ينفعُ صاحبَه) .

٢- في محلّ رفع خبر لحرف مشبّه بالفعل " إنّ أنّ كأنّ لكنّ ليت لعلّ " : إنّ العلمَ (ينفعُ صاحبَه) .

٣- في محلّ نصب خبر لفعل ناقص " كانَ – ليسَ– أصبحَ – أمسى –لا يزال– راح – صار ... ": لا يزالُ العلمُ (ينفعُ صاحبَه).

٤- في محلّ نصب خبر لفعل من أفعال الشّروع : " كاد – أوشك " كادَ القلبُ (ينفطرُ حنيناً) .

ثانياً : الجملة الواقعة صفةً ، وتكون بعد اسم نكرة :

١- في محلّ نصب صفة إذا كان الاسم الموصوف منصوباً

سمعت طائراً (يغنّي) أجملَ الألحانِ .

٢- في محلّ رفع صفة إذا كان الاسم الموصوف مرفوعاً

هذا طائرٌ (يغنّي) أجملَ الألحانِ .

٣- في محلّ جرّ صفة إذا كان الاسم الموصوف مجروراً

مررْتُ بطائرٍ (يغنّي) أجمل الألحان .

ثالثاً : الجملة الواقعة مفعولاً به : وتكون في محلّ نصب بعد :

١- القول: " – قال : (إنّي عبدُ الله) " .

٢- الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

- وجدْتُ الحقّ (ينتصرُ) - حسبتُ المطرَ (يهطلُ) .

رابعاً : الجملة الواقعة حالاً ، وتكون بعد اسم معرفة، أو بعد (واو) الحال ، ومحلّها النّصب .

- سمعتُ الطّائرَ (يغنّي) أجمل الألحان . - جئت (والمطر يهطل) .

خامساً : الجملة الواقعة في محلّ جرّ بالإضافة ، وتأتي بعد :

١- الظّرف :

- حينَ (صدرتِ) النتائجُ فرحَ الطلابُ - حيث (تستقم) يُقدّر لك اللهُ خيراً

٢- بعد : إذا - لمّا - كلّما :

- إذا (قرأتَ)القرآن فاستعذْ بالله . - كلّما (زرتني) أكرمتُك .

سادساً : الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء " في محلّ جزم جواب الشّرط " :

- مَنْ يدرسْ بجدٍّ (فسينجحُ) - إذما تجتهد (فالنجاحُ حليفُك)

سابعاً : الجملة المعطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب يكون لها نفس المحلّ (رفع أو نصب أو جرّ) .

الوقتُ مطرقةٌ تدقُّ رؤوس المقصّرين و (تكافئُ) المتميّزين ، **جملة** (تكافئ) معطوفة على جملة تدقّ فهي مثلها محلّها الرّفع .

الجمل التي لا محلّ من الإعراب

أوّلاً : الجملة الابتدائيّة : وهي التي تكون في ابتداء الكلام أو في أثنائه منفصلة عمّا قبلها وتسمّى الثّانية استئنافيّة :

سميتك الجنوب (سميتك) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب

سميتكَ المياهَ والسنابلَ (سميتك) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب

ثانياً : الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم :

إذا أنتَ أكرمْتَ الكريمَ ملكْتَه وإنْ أنت أكرمْتَ اللئيمَ تمرّدا (ملكته)

ثالثاً : الجملة الواقعة صلة للاسم الموصول :

أ علمْتَ أشرفَ أو أجلَّ مِن الذي يبني ويُنشئُ أنفساً وعقولا (يبني)

رابعاً : الجملة المعطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب :

أدرسُ وأجدُّ حتّى أتفوقَ (أجدُّ) جملة معطوفة على جملة لا محلّ من الإعراب

الأساليب النحوية

***أسلوب الشرط الجازم : يتكوّن أسلوبُ الشرطِ من أداة شرطٍ وفعلين ، حصولُ الفعل الأوّل شرطٌ لحصول الفعل الثاني .**

- يُسمّى الفعل الأوّل فعل الشرط ويُسمّى الفعل الثاني جواب الشرط .
- أدواتُ الشرط الجازمة تجزمُ فعلين مضارعين . **مثال:** من يدرسْ ينجحْ .

قد يأتي فعلُ الشرط أو جوابه فعلا ماضياً ، ويكون في محلّ جزم . **مثال** : من جدَّ وجدَ .

أدوات الشرط الجازمة هي : (إنْ – إذما) : حرفان وسائر الأدوات أسماء وهي : (مَنْ) للعاقل – (ما ، مهما) لغير العاقل (متى ، أيّان) للظرفية الزمانية – (أنّى ، أينَ ، حيثما) للظرفية المكانية – (كيفما) للحال – (أيّ) تصلحُ للدلالات السابقة بحسب ما تُضاف إليه .

***أسلوب الشرط غير الجازم : أدوات الشرط غير الجازمة** هي : (إذا ، كلّما ، لما ، لو ، لولا) **مثال** : لو زرتني وجدتني – لولا العلمُ لسادَ الجهلُ – إذا درسَ نجحَ – كلّما درستَ تفوّقْتَ – لما درستَ نجحْتَ . **لهذه الأدوات دلالات هي :**

- (إذا) ظرفٌ لما يستقبل من الزمان ، ويغلب أن يليها الفعل الماضي شرطاً وجواباً .
- (كلّما ، لمّا) : ظرفان يدلان على الزمان الماضي ، ولا يليهما إلّا الفعل الماضي شرطاً وجواباً .
- (لو) : حرفُ امتناعٍ لامتناع ، وفعلا الشرط والجواب ماضيان .
- (لولا) : حرفُ امتناعٍ لوجود ويليها اسم مرفوع يُعرب مبتدأ وخبره محذوف وجوباً وجواب الشرط هو فعل ماضٍ .

مثال : لولا العلمُ لسادَ الجهلُ ، العلمُ : مبتدأ لخبر محذوف وجوباً تقديره (موجود) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

- **جملة فعل الشرط للأدوات (إذا ، كلّما ، لمّا) : في محلّ جرّ بالإضافة .**

ملحوظة : (ما) بعد أداة الشرط (إذا) زائدة . إذا ما بلغتِ ثأركِ يا شامُ فالثغرُ بسّامُ

*** اقترانُ جواب الشرط بالفاء وجوباً :**

- يجبُ اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب :

جملة اسمية : **مثال** : إنْ تدرسْ فأنتَ ناجحٌ .

جملة فعلية : فعلها طلبي أو جامد أو مسبوق بـ :{ ما النافية – لن – قد – التسويف (السين وسوف) }.

أمثلة : إنْ حكمتَ فاحكمْ بالعدل ، من غشنا فليس منا ، مَنْ يعصِ اللهَ فما نالَ رضاه ، مَنْ درسَ فلن يرسبْ ، مَنْ عملَ خيراً فقد دخلَ الجنةَ ، مَنْ يزرعِ الخيرَ فسيحصدُ خيراً ، مَنْ يزرعِ الخيرَ فسوف يحصدُه .

***الجزم بجواب الطلب :**

- **يُجزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب .**
- من الطلب : (الأمر والنهي) .
- من صيغ الأمر (فعل الأمر ، المضارع المسبوق بلام الأمر) مثال : ادرسْ تنجحْ – لتفعلْ خيراً تنلْ جزاءَه .
- صيغة النهي (المضارع المسبوق بـ لا الناهية) . مثال : لا تؤذِ أحداً تحظَ براحةِ الضميرِ .

*أسلوب النداء

- اسمٌ وقعَ بعدَ حرفٍ من أحرفِ النداء لتنبيهه أو استدعائه ، أدوات النّداء (يا، أيا، الهمزة، أي، وا)

أنواع المنادى : المُنادى نوعان (منادى معرب منصوب) ، و(منادى مبنيّ على الضم في محلّ نصب).

أ -المنادى المعرب المنصوب:

١ -**المضاف، مثال:يا طالبَ العلم.** طالب : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ -**الشبيه بالمضاف وهو المُشتق العامل في معموله مثال: يا طالعاً جبلاً.** طالعاً :منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣ -**النكرة غير المقصودة، وهو الاسم المبهم الذي لا يدل على فرد معيّنٍ ، مثال : يا طالباً ، يا رجلاً.**

(طالباً - رجلاً): منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب - المنادى المبنيّ على الضم في محلّ نصب:

١ -المفرد العلم، مثال: يا دمشقُ ، يا سعيدُ . دمشقُ- سعيدُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء.

٢ -النكرة المقصودة، هو الاسم المبهم الذي زال إبهامُه بالنداء، مثال :يا طالبُ ، يا رجلُ .

طالبُ – رجلُ : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء.

ملحوظات مهمّة:

- قد تُحذف أداة النداء ((يا)) ، مثل : فلسطينُ الحبيبةُ كيفَ أحيا بعيداً عن سهولِك والهضابِ
- إذا اتّصل المنادى بياء المتكلّم نسمّيه منادى مضاف : يا وطني الحبيب
- إذا كان المنادى معرفاً بـ أل : فإنّنا نستخدم (أيُّها للمذكّر وأيّتها للمؤنّث) . أيّها الطّالبُ – أيّتُها الطّالبةُ
- (في هذه الحالة يعرب الاسم بعد أيها وأيتها بدلاً إذا كان جامداً وصفة إذا كان مُشتقاً).

أيّها	الرّجلُ	أيُّها	الطّالبُ
منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ و ها حرف تنبيه	بدل من أيُّ مرفوع بالضمّة	منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ و ها حرف تنبيه	صفة مرفوعة بالضمّة

ملحوظة : (اللهمَّ) تُعرب الميم في (اللهمّ) عوضاً عن أداة النداء المحذوفة .

*أسلوب الاستفهام :

أسلوبٌ في اللّغةِ ، لطلبِ العلمِ بشيءٍ لم يكنْ معلوماً من قبل أو للاستفسار عنه . وأدواته حرفان هما :(أ– هل) و أسماء .

حرفا الاستفهام: (الهمزة ، هل) :

الأمثلة : ١- هل درست اليوم ؟ ..... ٢- هل السماء ماطرة ؟.....

– **يستفهم بـ (هل) عن** : مضمون الجملة (الاسمية والفعلية) المثبتة فقط ، ولا يمكن حذفها ، ويكون جوابها (نعم) للإيجاب ، و(لا) للنفي .

– **يستفهم بـ (الهمزة) عن** : أ– مضمون الجملة (الاسمية والفعلية) المثبتة ، ويكون جوابها (نعم) للإيجاب ، و(لا) للنفي .

ب– مضمون الجملة (الاسمية والفعلية) المنفية ، ويكون جوابها (بلى) لإبطال النفي ، و(نعم) لإثبات النفي ، ولا يمكن حذفها .

ج– تختص الهمزة بالسؤال عن المفرد لعيين شيء من شيئين ، وتأتي في جملتها (أم) المعادلة .

د– يجوز حذف أداة الاستفهام (الهمزة) إذا اقترنت بـ (أم) المعادلة .

الأمثلة : ١ – أ درست اليوم ؟ ..... ٢– أ محمد في الصف ؟.... ٣– ألم تدرسِ اليوم ؟.....٤– أليس الأمرُ سهلاً؟

٥– أراسبٌ أم ناجحٌ خالدٌ ؟.....٦– حلمٌ على جنبات الشام أم عيدُ ؟.....

أسماء الاستفهام :

(مَنْ ، مَنْ ذا) : يُستفهَم بها عن العاقل : "مَنْ الناجح ؟" ، "مَنْ قال ؟" .

(ماذا ، ما) : يُستفهَم بها عن غير العاقل : "ماذا أردت ؟" ، "ما الجود ؟" .

(أينَ ، أنّى) : يُستفهَم بها عن المكان : "أينَ أنتَ ؟" ، "أنّى الطريق ؟" .

(متى ، أيان) : يُستفهَم بها عن الزمان : "متى نقيم العرس ؟" .

(كيف) : يُستفهَم بها عن الحال : "كيف التلاقي ؟" . (كم) : يُستفهَم بها عن العدد : "كم كتاباً قرأت ؟" .

(أيُّ) : تصلح لكلّ المعاني التي مرّت سابقاً ، ويُعرف معناها بحسب ما بعدها:

"أيُّ نفعٍ ؟" ، "أيُّ صوت ؟"	لغير العاقل	"أيُّ رجلٍ ؟" ، "أيُّ أمٍّ ؟"	للعاقل
"أيَّ وقتٍ أتيت ؟"	للزمان	" أيَّ مكانٍ قصدْتَ ؟ "	للمكان

تنبيه : الاسم بعد (أيّ) اسم الاستفهام يُعرب : مضاف إليه مجرور .

تنبيه :(**ما**) اسم الاستفهام إذا سبقها حرف جرّ تُحذف الألف منها للتمييز بينها وبين (**ما**) اسم الموصول المتّصل بحرف الجرّ .

إعراب أدوات الاستفهام:

الهمزة و(هل) حرفا: استفهام لا محلَّ لهما من الإعراب.

أسماء الاستفهام (من، ما، من ذا، ماذا) تعربُ:

١. في محل رفع مبتدأ إذا وليها اسمٌ نكرة أو فعلٌ لازم أو فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعوله.
٢. في محلّ رفع خبر مقدّم إذا وليها اسمٌ معرفة، وفي محلّ نصب خبر إذا وليها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خبرَه.
٣. في محل نصبٍ مفعول به مقدّم إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله.
٤. تعرب أسماء الاستفهام في محل جرّ إذا سبقها حرف جرّ أو مضافٌ.

تعرب أسماء الاستفهام (متى، أيّانَ، أينَ، أنّى) في محلّ نصب مفعول فيه على الظرفية الزمانية أو المكانية.

يُعربُ اسم الاستفهام (كيف) في محل:

١. نصب مفعولاً مطلقاً إذا كان السؤال عن هيئة الفعل.
٢. نصب حالاً: إذا وليها فعلٌ تامٌ و كان السؤال عن هيئة الفاعل.
٣. وفي محل نصب خبراً مقدّماً إذا وليها فعلٌ ناقص لم يستوفِ خبره.
٤. وفي محل رفع خبر إذا وليها اسمٌ معرفة.
٥. نصب مفعولاً به ثانياً إذا وليها فعلٌ متعدٍّ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ولم يستوفِ مفعوله الثاني.

***أسلوب التعجّب : أسلوبٌ من أساليبِ اللّغةِ العربيّة ، يدلّ على استعظامِ أمرٍ ظاهرِ المزيّة .**

التّعجّب نوعان : تعجّب قياسيّ و تعجّب سماعيّ **أوّلاً** : التعجّب القياسي : للتعجّب القياسي صيغتان : ما أفعلَهُ ! و أفعلْ بهِ !

❖ صيغة (ما أَفْعَلَهُ) : (ما أَعْمَقَهُ) ، (ما أخسرَ الرّجالَ) . وتتكوّن من عناصر هي :

١- (ما) التعجّبية: نكرة تامّة بمعنى شيء مبنيّة على السكون في محلّ رفع مبتدأ .
٢- فعل التَعجُّب : فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبنيّ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) وجوباً .
٣- المُتعجّب منه : مفعول به منصوب بالفتحة – ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به والجملة بعد (ما) : في محلّ رفع خبر

❖ صيغة (أَفْعِلْ بِهِ) : (أكرمْ بالجبلِ) ، (أخلقْ بِهِ) . وتتكوّن من عناصر هي :

١- فعل التعجّب : فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب جاء على صيغة الأمر مبنيّ على الفتح المقدّر .
٢- الباء الجارّة : حرف جرّ زائد للتوكيد .
٣- المتعجّب منه: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع تقديراً على أنّه فاعل – ضمير متّصل مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلّاً على أنّه فاعل .

التعجّب يتمّ قياسياً من فعل حقّق شروطاً هي :

١- **الثلاثيّ** . فلا يجوز التعجّب من الفعل فوق الثلاثي بطريقة مباشرة فنتعجّب منه بطريقة غير مباشرة .
ما + فعل مساعد على وزن أفعل + أنْ + فعل مضارع – انتصرَ الحقُّ : ما أجملَ أنْ ينتصرَ الحقُّ!
٢- **التامّ** . فلا يجوز التعجّب من الفعل الناقص بطريقة مباشرة فنتعجّب منه بطريقة غير مباشرة .

كانَ الدواءُ مرّاً . ما أسوأ أنْ يكونَ الدواءُ مرّاً ! أسوئ بأنْ يكونَ الدواءُ مرّاً !

٣- **لا يدلّ على لون ، عيب ، زينة** . فإذا دلّ على لون أو عيب أو زينة فنتعجّب منه بطريقة غير مباشرة .

اخضرَّ الزّرعُ : ما أجملَ أنْ يخضرَّ الزّرعُ ! أجملْ بأنْ يخضرَّ الزّرعُ !

٤- **المثبت** . فلا يجوز التعجّب من الفعل المنفي بطريقة مباشرة فنتعجّب منه بطريقة غير مباشرة .

لا يفي الكاذبُ بوعده . ما أسوأ ألّا يفيَ الكاذبُ بوعده ! أسوئ بألّا يفيَ الكاذب بوعده !

٥- **المبنيّ للمعلوم** . فلا يجوز التعجّب من الفعل المبنيّ للمجهول بطريقة مباشرة فنتعجّب منه بطريقة غير مباشرة .

هُزِمَ العدوّ : ما أجملَ أنْ يُهزَمَ العدوّ ! أجملْ بأنْ يُهزَمَ العدوّ !

٦- **المتصرّف** . فلا يجوز التعجّب من الفعل الجامد أبداً . مثل: (نِعْمَ – بئسَ – حبّذا) .

٧- **الفعل القابل للتفاوت** . فلا يجوز التعجّب من الفعل غير القابل للتفاوت أبداً . مثل : (ماتَ – فنيَ) .

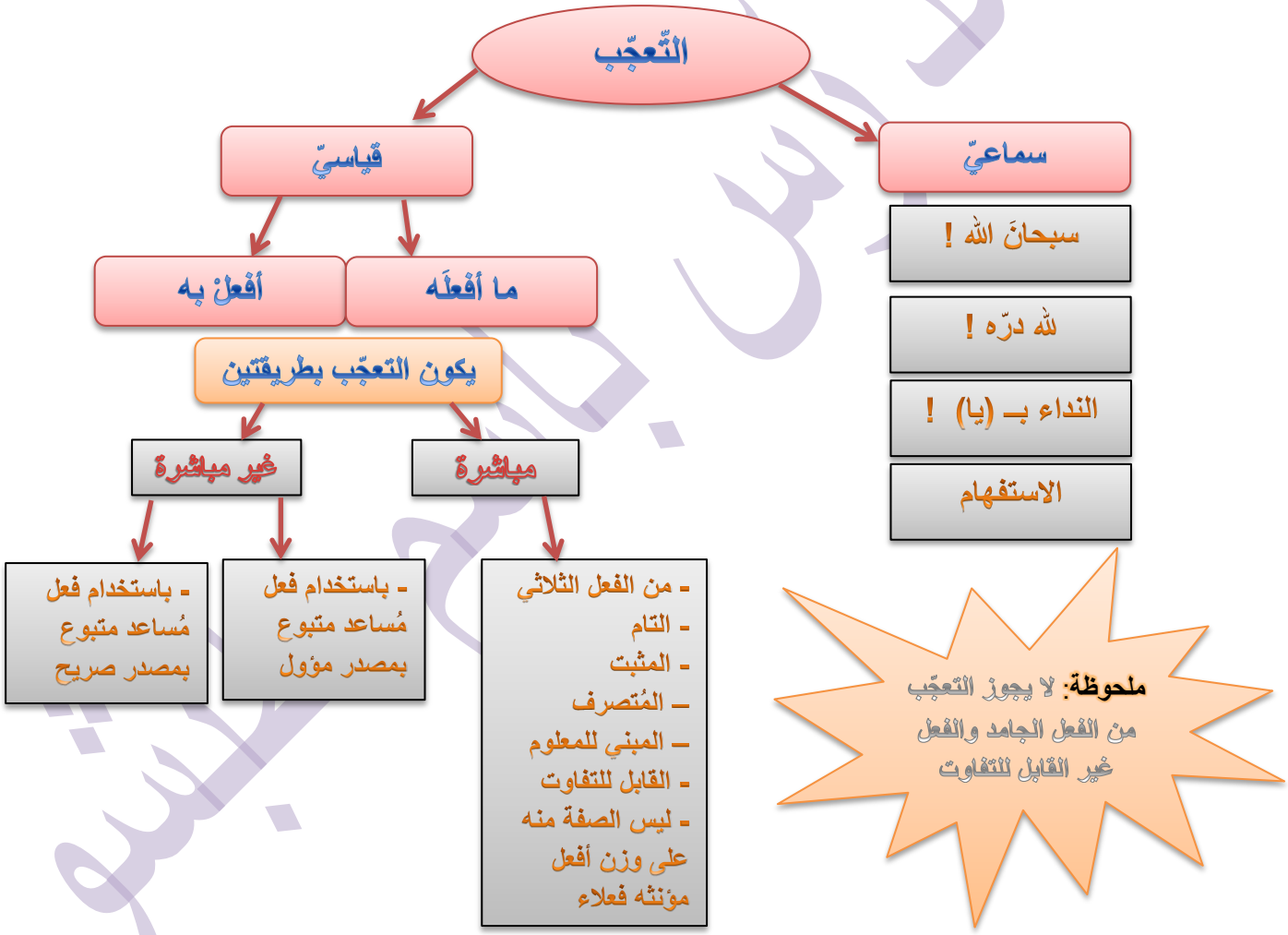

***أسلوبُ المدحِ أو الذمّ** : أسلوبٌ يُخصّ فيه اسمٌ بمدحِ صفةٍ أو ذمّها فيه .

(نعم + بئس) فعلان الأوّل خاصٌّ بالمدح ، والثاني خاصٌّ بالذمّ .

الجملةُ منهما تتكوّن من ثلاثة عناصر هي : (الفعل + الفاعل + المخصوص) : "(نِعْمَ الخلقُ) الوفاء" ،"(بِئْسَ الرجلُ) عمروٌ"

نعمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر . بئسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنيّ على الفتح الظاهر ،

الفاعل : (الخلق + الرجل) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة . المخصوص : (الوفاءُ + عمروٌ) : مبتدأ مؤخّر وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة . جملة (نعم + بئس) مع الفاعل : في محلّ رفع خبراً مقدماً .

ملحوظات : – يحقّ لتاء التأنيث الساكنة الدخول على (نعم + بئس) إذا كان الفاعل مؤنّثاً :

"نعمت الطالبُ هناءُ" ، "بئست الفتاة هندُ" وتاء التأنيث حرف لا محلّ له من الإعراب .

– يحقّ للمخصوص بالمدح أو بالذمّ أنْ يتقدّمَ على هذين الفعلين ، فيكون مبتدأ والجملة بعده في محلّ رفع خبر :

"الصدقُ (نعمَ الخلقُ)" : في محلّ رفع خبر .

– قد تحلّ (حَسُنَ) محلّ (نعم) ، و (ساء) محلّ (بئس) فيكونان للمدح والذم :

"حَسُنَ الكلامُ الصدقُ" : حَسُنَ : فعل ماض . الكلامُ : فاعل مرفوع . الصدق : مبتدأ مؤخّر . (حسن الكلام) : في محلّ رفع خبر مقدّم .

مهمّ : أنواع الفاعل في أسلوب المدح أو الذّم :

١– أن يكون الفاعل معرّفاً بـ (الـ) : "نعم الصديقُ خالدٌ" ، "بئس الرجلُ سعيدٌ"

٢– أن يكون الفاعل مضافاً إلى معرّف بـ (الـ) : "بئسَ صاحبُ الدارِ البخيلُ" .

٣– أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره (هو ، هي) : ويأتي على صورتين :

الأولى : فعل المدح أو الذّم + اسم منصوب يُعرَب تمييزاً + المخصوص بالمدح أو الذّم

– نِعْمَ طالباً المُجتهِدُ – بِئْسَ طالباً الكسولُ

الثّانية : فعل المدح أو الذّم + ما + المخصوص بالمدح أو الذّم نعمَ ما المُجتهِدُ – بئسَ ما الكسولُ

(حبّذا + لا حبّذا) : فعلان الأوّل خاصّ بالمدح ، والآخر خاصّ بالذم ، وهما فعلان ماضيان جامدان .

والجملة تتكوّن من عناصر مع هذين الفعلين هي (الفعل ، اسم الإشارة (الفاعل) ، المخصوص) : "حبّذا التعاونُ" ، "لا حبّذا الإهمالُ"

حبّ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر .

لا حبَّ : لا : نافية ، لا حبَّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنيّ على الفتح الظاهر . ذا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل .

المخصوص : (التعاونُ + الإهمالُ) : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة . جملة (حبّذا + لا حبّذا) : في محلّ رفع خبر مقدّم .

أسلوب الاستثناء:

الاستثناء:هو إخراج ما بعد" إلا "أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله، والمُخرجُ يسمّى" مستثنى "والمخرج منه يسمّى "المستثنى منه."

وللاستثناء أدوات، منها: (إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا).

المستثنى قسمان: متصل ومنقطع.

– أمّا **المتّصل** فهو ما كان من جنس المستثنى منه، نحو" جاء المسافرون إلا سعيداً."

– **والمنقطع** ما ليس من جنس ما استثني منه، نحو" جاء المسافرون إلا أمتعتهم."

أحكام المستثنى:

– واجب النصب إذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً.

– جائز النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدليّة إذا كان الاستثناء تاماً منفياً.

– واجب الإعراب بحسب موقعه إذا كان الاستثناء ناقصاً منفياً.

– حكم "غير وسوى" في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد "إلا" إذا كان الاستثناء تامّاً، ويعربان بحسب موقعهما إذا كان الاستثناء ناقصاً منفياً، ويعرب الاسم بعدهما مضافاً إليه.

– حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا:

خلا وعدا وحاشا: أفعال ماضية ضمّنت معنى "إلا" الاستثنائيّة، وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجرّه ؛

فالنصب على أنّها أفعال ماضية وما بعدها مفعول به.

والجر على أنّها أحرف جرّ للمستثنى، والجارّ والمجرور لا متعلّق لهما؛ لأنّها تشبه حرف الجرّ الزائد؛ لأنّها لا تعدّي الفعل إلى الاسم، ولا تجرّ غير المستثنى.

إذا اقترنت بخلا وعدا "ما المصدريّة" كانتا فعلين ماضيين، وما بعدهما مفعولاً به، والمصدر المؤوّل (من ما والفعل عدا أو خلا) في محلّ نصب حال.

المصدر المؤوّل: يأتي المصدر المؤوّل على نوعين، هما:

– الحروف المصدريّة والفعل، نحو (يسرّني أن تنجحَ).

– وأنّ واسمها وخبرها، نحو (يسرّني أنّك ناجحٌ).

ويعرب المصدر المؤوّل بحسب موقعه في الجملة.

أسماء الأفعال: أسماء تدلُّ على معنى فعلٍ معيَّن يحدّد بزمنه الماضي والمضارع والأمر.

وتأتي على ثلاثة أنواع، هي:

– المنقولة عن جارّ ومجرور، نحو (عليكَ نفسكَ).

– المنقولة عن ظرف، نحو (دونكَ الكتابَ).

– المنقولة عن مصدر، نحو (رويدكَ).

المرتجلة: وهي التي وضعت على صورتها، نحو (هيهات، أفّ، آه ...).

القياسيّة: وهي التي تصاغ من كلّ فعلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ متصرّف على وزن (فَعالِ)، نحو (حذارِ، نزالِ، قَتالِ).

– تأتي أسماء الأفعال بلفظ واحد للمفرد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث، إلا ما كان منها متّصلاً بكاف الخطاب فيراعى فيه المخاطب (عليكما، عليكم، دونكما ...).

– أسماء الأفعال مبنيّة دائماً على حركة آخرها.

كم الخبرية وكم الاستفهامية :

١– كم الاستفهامية : تحتاج إلى جواب

٢– تمييز (كم) الاستفهامية : مفرد منصوب نكرة

٣– يُعرب تمييز (كم) الاستفهامية : تمييز منصوب

١– كم الخبرية : لا تحتاج إلى جواب

٢– تمييز (كم) الخبرية : مفرد أو جمع مجرور نكرة

٣– يُعرب تمييز (كم) الخبرية : مضاف إليه مجرور

* لتحويل (كم) الخبرية إلى استفهامية : نحوّل تمييزها المجرور إلى تمييز مفرد منصوب ، وبالعكس لتحويل كم الاستفهامية إلى خبرية : نحوّل تمييزها المنصوب إلى تمييز مجرور . مثال : كمْ شهيداً في المعركة ؟ كمْ شهيدٍ في المعركة !

– وتعربان حسب القاعدة الآتية :

١– إذا سبقتا بحرف جر تعربان : في محل جر بحرف الجر ، مثال : بكمْ كتابٍ استعنت لشرح القصيدة!

بكم: الباء حرف جر ، كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر .

٢–إذا سبقتا باسمٍ مضافٍ (نكرة غير منونة) تعربان في محل جر بالإضافة . مثال: عاصمة كم دولةٍ زرت ؟

كمْ : استفهامية مبنية على السكون في محل جر بالإضافة .

٣–إذا كان تمييزهما اسماً من أسماء الزمان تعربان : في محل نصب على الظرفية الزمانية . مثال : كمْ ساعةً درست ؟

كم: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

٤– إذا كان تمييزهما اسماً من أسماء المكان تعربان : في محل نصب على الظرفية المكانية . مثال : كمْ متراً سرتَ ؟

كم: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .

٥-إذا كان تمييزهما مصدراً من جنس الفعل بعدها أو كلمة (مرة) تعربان في محل نصب مفعول مطلق .

مثال : كم دراسةٍ درست الكتاب ! – كمْ مرةً درست الكتاب ؟

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

٦-إذا جاء بعد (كم) الاستفهامية اسم مرفوع أو فعل ناقص تعرب : خبراً مقدماً . مثال : كمْ الساعةُ ؟ – كمْ كان عددُ الشهداء ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع خبر مقدم .

٧-إذا جاء بعدهما شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) تعربان في محل رفع مبتدأ . مثال : كمْ في الوطن من مخلصين له !

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أسلوب التوكيد :

أ- مؤكدات الجملة الاسمية : (إنّ ، أنّ ، القسم ، لام الابتداء ، اللام المزحلقة).

ب-مؤكدات الجملة الفعلية : ١- الفعل الماضي : قد ، لام القسم ، القسم .

٢- الفعل المضارع والأمر : نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة .

- يُطلب من الطالب توكيد الجملة بمؤكد أو أكثر أو استخراج جملة مؤكدة وتحديد المؤكدات فيها .

ملحوظة : الحروف الزائدة تُعتبَر من مؤكدات الجملة .

الحروف الزائدة :

أ- حروف الجر : أحرف الجر الزائدة هي : (**من** ، **الباء**) وتكون (من) حرف جر زائداً إذا سبق بنفي أو نهي أو استفهام وأن يكون مجرورها نكرة . مثل : ما من طالبٍ في الصف . وتكون (الباء) حرف جرٍ زائداً إذا وقعت في الخبر المنفي وفاعل (كفى) وفاعل صيغة التعجب (أفعل به). مثل : ليس الله بظالمٍ عباده ، كفى بالله شهيداً ، أكرم بالبطلِ .

ب-الحروف (**إنْ** ، **أنْ** ، **ما**) وتأتي على الشكل التالي : ما إنْ ، لمّا أنْ ، إذا ما .

أسلوب النفي : أدوات النفي هي : (**لم** ، **لمّا** ، **لن** ، **لا** ، **ليس** ، **ما** ، **إنْ** ، **لات**) .

١- **لم** : تفيد نفي الفعل المضارع في الماضي وتجزمه .

٢- **لمّا** : تفيد نفي الفعل المضارع في الماضي وتجزمه مع استمرار النفي إلى زمن التكلم وتوقع حدوثه في المستقبل .

٣- **لن** : تفيد نفي الفعل المضارع في المستقبل وتنصبه .

٤- **ليس** : تفيد نفي مضمون الجملة الاسمية .

٥- **ما** : تفيد نفي مضمون الجملة الاسمية والفعلية .

٦- **إنْ** : تفيد نفي مضمون الجملة الاسمية والفعلية بشرط أن تدخل عليها أداة الحصر إلّا .مثل : إنْ أردنا إلّا الحسنى .

٧- **لات** : تفيد نفي مضمون الجملة الاسمية .

٨- **لا** : إذا دخلت على الفعل الماضي ولم تتكرر تكون للدعاء . مثل : لا باركَ الله . أما إذا تكررت فتفيد النفي . مثل : لا درسَ ولا كتبَ . وإذا دخلت على الفعل المضارع تفيد النفي .

ملحوظة : تكون (ليس) حرف نفي لا محل لها من الإعراب إذا جاء بعدها فعل مضارع ولم يتصل بها ضمير . مثل : فليستْ تزور إلّا في الظلام .

لا النافية للجنس : تعمل عمل (إنّ) بشروط : ١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . ٢- أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل ٣- ألا يدخل عليها حرف جر . ٤- أن تنفي على سبيل النص لا الاحتمال . مثل : لا مجدَّ راسبٌ

إعراب اسم (لا) : يكون اسمها منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف . مثل : لا طالبَ علمٍ خاسرٌ ، لا طالبَ علماً خاسرٌ . ويكون اسمها مبنياً في محل نصب إذا كان اسمها مفرداً أي ليس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف . مثل : لا طالبَ خاسرٌ .

أسلوب الأمر : للأمر أربع صيغ هي :

١- فعل الأمر : ادرسْ ، ادرسي .

٢- الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر : لتدرسْ ، لتذهبوا .

٣- المصدر المنصوب النائب عن فعل الأمر : صبراً ، هدوءاً .

٤- اسم فعل الأمر : مثل : صه : بمعنى اسكت ، آمين : بمعنى استجب ، إيه : بمعنى زد في حديثك ، رويدك : بمعنى تمهلْ دونك : بمعنى خذْ . هلمّ : بمعنى تعالَ ، هيّا : بمعنى أسرعْ .

الإعلال : للإعلال ثلاثة أنواع هي :

١- **الإعلال بالتسكين:** تقدّر كل من الضمة والكسرة إذا جاءت في آخر كلمة تنتهي بواو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها مثال : (يدعو ، يرمي) إعلال بالتسكين لأنها انتهت بواو مضموم ما قبلها .

٢- **الإعلال بالقلب :**

أ- تُقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ، وقد تكون في وسط الكلمة أو آخرها .

مثال : (رمى ، قال) .

ب-تقلب الواو ياءً إذا وقعت الواو ساكنة مسبوقة بكسرٍ وقد تكون في وسط الكلمة أو آخرها . مثال : (ميزان ، العالي).

ج - تقلب الياء واواً إذا سكّنت وسبقت بضمة . مثال : يُوْقن

٣- **الإعلال بالحذف :**

أ- يحذف حرف العلة إذا وقع فاءً للمضارع على وزن (يفعل) وينسحب ذلك على الأمر . مثال : يجد ، جدْ .

ب-يحذف حرف العلة إذا جاء بعده حرف ساكن منعاً من التقاء الساكنين . مثال : رأتْ ، بنتْ

ج - يحذف حرف العلة عندما يكون لاماً للكلمة وجاءت الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً أو فعل أمر . مثال : لم يقلْ ، قلْ .

الإبدال : هو تغيير حرف صحيح بحرف صحيح أو حرف علة بصحيح .

١- تبدل كل من الواو والياء همزة :

أ- إذا جاءت بعد ألف زائدة . مثل : سماء ، قضاء .

ب- إذا وقعت عيناً في اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الأجوف . مثل : سائر ، نائم .

٢- يبدل حرف المد الزائد همزة إذا وقع بعد ألف صيغة منتهى الجموع . مثل : قصائد ، وسائد .

٣- تبدل الواو تاءً إذا وقعت فاءً للكلمة في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها . مثل : اتّحد ، متّحد ، اتّحاد .

٤- تبدل التاء طاءً في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها إذا وقعت بعد ضاد أو صاد أو طاء مثل : اضطرَ، اصطبرَ ، اطّلعَ

٥- تبدل التاء دالاً في صيغة (افتعل) ومشتقاتها ومصدرها إذا وقعت بعد زاي . مثل : ازدهرَ .

المذاهب الأدبية

المذهب الاتباعي : (سماته) :

١- محاكاة القدماء في معانيهم .
٢- جزالة الألفاظ و متانة التراكيب .
٣- الوضوح في الأفكار .
٤- اللهجة الخطابية .
٥- التصريع في البيت الأول .
٦- وحدة الوزن والقافية وحرف الروي .
٧- وحدة البيت . (حيث يكون لكل بيت معنى خاص به)

المذهب الإبداعي : (سماته) :

١- بروز ذاتية الأديب وعمق معاناته.
٢- استعمال اللغة المأنوسة المشحونة بطاقات عاطفية رقيقة .
٣- التركيز على موضوعات يثيرها التشاؤم والكآبة .
٤- الجنوح إلى الخيال .
٥- التعبير عن الألم (تمجيد الألم) .
٦- النزوع إلى التحرر .
٧- الوحدة المقطعية .
٨- تمجيد الطبيعة والتغنّي بمشاهدها .

المذهب الواقعي القديم : (سماته) :

١- تصوير الواقع تصويراً فوتوغرافياً بتفصيلاته وجزئياته .
٢- النظرة إلى الواقع على أنّه مُعطى ثابت لا يتغيّر .
٣- سيطرة النزعة التشاؤمية .
٤- بروز النزعة الموضوعيّة .
٥- وحدة الشكل والمضمون .

المذهب الواقعي الجديد : (سماته) :

١- التزام قضايا الجماهير وأهدافها .
٢- التفاؤل الثوري .
٣- وحدة الشكل والمضمون .
٤- عرض الأفكار من خلال الرمز الشفاف .
٥- تصوير الواقع السيء ونقده ولكن من منظور مُتحرك .

المذهب الرمزي : سماته :

١- استخدام الرمز الموحي الشفاف والصور الرمزية .
٢- استخدام الأسطورة والحلم .
٣- تراسل الحواس .

الأنماط الكتابيّة

١- النّمط السردي : يتعلق النمط السردي بواقع تجري فيه أحداث معيّنة وهذه الأحداث تنمو وتتطور بسبب مؤثرات مختلفة

مؤشراته :

* استعمال الأفعال الماضية .
* استعمال الجمل الخبرية المثبتة والمنفية .
* كثرة أدوات الربط التي تساعد على تسلسل الأحداث مثل :(العطف ، والاستدراك ، والاستفهام .....) .

٢- النّمط الوصفي : يستخدم لتصوير المشاهد وتقديم الشخصيات أو التعبير عن الموقف والمشاعر .

مؤشراته :

* كثرة الجمل الاسمية .
* كثرة النعوت .
* كثرة الصور البيانية (التشبيه ، الاستعارة ، الكناية) .
* كثرة المشتقات (اسم الفاعل ، اسم المفعول .....) .
* الدّقة في التصوير .

٣- النّمط التفسيري : يهتمُّ بتقديم معلومات غير معروفة لدى المتلقي فيعرض أسبابها ونتائجها مع إعطاء أمثلة للتوضيح .

مؤشراته :

* غياب ضمائر المتكلم والمخاطب .
* التركيز على الأدلّة والبراهين .
* سهولة الألفاظ والتراكيب .
* كثرة المصطلحات والتعريفات والشروح .
* العمق وجودة التحليل .

٤- النّمط الإيعازي : يدعو إلى النصح والإرشاد والتمسك بفضائل الأخلاق وجميل الصفات .

مؤشراته :

* غلبة الجمل الإنشائية .
* اعتماد الشواهد والحكم التي تؤيد ما يذهب عليه .
* اعتماد ضمائر المخاطب .
* استخدام الجمل القصيرة .

تنبيهات مهمّةعن الدلالات

١ – **دلالة استخدام الجملة الاسمية** : تدلّ عادةً على الثبات والديمومة والاستقرار (في الحال أو الصفة أو الموقف أو العاطفة.)...

٢ – **دلالة استخدام الجملة الفعلية** : تدلّ على التغير والحركة وتمنح النص حيويّةً أكثر .

٣ – **دلالة استخدام الجملة الحالية** (اسمية أو فعلية) : تفيد في نقل الصور الكلية أو الجزئية أو الهيئات المختلفة في مقام ما أو عند حدوث شيء ٤ – **الأفعال** : (**الفعل الماضي**) يدلّ على : التحقّق – الثبات – استحضار الماضي – رفض الماضي .

(**الفعل المضارع**) يدل على: التجدّد –التكرار – الحركة – الحيوية – التطلّع نحو المستقبل .

(**فعل الأمر**) يدل على: الحث – التوجيه – الاضطراب– التحريض ، الانفعال.

٥ – **دلالة التنويع بين الأسلوب الخبري والإنشائي** : يبعث على الحركة ويوضح الحالة الانفعالية التي يعيشها الشاعر .

٦ – **اتكاء الشاعر على الأسلوب الخبري أو خلو النصّ من الأسلوب الإنشائي** : لأنّ الشاعر يسرد حقائقاً ، أو ليس في موقف تحريض .

٧ – **دلالة اعتماد الشاعر على الأسلوب الإنشائي** : غايته الإقناع – إثارة ذهن المتلقي – لفت الانتباه – الانفعال – القلق .

٨ – **الغاية من الحوار** : الكشف عن أعماق الشخصيات وتوجّهاتها .

٩ – **الغاية من التقديم والتأخير** : بيان أهمية المتقدم – التشويق إلى المتأخر – لفت الأنظار إلى المتقدم –القصر – التفاؤل أو التشاؤم .

١٠ – **الغاية من التكرار** : تأكيد المعنى وتوضيحه – إبراز أهمية المتكرر .

١١ – **دلالة استخدام ضمير المتكلم (أنا، نحن)**: الذاتية – الانتماء إلى الجماعة والإحساس بها –تصوير الحالة الشخصية – الافتخار بالنفس أو بالجماعة .

١٢ – **دلالة استخدام (أسلوب التوكيد ، أسلوب الشرط ، أسلوب التعجّب)** : ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي – تأكيد الفكرة – إقناع المتلقي والتأثير به .

١٣ – **دلالة استخدام أسماء الفاعل** : الدلالة على الحركة والتجدّد والاستمرار .

١٤ – **دلالة استخدام الصفة المشبهة باسم الفاعل** : تدلّ على ثبات الصفة في الشيء و ديمومتها .

١٥ – **دلالة استخدام المصادر** : يوحي بالأصالة و المطلق في الفعل والصفة ، والمبالغة في ذلك .

١٦ – **دلالة أسلوب القصر أو الحصر** : يفيد قصر الفعل أو الصفة على المقصور عليه فلا يتبادر الذهن إلى أيّ فعل آخر أو صفة أخرى .

١٧ –**دلالة استخدام أسلوب النفي** : يدلّ على نفي الأفعال أو الصفات أو غيرهما عن المقصود بالكلام ، وقد يدلّ على شيء من الرفضِ أو عدم الرضا أو نفي حالة عامة.

١٨ – **دلالة تنوّع القوافي** : يعبّر عن تنوّع الأحاسيس والمشاعر .

١٩ – **دلالة القافية المقيّدة** : الإحساس بالعجز والضعف أو تعبّر عن السكون .

٢٠ – **دلالة القافية المطلقة** : الحركة – التوثب – الانطلاق .

٢١ – **دلالة استخدام حرف الروي المكسور** : الرِّقَّة أو العاطفة المنكسرة .

٢٢- **دلالة استخدام حرف الروي المضموم** : التعبير عن الواقع بقوة – الحركة .

٢٣- **مصدر إلهام الشاعر** : تجاربه الخاصّة – الواقع – رحلاته وأسفاره .

٢٤- **المصاحب اللغوي** : ارتباط اعتيادي بين كلمتين . مثال: (ظلامٌ دامس ، فقرٌ مدقع ، اللؤلؤ المكنون ، أبيض ناصع .....).

٢٥- **الحقل المعجمي** : مجموعة كلمات في النصّ تنتمي إلى مجال لفظي واحد . مثال : كلمة (الطبيعة) فالكلمات التي تنتمي إلى حقلها المعجمي (الأشجار ، الأنهار ، المطر ، الشمس ، المساء .....) ويجب أن تكون من داخل النصّ .

٢٦- **العاطفة وموضوعات الشعر** : هي مجموعة المشاعر والانفعالات التي تتعلّق بقضيّة معيّنة .

وتكون : (ذاتيّة – إنسانيّة – وطنيّة – قوميّة – اجتماعيّة) .

٢٧- **مصادر الجمال الموسيقي في القصيدة** : ١- تكرارُ الحروف – ٢- تكرارُ الكلمات – ٣- المحسنات البديعية ٤- التضاد .

٢٨- **الشعور العاطفي في الأبيات الشعرية** : (حبّ – كره – إعجاب – تفاؤل – فرح –حزن – شوق – خوف – غضب...).

٢٩ – **سمات الشعر العامودي (القديم) وشعر التفعيلة (الحديث)** :

الشعر العامودي : ١- وحدةُ البيت ٢- وحدةُ الوزن والقافية ٣- ألفاظُه جزلةٌ قويةٌ .

شعر التفعيلة : ١ – وحدةُ المقطع ٢- التحررُ من الوزن والقافية ٣- ألفاظُه سهلةٌ .

٣٠- **سمات الألفاظ** : (رقيقة – سهلة – قوية – جزلة – موحية – مناسبة للمعنى) .

٣١- **سمات التراكيب** : (مترابطة – مفككة – طويلة – قصيرة) .

٣٢- **سمات الأسلوب** : (سهل – سلس – وضوح الأفكار – العناية باختيار الألفاظ – صدق العاطفة) .

كتابة موضوع التعبير الأدبي

١- اقرأ نصّ الموضوع قراءة متأنّية وكرّرها عدّة مرات .

٢- من خلال الجملة المفتاحيّة لنصّ الموضوع ستعلم إلى أيّ وحدة من وحدات الكتاب ينتمي (أدب القضايا القوميّة والوطنيّة – الشعر الوجداني – الغربة والاغتراب في الأدب المهجري – الأدب الاجتماعي) .

٣- قمْ بتحديد الفِكَر المطلوبة في نصّ الموضوع مستفيداً من علامات الترقيم لتحديد الفِكَر واكتبها على المسودّة .

٤- ضعْ لكلّ فكرة شاهداً مناسباً ممّا تحفظ من نصوص كتابك المقرر مسبوقاً باسم الشاعر .

٥- سيكون هناك شاهدٌ مُرفق مع نصّ الموضوع وما عليك سوى أنْ تُحسنَ توظيفه على ما يناسبه من فِكَر الموضوع .

٦- **ابدأ بكتابة الموضوع وفق الخطّة الآتية** :

أ- **المقدّمة** : – يجب أن تكون موجزة و يجب أن تكون قريبة لفِكَر الموضوع دون الخوض بها .

ب- **العرض** :

– انتقلْ من المقدمة إلى العرض (فِكَر الموضوع) بأداة ربط مناسبة .

– اعرض الفكرة الأولى من نصّ الموضوع وانقلها بشكل حرفي إلى نصّ الموضوع .

– بعد عرض الفكرة الأولى ، ابدأ بشرح الفكرة بأسلوب سهل وواضح ، وذلك بالكشف عن الأسباب والدوافع مراعياً دقّة التفسير مستخدماً الصور والأخيلة – إنْ أمكن– دون تكلّف .

– ثم اذكرْ اسم الشاعر مثل (وهذا ما نراه عند الشاعر .....**أو** وهذا ما دعا إليه الشاعر .....)

– ثم التمهيد للشاهد الشعري من خلال سرد فكرة الشاهد بشكل مختصر وربطها بالفكرة المطلوبة في نصّ الموضوع .

– بعدها اذكرْ الشاهد الشعري بسطر مستقلّ .

– بعدها انتقلْ إلى الفكرة الثانية من خلال أداة ربط مناسبة ، قد تقول : (ولم يكتفِ الأدباء بـ< نذكر الفكرة الأولى > بلْ عبروا عن < الفكرة الثانية > أو بغيرها من طُرق الربط المناسبة .

– وبهذه الطريقة تنتقل بين فِكر الموضوع إلى الخاتمة .

ج– **الخاتمة:** عبارة عن عرض موجز لنصّ الموضوع وأهم الأمور المستخلصة منه ، ويمكن أن تبدأ الخاتمة بـ (وهكذا نجد.... أو وصفوة القول .....).

ملحوظات مهمة لكتابة الموضوع :

١– عليك ترتيب الفِكَر كما وردت في نصّ الموضوع .

٢– استخدم علامات الترقيم المناسبة .

٣– تجنب الخروج عن فِكَر الموضوع ، وتجنب التكرار في الألفاظ والتراكيب .

٤– الابتعاد عن الأخطاء الإملائية والنحوية .

٥– يجب أن يكون الموضوع متماسكاً غير مفكّك كجسدٍ متكامل .

نموذج تدريبي لكتابة الموضوع الأدبي((تناول الأدباء العرب القضايا الوطنية والقومية ، فنددوا بممارسات العثمانيين ، واستنكروا خداع الفرنسيين الشعوب العربية ، ومجّدوا التضحيات المشرفة التي حققت الجلاء)) .

ناقش الموضوع السابق، وأيّدْ ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة ، موظفاً الشاهد الآتي:

قال الشاعر خير الدين الزركلي : **جهروا بتحرير الشعوب وأثقلت متنَ الشعوبِ سلاسلٌ وقيودُ**

خدعوك يا أمّ الحضارةِ فارتمت تجني عليكِ فيالقٌ وجنودُ

أ– **المقدمة** : انطلاقاً من الجملة المفتاحيّة " تناولَ الأدباء العرب القضايا الوطنيّة والقوميّة " نصوغ المقدمة :

– تطور الأدب العربيّ مع تطوّر منهج الحياة من حوله ، وعندما شعر العرب بالخطر المحدق على هويتهم وعروبتهم ووحدة بلادهم تمسكوا بعروبتهم على أنّها الهويّة الفكرية والثقافية والسياسية التي تجمعهم ، وهذا ما نجده من خلال أدبهم نثراً وشعراً .

(يمكن أن تضع أي مقدمة مناسبة)

ب– **معالجة فِكر النصّ في العرض :**

١– نُسميّ الفكرة الأولى كما وردت في نصّ الموضوع ونبدأ بشرحها وتحليلها .

الفكرة الأولى : " نددّوا بممارسات العثمانيين " ونقول في شرحها :

– لقد رزح الوطن العربيّ تحت سيطرة الاحتلال العثمانيّ الغاشم الذي دام أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربي شتّى ألوان الاضطهاد والظلم ، من تشريد وتهجير وتجهيل للأمّة إلى قتل للعلماء وتنكيل وإذلال للأحرار فندّد الشعراء بممارسات الاحتلال العثماني ، ومنهم الشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي فضح سياسة الدولة العثمانيّة الهمجيّة التي حكمت البلاد وفق هواها الذي يناسب أطماعها في نهب خيرات البلاد قائلاً : وما هي إلا دولةٌ همجيّة تسوسُ بما يقضي هواها وتعملُ

٢– بعد الانتهاء من شرح الفكرة الأولى وشاهدها نحرص على ايجاد الرابط المناسب بين الفكرة الأولى والفكرة الثانيّة ليسهم في حُسنِ الانتقال بين العناصر ممّا يشكل وحدة الموضوع وترابطه .

الفكرة الثانيّة : " واستنكروا خداعَ الفرنسيين الشعوبَ العربية " ونقول في شرحها مع الربط بينها وبين الفكرة الأولى:

– وبعد أن تحدّثنا عن التنديد بممارسات العثمانيين ننتقل إلى قضيّة أخرى ، وهي استنكار خداع الفرنسيين الشعوب العربيّة ، فلم يكن المستعمر الفرنسي بأفضل حالٍ من العثمانيين ، إلا أنّه كان أكثر خداعاً ومكراً ، إذ إنّه أوهمَ الشعوب العربيّة بشعارات كاذبة ظاهرُها برّاق – كتحقيق الحريّة والعدالة والمساواة والتّخلص من الجهل – وباطنُها جيوشٌ مدجّجةٌ بشتّى أنواع الأسلحة ، التي عملت على تدمير البلاد والنيلِ من أبنائها ، فمن اعتقالٍ وتعذيبٍ إلى قتل وتنكيل بالأحرار ، ولم يكن ذلك خافياً على الشعراء الأحرار الذين كشفوا خداع المستعمر الكاذب بأشعارهم ، كشاعرنا خير الدين الزركلي الذي قال في ذلك:

جهروا بتحرير الشعوب وأثقلت متنَ الشعوبِ سلاسلٌ وقيودُ

خدعوك يا أمّ الحضارة فارتمت تجني عليكِ فيالقٌ وجنودُ

٣– بعد الانتهاء من شرح الفكرة الثانية وشاهدها ننتقل إلى الفكرة الثالثة مع الرابط المناسب .

الفكرة الثالثة : " ومجّدوا التضحيات المشرفة التي حققت الجلاء " ونقول في شرحها مع الربط بينها وبين الفكرة الثانيّة:

– ولم يكتفِ الشعراء باستنكار خداع المستعمر وفضحه بلْ هبَّ بعضهم لتمجيد التضحيات المشرّفة التي حقّقت الجلاء ، فهذه الدماء الطاهرة التي عطّرت تراب الوطن كان لها الفضل الأكبر في طرد المستعمر عن أرض بلادهم الحبيبة سورية ، وقد ظهر ذلك جلياً عند عدد من الشعراء الذين أرادوا تخليد هذه البطولات وتمجيدها في قصائدَ ازدانت بعطر الشهادة ، وألقِ الاعتزاز بالأحرار الشرفاء الأباة ، ومنهم الشاعر عمر أبو ريشة الذي قال أعذبَ الأشعار ممجّداً تضحيات الأحرار بقوله :

لن تري حفنة رملٍ فوقها لم تُعطَّر بدما حرٍّ أبيّ

ج– الخاتمة : الغاية من الخاتمة تكثيف عناصر الموضوع وتلخيصها بما يرسخ الفِكَر الواردة فيه لدى المتلقي .

– وممّا سبق يتبيّن لنا أنّ للأدباء العرب أكبر الدور في تبني قضايا أمتهم الوطنيّة والقوميّة ، فقد كان منهم مَن ندّد بجرائم المحتلّ العثمانيّ ، ومنهم مَن استنكرَ كذب الفرنسيين و خداعهم ، بالإضافة إلى فئة أخرى مجّدت تضحيات أبناء الأمّة في بذلهم الدماء لنيل حريتهم واستقلالهم .

كتابة موضوع التعبير المقالي

مخطط كتابة مقالة عن الغربة :

*** مقدمة : الغربة ، تعريفها ، أسبابها**

***العرض : ١- آثار الغربة النفسيّة في المغترب ، ٢- اقتراح الحلول للحدّ من معاناة المغترب .**

***خاتمة مناسبة .**

المقدمة : لعلّ من أشدّ ما يقع في النفس ابتعاد الإنسان عن موطنه الذي ولد فيه ، وعاش فيه أجمل مراحل حياته من طفولة ومراهقة رسخت في ذاكرته ، فاستحال نسيانها عليه ، وهذا البعد عن الوطن هو الغربة ، وبما أنّ هذا البعد يشكل هاجساً يؤرّق صاحبه فما هي الأسباب التي حملت الإنسان للابتعاد عن وطنه جسديّاً ؟

فلربّما كانت الظروف الاجتماعيّة التي مرّ بها الإنسان من اضطهاد وفقر وعوزٍ ، وعدم القدرة على تحقيق ذاته من خلال إيجاد المكانة الاجتماعيّة التي تليق بتحصيله العلمي سبباً مهمّاً في غربة الإنسان . وهذا ما دفعَ الإنسانُ إلى حمل حقيبته مغادراً أرضه حاملاً وطنه في قلبه تاركاً وراءه أحلامَه وذكرياته كلّ ذلك كان كفيلاً بإشعال نار الشوق والحنين في فؤاده ، فكلّما هبّت رياح الوطن تحرّكت لواعج الشوق والحنين لتجدّد ألمه وحزنه وحسرته ، فعاش حالة نفسيّة متردّية مليئة بالقلق والاضطرابات النفسيّة التي قسّمته إلى جسدٍ يعيش معه في غربته وروح لا تزال في وطنه .

آثار الغربة : والصدمة الكبرى كانت في خيبة أمل المغترب في تحقيق ما كان يصبو إليه من أحلامٍ ورديّة معسولة بناها قبل هجرته ، فلا الواقع أسعفه في تحقيق أمانيه ، ولا البعدُ منحه هناء وسعادة في غربته ، فعالم الغربة عالمٌ ماديٌّ يُبعدُ الإنسانَ عن إنسانيته فلا الأهل أهله ، ولا الأصدقاء أصدقاؤه . ولنقفْ مع أنفسنا برهةً متسائلين : لو أنّ هذا المغترب حقّقَ شيئاً ممّا كان يحلمُ به في وطنه ، هل يترك ذكرياتِ طفولته وصباه وأهله وأحبّته خلفَ أُفقٍ قاصداً المجهولَ ؟

اقتراح الحلول للحدّ من معاناة المُغترب : لا شكَّ أنّ هذا الإنسان لو وجد ظروفاً اجتماعيّة ملائمة تُحققُ تطلعاته الماديّة والفكريّة من حياةٍ كريمةٍ ، ورقيٍّ فكريٍّ ، بعيداً عن الاضطراب والقلق والحاجة التي ذهبت بخياله إلى الغربة لما دخل في غيابات هذا المجهول القاسي ، الذي لا تُعرَفُ عواقبه إلا بعد أن يذوق الإنسانُ ويلاتِ الغربة، ومعاناتها النفسيّة والجسديّة التي خطّت على جبينه رواية عاشق ابتعدَ عن معشوقه (الوطن) .

الخاتمة : وفي الختام كانت ولا زالت الغربة تستنزف عقول وطاقات شباب امتلكوا الكثير من القدرات والمواهب والمهارات التي يعوزها الوطن ، فكانوا كشجرة شاخ جذعها وهي في قِمّة العطاء إلا أنّ هذه الجذور لن تنموَ وتعطيَ أُكلها إلا في تُربتها الأولى ، فالوطن أمٌّ تحلمُ برؤية عطاء أبنائها . أما آنَ الأوان أن ترجع الطيور إلى دفء أعشاشها لتنعمَ بدفء الحنان ، وتسعد الأهل والأصدقاء .

كتابة موضوع التقرير

كتابة التقرير :

السيد مسؤول الأنشطة المحترم

بناء على كتابكم الصادر بتاريخ ٢٠١٧/٥/٥م الذي يقضي بتكليفي إعداد تقرير حول احتفال المدرسة بعيد الشهداء ، وبعد الاطّلاع على الوضع ، أرفع إليكم التقرير الآتي :

١- في الحيثيات والوقائع :

أ- بدأ الحفل في الوقت المحدّد ، وحضرَ بعض أولياء الطلاب من غير المدعوين .

ب- انقطعت الكهرباء في أثناء الاحتفال ، ولم تكن المولدة جاهزة . ج- لم يحضر بعض وجهاء الحيّ بسبب عدم دعوتهم رسمياً .

٢- في الحلول والمقترحات : أقترحُ عليكم ما يلي :

أ- اختيار مكان أوسع للاحتفال في المرّات القادمة . ب- اختبار أجهزة الصوت والمولّدة وتوفير البدائل في حال الضرورة .

ج- توجيه دعوات رسمية مطبوعة في المرّات القادمة .

وتفضّلوا بقبول الاحترام

في ٢٠١٧/٥/٧م

الاسم والتوقيع :

كتابة محضر الاجتماع

محضر اجتماع .....

رقم المحضر .....

اسم اللجنة .....

في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ٢٠١٨/٩/١٨ م اجتمعت اللجنة بناء على طلب رئيسها بحضور ..... وغياب.....

وبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة ، وتوقيع الأعضاء على صفحاتها تلا أمين السر جدول الأعمال الذي يتضمّن النقاط الآتية :

١- ..... ، ٢- .....

وقد اخُتتمت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً

أمين السر رئيس اللجنة

١ القضايا الوطنيّة و القوميّة

الدرس الأوّل	أدبُ القضايا الوطنيّةِ والقوميّة	قراءة تمهيديّة
الدرس الثاني	حتّام تغفُلُ؟	نصّ أدبيّ
الدرس الثالث	عرسُ المجد	نصّ أدبيّ
الدرس الرّابع	انتصار تشرين	نصّ أدبيّ
الدرس الخامس	الجسر	نصّ أدبيّ
الدرس السادس	أدبُ المقاوَمَة	مطالعة

الدرس الأوّل	أدبُ القضايا الوطنيّة والقوميّة	قراءة تمهيديّة

• **نشأته:**

لم يكنِ الشّعرُ القوميُّ أو الوطنيُّ غرضاً مألوفاً لدى الشعراء حتّى القرنِ التاسعَ عشر؛ إذ إنّ مفهومَ الشعرِ لم يكن يعدو في ذهنهم ما توارثوه من أغراضٍ شعريّةٍ، يشوبُها غيرُ قليلٍ من آثارِ الضعفِ الفنّيِّ المتبقّي من عصورِ الدول المتتابعةِ، إلا أنَّ عدداً من هؤلاءِ الشعراءِ في مصر والشام والعراق كان يمارسُ نمطاً من الشعرِ القوميِّ أشبه بالشعرِ الحماسيِّ الذي عرفهُ العربُ في عصورِهم الغابرةِ.

١ – الأدب القوميّ:

لعلَّ بواكيرَ الشّعرِ القوميِّ بنزعتهِ العربيةِ الصافيةِ لا نجدُها إلّا في الشّام والعراق والمهجرِ لدى عددٍ من الشّعراء؛ فقد نظم الشّاعرُ **إبراهيم اليازجيّ** أروعَ الشّعرِ القوميِّ آنذاك، ومن ذلك بائيّتُهُ التي ذاعت شهرتُها:

تنبَّهـــوا واســـتفيقوا أيّهـــا العـــربُ ... فقـد طمـى الخَطـبُ حتّـى غاصـتِ الرُّكـبُ
بِاللّـــهِ يـــا قَومَنـــا هُبُّـــوا لِشـــأنِكُمُ ... فَكَـــم تُنـــاديكُمُ الأَشـــعارُ وَالخُطـــبُ
أَلَســتُم مَــن سَــطَوا فــي الأَرضِ واقتحمــوا ... شَــرقاً وَغَربــاً، وعــزّوا أَينمَــا ذَهَبُــوا

كانت هذه القصائدُ وأمثالُها صرخاتٍ مدويّةً جلجلت أصداؤُها في أرجاءِ الشام، واكتسبت قصيدة اليازجيّ أهمّيّة خاصّة؛ لأنّها من بواكير الشّعر العربيِّ ذي النزعة القوميّة في عصر النهضةِ الحديثةِ، فقد تجلّتْ فيها الفكرةُ القوميّةُ المشبعةُ بروحِ الثورةِ على الاحتلال العثمانيّ، والتمرّدِ على الحكمِ الأجنبيِّ، واستمدَّتْ عناصرَها من ماضي العربِ المجيدِ وواقعهم الأليم.

بدأ الشعراء ينظمون القصائدَ متتابعةً في الشّعرِ القوميِّ، ولم تكد شمسُ القرنِ التّاسعَ عشرَ تؤذنُ بالمغيبِ حتّى أخذت جذورُ الوعي تعمقُ في النُّفوسِ، وكانت طبقةٌ أخرى من الشُّعراء قد تسلّمتْ رايةَ الشّعرِ القوميِّ، وأخذت تبشّرُ دون هوادةٍ بالتحرّرِ والاستقلال، وبرز من هؤلاءِ الشعراء: معروف الرّصافي وجميل صدقي الزهاوي من العراق، لتلتقي قصائدهما الثائرةُ مع صيحاتِ الأحرارِ في مصرَ والشام، من مثل : **خليل مطران، ومحمّد الفراتي**. وتغدو حرباً على الاستبدادِ؛ إذ إنّ أوّلَ مراحلِ الثورةِ على الظلمِ الشعورُ بهِ، وهذا ما يشير إليه الرُّصافي في قصيدة يقول فيها:

أما آنَ أنْ يغشى البلادَ سعودُها ... ويـذهبَ عـن هـذي النيـامِ هجودُهـا

وما يندرج على الشعر في تلك الآونة ينسحب على باقي الأجناس الأدبية؛ إذ ساد تيّار فكريٌّ رافضٌ الاستبداد، فاضحٌ ممارساتِه، محرّضٌ الجماهيرَ للوقوف في وجه المستبدّين، وممّن عبّر عنه المفكّر عبد الرحمن الكواكبي وغيره من الكتّاب والمفكّرين.

٢ – الأدب الوطنيّ:

بعد انتهاءِ الحربِ العالميّةِ الأولى، تبدّلتْ ملامحُ الحياةِ في البلادِ العربيّةِ بعضَ التبدّلِ، لكنّ العربَ لم يحقّقوا ما كانوا يصبونَ إليه من وحدةِ البلادِ واستقلالِها، فقد وجدوا أنفسَهم في معظم أقطارهم يرزحونَ تحتَ الحكمِ الأجنبيِّ، وصارَ كلُّ همِّهم متّجهاً إلى التخلّصِ من هذا الحكمِ، والحصولِ على الاستقلالِ. فبرزَ في الشعرِ والنثرِ أدبٌ وطنيٌّ، غرضُهُ الدفاعُ عن الوطن، واسترجاعُ حقوقِهِ المغتصَبةِ بوصفه مبدأً من مبادئ الإنسانيّةِ. وفي هذه المرحلة غدا كلّ من تحريرِ الأوطانِ، وتحقيقِ استقلالِها، والحفاظِ على هويّتها ووجودِها وروابطها غرضاً رئيساً في الأدب، إذ أصبح هناك تحوّل في مفهوم الوطنِ الذي كان مرتبطاً بالعلاقة البشريّةِ الإنسانيّةِ لا بالرابطة الجغرافيّة المكانيّة التي برزت في عصرنا الحاضر نتيجةَ وضعِ الحدودِ الفاصلةِ بين البلدانِ المختلفة .ونظراً لانقسامِ هذا الوطنِ الكبيرِ دولاً مختلفةً، وإخضاعِه للأجنبيّ، انفجرَت ثوراتٌ كثيرةٌ تقاومُ الاستعمارَ، وأفرزتْ شعراءَ عبَّروا عن مشاعرَ إنسانيَّةٍ عميقةٍ، غلبتْ عليها الروحُ الوطنيّةُ، ونفذت منها إلى إثارةِ النفوسِ ضدَّ الظالمين، وضرورة كفاحِها من أجل الحرّيّة وطردِ المستعمرِ، ثمَّ التآزرِ والتضامنِ لاستعادةِ الحقوقِ المسلوبة، وقد تضمَّنتْ قصائدُ هذه المرحلةِ التحذيرَ من المستعمرِ، ولَفْتَ النظرِ إلى ما يثيرهُ من فتَنٍ وخلافاتٍ دينيَّةٍ تؤدّي إلى تقسيمِ الوطنِ في ظلِّ الظلمِ والجهلِ والغفلةِ والتعصُّبِ والتخاذُلِ والانشقاقِ، واشتملتْ

تلك القصائدُ على الدعوة إلى تصافي أبناءِ الوطنِ، وتسامحِهم ونَبْذِ الأحقادِ ومواجهةِ التَّقسيمِ والتفرقةِ التي تنخُرُ في جسدِ الأمّةِ كالسُّوسِ، ونبّهت على أنَّ مواجهةَ العدوّ تكونُ بالسِّلاح الذي حاربونا به، وهو العلمُ والتفكيرُ الخلَّقُ تحقيقاً للعدالةِ الإنسانيّةِ، وما إن نالت الأقطار العربيّة استقلالها حتّى برزت قصائد تتغنّى بالتضحيات التي قدّمها الشّعب في سبيل نيل حريّته واستقلاله، فها هو ذا **بدر الدين الحامد** يتغنّى بجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية عام (١٩٤٦م)، مازجاً بين فرحه بالجلاء والاعتزاز بالتضحيات التي قدّمها السوريّون في هذا السبيل، فيقول:

يـــومُ الجـــلاءِ هـــو الـــدّنيا وزهوتُهـــا ... لنـــا ابتهـــاجٌ وللبـــاغينَ إرغـــامُ
لـــو تنطـــقُ الأرضُ قالـــت إنّنـــي جـــدثٌ ... فـــيَّ الميـــامينُ آســـادُ الحمـــى نـــاموا

٣- نشأة الأدب الفلسطينيّ:

إنَّ اغتصاب فلسطينَ، وتشريدَ شعبها، وتعريضَ سكّانِها الآمنين للمذابح الجماعيَّةِ أفرز في هذه المرحلة أدبَ القضيّةِ الفلسطينيّةِ الذي درج النقّادُ والدارسون على تقسيمهِ ثلاث مراحل: أدب ما قبل النكبة في زمن الانتداب البريطانيّ، وأدب ما بعد النكبة مع إعلان الصهاينة كيانهم الغاصب على أرض فلسطين، وصولاً إلى أدب المقاومة ومرحلة النهوض الثوريّ، إذ ألهبت قصائدهم النفوس، وفجّرت الحميّة والنخوة فيها، ودفعتها إلى التمسّك والتشبّث بالأرض، فاستحالتِ القضيّةُ الفلسطينيّةُ قضيّةَ وجود، وهذا ما جسّده تحدّي الشاعر **توفيق زيّاد** في قوله:

أهونُ ألفَ مرَّةْ – أن تُدخِلوا الفيلَ بثقبِ إبْرَهْ – وأن تصيدوا السمكَ المشويَّ في المجرَّهْ – أن تحرُثوا البحرا – أن تُنطِقوا التِّمساح
أهونُ ألفَ مرَّةْ – من أن تميتوا باضطهادكم وميضَ فكرهْ – وتحرفونا عن طريقِنا الذي اخترناه – قيدَ شَعرهْ

وعلى الرّغم من غطرسة الاحتلال الصهيونيّ وتهجير الشعب الفلسطينيّ إلّا أنّ حلم العودة مايزال ماثلاً أمام أعين الفلسطينيّين، متمثّلاً بأشعارهم التي طالما أكّدوا فيها أنَّ الأرضَ الفلسطينيّة ستبقى ملكاً لهم مهما حاول العدوُّ إبعادَهم عنها، وهذه العودة قادمةٌ لا محالة، وفي ذلك يقول **عبد الكريم الكرمي:**

غـــداً ســـنعودُ والأجيـــالُ تُصـــغي ... إلـــى وقـــعِ الخُطـــا عنـــد الإيـــابِ

٤- الأدب وانتصارات تشرين:

بعد حصولِ الدولِ العربيّةِ على استقلالِها وحريّتها تعاظمتْ قدراتُها السياسيّةُ والاقتصاديّةُ والعسكريّةُ على مسرحِ الأحداثِ الدوليّةِ، فأخذت دولُ الاستعمارِ تفتعلُ الأحداثَ في الأرضِ العربيّة من جانبٍ، وتعزّزُ من جانبٍ آخرَ القدراتِ العسكريّةَ للكيانِ الصهيونيِّ، فكانت حربُ حزيرانَ(١٩٦٧م) التي انتهت بنكسةٍ قويّة، واحتلَّ فيها الكيانُ الصهيونيُّ أراضيَ عربيّةً جديدةً، فصدمتْ هذه النكسةُ الإنسانَ العربيَّ، ونالت من كبريائِه، وأحدثت في وجدانِه ألماً عنيفاً؛ لأنّه لم يكن يتوقّعُ هذه النهايةَ الفاجعة. ولكنَّ الردَّ الحقيقيَّ على نكسة حزيران لم يتأخَّرْ، إذ جاءَ متمثّلاً بحربِ تشرينَ التحريريّةِ التي كانت فجراً عربيّاً جديداً حطّمَ السدود كلّها، وأعاد

للإنسانِ العربيِّ كرامتَه بتلك الدماءِ التي بُذِلَتْ في ذلك اليومِ لتحقّقَ النصرَ وترسمَ بدايةَ الانطلاقِ نحو التقدّمِ وإثباتِ الوجودِ على الساحةِ الدوليّةِ.

عمّتِ الفرحةُ أرجاءَ الوطنِ العربيِّ بعد فترةِ الترقُّبِ والانتظارِ، وقد صوّرَ الشاعرُ العربيُّ **نزار قبّاني** هذه الفرحةَ بقوله:

مزِّقـــي يـــا دمشـــقُ خارطـــةَ الـــذُّ ... ذُلِّ وقـــولي للـــدَّهرِ كـــنْ فيكـــونُ
اســـتردَّتْ أيّامَهـــا بـــكِ بـــدرٌ ... واســـتعادَتْ شـــبابَها حطِّـــينُ
هُـــزمَ الـــرُّومُ بعـــدَ ســـبعِ عجـــافٍ ... وتعـــافى وُجـــدانُنا المَطعـــونُ

إنّ حربَ تشرينَ التي هبّتْ في ذرا الجولانِ وفوقَ رمالِ سيناءَ حملت في عصفِها الزاحفِ تباشيرَ النصرِ والثّقةَ والأملَ بميلادِ الإنسانِ العربيِّ الجديدِ، وخطّت صفحةً مشرّفةً في تاريخِ المسيرةِ العربيّةِ نحو التقدّمِ والرقيِّ.

الدرس الثاني : نصّ أدبيّ

حتّامَ تغفُلُ

المذهب: اتباعي

النمط: سردي وصفي الشعر: قومي القيم المتنوعة:حُبّ الوطن، رفض الظلم، الدفاع عن الوطن، الانتماء القومي

جميل صدقي الزهاوي

جميل صدقي الزهاوي: شاعرٌ عراقيّ ، وُلِدَ في بغداد، تلمذَ لأبيه وعلماء عصره، وحذق إلى جانب العربيّة الفارسيّة والتركيّة. انصرف إلى الصحافة وتأليف الكتب. ونظم الشعر شابّاً، وتقلّد مناصب كثيرة، منها: عضوٌ في مجلس معارف بغداد ومحكمة الاستئناف، وأستاذ للآداب العربية في دار الفنون.
دُعي في كهولته بالجريء لمقاومته المستبدّين.

• **مدخل إلى النصّ:**
ظلَّ الشرقُ رازحاً تحت حكم العثمانيّين أربعةَ قرونٍ، ذاقَ فيها الشعبُ العربيُّ ألوانَ الاضطهادِ والاستعبادِ والجورِ كلَّها، ما دفعَ أصحابَ النفوسِ الحرّة إلى أن تلتمسَ لأصواتِها الحبيسةِ وأفكارها السّجينةِ منبراً حرّاً، تعلنُ من فوقهِ ثورتَها على الظالمين، ومن هؤلاء الشاعرُ جميل صدقي الزهاوي الذي جعل شعرَهُ وسيلةً لفضحِ ظلمِ الاحتلال العثماني واستبداده داعياً إلى مناهضته ومقاومته .

النّصّ الشّعري

		الفِكر الفرعية	الشعور
	فكرة المقطع الأول: الدعوة إلى إنقاذ البلاد والتحريض على العثمانيين		
١	ألا فَانْتَبِهْ للأَمْرِ، حَتّامَ تَغْفُلُ؟! أما علَّمَتْكَ الحالُ ما كُنْتَ تَجْهَلُ؟!	تنبيه الشاعر قومه	غضب/استياء
٢	أغِثْ بَلَداً منها نشأْتَ فقَدْ عَدَت عليها عوادٍ للدَّمارِ تُعَجِّلُ	الدعوة إلى إنقاذ البلاد	غيرة
٣	أما منْ ظهيرٍ يَعْضُدُ الحقَّ عزمُهُ فقد جعلَتْ أركانُهُ تتزلْزَلُ	الدعوة إلى مناصرة الحقّ	غضب/خوف
	فكرة المقطع الثاني: زيف الإصلاحات العثمانية		
٤	وما رابَني إلّا غرارةُ فتيةٍ تُؤَمِّلُ إصلاحاً ولا تتأَمَّلُ	استنكار غفلة الشباب	استياء
٥	وما هِيَ إلّا دولَةٌ همَجِيَّةٌ تَسُوسُ بما يقضي هَواها وتَعمَلُ	وحشية الاحتلال وحُكمه البلاد بهواه	استياء
٦	فتَرْفَعُ بالإعزازِ مَنْ كانَ جاهِلاً وتُخْفِضُ بالإذْلالِ مَنْ كانَ يعقِلُ	ممارسات الاحتلال(تجهيل الشعوب)	استياء
٧	وما فئةُ الإصلاحِ إلا كَبارقٍ يَغُرُّكَ بالقَطْرِ الَّذي ليسَ يَهْطِلُ	زيف إصلاحات المُحتل العثماني	استياء/حزن
	فكرة المقطع الثالث: ممارسات وجرائم الاحتلال العثماني		
٨	لَهُمْ أَثَرٌ لِلْجَورِ في كُلِّ بَلْدَةٍ يُمَثِّلُ من أطماعِهِمْ ما يُمَثِّلُ	ظلم العثمانيين وطمعهم	استياء/حزن
٩	فطالَتْ إلى سُوريَّةٍ يَدُ عَسْفِهِمْ تُحَمِّلُها ما لم تَكُنْ تَتَحَمَّلُ	جرائم الاحتلال في سورية	استياء/حزن
١٠	وكَمْ نَبَغَتْ فيها رِجالٌ أفاضِلٌ فَلَمّا دهاها العَسْفُ عَنْها تَرَحَّلُوا	التنكيل بالعلماء وتهجيرها	استياء/حزن
١١	وبَغْدادُ دارُ العِلْمِ قد أصْبَحَتْ بِهِمْ يُهَدِّدُها داءٌ مِنَ الجَهْلِ مُعْضِلُ	جرائم العثمانيين في العراق	حزن /حسرة
١٢	شريفٌ يُنَحَّى عن مواطِنِ عِزِّهِ وآخَرُ حُرٌّ بالحَديدِ يُكبَّلُ	إذلال الكِرام وأسر الأحرار	ألم / حزن
١٣	إذا سكتَ الإنسانُ فَالْهَمُّ والأَسى وإنْ هُوَ لَمْ يَسْكُتْ فَمَوْتٌ مُعجّلُ	قهر الساكت وقتل المُعترض	ألم / حسرة

شرح المفردات: حتّامَ: إلى متى، عَدَت : اعتدت، أغِثْ : أنقذْ ، الظهير: المُعين والمُساعد، يعضُد: يعين، رابني: أصابني الشكّ وأقلقني، غرارة: غفلة وقلّة الخبرة، دهاها : أصابها، العَسفُ: الظلم، تسوس : تحكم ، القطرُ : الماء ، يغرّك: يؤمّلك ، الجور : الظلم مُعضل : مُعجز، عِواد : جمع مفردها عادية وهي المصائب ، نبغتْ : ظهرَتْ ، داء : مرض ، جمعها أدواء ، يُنحّى : يُبعَد .

شرح الأبيات :

١- أيّها الممعنُ في ثباته استيقظْ وانظرْ إلى حال البلاد التي عمّتْ بها الجرائمُ البشعة .
٢- أسألك بالله أن تُغيثَ هذا البلدَ الذي عانى الكثير من الخراب والدمار الذي تقشعرُّ له الأبدان .
٣- هل من مُعينٍ يدافع عن الحقّ الذي بدأت أساساته تنهدم .
٤- وقد وقعْتُ في حيرةٍ من أمري من هؤلاء الضعفاء الغافلين الذين يدعون إلى تدمير البلاد بدلاً من إصلاحها .
٥- هذه الدولة المزعومة المجرمة لا تعملُ على نشر الخير بل تحاولُ بثّ الفتن والخرافات التي تخدم مصالحها.
٦- فهي تعتمدُ على ذوي النفوس الضعيفة كي تتحكم بهم وتتجاهل أصحاب العقول الرزينة .

٧- الإصلاحاتُ والخدمات التي يدعون إلى تنفيذها ما هي إلا سحابةُ صيفٍ لا تمطر.
٨- فهم ينشرون الظلم والفساد في كلّ مكان ويعتمدون على حكّام طغاة يحققون مآربهم بها .
٩- وقد نشروا الظلم والفساد في سوريا وعانى شعبُها مرارة الظلم حتّى أنّهم لم يعودوا يطيقونه .
١٠- وقد نشأ فيها الكثيرُ من العلماء والحكماء والأدباء الذين عانوا من الجور والظلم فرحلوا عنها وتركوها لهم .
١١- وها هي عاصمة العبّاسيين التي كانت منارةً للعلم قد أصبحت في عهدهم موطنَ الجهل والخُرافة .
١٢- أصبحَ الإنسانُ الشريفُ ذليلاً مُبعداً عن مكانته الرفيعة ، والأبيُّ يُقيّد بالأغلال والحديد .
١٣- إذا تغافلتَ عن ظلمهم سيخيّمُ عليك البؤسُ والشقاءُ وإذا ناهضتهم سيكون الموتُ بانتظارك .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما غايةُ الشاعر من النصّ؟ - التحريض على العثمانيّين

٢- ما دافعُ الشاعر وراء تنبيه قومه؟ - الانتباه للخطر المُحدق بهم وعدم الوقوع به .

٣- استخرِجْ من النصّ ثلاث صفات للدولة العثمانيَّة. - دولة همجيّة - دولة ظالمة - دولة كاذبة .

٤- بيِّن ارتباطَ عنوانِ النّصّ بمضمونه. - غفلةُ أبناء الأمّة كان السبب في أطماع الدولة العثمانيّة وظُلمها .

٥- من فهمك المقطع الأوّل. ما مظاهر واقع الأمّة المتردّي؟ - عدم التّعلم من سنوات الظلم السابقة وعدم وجود مَنْ يناصرُ الحقَّ .

٦- لِمَ استنكر الشاعر اغترار الفتية بإصلاحات الدولة العثمانيّة؟ - لأنّهم لا يعرفون حقيقة العثمانيين ومدى إجرامهم .

٧- هات أثرين لمظالم العثمانيّين في سورية، مبيناً هدف هذه المظالم.

- ظُلم أبنائها ، التنكيل برجال العلم أما الهدف إذلال الشعوب والسيطرة على مُقدّرات البلاد .

٨- انطوى النصّ على نزوع قوميّ واجه به العرب محاولات التتريك. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثالث.

- من خلال مواجهة الظلم بالعلم والقوميّة العربية .

٩- من سمات الاتّباعيّة في النصّ: (محاكاة القدماء في المعاني، جزالة الألفاظ). مثّل لكلّ منها في النصّ.

- **محاكاة القدماء في المعاني** : من خلال تشبيه إصلاحات العثمانيين بالبرق الكاذب الذي لا يتبعه المطر.
- **جزالة الألفاظ** : غرارة ، مُعضل - **متانة التراكيب** : وكمْ نَبَغَتْ فيها رِجالٌ أفاضِلٌ .

١٠- ما الفائدة التي أدّاها استهلال النصّ بالأسلوب الإنشائي ثمّ الانتقال إلى الأسلوب الخبري في المقطعين الثاني والثالث؟

- غضبُ الشاعر من غفلة أبناء العرب ثمّ الانتقال إلى الإخبار عن حقيقة الواقع العربي ومكرِ العثمانيين .

١١- إلامَ خرجَ الاستفهام في كلٍّ من البيتَين الأوّل والثالث؟ البيت الأول : التّعجّب ، البيت الثالث : الإنكار.

١٢- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (علّمتك ، فطالت) وغلبة الجمل الخبريّة (بغدادُ دار العلم) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (همجيّة ، مُعضِلُ) واستخدام الصور البيانيّة (يهدّدها داءٌ من الجهل) .

١٣- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (فطالت إلى سوريّة ، بغدادُ دار العلم) يفيد الوصف والتصوير وكثرة الأفعال الماضية تفيد سرد الأحداث .
- الإنشاء : (ألا فانتبهْ ، أغثْ بلداً) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **إبراهيم اليازجيّ** مُحذّراً قومَه العربَ من العثمانيّين:

تنبّهـــوا واســـتفيقوا أيّهـــا العـــربُ فقد طمى الخَطبُ حتّى غاصتِ الرُّكبُ

- وازن بين هذا البيت والبيت الأوّل من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يدعو إلى الانتباه والاستيقاظ من الغفلة **الاختلاف** : **اليازجي:** يدعو إلى الاستيقاظ لأنّ المصائب وصلت إلى مرحلة كبيرة، أمّا **الزهاوي** : دعا إلى الاستيقاظ لكنّه لم يبيّن حجمَ المصيبة . أميلُ إلى قول اليازجي لأنّه أكّد هولَ المصيبة وغفلة العرب من خلال استخدام الصور (غاصت الركب).

٢- قال الشاعر **إبراهيم اليازجيّ** في القصيدة ذاتِها:

بـــاللهِ يـــا قومَنـــا هُبُـــوا لشـــأنِكمُ فكـــمْ تنـــاديكمُ الأشـــعارُ والخُطَـــبُ

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يدعو إلى الوقوف في وجه الظلم **الاختلاف : اليازجي** : الأشعارُ والخطبُ هي الدافع لإنقاذ البلاد، أمّا **الزهاوي:** الدمار هو الدافع لإنقاذ البلاد. أميلُ إلى قول اليازجي لأنّه أكّد على الوقوف في وجه الظلم من خلال استخدام القسم (بالله).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: غضب ، أدوات التعبير عنه تراكيب: حتّام تغفلُ

- الشعور العاطفي في البيت الخامس: استياء ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: همجيّة

٢- استخرج من البيت الأوّل أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (كنت تجهلُ) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(انتبه للأمر) نوعه أمر، (حتّام تغفلُ) نوعه استفهام .

٣- استخرج من البيت الثامن مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال.- تكرار الكلمات : يمثّل ، تكرار الحروف: حرف اللام .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

انتبهْ: التحريض والانتباه للواقع السيء ، **تجهلُ** : استمرار الجهل ، **نبغَتْ** : تحقّق النبوغ ، **بغدادُ دارُ العلمِ** : ثبات وديمومة مكانة بغداد

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
تغفلُ – تجهلُ (لفظي)	تصريع
سكت – لم يسكت (معنوي)	طباق سلب
فتَرْفَعُ بالإعزازِ مَنْ كانَ جاهِلاً – وتُخْفِضُ بالإذْلالِ مَنْ كانَ يعقِلُ (معنوي) ١ ٢ ٣ ١ ٢ ٣	مقابلة

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
داءُ من الجهل	تشبيه بليغ	**المشبّه:** الجهل ، **المشبّه به:** الداء حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التقبيح:** قبّحت الصورة معنى الجهل من خلال تشبيهه بالداء فأثارت شعور الكره للتنفير من هذا السلوك
بغدادُ دارُ العلمِ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** بغداد ، **المشبّه به:** دارُ العلمِ حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى مكانة بغداد العلميّة من خلال تشبيها بدارِ العلمِ فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
علّمتك الحالُ	استعارة مكنية	شبّه الحال بالإنسان الذي يعلّم حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (علمتك)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى تعليم المصائب من خلال تشبيه الحال بإنسان يُعلّم فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
بارق يغرّك	استعارة مكنية	شبّه البارق بالإنسان الذي يغرُّ حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يغرّك)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى خداع العثمانيين من خلال تشبيه البارق بإنسان يغرّ فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
يدُ عسفهم	استعارة مكنية	شبّه العسف بإنسان الذي له يد حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يد)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى جرائم العثمانيين من خلال تشبيه الظلم بإنسان له يد فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
يهدّدها داءٌ	استعارة مكنية	شبّه الداء بالإنسان الذي يهدّد حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يهدّد)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى انتشارالمصائب من خلال تشبيه الداء بإنسان يهدّد فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
فئةُ الإصلاحِ كبارقٍ يغرّك	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** فئة الإصلاح ، **المشبّه به :** بارق **أداة التشبيه :** الكاف ، **وجه الشبه :** يغرّك	**التقبيح:** قبّحت الصورة معنى كذب الإصلاح من خلال تشبيهه بالبارق الذي لا يمطر للتنفير من هذا السلوك

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من البيت الأوّل فعلاً مُعرباً، وآخر مبنيّاً . المبني : انتبهْ ، علّمَتْكَ ، المُعرب : تجهلُ ، تغفلُ

٢- بيّن سبب تقدّم الخبر على المبتدأ في الجملة الآتية: (لهم أثرٌ للجورِ) . لأنّ المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة .

٣- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (تسوسُ بما يقضي هواها).

- ما أصعبَ أنْ تسوسَ بما يقضي هواها، أصعبْ بأنْ تسوسَ بما يقضي هواها .

٤- اجعل كلمة (سورية) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نعم) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. نعمَ الوطنُ سوريةُ .

٥- هل جاءتْ (ليس) في البيت السابع عاملة أم مهملة ؟ ولماذا؟ جاءت مهملةً لأنّ جاء بعدها فعل مضارع ولم يتصل بها ضمير.

٦- أدخل (كم) على الجملة الآتية (حرٌّ بالحديدِ يُكبّلُ) على أن تكون مرةً استفهاميّة ومرةً أخرى خبرية مراعياً الضبط الصحيح .

- استفهاميّة : كم حُرّاً بالحديدِ يُكبّلُ ؟ ، خبرية : كم حُرٍّ بالحديدِ يُكبّلُ !

٧- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي: (يغرُّكَ بالقطْرِ).

- التوكيد المعنوي : يغرُّكَ بالقطْرِ ذاتِهِ ، التوكيد اللفظي : يغرُّكَ بالقَطْرِ بالقَطْرِ.

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
جاهلاً	اسم فاعل	جهل	بلداً	ذات	كُنْتَ	إعلال بالحذف	انتبهْ	انتباه
بارق	اسم فاعل	برق	الإذلال	معنى	عدَت	إعلال بالحذف	علّمتك	تعليم
مَوَاطِن (مَوْطِن)	اسم مكان	وطنَ	إصلاح	معنى	يقضي	إعلال بالتسكين	تتزلزل	زلزلة
حُرّ	صفة مشبّهة	حرر	الجور	معنى	كان	إعلال بالقلب	يغرّك	غرور
مُعضِل	اسم فاعل	أعضلَ	الهمّ	معنى	يُنحّى	إعلال بالقلب	ترحَّلوا	ترحُّل
مُعجَّلُ	اسم مفعول	عجّل	الجهل	معنى	أغثْ	إعلال بالحذف	يهدّدها	تهديد

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
انتبهْ: همزة وصل أمر فعل خماسي	نشَأْت : تاء الرفع المتحركة	ينحّى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
أغثْ : همزة قطع أمر فعل رباعي	عدَت : تاء التأنيث الساكنة	
نشَأْت : همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	دولة : اسم مفرد مؤنث	
الإعزاز، الإصلاح: همزة قطع مصدر فعل رباعي	موت : من أصل الكلمة	
داءٌ : همزة متطرفة قبلها ساكن	فتية : جمع تكسير لا ينتهي مفرده بتاء	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- انتبهْ ، أغثْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره .

- حتّامَ : حتى+ ما ، حتى : حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر(حذفت الألف من (ما) الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها)

- تغفلُ، تجهلُ ، تعجلُ ، تتزلزلُ ، يعضدُ ، تؤمّلُ ، يهطلُ ، يمثّلُ ،يكبلُ، تسوسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

علّمَتْكَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وتاء التأنيث لا محلّ لها ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

- الحالُ ، غرارةُ ، يدُ ، رجالٌ ، العسفُ ، داءٌ ، الإنسانُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

- ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

- كنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرّكة ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها .

- بلداً، إصلاحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- نشأْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- جعلَتْ : فعل ماض ناقص بمعنى (أصبحت) مبني على الفتحة ، وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- أركانُهُ : اسم جعلت مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- رابَني : فعل ماض مبني على الفتحة و والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- فتيةِ ، الإصلاحِ ، العلمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- هي : ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ . – دولةٌ ، دارُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- همجيّةٌ ، أفاضلٌ ، معضلُ ، معجّلُ: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .
- بما : الباء حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ .
- هواها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- يقضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء .
- مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به – كانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
- جاهلاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . – الذي : اسم موصول مبني في محل جر صفة .
- فئةُ ، أثرٌ ، بغدادُ ، شريفٌ ، آخرُ ، الهمُّ ، موتٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- ترحّلوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- (كنت تجهلُ) : صلة الموصول لا محلّ من الإعراب ، (تجهلُ) : في محل نصب خبر كان ، (نشأْتَ) : في محل نصب صفة ، (يعضدُ ، تؤمّلُ) : في محل جر صفة ، (تتزلزلُ) : في محل نصب خبر جعل ، (تسوسُ): في محل رفع صفة (ترحّلوا) : جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب ، (يُنحّى): في محل رفع خبر .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. قد استصرختْ أمٌّ رُبيْت بحجْرها	وإنّك عنها غافلٌ لستَ تسألُ	الغفلة عن نجدة الوطن	غضب/حزن
٢. رعى اللهُ ربعاً كانَ بالأمسِ عامراً	بأهليه وهو اليومَ قفرٌ معطّلُ	تبدّل حال الوطن وتغيّره	حزن
٣. كأنّي بالأوطانِ تندبُ فتيةً	عليهم إذا ضامَ الزمانُ المعوّلُ	خيبة أمل الوطن بأبنائه	غضب/حزن
٤. تقولُ أما من مُسعِدٍ لبلادِه	يناصرُها فيما دهاها وينشلُ	طلب الوطن الدفاع عنه	حزن
٥.أما من طبيبٍ ذي تجارب حاذق	يضمّدُ جرحاً دامياً كادَ يقتلُ	طلب الوطن الدفاع عنه	حزن
٦. وإنّ حصولَ الشيء رهنٌ بفرصةٍ	إذا هي فاتت فهو لا يتحصّلُ	الدعوة إلى اغتنام الفرص	استياء
٧. توالت عليها الحادثاتُ فكلّما	ترحّلَ عنها مُشكلٌ حلّ مُشكلُ	توالي المصائب على البلاد	استياء/حزن
٨. إذا نزلوا أرضاً تفاقمَ خطْبُها	كأنّهم فيها البلاءُ الموكّلُ	أثر المستبدين على البلاد	استياء/حزن
٩. لقد عبثتْ بالشعب أطماعُ ظالمٍ	يحمّلُهُ من جَوْرِهِ ما يحمّلُ	تسلُّط المستبد على الشعب	استياء/حزن

شرح المفردات: أمٌّ: المقصود هنا الوطن، حجرها : على أرضه، عامر : مسكون ، قفْر: خالية ، معطل: متروكة، تندب: تبكي، ضام: ظلم، دهاها : أصابها، حاذق: ماهر، الحادثات : المصائب ، مشكل : مصيبة ، تفاقم: زاد ، الخطب : المصيبة .

شرح الأبيات الخارجية:

١– إنّ الوطنَ يستنجد بأبنائه الذين ترعرعوا بكنفه وهم منشغلون عن إنقاذه .

٢– باركَ الله في وطنٍ كانَ مزدهراً بأولاده أمّا الآن فقد حلّ فيه الخرابُ والدمارُ .

٣– إنّ البلاد تبكي على شبابها حيث كانَ من المفترض أن تعتمد عليهم وقتَ الشدائد .

٤– البلاد تنادي هل من بطلٍ يفرح وطنه فيدافع عن أرضه مما أصابها ويحميها .

٥- ألا يوجد حكيم ماهر صاحب تجربة في الحياة يساعد على شفاء جراح البلاد المُميتة.

٦- إنّ قضاء الحاجات لا يكون إلا باستغلال الفرص التي إنْ فاتت لا تُعوّض .

٧- تتالت على البلاد النكبات ، فما أنْ تنتهي من مصيبة حتى تقع مصيبة أخرى.

٨- عندما يحلُّ المستبدون بمكانٍ تكثر مصائبُهُ ، فهم أشبه بوباء خطير يعمُّ وينتشر.

٩- لقد تلاعبت مطامعُ المستبدّ بأبناء الوطن ، وقد أذاقَهم من ظلمه الكثير ما لا يُطاق ولا يُحتَمَل .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١- الدعوة إلى ترك الغفلة والتحريض على العثمانيين :

بسبب الممارسات الإجراميّة التي مارسها العثمانيون بحقّ الشعب العربيّ ، كان لا بدّ للأدباء العرب باعتبارهم الفئة المثقّفة من التحريض ضد العثمانيين كما فعل الشاعر **جميل صدقي الزهاوي** حينما قال :

ألا فانتبـــــهْ للأمـــــرِ حتّـــــامَ تغفـــــلُ أمـــا علمتـــكَ الحـــالُ مـــا كنـــتَ تجهـــلُ؟!

أغِـــثْ بلـــداً منهـــا نشـــأتَ فقـــد عَـــدَتْ عليهـــا عـــــوادٍ للـــــدَّمارِ تعجّـــــلُ

٢- زيف وكذب الإصلاحات العثمانيّة :

عملَتْ فئةٌ من عُملاء العثمانيين على خداع العرب بإصلاحات وهميّة كاذبة لتخفيف نقمة العرب ضدّهم ، ولكنّ هذه الخديعة لا تنطلي على مثقفي العرب ، لأنّهم كشفُوا هذه الخدعة ، ومن أولئك المثقفين الشاعرُ **جميل صدقي الزهاوي** حينما فضحَ زيفِ وكَذِبِ الإصلاحات العثمانيّة بقوله :

ومـــــا فئـــــةُ الإصـــــلاح إلا كبـــــارقٍ يغـــرّكَ بـــالقَطْرِ الـــذي لـــيس يهطـــلُ

٣- فضح ممارسات وجرائم العثمانيين غير الإنسانيّة :

رزح الوطن العربيّ تحت حكم الدولة العثمانيّة ما يُقارب أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ شتّى ألوان الاضطهاد والاستعباد والجَّور كما عمل العثمانيون على نشر الجهل وإغراق البلاد في ظلام دامس ، من خلال العمل على تهجير العلماء والمثقّفين ، وقد صوّر تلك الممارسات الإجراميّة الشاعر **جميل صدقي الزهاوي** حينما قال :

فطالـــتْ إلـــى ســـوريّةَ يـــدُ عسْـــفِهِم تُحَمِّلُهـــا مـــا لـــم تكُـــن تتَحمّـــلُ

وكـــمْ نبغَـــتْ فيهـــا رجـــالٌ أفاضِـــلٌ فلمّـــا دهاهـــا العَسْـــفُ عنهـــا ترحّلُـــوا

ويغـــدادُ دارُ العلـــمِ قـــد أصـــبحَتْ بهِـــمْ يُهـــدِّدُها داءٌ مـــن الجهـــل مُعضـــلُ

الدرس الثالث : نصّ أدبيّ

عُرس المجد

عمر أبو ريشة

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: وطني قومي القيم المتنوعة: حُبّ الوطن، تقدير التضحيات، الدفاع عن الوطن

عمر أبو ريشة(١٩١٠-١٩٩٠م): شاعر سوريٌّ، نشأ وترعرع في منبج، ثمّ أقام مع أسرته في حلب، وتعلّم في مدارسها، ليكمل دراسته الثانويّة في الجامعة الأميركية في بيروت. أرسله والده إلى إنكلترا ليدرسَ صناعة النّسيج، ولكنّ الشعر كان أقرب إلى نفسه من هذه الدّراسة. شغل مناصب عدّة، فمن مديرٍ لدار الكتب الوطنيّة بحلب إلى سفيرٍ لبلاده في الهند والنمسا والولايات المتحدة. نظم الشعر في سنٍّ مبكرة، وكان غزير الإنتاج حيثُ خلّفَ تسعةَ دواوين أحدها بالإنجليزيّة وملحمةً وتسع مسرحيات، ويعدّ شعر الحماسة والوطنيّة وشعر الغزل أبرزَ موضوعات شعره.

- **مدخل إلى النصّ:**

خرجَ الشعب السوريّ على الاحتلالِ الفرنسيِّ مُشعلاً الثوراتِ في كلِّ مكانٍ إلى أن سطَّرَ بدمائهِ يومَ الجلاءِ العظيمِ في السابعَ عشرَ من نيسانَ عام ستّةٍ وأربعين وتسعمئةٍ وألفٍ، وها هو ذا الشّاعرُ عمر أبو ريشة يؤرّخ لانتصاراتِ بلده بحروفٍ من نورٍ، ويصوّرُ فرحةَ الانتصارِ بجلاءِ المحتلِّ عن أرضِ الوطنِ، ويشيدُ بتضحياتِ السُّوريّين العظيمةِ في يومِ الجلاءِ.

الـــنّصّ الشّـــعري

		الشعور
فكرة المقطع الأول: الفرح بجلاء المستعمر وانتصار الحق		
١ يـا عَـرُوسَ المَجْـدِ تِيهِـي وَاسْـحَبِي	فـــي مَغَانِينـــا ذُيُـــولَ الشُّـــهُبِ	فرح
٢ لـــن تَـــرَي حَفْنَـــةَ رَمْـــلٍ فَوقَهـــا	لَـــمْ تُعَطَّـــر بِـــدِمَا حُـــرٍّ أَبِـــي	اعتزاز/افتخار
٣ دَرَجَ الْبَغْـــيُ عَلَيْهـــا حِقْبَـــةً	وهـــوَى دونَ بُلُـــوغِ الْأَرَبِ	شماته/ كره
٤ وارْتَمَـــى كِبْـــرُ اللَّيَـــالِي دُوْنَهـــا	لَـــيِّنَ النَّـــابِ كَلِيـــلَ المِخْلَـــبِ	شماته/ كره
٥ لا يمـــوتُ الحَـــقُّ مهـــا لَطَمَـــتْ	عَارِضَـــيهِ قَبْضَـــةُ الْمُغْتَصِـــبِ	أمل / تفاؤل
فكرة المقطع الثاني: الإشادة بأخلاق العرب وماضيهم المجيد		
٦ مِـــنْ هُنَـــا شَـــقَّ الهُـــدَى أَكْمَامَـــهُ	وتَهَـــادَى مَوكِبَـــاً فِـــي مَوكِـــبِ	اعتزاز/افتخار
٧ وأتَـــى الـــدُّنيا فَرَفَّـــتْ طَرَبـــاً	وَانْتَشَـــتْ مِـــنْ عَبقِـــهِ المُنْسَـــكِبِ	فرح/افتخار
٨ وتَغَنَّـــتْ بِـــالمُرُوءَاتِ الَّتِـــي	عَرَفَتْهـــا فِـــي فَتَاهـــا العَرَبِـــي	اعتزاز/افتخار
٩ أصْـــيَدٌ ضَـــاقَتْ بِـــهِ صَـــحْرَاؤُهُ	فَأَعَدَّتْـــهُ لأُفْـــقٍ أَرْحَـــبِ	اعتزاز/افتخار
١٠ هَـــبَّ لِلْفَـــتْحِ فَـــأَدْمَى تَحْتَـــهُ	حَـــافِرُ المُهْـــرِ جَبِـــيْنَ الكَوكَـــبِ	اعتزاز/افتخار
فكرة المقطع الثالث: تمجيد التضحيات المشرفة من أجل تحقيق الحريّة		
١١ يـا عَـرُوسَ المَجْـدِ طَـابَ المُلتَقَـى	بعـــدما طَـــالَ جَـــوَى المُغتَـــرِبِ	فرح
١٢ قَـــدْ عَرَفْنَـــا مَهْـــرَكِ الغَـــالي فَلَـــمْ	نُـــرْخِصِ المَهْـــرَ ولـــم نَحْتَسِـــبِ	اعتزاز/افتخار
١٣ وأرَقْنَاهَـــــا دِمَـــــاءً حُـــــرَّةً	فَـاغْرِفِي مـا شِـئْتِ مِنْهـا وَاشْرَبِي!	اعتزاز/افتخار
١٤ نحـــنُ مِـــنْ ضَـــعْفٍ بَنَينـــا قُـــوَّةً	لَـــمْ تَلِـــنْ لِلْمَـــارِجِ الْمُلْتَهِـــبِ	اعتزاز/افتخار
١٥ هَـــذِهِ تُرْبَتُنَـــا لَـــنْ تَزْدَهِـــي	بِسِـــوانا مِـــنْ حُمَـــاةٍ نُـــدُبِ	اعتزاز/افتخار

شرح المفردات: تيهي: تباهي، مغانينا: مفردها مغنى وهو المنزل ، الشهب : مفردها شهاب وهو النجم المضيء ، درج: مشى، البغي : الظلم ، حقبة: فترة زمنية تجمع على حِقب، عارضيه: الخدّان، كليل: ضعيف، تهادى : تمايل، موكب: جماعة من الناس، العبق : الرائحة ، الأرب : الغاية والهدف ، مارج: لهب شديد ، أرحب : أوسع، جوى : حرقة العشق، كبر الليالي : كبرياء المستعمر ، أصيد : مزهو بنفسه ، دونَ : قبلَ .

شرح الأبيات :

١- أيّتها الحريّة سيري متباهيةً ومفتخرةً بالنصر كعروسٍ تجرُّ ثوبها المرصّع في ربوع بلادنا .

٢- لن تجدي ذرّة ترابٍ من هذا الوطن لم تُطيَّب بدماء الشهداء الذين رفضوا الذلّ .
٣- تحكّم المحتلّ الظالم بأرضنا مدّةً من الزمن إلا أنّه سقط وهُزم دون أن يحقق أهدافه .
٤- وتساقط جبروت الظالم وغروره فصار كوحشٍ ضعفت قواه وأنيابه ومخالبه .
٥- سيبقى الحقّ صامداً قويّاً وسينتصر أمام جبروت الظلم .
٦- من بلادنا انطلقت قوافل الخير وسار دعاة الحقّ جماعاتٍ خلفَ جماعات ناشرين عطر الهدى والرشاد .
٧- وجاء إلى العالم الذي زغرد فرحاً به وفاحت عطوره الرائعة.
٨- وافتخرت بأخلاق أبناء العرب الكريمة التي توارثوها .
٩- إنّه عزيزٌ مزهوّ بنفسه انطلق من أرضه برسالته الإنسانية لينشرها في عالم أوسع .
١٠- انطلقَ للنصر العظيم ، ففاق طموحه كلّ غاية كبيرة وهدفٍ بعيدٍ .
١١- يا أيتها الحرية ، ما أطيب اللقاء بعد طول انتظار ومعاناة !
١٢- لقد أدركنا ثمنك أيتها الحرية الغالية وقدمنا بلا تردد .
١٣- وبذلنا أرواحنا في سبيلك فخذي من دمائنا وارتوي .
١٤- بإيماننا حوّلنا ضعفنا إلى قوةٍ كبيرة وواجهنا بها أشدّ المصائب .
١٥- هذه أرضنا لن تتألّق بغير أبطالها الشجعان الذين يهبّون لنجدتها .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما الجوانب التي أسهمت في تحقيق الجلاء كما بدت في النصّ؟ - التضحيات الكثيرة وعدم السكوت عن الحق.
٢- تغنّى الشاعر بصفات الإنسان العربي في النصّ. هات صفتين له . - المروءة ، الهمّة العالية ، الشجاعة ، رفض الظلم .
٣- هات مؤشّرين على انتصار الشعب السوريّ في نضاله. - انتصاره على الظلم ، تحرير الأرض(هوى دون بلوغ الأرب) .
٤- إلام دعا الشاعر الحرّيّة في المقطع الأوّل؟ ولماذا؟ - دعاها إلى التباهي والفرح ، بسبب جلاء المستعمر .
٥- انطوى المقطع الثاني على تنديد ضمني بالمستعمر الغربي. وضّح ذلك.- من خلال الإشادة بأخلاق الفاتحين العرب .
٦- قام الشّباب السُّوري بمهمّاتٍ جليلة في سبيل نيل الاستقلال. حدّدها في ضوء فهمك المقطع الثالث.
- تقديم أغلى الأثمان في سبيل تحقيق الحرية وهي الدماء والأنفس ، الوحدة الوطنية التي أدّت إلى الاستقلال .
٧- اعتمد الشّاعر النَّمط السرديَّ في المقطع الثّاني للتعبير عن معانيه. هات مؤشّرين لذلك.
- استخدام الأفعال الماضية: (شقَّ الهدى) ، الأسلوب الخبري : (أصيدٌ ضاقت) .
٨- بمَ تعلّل اعتماد الشّاعر على الصِّفات المشبّهة في تعبيره عن الإنسان العربيّ والمحتلّ؟
- للدلالة على ثبات وديمومة بطولة الإنسان العربي ودناءة وإجرام المستعمر .
٩- استعمل الشاعر في المقطع الثاني ضمير الغائب، ثمّ ضمير المتكلّم في المقطع الثالث. بيّن دور كلّ منهما في خدمة المعنى.
- لربط نضال وانتصارات الإنسان العربي في الماضي والحاضر .
١٠- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.
- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (درجَ ، ارتمى) وغلبة الجمل الخبريّة (لا يموتُ الحقُّ) .
الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (أبِي ، كليل) واستخدام الصور البيانيّة (ارتمى كبرُ الليالي) .
١١- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.
- الخبر : (لا يموتُ الحقُّ ، هذه تربتنا لن تزدهي) يفيد الوصف والتصوير.
- الإنشاء : (يا عروسَ المجد ، تيهي) تدلّ على انفعال الشاعر وفرحه بالجلاء .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر نزار قباني مخاطباً دمشق في نصر تشرين:

وَضَـــعي طرحـــةَ العـــروسِ لأجلـــي إنَّ مَهـــرَ المناضـــلاتِ ثمـــينُ

- وازن بين هذا البيت والبيت الثّاني عشر من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث عن المهر الغالي **الاختلاف : أبو ريشة:** لم يكترث بالمهر الغالي، أمّا **قباني :** فقد تحدّث عن غلاء مهر المناضلات أميلُ إلى قول أبي ريشة لأنّه أكّد معنى مكانة الحرية بالنسبة إليهم بجملة خبرية مؤكّدة (قد عرفنا مهرك الغالي) .

٢- قال الشاعر **بدر الدين الحامد:** **هذا الترابُ دمٌ بالدمع ممتزجٌ تهبُّ منه على الأجيال أنسامُ**

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث أنّ تراب الوطن ممزوج بالدماء المعطّرة **الاختلاف : أبو ريشة :** تراب الوطن ممزوج بالدم فقط، أمّا **الحامد:** تراب الوطن ممزوج بالدم والدموع أميلُ إلى قول الحامد لأنّه أكّد معنى تضحيات السوريين من خلال استخدامه الصور(التراب دمٌ) .

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: فرح ، أدوات التعبير عنه تراكيب: يا عروس المجد تيهي

- الشعور العاطفي في البيت الخامس: تفاؤل ، أدوات التعبير عنه تراكيب: لا يموت الحقُّ

٢- استخرج من البيت الحادي عشر أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (طاب الملتقى) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(يا عروسَ المجدِ) نوعه نداء .

٣- استخرج من البيت الثالث مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال . - تكرار الحروف: حرف الباء .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

انتبهْ: الحث على الفرح ، **ارتمى** : على ثبات هزيمة العدو ، **نحن من ضعفٍ بنينا قوة** : ثبات وديمومة قوة العرب .

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
اسحبي – الشهبِ (لفظي)	تصريع
الهدى – تهادى (لفظي)	جناس ناقص
(ضعف – قوة) (ضاقت – أرحب) (معنوي)	طباق إيجاب

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
عروس المجد	تشبيه بليغ إضافي	**المشبّه:** المجد ، **المشبّه به:** عروس حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى الفرح بالنصر من خلال تشبيه المجد بالعروس فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
حفنة رملٍ لم تعطّر	استعارة مكنية	شبّه حفنة الرمل بالإنسان يعطّر حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه(يعطر)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى تعطير حفنة الرمل من خلال تشبيها بإنسان يعطر فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
درج البغي	استعارة مكنية	شبّه البغي بالإنسان الذي يدرج حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (درج)	**التقبيح :** قبّحت الصورة الظلم من خلال تشبيه البغي بإنسان يدرج للتنفير من هذا السلوك
جبين الكوكب	استعارة مكنية	شبّه الكوكب بالإنسان الذي له جبين حذف المشبّه به(الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (جبين)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى مكانة النضال من خلال تشبيهه بإنسان له جبين فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
لا يموت الحق	استعارة مكنية	شبّه الحق بإنسان الذي لا يموت حذف المشبّه به(الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يموت)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى انتصار الحق من خلال تشبيهه بإنسان يموت فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
يا عروس	استعارة تصريحية	شبّه الحرية بالعروس حذف المشبّه (الحرية) وصرح بالمشبّه به (عروس)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى جمال الحرية من خلال تشبيه الحرية بالعروس فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
تربتنا لن تزدهي	استعارة مكنية	شبّه التربة بإنسان يزدهي حذف المشبّه به(الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يزدهي)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى التمسك بالأرض من خلال تشبيه التربة بإنسان يزدهي فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من البيت الأوّل منادى ، وحدّد نوعه . يا عروسَ المجدِ ، مضاف

٢- استخرج من البيت الثاني أداتي نفي ، وبيّن دلالتهما . لن: تنفي حدوث الفعل في المستقبل ، لم: تنفي حدوث الفعل في الماضي .

٣- استخرج من البيت الخامس اسماً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : الحقُ ، علامة إعراب فرعيّة : عارضيه .

٤- اجعل كلمة (الحريّة) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نعم) على أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً. نعمَ ما الحريّة .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (ارتمى كبرُ الليالي).

- ما أجملَ أن يرتمي كبرُ الليالي ، أجملْ بأن يرتمي كبرُ الليالي.

٦- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي: (طابَ الملتقى).

- التوكيد المعنوي : طابَ الملتقى ذاتُه ، التوكيد اللفظي : طابَ الملتقى الملتقى.

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
أبيّ	صفة مشبّهة	أبى	عروس	ذات	هوى	إعلال بالقلب	ترى	رؤية
كليل	صفة مشبّهة	كلَّ	المجد	معنى	تغنَّت	إعلال بالحذف	ارتمى	ارتماء
ملتهِب	اسم فاعل	التهبَ	حافر	ذات	تهادى	إعلال بالقلب	تهادى	تهادي
حُرّ	صفة مشبّهة	حرر	جبين	ذات	ارتمى	إعلال بالقلب	تغنّت	تغنّي
مُغتصِب	اسم فاعل	اغتصب	ضعف	معنى	دماء	إبدال	أرقناها	إراقة
ملتقى	اسم زمان	لقي	دماء	ذات	انتشت	إعلال بالحذف	تزدهي	ازدهاء

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
اغرفي ، اسحبي: همزة وصل أمر فعل ثلاثي	لطمَت : تاء التأنيث الساكنة	تهادى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
ارتمى ،انتشت: همزة وصل ماضي فعل خماسي	تغنَّت : تاء التأنيث الساكنة	الهدى : ثلاثية أصلها ياء
صحراؤها :همزة متوسطة مضمومة قبلها ساكن	حفنة، قبضة ، قوة : اسم مفرد مؤنث	ارتمى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
مروْءَات: همزة شاذة مفتوحة قبلها واو ساكنة	يموت : من أصل الكلمة	الدنيا : فوق الثلاثية سبقت بياء
دماء : همزة متطرفة قبلها ساكن	حماة : جمع تكسير لا ينتهي مفرده بتاء	أتى ، جوى : ثلاثية أصلها ياء

*إعراب المفردات والجُمَل :

- يا عروسَ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- المجدِ ، الشُهبِ ، رملٍ ، حرٍّ، بلوغِ ، الأربِ ، الليالي، النابِ، المخلبِ ، الكوكبِ ،المهرِ ، المغتصب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

- تيهي،اسحبي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ،والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

- ذيولَ ، حفنةَ، الدنيا ، جبينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- لن تري : لن : حرف ناصب ، تري : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

فوقَها ، تحتَه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

- لم تُعطِّ : لم حرف جازم ، تُعطِّ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .
- أبيّ ، العربي ، أرحبِ ، ندبِ: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .
- درجَ ، هوى ، ارتمى ، شقَّ : فعل ماض مبني على الفتحة.
- البغيُ ، كِبرُ ، الحقُّ ، قبضةُ ، الهدى ، صحراؤه ، حافرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- حقبةً ، دونَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة .
- ليّنَ ، موكباً: حال منصوبة وعلامة نصبها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- يموتُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- عارضيه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- طرباً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة .
- دماءً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره .
- (تيهي ، طاب الملتقى) : استئنافية لا محل لها من الإعراب ، (لم تُعطّ ، لم تلن) : في محل نصب صفة ، (شقَّ الهدى ، طالَ جوى المغترب) : في محل جر بالإضافة ، (عرفتها ، شئت) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (لن تزدهي) : في محل نصب حال ، أو في محل رفع خبر .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. وصـــحونا فـــإذا أعناقنـــا	مـــثقلاتٍ بقيـــود الأجنبـــي	يقظة الشعب بعد غفلة	تفاؤل/أمل
٢. فحملنـــا لـــك أكليـــل الوفـــا	ومشـــينا فـــوقَ هـــام النّـــوبِ	وفاء الشعب لوطنه	إعجاب
٣. وامســـحي دمـــعَ اليتـــامى وابســـمي	والمســـي جـــرح الحزانـــى واطـــربِ	دور الحرية في الفرح وإزالة الألم	فرح
٤. كـــمْ نبـــتْ أســـيافنا فـــي ملعـــبٍ	وكبَـــت أجيادنـــا فـــي ملعـــبِ	انتكاس الشعب العربي في معاركه	حزن
٥. مـــن نضـــالٍ عـــاثرٍ مصـــطخب	لنضـــالٍ عـــاثرٍ مصـــطخب	الانتقال من كفاح صعب لأصعب	حزن
٦. شـــرفُ الوثبـــةِ أن ترضـــيَ العـــلا	غُلِـــبَ الواثـــبُ أم لـــم يُغلَـــبِ	شرف المحاولة يكسب المجد	اعتزاز
٧. يـــا روابـــي القـــدسِ يـــا مجلـــى الســـنا	يـــا رؤى عيســـى علـــى جفـــنِ النبـــي	القدس مهد الرسالات السماوية	اعتزاز
٨. ضـــلّت الأمـــةُ إن أرخـــت علـــى	جـــرحُ ماضـــيها كثيـــفَ الحجـــبِ	ضياع الأمة التي تنسى ماضيها	غضب
٩. أيـــن فـــي القـــدسِ ضـــلوعٌ غضّـــة	لـــم تلامســـها ذنـــابى العقـــربِ	تعرّض الفلسطينين لأذى الصهاينة	استياء/حزن
١٠. دونَ عليائـــكِ فـــي الرحـــبِ المـــدى	صـــهلةُ الخيـــل ووهـــج القُضُـــبِ	السعي لحماية مجد القدس	اعتزاز
١١. يـــا عـــروسَ المجْـــدِ حســـبي عِـــزّةً	أنْ أرى المجْـــدَ انثنـــى يعتـــزُّ بـــي	اعتزاز وتقدير المجد بأبناء الوطن	افتخار/اعتزاز

شرح المفردات: النوب: المصائب، نبت أسيافنا: لم تصبْ هدفها ، كبت أجيادنا : تعثّرتْ ، ملعب: ساحة المعركة، مصطخب : شديد، ضلّت: ضاعتْ، أرخت: تناست، القُضب: السيوف، حسبي : كفاني، عزّة: رفعة.

شرح الأبيات الخارجية:

١- وعندما استيقظنا وجدنا أنّ رقابنا مكبّلة بأغلال الاحتلال .
٢- لقد أثبتنا إخلاصنا للوطن فسرنا فوق المصائب العظيمة وذلّلناها .
٣- أيتها الحرية أزيلي الدموع الحزينة عن أعين الأيتام وحققي الأفراح للمكلومين .
٤- وكثيراً ما تكسّرت أسلحتنا في معاركٍ خضناها وتعثّرت جيادنا في حروب أخرى .
٥- وكنا ننتقل من معركة خاسرة صعبة لندخلَ في أخرى أشدّ صعوبة وقسوة لا يُكتَبُ لنا فيها النصر.
٦- إنّ فخرَ النضال أن تنال المجد سواء انتصرت فيه أم هزمت .
٧- يا تلالَ القدسِ يا منبعَ النور والرسالات السماويّة .
٨- تضيع الأمّة عندما تنسى تاريخها ولا تأخذ العِبرَ منه .
٩- لا يوجد طفلٌ صغير في فلسطين لم يطله أذى الصهاينة .
١٠- من أجل حماية مجد القدس ستنطلق الخيول من كل مكان للدفاع عنها .
١١- أيّتها الحرية كفاني فخراً اعتزاز المجد بأبناء الوطن .

*فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:

١- تصوير فرحة الانتصار بجلاء المستعمر الفرنسي :

فقد أرّخَ الأدباءُ السوريين لانتصاراتهم بحروف من نور فجلاءُ المستعمر جاء بعد تضحيات جِسام قدّمها الشعب السوري ، وهذا ما أكّده الشاعر السوري عمر أبو ريشة قائلاً :

يـــا عـــروسَ المجْـــدِ تيهـــي واسْـــحَبي فـــــي مغانينـــــا ذُيُـــولَ الشُّـــهبِ

٢- تمجيد تضحيات الشعب السوري لنيل حريته :

قدّمَ الشعبُ السوري تضحيات كبيرة من أجل نيْل حريته وسيادته على أرضه ، فقد روَت دماء السوريين الأرض السورية في كلّ أرجائها، لأنّ الحريّة ثمنها غالٍ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر عمر أبو ريشة قائلاً :

لـــن تَـــرَي حفنـــةَ رمـــلٍ فوقَهـــا لـــم تُغَطَّـــرْ بـــدما حُـــرٍّ أبِـــي

٣- خيبة أمل المستعمر (السخرية من الاستعمار وقوته):

إنّ نضالَ أبناء الأمة أثمر وأينعَ ، وجعلَ من المستعمر الغاصب أضحوكة بين الشعوب ، عندما أخرجه من بلادنا عُنوةً ، دون أن يستطيع المستعمر تحقيق غايته ومآربه وهذا ما نقله الشاعر عمر أبو ريشة بتصوير فنّي رائع ، حينما قال :

درج البغـــيُ عليهـــا حِقبـــةً وهـــوى دونَ بلـــوغِ الأربِ

٤- التّأكيد على انتصار الحقّ بالرغم من قوة الباطل :

أكّد الأدباءُ العرب أنّ الحقّ منتصرٌ لا محالة ، فقد تميلُ الكفّة لصالح الباطل فترة من الزمن ، ولكنّ الحقَّ لا بدَّ له من الانتصار في النهاية ، وهذا ما أكّده الشاعر عمر أبو ريشة بقوله:

لا يمـــوتُ الحـــقُّ مهمـــا لطمَـــتْ عارضـــيه قبضـــةُ المُغتَصِـــبِ

٥- التغنّي بالماضي المجيد :

فقد عبّر الأدباءُ السوريون عن فخرهم بماضيهم المجيد كونُهم أحفاد أولئك الأبطال الذين سادوا العالم ، وبيّنوا أنّ انتصاراتهم ماهي إلا امتداد لانتصارات أجدادهم وهذا ما عبّر عنه الشاعر عمر أبو ريشة بقوله:

وتغنّـــــتْ بـــــالمروءات التـــــي عرفتهـــا فـــي فتاهـــا العربـــي
أَصْـــيَدٌ ضـــاقَتْ بـــهِ صـــحراؤُهُ فأعدّتْـــهُ لأفْـــقٍ أرحَـــبِ

الدرس الرابع : نصّ أدبيّ

انتصار تشرين

سليمان العيسى

المذهب: اتباعي

النمط: سردي وصفي الشعر: وطني قومي القيم المتنوعة:الاعتزاز بالنصر، الاعتزاز بالتضحيات، رفض الذل

سليمان العيسى (١٩٢١-٢٠١٣م) : شاعرٌ سوريّ وُلِد في قرية النعيريّة في لواء الإسكندرونة، وتلقّى تعليمه في القرية على يد والده، ثمّ في ثانويّات حماةَ واللاذقيّةِ ودمشقَ بعد سلخ اللّواء، وأتمّ تحصيله في دار المعلمين العليا في بغداد. عمل مدرّساً في حلب وموجّهاً أوّل للّغة العربيّة في وزارة التربية.كتب أولى أشعاره في عمر التّاسعة، وشارك بقلمه في القضايا الوطنيّة والقوميّة، ونقل إلى العربيّة عدداً من الآثار الأدبيّة.

• مدخل إلى النصّ:

تمثّل حربُ تشرينَ التحريريةِ(١٩٧٣م) أحدَ أهمِّ المنجزاتِ التي شكّلتْ منعطفاً في تاريخِ الأمّةِ العربيّةِ المعاصرِ؛ إذ إنّها أعادت للإنسانِ العربيِّ زهوّه وكبرياءه وثقته بنفسهِ، كما أعادتْ للأمّةِ وجهَها الوضّاءَ وصورتَها المشرقةَ بعد نكسةِ حزيران (١٩٦٧م)، وفي هذا النصِّ يتغنّى الشاعرُ سليمان العيسى بهذا الانتصارِ العظيمِ ممجّداً تضحياتِ الشُّهداءِ التي سطّرتْ سِفراً من الملاحمِ والبطولاتِ على ربا الجولان ورمالِ سيناءَ، فكانت تحوّلاً مهمّاً في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ الذي انكسرتْ على إثرها شوكته، وتحطّمت أسطورتُه.

الـــنّصّ الشّـــعري

	فكرة المقطع الأول: دوام أعراس المقاومة والتضحية	الفِكر الفرعية	الشعور
١	أيّـارُ عُرْسُـكَ مَعْقُـودٌ علـى الجَبَـلِ	دَمُ الشَّـبابِ كِتَـابُ الحُـبِّ والغَـزَلِ	ارتباط النصر بالشهادة	فرح
٢	خَرَجْـتُ مِـن كَفَـنِ التَّـاريخِ أُغْنِيَـةً	أُولـى القَصـائِدِ كانَـتْ فـي فَـمِ الأَزَلِ	تجاوز النكسة وعودة الإصالة	اعتزاز
٣	تَعِبْـتُ وَالسَّـيفُ لَـمْ يَرْكَـعْ، ومِزَّقَنِـي	لَيلِي، وأَرْضِـيْ صلاةَ السَّيفِ لَـمْ تَزَلِ	المعاناة في سبيل استمرار المقاومة	اعتزاز
٤	قُـلْ لِلتُّـرابِ عَرَفْنـا كيـفَ نُتْرِعُهـا	كأسَ الشّهادَةِ فَاسْقِ الأَرْضَ وَاغْتَسِلِ	تطهير الأرض بالدم	اعتزاز
٥	تَشرينُ ما زالَ في المَيدانِ يا وَطَنِي	بينَ المُحيطَينِ فَاسْحَقْ غَيْمَةَ الشَّلَلِ	دور النصر في التخلص من آثار الهزيمة	اعتزاز
٦	وَانْـزِلْ هُنـا مَـرَّةً أُخـرى علـى بَـرَدى	وبِالشَّـهيدِ بِعِطْـرِ الوَحْـدَةِ اكتَحِـلِ	اعتزاز الشاعر بدمشق رمز الوحدة العربية	اعتزاز
٧	انـزِلْ هُنـا مَـرَّةً أُخـرى أَتَسْـمَعُنِي؟	مـا زالَ عُرْسُـكَ مَعقُـوداً علـى الجَبَـلِ	الدعوة إلى تحقيق المزيد من الانتصارات	أمل
	فكرة المقطع الثاني: الأمل بجيل المقاومة		
٨	أطفـالُ تَشـرينَ مـا مـاتُوا ولا انْطفـؤُوا	ولا ارْتَضَوا عن ظِلالِ السَّيفِ بالبَدَلِ	خلود جيل المقاومة	تفاؤل
٩	أطفـالُ تشـرينَ يـا صَـحْراءُ أَعْـرِفُهُمْ	لا يَخْلِطُ المَـوْتُ بـينَ الجِـدِّ والهَـزَلِ	إدراك جيل المقاومة لحقيقة التضحية	إعجاب
١٠	أطفـالُ تَشْـرينَ يـا وَعْـداً أُخَبِّئُـهُ	لِلْمُعجِـزَاتِ لِعُـرْسِ العُـرسِ لِلْقُبَـلِ	قدرة جيل المقاومة على صنع الانتصار	تفاؤل

شرح المفردات: أيّار: عيد الشهداء ، كفن التاريخ: إشارة إلى نكسة حزيران ، فم : جمعها أفواه ، الأزل: القِدَم، نترع : نملأ معقود: قائم، الهَزَل: المزاح ، عكسها الجّد ، غيمة الشلل: إشارة إلى الهزائم ، الوحدة : الوحدة بين سورية ومصر، أطفال تشرين : جيل المقاومة .

شرح الأبيات :

١- ارتبط عيد الشهداء بمعارك العزة في جبل الشيخ التي سطّر فيها الشهداء بدمهم أروع قصص الحبّ للوطن .
٢- لقد تجاوزنا نكسة حزيران وآلامها وأعدنا إلى تاريخنا ألقه وأصالته فارتبط حاضرنا المشرف بماضينا المجيد .
٣- عانينا كثيراً في نضالنا وشتّتنا ظلام الهزيمة ، ولكنّ سلاحنا بقي صامداً لم يخضع وبقيت أرضنا الطاهرة قُبلةً للنضال والمقاومة .
٤- أخبرْ ثرى الوطن أنّنا أدركنا وسيلة تطهيره ، إنّها دماء الشهداء الزكيّة فليشرب منها حتى يرتوي وليغتسل بها .
٥- أعراس النصر حاضرة مستمرة في ربوع بلادنا وعلينا أن نتخلص من ظلمات الإحباط والعجز والهزيمة .
٦- عدْ مجدداً إلى دمشق أيُّها النصر وعانق نهرها وتزيّن بالتضحيات المشرفة والوحدة .
٧- وكرّر زيارتك أيُّها النصر وشاركنا الأفراح التي أقيمت وارتبطت بمعارك العزّة في ذرا جبل المقاومة الأشم .
٨- جيلُ المقاومة لم يستسلم للموت ولم يفقد ألقه ولم يتخلَّ عن غزته ورفضه الظلم والنضال بالسلاح.
٩- إنّ جيلَ المقاومة قد ورث الرجولة عن أجداده بالصحراء وهو يواجه الموتَ بشجاعة من غير تهاون .
١٠- جيلُ المقاومة هو الأمل الواعد الذي سيحقق انتصارات عظيمة قادمة .

*الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:

١- اذكر صفتين من صفات جيل المقاومة وردتا في المقطع الثاني.

- أصحاب نفوسٍ أبيّة لا تعرف الذّلّ / يصرون على المقاومة / يحبون العيش تحت ظلال السيوف .

٢- هات من المقطع الأول أثراً للشهادة في كل من الأرض والإنسان .

- الأرض : الحفاظ على الأرض وتطهيرها من الأعداء (فاسقِ الأرض واغتسلِ) .

- الإنسان : تعلمه الحبّ والتضحية (دم الشباب كتاب الحب والغزل) .

٣- أشار الشاعر في البيت الثاني إلى ارتباط الماضي المجيد بالحاضر المُشرّف. وضّح ذلك .

- من خلال محاولته أن يربط نضال شهداء أيار (في الماضي) بنضال شهداء تشرين (في الحاضر) .

٤- اذكر مظهرين من مظاهر اعتزاز الشاعر بدمشق مما ورد في البيت السادس؟

- التغنّي بالشهداء وببردى ، التغنّي بالوحدة في سورية ومصر .

٥- بين جوانب ثقة الشاعر بجيل المقاومة كما وردت بالمقطع الثاني.

- جعل الشاعر جيل المقاومة شجاعاً لا يعرف التراجع والاستسلام، مصرّاً على النصر ، لا يتخلّى عن المقاومة .

٦- انطوى المقطع الثاني على رسالة أراد الشاعر إبلاغها للأجيال . وضّح ذلك .

- على الجيل الاستمرار في المقاومة وعدم الاستسلام لأنّه لا بدَّ أن يأتي النصر العظيم.

٧- استخرج من النّصّ رمزاً لكلّ من (الانتصار ، الهزيمة).

- الانتصار: عرسُك ، أغنية ، الهزيمة : كفن التاريخ ، غيمة الشلل .

٨- كرّر الشاعر (أطفال تشرين) في المقطع الثاني غير مرّة . بيّن أثر هذا التكرار في خدمة المعنى .

- تأكيد المعنى وترسيخه ، فالشاعر يريد تأكيد ثقته بهم ، وبدورهم بالمستقبل .

٩- استعمل الشاعر في المقطع الأول فعل الأمر غير مرة ، بيّن أثر هذا الانفعال في تجلية الحالة الانفعالية .

- للدلالة على الانفعال والعاطفة الوطنية والقومية ، والإصرار على المقاومة والنصر .

١٠- اعتمدَ الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (خرجْتُ ، تعبْتُ) وغلبة الجمل الخبريّة (عرسُك معقودٌ على الجبل) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (معقود ، الهزل) واستخدام الصور البيانيّة (مزّقني ليلي) .

١١- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (السيفُ لم يركع ، كانت في فم الأزل) يفيد الوصف والتصوير.

- الإنشاء : (أيّارُ ، انزل) تدلّ على انفعال الشاعر وفرحه بانتصار تشرين .

*الموازنة :

١- قال الشاعر **عمر أبو ريشة** : **ما حملنا ذلَّ الحياةِ وفي القو سِ نِبالٌ وفي الأكفُ بواترُ**

- وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكد رفض الذّلّ والاستسلام **الاختلاف:** **العيسى**: يصرُّ على المقاومة رغم المعاناة ، أمّا **أبو ريشة** : يرفض الذّلّ ما دامَ السلاح بيده، أميلُ إلى قول سليمان العيسى لأنّه أكّد معنى استمرار المقاومة من خلال استخدم الصور (السيف لم يركع).

٢- قال الشاعر **عمر أبو ريشة** : **هذه تربتُنا لن تزدهي بسوانا من حُماةٍ نُدبِ**

- وازن بين هذا البيت والبيت الرابع من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدث عن التراب **الاختلاف** : **أبو ريشة** : تراب الوطن لن يزدهي إلا بأبنائه، أمّا **العيسى** : تراب الوطن مروي بدماء الشهداء أميلُ إلى قول أبي ريشة لأنّه أكّد معنى التمسك بالأرض بالجمل الخبرية التي تدل على الثبات(هذه تربتنا لن تزدهي) .

*الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: فرح ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: الحُبّ

- الشعور العاطفي في البيت العاشر: اعتزاز ، أدوات التعبير عنه تراكيب: يا وعداً أخبّئه للمعجزات

٢- استخرج من البيت الثامن أسلوباً خبرياً ثمّ حوله إلى أسلوب إنشائي .

- أسلوب خبري: (أطفالُ تشرينَ ما ماتوا) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(هل أطفالُ تشرينَ ما ماتوا ؟) نوعه استفهام .

٣- استخرج من البيت العاشر مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- تكرار الكلمات : العرس - تكرار الحروف: حرف العين .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

انزلْ : الانفعال والاعتزاز بتضحيات الشهداء، خرجت : ثبات الانتصار ، نترعُها : استمرار التضحية

*المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):

المُحسّن البديعي	نوعه
الجبلِ – الغزلِ (لفظي)	تصريع
الجِدّ – الهزل (معنوي)	طباق إيجاب

*الصور البيانية :

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
دمُ الشباب كتابُ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** دمُ الشباب ، **المشبّه به:** كتاب حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة مكانة دم الشباب من خلال تشبيهها بالكتاب فأثارت شعور الحب للترغيب بهذا السلوك
كأسَ الشهادةِ	تشبيه بليغ إضافي	**المشبّه:** الشهادة ، **المشبّه به:** الكأس حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى تضحيات الشهداء من خلال تشبيه الشهادة بالكأس فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
كفن التاريخ	تشبيه بليغ إضافي	**المشبّه:** التاريخ ، **المشبّه به:** الكفن حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التقبيح:** قبّحت الصورة معنى الهزيمة من خلال تشبيهها بالكفن فأثارت شعور الكره للتنفير من هذا السلوك
مزّقني ليلي	استعارة مكنية	شبّه الليل بالإنسان الذي يمزّق حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (مزّق)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة المقاومة من خلال تشبيه الليل بإنسان يمزّق فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
أيّار	استعارة مكنية	شبّه أيّار بإنسان يُنادى حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه(النداء)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى تضحية شهداء أيّار من خلال تشبيهها بإنسان ينادى فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
السيفُ لم يركعْ	استعارة مكنية	شبّه السيف بإنسان لا يركع حذف المشبّه (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه(يركع)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى عدم الخنوع من خلال تشبيه السيف بإنسان لم يركع فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
كتابُ الحبّ	تشبيه بليغ إضافي	**المشبّه:** الحب ، **المشبّه به:** كتاب حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة مكانة الحب من خلال تشبيهه بالكتاب فأثارت شعور الحب للترغيب بهذا السلوك

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من البيت الأوّل منادى ، وحدّد نوعه . أيّارُ ، مفرد علم (أداة النداء محذوفة)

٢- أكّد الجملة الآتية بمؤكدين معاً (دمُ الشبابِ كتابُ الحبّ). - واللهِ إنّ دمَ الشبابِ كتابُ الحبِّ

٣- استخرج من البيت الخامس اسماً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : غيمةَ ، علامة إعراب فرعيّة : المحيطين .

٤- اجعل كلمة (الشهادة) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نِعْم) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. نِعْمَ العملُ الشهادةُ .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (لا يخلطُ الموت بين الجد والهزل).

- ما أجملَ ألا يخلط الموت بين الجد والهزل ، أجملْ بألا يخلط الموت بين الجد والهزل.

٦- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي:

(أيّارُ عرسُكَ معقودٌ على الجبل).

- التوكيد المعنوي : أيّارُ عرسُكَ ذاتُهُ معقودٌ على الجبل التوكيد اللفظي : أيّارُ عرسُكَ عرسُكَ معقودٌ على الجبل

٧- استخرج من المقطع الثالث اسماً ممنوعاً من الصرف ، وبين سبب منعه . - تشرينَ ، اسم أعجمي

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
معقود	اسم مفعول	عقد	الحب	معنى	تزل	إعلال بالحذف	مزّق	تمزيق
أولى(فُعلى)	اسم تفضيل	أول	الجبل	ذات	قُلْ	إعلال بالحذف	انطفأ	انطفاء
مُعجِزات	اسم فاعل	أعجز	الموت	معنى	اسقِ، ارتضوا	إعلال بالحذف	خرجت	خروج

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
اسقِ ، اسحقْ، انزلْ: همزة وصل أمر فعل ثلاثي	خرجْت ، تعبْت : تاء الرفع المتحركة	أولى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
ارتضوا : همزة وصل ماضي فعل خماسي	غيمة، مرة ، أغنية : اسم مفرد مؤنث	أخرى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
انطفَؤوا :همزة متوسطة مضمومة قبلها فتح	الموت : من أصل الكلمة	بردى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
كأس: همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	معجزات : جمع مؤنث سالم	
صحراء : همزة متطرفة قبلها ساكن		

*إعراب المفردات والجُمَل :

- أيّارُ : منادى مفرد علم ، مبني على الضم في محل نصب على النداء . أداة النداء محذوفة
- عرسُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- معقودٌ ، كتابُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- دمُ ، أولى ، السيفُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- الشبابِ ، الحُبِّ ، التاريخِ ، القصائدِ ، الأزلِ ، السيفِ ، الشهادةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- خرجْتُ ، تعبْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .
- أغنيةً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- كانَتْ: فعل ماض مبني على الفتحة ، وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- لم يركعْ : لم: حرف جازم ، يركعْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .
- مزّقَّني: فعل ماض مبني على الفتح ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- ليلي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- أرضي: اسم لم تزل مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة
- صلاةَ : خبر لم تزل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- لم تزلْ : لم: حرف جازم ، تزلْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وحرّك بالكسر للضرورة الشِّعْريّة .
- قلْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر .

- عرفْنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب(نا)الدالة على الفاعلين ، و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- نترعُها : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .
- كأسَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- تشرينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم ممنوع من الصرف .
- مرّةَ : نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة .
- معقوداً : خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- (عرسك معقودٌ) : استئنافية لا محل لها من الإعراب ، (لم يركع) : في محل رفع خبر(والسيف لم يركع) في محل نصب حال (مازال في الميدان، ما ماتوا) : في محل رفع خبر ، (أخبئه ، أعرفهم) : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. كلاهمـــا أنـــا يـــا أيّـــارُ مشـــنقةٌ	ووردةٌ مـــن دمٍ أنقـــى مـــن الخَجَـــلِ	توّحد الشاعر بأبطال المقاومة	اعتزاز
٢. أيّـــارُ .. منـــذ رفضـــنا القبـــرَ ســـاكنةٌ	خنـاجرُ المـوتِ فـي صـدري ولـم تَحُـلِ	المقاومة مرتبطة بالآلام	اعتزاز/ألم
٣. أُزيحُهـــا مِزَقـــاً حينـــاً وتفجـــؤني	بقـــارحٍ مـــن نيـــوبِ الغـــدرِ مُشـــتعلِ	مقاومة الشاعر التحديّات	اعتزاز
٤. أيّـــارُ.. مـــا همّـــتِ الأســـماءُ؟ واحـــدةٌ	علـــى الطريـــق حكايـــاتُ الـــدَّمِ البطـــلِ	تشابه المقاومين والشهداء	اعتزاز
٥.وقطـــــرةُ الشـــــرفِ البـــــاقي بجبهتِنـــــا	فـي النـارِ مـن دَغَـلٍ يمشـي إلـى دَغَـلِ	المقاومة تمنح الشرف	اعتزاز
٦. فـــي النـــارِ تحملُهـــا أيـــدٍ مضـــرجة	والصـمتُ مـن طلـلٍ يحبـو إلـى طَلَـلِ	الاعتزاز بالشهداء	اعتزاز
٧. يـا عاصـرَ الصـخرِ فـي الجـولان هـل	حُصِرَتْ ضريبةُ الدّمِ في رشاشِك الثّمِلِ	تصوير جرائم الصهاينة	كره/ غضب
٨. يـــا قطـــرةَ الشـــرفِ البـــاقي بجبهتِنـــا	لـــن تركعـــي أنـــتِ يـــا أنشـــودةَ الأزَلِ	الاستمرار بالتضحية	اعتزاز
٩. يـــا ناســـجَ الـــرّيح منـــديلاً لِمُهرَتِـــهِ	يـا موقـدَ الـثلج بـنَ الصـقرِ والوَعـلِ	الإعجاب ببطولة جيل المقاومة	اعتزاز

شرح المفردات: أيّار: عيد الشهداء ، القبر: المقصود هما الذّل ، ما همّت : لا تهمّ ، الدغل: الوادي، مضرجة : مصبوغة بالدماء.

شرح الأبيات الخارجية:

١- أنا يا عرسَ الشهداءِ شهيدُ على المشنقة فداء لوطنه ، ووردةٌ حمراءُ ترمز للسّلام .
٢- يا عرسَ الشهداءِ ، إنّ الآلام تتابع في صدري منذ أعلنتُ تمرّدي وانتفاضتي على الاحتلال .
٣- كم حاولت إبعاد هذه الخناجر عن صدري فتفاجئني بجرح جديد مشتعل من أنياب الشرّ .
٤- يا عرسَ الشهداء إنّ الأسماء لا تعنينا فكلّ قصص الأبطال الذين ضحّوا بدمائهم الزّكية متشابهة .
٥- إنّ الشرفَ الذي بين أعيننا ينتشر وكأنّه نارٌ تمشي من حقلٍ إلى آخر.
٦- أيادي الشهداء المضّبة بدمائهم الطاهرة تحفظ شرفنا ، في حين يعمُّ الصمت أرضنا وينتشر .
٧- يا مَن تصبُّ حقدك فوق صخور الجولان هل تختصر أضرارك على ما يجنيه رشاشك المتهوّر من دمنا .
٨- يا شرفَنا الذي نحملُه بين عيوننا نحن مصرّون على التضحية لعزف نشيد نصرك المعهود.
٩- أيّها الجيلُ البطلُ ، يامَن فعلت المستحيل فقد طوّعت كلّ شيء في هذه الحياة لمقاومتك وجهادك .

*فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:

١- ديمومة واستمرار أعراس المقاومة والتضحية :

تغنّى الأدباء بانتصار تشرين وبيّنوا أنّ دماء الشهداء لم تذهب سدىً وأنّ الانتصار مستمرٌّ لن يتوقفَ ، فالأبناء ورثوا البطولة والشجاعة من آبائهم وأجدادهم ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **سليمان العيسى** بقوله :

أيّـــارُ عُرْسُـــكَ معقـــودٌ علـــى الجبـــلِ دمُ الشـــباب كتـــابُ الحـــبّ والعَـــزَلِ

٢- استمرار المقاومة على الرغم من المعاناة :

على الرغم من توالي المصائب والملمات على الشعب العربي السوري ، فإنّ هذا الشعب لم يترك راية الجهاد والمقاومة ، باعتباره الخَيَار الأنسب لمواجهة الاحتلال والعدوان ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **سليمان العيسى** قائلاً :

تعبْـــتُ والســـيفُ لـــم يركـــعْ ، ومزّقتـــي لَيْلـــي، وأرضـــيْ صـــلاةَ الســـيفِ لـــم تَـــزَلِ

٣- التفاؤل بجيل المقاومة (استمرار معارك النضال ضد الاحتلال):

هؤلاء الذين كانوا أطفالاً أصبحوا رجالاً فهم اليوم الذين يحملون راية الجهاد والمقاومة ، مستمرين بنضالهم ، مستلهمين بطولات أجدادهم الخالدة ، وقد أكّد ذلك الشاعر **سليمان العيسى** بقوله :

أطفـــالُ تشـــرينَ مـــا ماتُـــوا ولا انطفـــؤُوا ولا ارتضَـــوا عـــن ظـــلالِ السّـــيفِ بالبـــدَلِ

المدرس باسم طبشو

الدرس الخامس : نصّ أدبيّ

الجِسر

محمود درويش

المذهب: واقعي جديد

النمط: سردي وصفي الشعر: قومي القيم المتنوعة:حبّ الوطن ،التمسك بالوطن، رفض الذل، التفاؤل بالعودة

محمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨م): وُلِدَ في قرية البروة الفلسطينيّة التي تقع في الجليل شرق ساحل عكّا، وطُرِدَ منها مع أسرته في السادسة من عمره تحت دويّ القنابل عام (١٩٤٧م)، ووجد نفسه أخيراً مَعَ عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيّين في جنوب لبنان، وبعد سنة تقريباً تسلّل مع عمّه عائداً إلى فلسطين، طوردَ واعتُقل وفُرضت عليه الإقامة الجبريّة مراراً، له ستّةٌ وعشرون ديواناً شعريّاً، أوّلها (عصافير بلا أجنحة) الصادر عام (١٩٦٠م)؛ نَشَرت له دار العودة أعمالَه في مجلّدَين.

• **مدخل إلى النصّ:**

تمثّلُ مرحلةُ ما بعد النكبةِ التي حلّتْ بفلسطينَ مُنعطفاً خطِراً في تاريخِ القضيّةِ الفلسطينيّةِ، وما رافقَ ذلك من اضطهادٍ للعربِ، وتهجيرٍ لهم من معظمِ الأراضي الفلسطينيّة، وإحلالِ المستوطنين الصهاينةِ القادمينَ من أقطارِ العالمِ محلَّهم، فتشرّدَ على إثرها أكثرُ من مليونِ عربيٍّ فلسطينيٍّ لجؤوا إلى الدولِ العربيّةِ المجاورةِ، وسائرِ البلدانِ العربيّةِ الأخرى، ولكنّهم لم يتخلّوا عن حلمِهم بالعودةِ إلى ديارِهم، وهذا ما ترصدهُ قصيدةُ (الجسر) للشاعرِ محمود درويش؛ إذ تتجلّى فيها الإرادةُ الصُّلبةُ التي يمتلكُها الفلسطينيّون في الإصرارِ على العودةِ إلى فلسطينَ مهما كلّفهم الأمرُ من عناءٍ وجهدٍ ودماءٍ.

النّصّ الشّعري

المقطع الأول

(التمسّك بالعودة إلى فلسطين)

مَشْياً عَلَى الأقْدامِ
أو زَحْفاً على الأيدي نَعُودُ
قالوا وكانَ الصَّخرُ يَضْمُرُ
والمَساءُ يَداً تَقُودُ
لم يَعْرِفُوا أنَّ الطَّريقَ إلى الطَّريقِ
دمٌ، ومِصْيَدَةٌ، وَبِيْدُ كلُّ القوافِلِ قَبْلَهُمْ غَاصَتْ
وكانَ النَّهرُ يَبْصُقُ ضِفَّتَيْهِ
قِطَعاً مِنَ اللَّحْمِ المُفَتَّتِ في وُجُوهِ العائِدِينْ
كانُوا ثَلاثَةَ عَائِدِينْ
شَيخٌ وابْنَتُهُ وجُنْدِيٌّ قَديمْ يَقِفونَ عندَ الجِسْرِ
كانَ الجِسْرُ نَعساناً، وكانَ اللَّيلُ قُبَّعَةً
وبعدَ دقائقٍ يَصِلونَ: هل في البيتِ ماءْ؟
وتَحَسَّسَ المِفْتاحَ ثُمَّ تلا مِنَ القُرآنِ آيهْ
قالَ الشَّيخُ مُنْتَعِشاً: وكَمْ
مِنْ مَنْزِلٍ في الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتى
قالَتْ: ولكِنَّ المَنازِلَ يا أبي أطلالُ
فأجابَ: تَبنيها يَدانِ!
وَلَمْ يُتِمَّ حَديثَهُ، إذْ صاحَ صَوتٌ
في الطَّريقِ: تَعالَوا وتلتهُ طَقْطَقَةُ البَنادِقِ
لن يَمُرَّ العائِدونَ حَرَسُ الحُدودِ مُرابِطٌ
يحمي الحُدودَ مِنَ الحَنينْ

المقطع الثاني

(تصوير جرائم الصهاينة)

أَمْرٌ بِإطْلاقِ الرَّصاصِ
على الَّذي
يَجْتازُ هذا الجِسْرَ؛ هذا الجِسْرُ
مِقْصَلَةُ الَّذي ما زالَ يَحْلُمُ
بِالوَطَنْ
الطَّلْقَةُ الأُولَى أَزاحَتْ عَنْ جَبينِ
اللَّيلِ
قُبَّعَةَ الظَّلامْ
والطَّلْقَةُ الأُخرى...
أصابَتْ قَلْبَ جُنْدِيٍّ قَديمْ
والشَّيخُ يأخُذُ كَفَّ إبنته ويَتْلو
هَمْساً مِنَ القُرآنِ سُورَهْ
وبِلَهْجَةٍ كَالحُلْمِ قال:
عينا حبيبتيَ الصَّغيرَهْ
لي يا جُنودُ، ووَجْهُها القَمحِيُّ لي
لا تَقْتُلوها، واقْتُلُوني

المقطع الثالث

(تصوير جرائم الصهاينة)

وبرغمِ أنَّ القتلَ كالتَّدخينِ
لكنَّ الجُنودَ" الطيِّبينْ"
الطَّالِعينَ على فِهارسِ دَفْتَرِ
قَذَفَتْهُ أمْعاءُ السِّنينْ
لم يَقْتُلوا الاثنينِ
كانَ الشَّيخُ يَسْقُطُ في مِياهِ النَّهْرِ
والبِنْتُ الَّتي صارَتْ يَتيمَهْ
كانَتْ مُمَزَّقَةَ الثِّيابِ
وطارَ عِطْرُ الياسَمينْ

المقطع الرابع

(تصوير جرائم الصهاينة)

والصَّمْتُ خيَّمَ مرَّةً أُخرى
وعادَ النَّهرُ يَبْصقُ ضِفَّتَيهْ
قِطَعاً مِنَ اللَّحْمِ المُفَتَّتِ
في وجوه العائِدينْ
لم يعرِفُوا أنَّ الطَّريقَ إلى الطَّريقِ
دمٌ، ومِصْيَدَةٌ، ولم يَعْرِفْ أحَدْ
شيئاً عَنِ النَّهرِ الَّذي
يمتصُّ لحْمَ النَّازحينْ
والجِسْرُ يكبُرُ كلَّ يومٍ كالطَّريقْ
وهِجْرَةُ الدَّمِ في مِياهِ النَّهْرِ تَنْحَتُ
من حصَى الوادي تَماثيلاً لها لَونُ
النُّجُومِ، ولَسْعَةُ الذِّكرى، وطَعْمُ
الحُبِّ حينَ يَصيرُ أكْبَرَ منْ عِبادَهْ

شرح المفردات: يضمر: يتضاءل ويصغر ، بيد: مفردها بيداء وهي الصحراء ، أطلال : ما تبقى من الديار ، الجسر: طريق النضال والعودة، حرس الحدود : الجنود الصهاينة، يألفه: يعتاده، مرابط: ملتزم مكانه ، المساء: الظلام .

شرح القصيدة :

المقطع الأوّل : بمشقةٍ وصعوبةٍ مشياً أو زحفاً على أيدينا لا يهمّ ، لكننا سنعود تضاءلت الصخور وتحوّل الليل إلى قائد يدلنا لكنهم لم يدركوا أن الطريق محفوفة بالدماء والمخاطر، كلّ من حاول مثلهم العبور من هذا الجسر وقع في النهر فأصبح النهر يخرجهم من جوفه لحماً مهشماً ، كان الواصلون ثلاثة أشخاص فقط ، رجلٌ مسن وابنته وجندي كهل وقفوا عند الجسر الواهن المغطّى بالظلام لكنهم وصلوا وتساءلوا هل يوجد ماء في البيت ؟ ثمّ أخذ مفتاحه وقرأ سورة من القرآن الكريم ، وكان الشيخ مبتهجاً : " وكم من منزل في الأرض يألفه الفتى " قالت ابنته : لكنها يا أبي باتت خراباً ، فقال لها : سنعيد بنائها بأيدينا لكن الحديث لم يكتمل فقط ، قطعه صوت الرصاص بعد أن أحسّ الحراس بوجوده فالحرس يحمي الديار من أشواق أبنائها .

المقطع الثاني : جاء الأمر بإطلاق النار على هؤلاء الذين عبروا الجسر ، فهذا الجسر وُضع للموت ، ومقصلة لكلّ من يحلم بوطنه ، الرصاصة الأولى لمعت فأضاءت ظلام الليل والأخرى أصابت ذلك الجندي الهرم و والرجل الكبير بدأ يتلو آيات قرآنية ماسكاً يد ابنته راجياً هؤلاء الأوغاد ألا يقتلوا ابنته حنطية الوجه بل يقتلوه هو .

المقطع الثالث : رغم أنّ القتل لديهم هواية وتسلية كالتدخين إلا أنّهم هذه المرة كانوا إنسانين فلم يقتلوا الرجل وابنته بل قتلوا الشيخ فقط ورموه بمياه النهر فأصبحت الطفلة يتيمة ثيابها ممزقة بعد أن سُبيت واعتدي عليها من قِبل الجنود.

المقطع الرابع : أطبق الهدوء على كل مكان ثم من جديد قذف النهر اللحم المهشم على ضفته ولم يدرك كل العابرين بعد أن هذا الجسر محفوف بالدم وهو مصيدة لهم ، ولا يزال النهر غامضاً يتغذّى على أجسام المهجّرين وهذا الجسر يتباعد ويكبر والدم يقيم تماثيلاً من أحجار الوادي ويلونها بألوان النجوم ويعطيها نفحةً من الذكرى ويملؤها بالحب الكبير الذي يصبح أكبر من صاحبه.

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما القضيّة التي يعرضها النّصّ؟ – القضيّة الفلسطينية في حقّ العودة.

٢- حدِّدْ طرَفَي الصّراعِ في النّصّ. – الشعب الفلسطيني ، العدو الصهيوني .

٣- عدّد شخصيّات القصّة الشّعْريّة. – الشيخ ، الابنة ، الجندي القديم ، الجنود الصهاينة.

٤- بمَ تسلَّح كلٌّ من طرفي الصّراع في النّصّ؟ – الفلسطينيون : الإرادة الصلبة ، الصهاينة : السلاح والإجرام .

٥- ما مراحل العودة كما عرضها النّصّ؟

– التصميم على العودة مشياً أو زحفاً ، الوصول إلى الجسر، مواجهة مخاطر العدو ، التضحية والموت .

٦- أكّد درويش الإصرار على العودة برغم ما ينتظر العائدين من مخاطر. اذكر مظاهر هذا الإصرار كما تجلّت لك في المقطع الأوّل من النصّ. – التصميم على العودة مشياً أو زحفاً ، تحدي الأهوال .

٧- ما الجرائم التي اقترفها الصهاينة بحقّ العائدين كما ورد في المقطع الثالث؟ – قتل الشيخ والجندي القديم وسبيّ الفتاة .

٨- عمد الشيخ إلى القرآن الكريم في موقفين في النصّ. حدّدهما واذكر دلالة ذلك .

– عند الوصول إلى البيت ، وعند قتل الجندي القديم ، يدلّ على إيمانه وثقته بالله .

٩- تمثّل شخصيّتا الشيخ وابنته جيلين من الفلسطينيّين. اذكرهما، ووضّح تأثير كلّ منهما في الآخر من النصّ.

– الشيخ : جيل ما قبل النكبة ، الابنة : جيل ما بعد النكبة ، يحاول الشيخ التأثير بالفتاة وإعطاءها الأمل والإصرار على العودة .

١٠- بدت شخصيّة الجنديّ في النصّ هامشيّة ذكرها الشاعر في موقفين، ولم يُسند إليها أيّ فعل.

اذكر هذين الموقفين، مبيّناً غاية الشاعر من ذلك .

– وقوفه دون حراك ، إصابته بالرصاصة ، والجندي هنا رمز للقوات العربية المتخاذلة أو للشعب العربي المتخاذل .

١١- تعمّد الشاعر السُّخرية من الجنود الصهاينة، مثّل لذلك من المقطع الثّالث، واذكر الهدف من تلك السخرية.

– عندما قال: (لكنّ الجنود الطيّبين) ، هدفه : إبراز قسوتهم وأنهم لا يمتّون للإنسانية بصلة .

١٢- لوّن الشاعرُ بين النمطَين الوصفي والسرديّ في تقديم حكايته، ما المؤشّراتُ التي تدلّ على ذلك؟

– الوصفي: استخدام الصفات والصور البيانيّة (نعسان ، المساء يداً) .

– السردي: اعتماد الأسلوب الخبري والأفعال الماضية (عاد النهرُ) .

١٣- لجأ الشاعر إلى أسلوب الحوار في النص للكشف عن أعماق الشخصيات وتوجهاتها . وضّح ذلك من النص .

- حوار الشيخ أظهر تفاؤله وثقته وإيمانه / حوار الفتاة كشف استسلامها وتشاؤمها .

١٤- اتّكأ الشّاعرُ على الرمز في نصّه، فما الذي رمز إليه كلٌّ من: الجسر- النهر- الطريق- الليل.

- الجسر: الأمل بالعودة أو طريق العودة ، النهر : الدم الفلسطيني المُراق ، الطريق : الحلم بالعودة ، الليل : الاحتلال الصهيوني.

١٥- تتبّع عاطفة كلّ من الشيخ وابنته من خلال الحوار الذي دار بينهما، مؤيّداً ما تذهب إليه بالشّواهد المناسبة.

- الشيخ : الثقة والتفاؤل (تبنيها يدان) ، الابنة : الخوف واليأس (المنازل أطلال) .

*الموازنة :

١- قال **هارون هاشم رشيد**:

سـنرجعُ يومـاً إلـى حيّنـا ونغـرقُ فـي دافئـاتِ المنـى

- وازن بين هذا البيت وقول محمود درويش : **مَشْياً عَلَى الأقْدامِ أو زَحْفاً على الأيدي نَعُودُ** ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكّد على العودة **الاختلاف : هارون هاشم رشيد:** بيّن أنّ العودة ستكون إلى حيّه، أمّا **محمود درويش** : لم يبيّن إلى أين العودة أميلُ إلى قول محمود درويش لأنّه كان مصرّاً على العودة ومبيّناً أنّ العودة ستكون في الحاضر (نعود) .

*الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:

١- الشعور العاطفي في المقطع الأول: تفاؤل ، أدوات التعبير عنه تراكيب: تبنيها يدان

- الشعور العاطفي في المقطع الثالث: حزن ، أدوات التعبير عنه ألفاظ : القتل

٢- استخرج من المقطع الأول أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (كانَ الجسرُ نعساناً) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(هل في البيت ماء؟) نوعه استفهام .

٣- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

تعالوا : الحث على التوقف ، **نعود** : التأكيد على الاستمرار في محاولة العودة .

*الصور البيانية :

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
المساء يداً تقود	تشبيه بليغ	**المشبّه:** المساء ، **المشبّه به:** يد حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى سيطرة الصهاينة من خلال تشبيه المساء بيد فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
النهر يبصقُ	استعارة مكنية	شبّه النهر بإنسان يبصق حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه(يبصق)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى إجرام الصهاينة من خلال تشبيه النهر بإنسان يبصق فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من المقطع الأوّل منادى ، وحدّد نوعه . يا أبي ، مضاف

٢- استخرج من المقطع الأوّل أداتي نفي ، وبيّن دلالتهما . لن: تنفي حدوث الفعل في المستقبل ، لم: تنفي حدوث الفعل في الماضي

٣- استخرج من المقطع الأول اسماً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : الصخر ، علامة إعراب فرعيّة : العائدين .

٤- اجعل كلمة (الصهاينة) اسماً مخصوصاً بالذم مستعملاً (بئسَ) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. بِئسَ الرجالُ الصهاينةُ .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (لم يُتمَّ حديثه).

- ما أصعبَ ألا يُتمَّ حديثه ، أصعبْ بألا يُتمَّ حديثه.

٦- استخرج من المقطع الثالث نعتاً ومنعوتاً ، وبيّن أوجه التطابق بينهما .

- النعت : الطيبين ، المنعوت : الجنودَ ، أوجه التطابق : علامة الإعراب ، التعريف ، الجمع ، التذكير.

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
مِصيدة	اسم آلة	صيد	الأقدام	ذات	تلا	إعلال بالقلب	تحسّسَ	تحسُّس
المُفتَّت	اسم مفعول	فتت	مشياً	معنى	الفتى	إعلال بالقلب	يجتاز	اجتياز
عائدين	اسم فاعل	عاد	الليل	ذات	العائدون	إبدال	أزاحت	إزاحة
قديم	صفة مشبّهة	قدم	الأرض	ذات	تلته	إعلال بالحذف	طار	طيران
نعسان	صفة مشبّهة	نعس	الطلقة	ذات			يمتص	امتصاص
مِفتاح	اسم آلة	فتح	الصمت	معنى			يحمي	حماية

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
ابنته، الاثنين: همزة وصل من الأسماء العشرة	قبّعة : اسم مفرد مؤنث	أخرى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
أزاحت: همزة قطع ماضي فعل رباعي	غاصَت : تاء التأنيث الساكنة	تلا : ثلاثية أصلها واو
اقتلوني :همزة وصل أمر فعل ثلاثي	مصيدة، طقطقة: اسم مفرد مؤنث	ارتمى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
العائدين: همزة متوسطة مكسورة قبلها ساكن	الصمت : من أصل الكلمة	حصى : ثلاثية أصلها ياء
يألفه: همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح		يحمي : ثلاثية أصلها ياء

*إعراب المفردات والجُمَل :

- مشياً ، زحفاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- نعودُ، يضمرُ، تقودُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- قالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- كانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة .
- الصخرُ، المساءُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- يداً: خبر كان المقدرة منصوب بالفتحة الظاهرة .
- لم يعرفوا : لم : حرف جازم ، يعرفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- أنَّ الطريقَ: أنّ : حرف مشبّه بالفعل ، الطريقَ : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- دمٌ : خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- كلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- القوافلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- منتعشاً ، همساً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- تحسّسَ : فعل ماض مبني على السكون الظاهر .
- يدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- العائدين ، عائدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- العائدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه مثنى لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- (يضمرُ، يبصق) : في محل نصب خبر كان ، (غاصت ، يأخذ) : في محل رفع خبر ، (يألفه الفتى) : في محل جر صفة

(صاح صوتٌ) : في محل جر بالإضافة ، (تعالوا ، تبنيها يدان) : مقول القول في محل نصب مفعول به ،
(يا أبي) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب ، (مازال يحلم) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١ – الإصرار على العودة إلى فلسطين : بالرغم من التهجير والتنكيل الذي لحق بالفلسطينيين جرّاء اعتداءات الصهاينة اليهود بحقّ الفلسطينيين ، إلا أنّ الفلسطينيين ظلُّوا متمسكين بالعودة إلى ديارهم مهما كان الثمن غالياً ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود درويش** بقوله : **مشْياً على الأقدامِ – أو زحفاً على الأيدي نعُودُ**

٢ – تصوير جرائم الصهاينة بحقّ الفلسطينيين : مارسَ الإسرائيليون أشدّ أنواع الجرائم عُنْفاً و قسوة بحقّ الشعب الفلسطيني المُضطهد فلم يترك نوعاً من الجرائم وإلا استخدمها بحقّ الشعب الفلسطيني الأعزل وقد صوّر الشاعر **محمود درويش** ذلك في قصيدته الجسر بقوله : **كان الشيخُ يسقطُ في مياه النهر – والبنتُ التي صارت يتيمه – كانت مُمزّقة الثياب – وطار عطرُ الياسمين**

***مواضيع مُقترحة للوحدة الأولى (القضايا الوطنيّة والقوميّة):**

١– شغلت القضايا الوطنيّة والقوميّة اهتمام الأدباء العرب في العصر الحديث، فعبّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربيّ، وأكّدوا استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصّهاينة، مبرزين تمسّك الفلسطينيّين بفكرة النضال حيناً، وإصرار المهجّرين منهم على العودة إليها حيناً آخر.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

– قال توفيق زيّاد: أهونُ ألفَ مرّه – أن تدخلوا الفيلَ بثقبِ إبرة – من أنْ تميتوا باضطهادكم وميض فكره – وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه – قيد شعره

٢– اهتمَّ الأدباء العرب في العصر الحديث بالقضايا الوطنيّة والقوميّة ، فمجّدوا بطولات وتضحيات أبنائها، مُبرزين خيبة أمل العدوان في تحقيق أهدافه، وكشفوا خداع المستعمرين وادعاءاتهم الكاذبة.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

– قال خير الدين الزركلي: جهروا بتحرير الشعوب وأثقلت متنَ الشعوبِ سلاسلٌ وقيودُ

٣– حقّقت الأمة العربية انتصارات عظيمة خلّدها الأدباء العرب ، فعبّروا عن فرحهم بجلاء المستعمر الفرنسي ، وعن اعتزازهم بنصر تشرين الذي جاء ردّاً على نكسة حزيران ، مؤكّدين على التمسّك بالوحدة الوطنيّة التي حققت هذه الانتصارات .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

– قال شفيق جبري: على النواقيس أنغامٌ مُسبّحةٌ وفي المآذن تسبيحٌ وتحميدٌ

٤– اهتمَّ الأدباء العرب في العصر الحديث بالقضايا القوميّة ، فصوّروا تمسّك الشعب الفلسطيني بعودته إلى أرضه ، مصورين جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين ، مؤكّدين على أنّ المصائب توحّد العرب .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

– قال القروي: أكرمْ بحبلٍ غدا للعُرْب رابطةً وعُقْدةً وحّدتْ للعرب مُعْتَقَدا

*** الموضوع الأوّل : – شغلت القضايا الوطنيّة والقوميّة اهتمام الأدباء العرب في العصر الحديث، فعبّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربيّ، وأكّدوا استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصّهاينة، مبرزين تمسّك الفلسطينيّين بفكرة النضال حيناً، وإصرار المهجّرين منهم على العودة إليها حيناً آخر.**

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

– قال توفيق زيّاد: أهونُ ألفَ مرّه – أن تدخلوا الفيلَ بثقبِ إبرة – من أنْ تميتوا باضطهادكم وميض فكره – وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه – قيد شعره

– إنّ ما مرّ بأمتنا العربية من مآزق في العصر الحديث جعلت الشاعر يخرج من عُمقه ويفارق أرثه بما يحمله من أغراض شعرية والحدود التي وضعت له ، ليتحرك منها ويعانق أبعاداً أخرى على صلة بالواقع المعيش ، فولدت القضايا القومية والوطنية ، وصارت شُغْلَ الشعراء وتسلّمَ غير قليل منهم رايتها ، **فعبّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربي** حيث غمرت الفرحة كلّ إنسان عربيّ ، وانتشى طرباً بخمرة النصر ، وتنعّمَ بالحرية التي طالما قُدِّمَ في سبيلها التضحيات ، واسترخصَ من أجلهما كلّ غالٍ ونفيسٍ ، وها هو الشاعر **عمر أبو ريشة** يعزفُ على أوتار شعره مصوّراً فرحة الانتصار بجلاء المستعمر ومُشيداً بتضحيات السوريين ، فيقول :

يـــا عـــروس المجـــد تيهـــي واســـحبي ... فـــي مغانينـــا ذيـــول الشـــهبِ

لـــن تـــري حفنـــة رمـــل فوقهـــا ... لـــم تُعطّـــر بـــدما حـــرّ أبـــيّ

ولم يكتفِ الأدباء بتصوير فرحتهم بجلاء المستعمر ، بلْ راحوا **يؤكّدون على استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة** ، فالشعبُ العربيّ لا يرى حريته إلا بتحريرها ، وهذا ما نشاهده عند الشاعر **سليمان العيسى** ، إذ إنّ ثقته بجيل المقاومة كبيرة وأمله بتحرير فلسطين وجميع الأراضي المغتصبة أكبر ، حيثُ قال :

أطفـــالُ تشـــرينَ يـــا وعـــداً أُحبّئـــه ... للمعجـــزات لعُـــرسِ العُـــرس للقُبَـــل

ولم يغفلِ الأدباءُ الفلسطينيين قضية المقاومة باعتبارها الطريق المؤدّية إلى النصر ، **فأبرزوا تمسّك الفلسطينيين بفكرة النضال** من أجل استرداد كلّ ذرة تراب مغتصبة ، فمهما حاول الأعداء اقتلاع فكرة المقاومة من أذهان الفلسطينيين فلن يستطيعوا أن يحقّقوا مآربهم ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **توفيق زيّاد** بقوله : **أهونُ ألفَ مرّه – أن تدخلوا الفيلَ بثقبِ إبرة– من أنْ تميتوا باضطهادكم وميض فكره وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه – قيد شعره**

وإذا كان الأدباء العرب الفلسطينيين قد تناولوا قضية تشبّث الفلسطينيين بأرضهم ، فإنّهم أيضاً لم يغفلوا **إصرار المهجّرين منهم على العودة إليها** فلا مكانَ لهم أجمل وأبهى من المكان الذي وُلدوا فيه وتفيّؤوا بظلاله ، فهو جزء من كيانهم مهما ابتعدوا عنه وشطّت بهم الدار ، وليس غير الوطن مَنْ يستحق أن يكون الملاذ والمستقر ، وها هو الشاعر **محمود درويش** ينثرُ جواهره مصمّماً على العودة مؤكداً أنّ العودةَ قادمةٌ لا محالة مهما كانت المصاعب ، فيقولُ :

مشْياً على الأقدامِ – أو زحفاً على الأيدي نعُودُ

ومن خلال ما تقدّم نرى أنّ الأدباء العرب اهتمّوا بالقضايا الوطنيّة والقوميّة ، إذ عبّروا عن فرحتهم بجلاء المستعمر الغربيّ ، وأكّدوا في الوقت ذاتِه على استمرار معارك المواجهة أمام المعتدين الصهاينة ، مُبرزين تمسّك الفلسطينيين بفكرة النضال سبيلاً للخلاص من الاحتلال .

أدب المقاومة

نجاح العطّار

الدرس السادس : المطالعة

الدكتورة نجاح العطّار (١٩٣٣م): أديبةٌ سوريّة، تخرّجت في كليّة الآداب، ثمّ حصلت على الدكتوراه عام (١٩٥٨م)، عملت مدرّسة في ثانويّات دمشق، وبعدها في مديريّة التأليف والترجمة. تولّت وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، عُيّنت نائباً لرئيس الجمهوريّة عام (٢٠٠٦م)، وقد حصلت على عدّة أوسمةٍ دوليّة.

من مؤلّفاتها: مجموعةٌ قصصيّة بعنوان من يذكر تلك الأيام)، ودراسةٌ بعنوان (أدب الحرب) أخذ منها هذا النصّ.

⇦ النّصّ ⇦

...١...

إنّ الرغبةَ في المقاومةِ قد كانَتْ حدساً في الشعر، لكنَّها لا تصيرُ شعراً ما لم تصرِ المقاومةُ فعلاً، وهذا الشعرُ- وسائرُ الفنونِ كذلك - يسبقُ، ويومئُ إلى الشيء، يحثُّ عليه، وحين يبلغهُ الناسُ، يسبقُ هو الناسَ، ليومئ مرّةً أخرى إلى الشيءِ الآخرِ، المستقبلِ، الآتي، فكأنّه الكشّافُ الذي يرودُ المجاهلَ معبّراً عن صبوةِ المكتشفينَ لها، ويخبرُهم بما استطلعَ من آفاقِها، ويحثُّهم على إدراكِ تلك الآفاقِ، ويطيرُ أمامهم لاستطلاعِ آفاقٍ أخرى، أرحبَ فأرحبَ وأغنى وأفضلَ أبداً.

كذلك كان شأن أدبِ الحروبِ في الحروب، وأدب المقاومةِ في المقاومةِ، وكذلك كان شأن أدبِ المقاومةِ الفلسطينيِّ العربيِّ . إنّه استشرفَ الآفاقَ، ورأى المخاطرَ، وبثَّ روحَ التضحيةِ لمواجهتِها، وأرهصَ للمقاومةِ قبل أن تكون، فلمّا كانت كان هو التعبير عنها، وهو المحرِّك الوجدانيّ لها، وهو الضمير المترجم عن غاياتها.

ولئن كانتِ المقاومةُ الفلسطينيّةُ فعلاً مسلّحاً ضدَّ الاحتلالِ الصهيونيّ لفلسطين العربيّةِ في الستينيّات، لقد كانت فعلاً مقاوِماً لهذا الاحتلال منذ النكبةِ في عام (١٩٤٨م)، وكانت قبله فعلاً ثوريّاً ضدَّ الاحتلالِ البريطانيِّ الذي خلّفَ الاحتلالَ الصهيونيّ.

ومع أنّ كلامنا في هذا البحث سيقتصر على أدبِ المقاومةِ- والشعرُ أبرزهُ -لمرحلةِ ما بعد السابعِ من حزيرانَ (١٩٦٧م)، حيث صارت المقاومةُ وجودَ مقاومة، وصار الشعرُ المقاومُ وجوداً لأدبِ المقاومةِ، فإنَّ التذكيرَ بالقسّام ورفاقهِ من شعراء الثورةِ الفلسطينيَّةِ عام (١٩٣٦م) ضروريٌّ لرصدِ المأتى الشّعري، ولربط الأشياءِ بعضِها ببعض.

لقد تفرّدَ الشاعرُ الفلسطينيُّ عبد الرحيم محمود، في بداياتِ الشعرِ الثوريِّ الفلسطينيِّ، بين أقرانهِ. كان بينهم الممارسةَ الشِّعْريّة الملتزمةَ التزاماً كاملاً بالممارسةِ الثوريَّةِ، وفي ذلك يقول:

سأحملُ روحي على راحَتي ... وألقي بِها في مهاوي الرَّدَى

فإمَّا حياةٌ تسرُّ الصَّديقَ ... وإمَّا مَماتٌ يَغيظُ العِدى

ونفسُ الشّريفِ لها غايتانِ ... ورودُ المنايا ونيلُ المنى

...٢...

إنّ قضيَّة الجماهير العربيَّة في فلسطينَ المحتلَّة وخارجها هي الاغتصابُ الصهيونيّ لأرض فلسطينَ العربيّةِ، وتذبيحُ أهلِها العربِ وتهجيرُهم، واضطهادُ مَنْ رفض منهم الهجرةَ وتشبَّثَ بالأرض، وممارسةُ أقسى أنواعِ التمييزِ العنصريِّ عليهم، بل محاولةُ إبادَتِهم كما جرى في مذبحةِ كفر قاسم، واحتلال المزيدِ من الأراضي العربيَّةِ في حربِ حزيرانَ (١٩٦٧م)، وتذبيح أعدادٍ كبيرةٍ أخرى منَ العربِ، وتهجيرهم والاستيلاء على بيوتِهم وأملاكِهم، والسعي الصهيونيّ، بمختلفِ الوسائلِ وأشدِّها بربريّةً ودناءةً، للقضاءِ على العنصرِ العربيِّ، وقتلِ الروحِ القوميّةِ والوطنيّةِ العربيّةِ في كلِّ شبرٍ دنّسَه الاحتلالُ الغاصب.

وردُّ الفعلِ الطبيعيُّ، الحياتيُّ والوجوديُّ، إزاء هذا الاضطهادِ، هو مقاومتُه، القتال ضدَّه بمختلفِ أنواعِ الأسلحةِ:

نحنُ يا أختاهُ من عشرينَ عام
نحنُ لا نكتبُ أشعاراً، ولكنَّا نقاتِل

...٣...

عندما يهتفُ محمود درويش (سجِّلْ.. أنا عربيّ) لا ينطوي هتافُه على التحدّي فقط، بل يتضمّنُ الصورةَ النقيضةَ، وهي عمليّةُ الاغتيالِ الصهيونيّ لعروبةِ فلسطينَ المحتلّةِ، التي يأتي الشعرُ فعلَ مقاومةٍ بالكلمةِ ضدَّها .وهذا الحدُّ الحادُّ في المبتدأ التوكيديِّ للعروبةِ هو نقطةُ الأساسِ، زاويةُ البناءِ المقاوِم، وعنها، ومنها، تتفرَّعُ أطرافُ البناءِ كلُّها .إنَّ الصهاينَة يطلقون على هذه النقطةِ بالذات، والمقاومةُ ينبغي أن تنشأ من هذه النقطةَ بالذات، وعلى العربِ في ظلِّ الاحتلالِ الصهيونيّ أن يعوا ذلك، وأن يتيقظُّوا له ويعتزُّوا بهِ ويجعلوا من عروبتِهم شعاراً لمقاومَتِهم في ذلك التحدِّي الصارخِ الذي هو حدٌّ بين الوطنِ والموتِ.

لكنَّ شعرَ المقاومةِ، في عمليّةِ الإيقاظِ والتجميعِ حول هذا المنطلقِ، لا يصدرُ عن تجريدٍ يجعلُ من العروبةِ لفظةً. إنّه يربطُها بكلِّ عناصرِ الواقعِ العربيِّ تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، وبكلِّ المكوِّناتِ القوميَّةِ والشعبيَّةِ، وكلِّ المقوِّماتِ الإنسانيَّةِ والوطنيَّةِ. يستمدُّها من ذرّةِ التّرابِ، وزهرةِ البرتقالِ، وخضرةِ الزيتون، ونافذةِ البيت، وحقلِ القمحِ، وسياجِ الحاكورة، والشروقِ والغروبِ، والأفراحِ والأتراحِ، والحكاياتِ والأساطير، والناسِ الذين هم أصلُ كلِّ هذه الأشياء، امتزاجاً ونماءً وعملاً، وذكرياتٍ تأتي للاستثارةِ لا الحسرةِ، لتكونَ فعلَ صمودٍ هدفُهُ استعادةُ ما فاتَ على صورةٍ أجملَ فيما هو آت.

*الفهم والاستيعاب والتحليل :

١- كيف كانت المقاومة في الشعر ؟ ومتى تصيرُ شعراً ؟

- إنّ الرغبة في المقاومة قد كانت حدساً في الشعر ، وتصير شعراً عندما تصبح المقاومة فعلاً .

٢- ما وظيفة الشعر والفنون الأدبيّة في مواجهة المحتل ؟ - وظيفة الشعر وسائر الفنون أن يسبق ، ويومئ إلى الشيء ، يحثّ عليه

٣- ما دور أدب المقاومة الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني ؟

- استشراف الآفاق ، رأى المخاطر ، بثّ روح التضحية ، أرهص للمقاومة قبل أن تكون ، فلما كانت صار المحرك الوجداني لها .

٤- كيف كانت المقاومة الفلسطينية قبل النكبة وبعدها ؟

- لقد كانت فعلاً مقاوماً لهذا الاحتلال منذ النكبة ، وكانت قبل النكبة فعلاً ثورياً ضد الاحتلال البريطاني .

٥- كيف صار الشعر المقاوم بعد السابع من حزيران ؟ - صار الشعر المقاوم وجوداً لأدب المقاومة .

٦- لماذا كان التذكير بالقسّام ورفاقه ضرورياً ؟ - لرصد المآتى الشّعري ، ولربط الأشياء بعضها ببعض .

٧- بمَ تفرّد الشاعر عبد الرحيم محمود في بدايات الشعر الثوري الفلسطيني ؟

- بالممارسة الشّعْريّة الملتزمة التزاماً كاملاً بالممارسة الثوريّة .

٨- ما قضية الجماهير العربية في فلسطين المحتلة وخارجها ؟

- اغتصابُ الصهاينة أرض فلسطين العربية ، وتذبيح أهلها العرب وتهجيرهم ،اضطهاد مَن رفض الهجرة منهم وتشبّث بأرضه وممارسة التمييز العنصري بحقهم ، بل محاولة إبادتهم ، واحتلال المزيد من الأراضي العربية ، تذبيح أعداد كبيرة من العرب وتهجيرهم والاستيلاء على بيوتهم ، قتل الروح القوميّة والوطنية العربية في كلّ شبر دنّسه الصهاينة .

٩- ما ردّ الفعل الطبيعي الحياتي والوجودي إزاء الاضطهاد الصهيوني ؟ - مقاومته والقتال ضده بمختلف أنواع الأسلحة .

١٠- علامَ ينضوي هتاف الشاعر محمود درويش (سجّل أنا عربي) ؟ - التحدّي ومجابهة عملية اغتيال الصهاينة لعروبة فلسطين .

١١- ماذا تشكل عروبة فلسطين لدى الجماهير العربية ؟- عروبة فلسطين هي الحدّ الحاد في المبتدأ التوكيدي للعروبة وهذا الحدّ هو نقطة الأساس وزاوية البناء المقاوم وعنها ومنها تتفرع أطراف البناء كلها .

١٢- من أين يستمد شعر المقاومة عروبته ؟

- من ذرات التراب وكلّ ما في الوطن والحكايات والناس والذكريات التي تأتي للاستثارة لا الحسرة .

٢ الغربة والاغتراب في الأدب المهجريّ

الدرس الأوّل	الأدب المهجريّ	قراءة تمهيديّة
الدرس الثّاني	وطني!	نصّ أدبيّ
الدرس الثّالث	المهاجر	نصّ أدبيّ
الدرس الرّابع	الغاب	نصّ أدبيّ
الدرس الخامس	رسالة الشرق المتجدّد	مطالعة

الدرس الأوّل	الأدب المهجري	قراءة تمهيديّة

١. نشأة الأدب المهجريّ:

منذُ أواخرِ القرن التاسعَ عشرَ شرعتْ مواكبُ المهاجرين العرب تنزحُ إلى المهاجرِ الأمريكيَّةِ، ولاسيّما من سورية ولبنان؛ فعزا بعضُ الباحثين هجرتَهم إلى طموحٍ كامنٍ في طبيعتهِم منحدرٍ إليهم بالفطرةِ من أجدادٍ جابوا القفارَ وخاضوا البحارَ، وإلى ما اكتسبوهُ من مرونةٍ وقدرةٍ على التكيّفِ السريعِ في أيِّ محيطٍ نزلوه، وذهب آخرون في تفسيرِ عواملِ الهجرةِ إلى العاملِ الاقتصاديِّ، فقد عاشوا في ظلِّ سلطنةٍ عثمانيّةٍ غاشمةٍ، توالتْ عليها حكوماتٌ استبداديّةٌ فاسدةٌ استحلّتِ الأرزاقَ ونهبتِ الثرواتِ. وهناك من رأى جورَ العثمانيّين وما مارسوهُ من صنوفِ القهرِ والتعذيبِ بحقِّ العربِ سبباً لهجرةِ المهاجرين الذين عزَّ عليهم أن يعيشوا أسيري الظلمِ والعوَزِ، فانطلقوا يبحثونَ عن الحريّةِ والاكتفاء .وكان بين الذين نزحوا عن شاطئ البحرِ المتوسِّطِ إلى ضفافِ العالمِ الجديدِ في المهاجرِ الأمريكيّةِ جماعةٌ من الشبابِ الذين حملوا بين جوانحِهم قلوباً متوثّبةً للحريَّةِ والإنصافِ، وامتلكوا فكراً نيّراً وخيالاً خِصباً .أولئك هم الأدباء المثقّفونَ الذينَ شكّلوا بنتاجِهم الأدبيّ أدبَ المهجر.

٢. أبرز موضوعات الأدب في المهجر:

١) **الحنين والغربة:** لا تكاد تقرأ ديوان شاعر مهجريّ حتى تطالعَك هذه النغمةُ الحزينةُ الشاكية وتستوقفك أنّات الاغتراب الرهيبة، إذ عانى المهجريون من غربتين: غربةٍ في بلادهم، وأخرى في مغترباتهم حين ألقت بهم المراكبُ إلى شواطئ القارّة الأمريكيَّة، ليجدوا أنفسَهم غرباءَ ضائعين يحاصرهم فقرٌ وقهرٌ لا مهربَ منهما، وهذا ما دفعهم إلى ترجمة تلك اللحظاتِ البائسةِ في صورٍ تزخرُ بالمرارة والأسى، وتجلو خلجات القلوب المعذّبة، وتفجّر ينابيع الحنين المترعة بمشاهد الطفولة وأطياف المرابع القديمة، وما كانت هذه الذكرياتُ لتطفوَ على سطح الذاكرة لولا هذا البؤسُ الممضّ والإحساسُ بالضياع والغربة ؛ لذلك ارتبط شعر الحنين في إبداعات المهجريّين بما عانَوه من قسوة الاغتراب التي ولّدت هذه الأشواق المحتدمة في النفوس، وخيرُ ما نستدلّ به على ذلك مشهدٌ رواه شفيق معلوف يروي حكاية المغرّب مفصحاً عن مشاعر الأمّ المترقّبة لتتحوّل أحاسيسها إلى عذاب يُضاف إلى آلام الاغتراب القاسية :

شـــراعٌ مـــدَّ فـــوقَ المـــوجِ عُنقـــا ... وراحَ يـــرودُ خلـــفَ الأُفْـــقِ أفقـــا
يُقِـــلُّ فتـــىً تبـــدّى الشَّـــطُّ جهْمـــاً ... لـــه فأشـــاحَ عنـــهُ الوجـــهَ طلقـــا
وغـــادَرَ عنـــد صـــخرِ الشَّـــطِّ أمّـــاً ... تـــذوبُ إليـــه تَحنانـــاً وشـــوقا
تُـــرى هـــل آبَ مـــنْ ســـفرِ شـــراع ... ولـــم تشـــبِعْه تقبـــيلاً ونشـــقا

٢) **البؤس والشقاء:** منّى المهجريّون أنفسهم بالرغد والرفاه عندما تكدّسوا على ظهور المراكب التي قذفتهم على شواطئ الغربة، وسرعان ما خابت أمانيهم حين اصطدموا بواقع حالك لا يجدون فيه ما يسدّ الرمق ويمسك الحياة، ناهيك عمّا يتطلبه تحصيلُ الرزقِ من أعمال لا تُحتَمل ولا تُطاق، وهذا ما أشعل جحيمَ المعاناةِ وفتّح أبوابَها الواسعةَ، وها هو ذا حسني غراب يترك حمصَ فراراً من الجوع والعوز ليجد نفسه أمام معاناة أشدّ وطأة، وأضيع منه وهو في مدينته، حتى بات يستجدي الموتَ لإنهاء مأساته، فيقول:

زورقـــي تائِـــهٌ وزادي قليـــلٌ ... وشـــراعي بـــالٍ ونجمـــي خـــابِ
كلّمـــا لاح لـــي بريـــقُ رجـــاءٍ ... أوصـــدَ اليـــأسُ دونـــه كـــلَّ بـــابِ
إنّ فـــي المـــوت راحـــةً مـــن عنـــاءٍ ... ونجـــاةً مـــن حيـــرةٍ واضـــطرابِ

٣) **القوميّة والإنسانيّة:** ترعرع أدب المهجريّين في بلاد صاخبة فرضت على المغرَّبِ عزلة روحيّة، فكان ذلك الأدبُ زفرةَ معذَّب باحثٍ عن الخلاص والسعادة المفقودة، لا يجدُ ما تطيب له النفسُ إلّا في رحاب بلاده، الأمرُ الذي فجّر كوامن الاعتزاز والانتماء للوطن، وتجلّت هذه الكوامن في صور شتّى نحو ما جاء على لسان إلياس فرحات:

دارُ العروبـــةِ دارُ الحـــبِّ والغـــزلِ ... هـــاجَرْتُ منـــكِ وقلبـــي فيـــكِ لـــم يَـــزَلِ
العـــربُ واقفـــةٌ يـــا شـــمسُ فـــانْطَفِئي ... والعـــربُ زاحفـــةٌ يـــا أرضُ فاشـــتعلي

بَيْد أنّ هذا النزوع القوميّ لم يُنسِ أولئك الشعراءَ رسالتَهم الإنسانيَّةَ، رسالةَ الشرق إلى العالم أجمع، بما تحمله من محبّة وإخاء، وتطلّع إلى حياة مُثلى لا حروبَ فيها ولا خصام، يسودها العدل وتتوّجها الغبطة، ينعم فيها الإنسان بالخير والفضائل والجمال، بعيداً عن

ضجيج الحياة وصراع بنيها ولهاثهم خلف رغباتهم المضطربة وأهوائهم المتصارعة في عالم ماديّ جافّ لا روح فيه، وذلك ما يمكن تلمّسه في قول إيليا أبي ماضي:

يـــا أخـــي لا تَمِـــلْ بِوجْهِـــكَ عنِّـــي ... مـــا أنـــا فَحمـــةٌ ولا أنـــتَ فرقـــدْ
أنـــتَ مثلـــي مـــن الثـــرَى وإليـــهِ ... فلمـــاذا يـــا صـــاحبي التِّيـــهُ والصـــدُّ

فرقد : نجم قريب من القطب الشمالي
التيه : التكبّر

٣. مدارس الأدب في المهجر وخصائصها:

وُلِدَ في رحابِ المهاجِرِ الأمريكيّةِ أدبٌ مهجريٌّ انقسم أدباؤه فئتَين: فئةِ المهجرِ الشماليِّ في الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيّةِ، وفئةِ المهجرِ الجنوبيِّ في أمريكا الجنوبيّةِ ولاسّيما في البرازيلِ، وقد ظهرت الفئتانِ في وقتٍ واحدٍ مع بدايةِ القرنِ العشرين، وأسهمتا في إغناءِ النتاجِ المهجريِّ وثرائِهِ. وقد شكّلَ الأدباء في المهجرِ الشماليِّ الرابطةَ القلميّةَ أمّا أدباء المهجرِ الجنوبيِّ فشكّلوا العصبةَ الأندلسيّةَ.

أ . **الرابطةُ القلميّة:** وُلدَتْ عام (١٩٢٠م) في مجلسٍ ضمَّ أدباءَ سوريّين وآخرين لبنانيّين، وكانت الغيرةُ على الأدبِ العربيِّ تلتهبُ في نفوسِهِم، والأسفُ على حالتِهِ المؤلمةِ يؤرّقُ قلوبَهُم؛ لذا حاولوا التماسَ السبلِ لإقالتِهِ من عثرتِهِ الطويلةِ وجمودِهِ الثقيلِ، وسُرعان ما التأمتِ الآراء على استحسانِ فكرةِ الرابطةِ والسعي إلى تحقيقِها. وقد أسَّس تلك الرابطةَ نخبةٌ من الأدباءِ منهم: نسيب عريضة وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وعبد المسيح حدّاد وغيرُهم، ونشروا نتاجَهم الأدبيَّ في جريدةِ السائحِ– لصاحبها عبد المسيح حدّاد– الَّتي حملت للوطنِ العربيِّ ثمارَ قرائحِهم اليانعةَ .وقبلَ (السائحِ) كانت مجلَّةُ الفنون– لصاحبها نسيب عريضة– ميدانَ أقلامِ أعضاءِ الرابطةِ، ولكنَّها احتجبتْ قبل نشوءِ الرابطة.

امتازَ أدباء المهجرِ الشماليِّ بالتحرّرِ من كلِّ تأثيرٍ للقديمِ في الفهمِ والنتاجِ الأدبيِّ، وقد تركَ أدبُهم أثرَه البعيدَ في الأدبِ العربيِّ الحديثِ في فتحِ الطريقِ أمامَ الأقلامِ الشرقيّةِ؛ لتكتبَ أدباً متحرّراً لا يستعبدُه التقليدُ، يُعنى بالمعاني والفِكَرِ الكبيرةِ، ولا يتقيّدُ بالسفاسفِ التي تكبّلُ أجنحتَه، وتحرمُه التحليقَ والسموَّ.

ب. **العصبة الأندلسيّة:** تأسّست عام (١٩٣٢م) على يد نخبةٍ من ذوي المواهب الأدبيّة، مثل: ميشال معلوف /رئيساً/ وداود شكّور ونظير زيتون ونصر سمعان وحسني غراب وغيرهم. وقد انضمَّ إليهم مجموعةٌ من أقدر الشعراء والأدباء، ومنهم: جورج صيدح، وزكي قنصل، ورشيد سليم الخوري (القرويّ)، وإلياس فرحات وآخرون. وأصبحت "العصبة الأندلسيّة" رابطةً عظيمةَ الأهميَّة لأدباء المهجر الذين نشرُوا في مجلَّة (العصبة) نتاجَهم الإبداعيَّ.

غلبتْ على نتاج العصبة الأندلسيَّة، في طابعها العامّ، نفثاتُ القوميّةُ الحماسيّةُ والنزعةُ العربيّةُ الخالصةُ، وجرى أصحابُه على المحافظةِ على الديباجةِ العربيَّةِ المشرقةِ والجزالةِ اللفظيّةِ، وقد استمدّ وحيَه من الواقعِ العربيِّ في الدرجةِ الأولى، ومن الحياةِ والتسامي الفكريِّ في الدرجةِ الثانية، على حين أنَّ الأدبَ العربيَّ في الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيّةِ (المهجر الشماليّ) كان في طابعه الرئيسِ وجدانيّاً إنسانيّاً صوفيّاً، ينزعُ إلى الانعتاقِ الروحيِّ والاجتماعيِّ. ولعلَّ الفرقَ بين الطابعَين الشماليِّ والجنوبيِّ يعود إلى عدّةِ أسبابٍ من أهمِّها اختلافُ البيئةِ؛ فالمهاجرون وجدوا أنفُسَهم في الجنوبِ بين أقوامٍ لا يفوقونَهُم رقيّاً وتطوّراً وعزماً، فكان ذلك وراء تفاخرِهم بماضيهم ومآثرِهم .ولم يتيسّرْ ذلك في الشمالِ؛ إذ هالتهُم الحضارةُ الأمريكيّةُ بنظامِها وتفوّقها الماديِّ، فدفعهم ذلك، برغم إكبارهم إيّاها، إلى التنديدِ بالماديّةِ والتفاخرِ بروحانيّةِ الشرق.

الدرس الثاني : نصّ أدبيّ

وطني

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: ذاتي وجداني وطني القيم المتنوعة: حبّ الوطن،التّغنّي بجمال الوطن، رفض الغربة

جورج صيدح

جورج صيدح (١٨٩٣ - ١٩٧٨م) : وُلِدَ في دمشق، وانتقل إلى لبنان طالباً، ثمّ ارتحل إلى مصر ومنها إلى أوروبّا، ثمّ إلى فنزويلّا واستقرّ في الأرجنتين منشئاً فيها « **الرابطة الأدبيّة** »، فاستحقّ لقب «**الشاعر الرحّالة**» له مجموعة من المؤلّفات، منها: « أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكيّة »، وديوان « نبضات » وديوان « النوافل » الذي رصد ريعه للجان الدفاع عن فلسطين، ومنه نصّنا المختار.

• **مدخل إلى النصّ:**

غادر الشاعرُ وطنَه وترك خلف الشواطئ بيتَه وأهله وصحبَه، فأمَّ مجاهلَ الغربةِ، ولم يكن يدري أيّ وحشةٍ ستلقاهُ بها الأمكنةُ، وأيَّ عالمٍ غريبٍ ستُفتحُ أبوابُه؛ ليدخلَهُ المُغرَّبُ، وتبدأ رحلتَهُ القاسيةَ حيثُ الحياةُ لا تشبه في أيٍّ وجهٍ من وجوهِها ما ألفَه وخبرَه في بلاده؛ لذلكَ تعمَّقَ الشعورُ بالغربةِ المكانيّةِ، حيث ألفى المغرَّبُ نفسَه أمام مكانٍ قاتمٍ مظلمٍ تعصفُ فيه الرياحُ وتغمرُهُ الظلمةُ، فلم يجدْ مفرّاً من فتحِ نوافذِ الذاكرةِ؛ ليرميَ نفسَه في أكنافِ جنَّتِه المفقودةِ حيث ينفتحُ المكانُ على الألفةِ والجمالِ والمتعَة.

الـــنّصّ الشّـــعري

	فكرة المقطع الأول: معاناة المُغترب في المَهْجر وحنينه إلى الوطن	الفِكر الفرعية	الشعور
١	وَطَنـــي، أيـــنَ أنـــا مِمَّـــنْ أوَدّْ؟	أوَ مـــا لِلحَـظٍّ بعـدَ الجَـزْرِ مَـدّْ؟	حلمُ الشاعر بالعودة	أمل/حنين
٢	مـا رَسَتْ حيثُ رسَتْ فُلْكُ النَّوى	لـو أبـاحوا لِـيَ فـي الدَّفَّـةِ يـدْ!	هجرةُ الشاعر قسرية	ندم/حسرة
٣	غـابَ خَلْـفَ البَحـرِ عنِّـي شـاطئٌ	كُـلُّ مـا أرَّقَنـي فيـهِ رَقَـدْ	بُعْدُ الشاعر عن وطنه	حزن/حسرة
٤	فيـهِ رَبْعـي، فيـه جنَّـاتٌ جَـرَتْ	تَحْتَهـا الأنْهـارُ والـرِّزقُ جَمَـدْ	جمالُ الوطن وقِلّة الرزق فيه	إعجاب
٥	فِيـهِ مُـرُّ العَـيشِ يَحلُـو وأرى	فـي سِـواهُ زُبـدةَ العـيشِ زَبَـدْ	تفضيل العيش في الوطن على الغربة	حنين/حُبّ
	فكرة المقطع الثاني: معاناة الشاعر وانتمائه لوطنه			
٦	وَطَنـي، مـا زِلْـتُ أدْعـوكَ أبـي	وجِـراحُ اليُـتْمِ فـي قَلْـبِ الوَلَـدْ	الانتماء للوطن ومكانته الكبيرة في نفسه	حُبّ/ اعتزاز
٧	مـا رَضِـيْتُ البَـيْنَ لـولا شِـدَّةٌ	وَجَـدَتْني سـاعةَ البـينِ أشَـدّْ	تصبُّر الشاعر وسبب هجرته	حزن/حسرة
٨	فتَجَشَّـمْتُ العَنَـا نَحْـوَ المُنَـى	وتقاضـاني الغِنَـى عُمْـراً نَفَـدْ	تعب الشاعر وضياع عمره	حزن/ألم
٩	هـل درَى الـدَّهْرُ الَّـذي فَرَّقَنَـا	أنَّـهُ فَـرّقَ رُوحَـاً عَـنْ جَسَـدْ؟	لوم الدهر والحظ على ما حصل معه	حزن/ألم
	فكرة المقطع الثالث: دوام المعاناة والشوق في الغربة			
١٠	وَطَنَـي حَتَّـامَ تَرْتَـدُّ الصَّـبَا	دُونَ أنْ تَحمِـلَ مِـنْ سَـلْمايَ رَدّْ؟	الشكوى من شدة الشوق	شوق
١١	قَسَـماً لَـولا أَنيـني مـا اهْتَـدَى	لِسَـريري طَيْفُهـا لَمَّـا وَفَـدْ	معاناة الشاعر الدائمة	شوق
١٢	زارَ إلْمامـاً فَمَـا مِلْـتُ إلـى	ضَـمِّهِ حَتَّـى تَجَـافَى وابْتَعَـدْ	الشكوى من الشوق وقلة الوصال	حسرة/ ألم

شرح المفردات: أودّ: أحبّ وأريد (قصد الأحباب) ، الجزر والمد: البُعد والقُرب ، رسَتْ : توقفت عن السير ، الفُلْك: السفينة(تكون للمفرد والجمع)،النوى : البُعد، أرقني: أتعبني وأحزنَني، خمد: توقّف وهدأ، ربعي: أهلي، زُبدة :خلاصته ،زَبَد: ما يطفو على الموج لا خيرَ فيه ولا فائدة ، البيْن : البُعْد، الشّدة : ضيق العيش، تجشّمتُ : تحمّلتُ، العنا : التعب ، تقاضى : أخذ أجره ، الصّبا : نسمات من الشرق ، وفد :أتى، أنين : صوت الألم ، إلماماً : زيارة قصيرة .

شرح الأبيات :

١- أيّها الوطن ، أينَ موقعي ممّن أحبّهم ؟ أليسَ لي نصيب في العودة إليهم .
٢- لو كانَ الأمرُ بيدي لَما سمحتُ للسفينة التي غادرْتُ عليها أن تستقرَّ بي بعيداً عن الوطن .
٣- اختفى وراء هذا البحر شاطئ الوطن ، وكلّ ما كانَ يؤلمني فيه قد توقّفَ وهدأ .
٤- على ذلك الشاطئ أهلي ، وبساتين تدفقت من خلالها الأنهار ، لكنّ الرزق فيه توقّف .
٥- في وطني تطيب الحياة رغم مرارتها ، وفي غيره من البلدان تفقد الحياةُ جمالَها على وفرة خيراتها .

٦- يا وطني أنت بمثابة الأب ، وعندما فارقْتُكَ شعرت باليُتم .
٧- ما قبلت البُعْد لولا قسوة العيش التي جعلتني أقوى منها يومَ عزمْتُ على الرحيلِ .
٨- وتحمّلْتُ شِدّةَ السّفر آملاً بحياة أفضل ، وأفنيْتُ عمري بحثاً عن الثراء والغنى.
٩- هل علم الزمن الذي باعد بيني وبينك أنه فرق روحاً عن جسدها .
١٠- يا وطني إلى متى ستهبُّ نسماتك عليّ دون أن تأتي بجوابٍ من المحبوبة .
١١- أقسمُ لولا آهاتي وصوتُ آلامي لَما عرف خيالُها سبيلاً إليّ .
١٢- زارني طيفها لفترة قصيرة وحين سارعتُ إلى ضمّه تركني واختفى .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما موقف الشاعر من غربته كما بدا لك في النصّ؟ - الندم ، التّطلع الدائم إلى العودة إلى الوطن .

٢- ما أبرز ما أرّق الشاعر المهاجر؟ - البُعد عن الأهل والأحباب ، الشوق الدائم للأهل والأحباب وللوطن .

٣- ما الدوافع وراء هجرة الشاعر عن وطنه؟ - ضيق العيش ، الظلم والمعاناة ، طلب الرزق .

٤- اذكر من النصّ مظهرين من مظاهر معاناة الشاعر في غربته.

- الشعور باليُتم ، المشقّة ، ضياع العمر بحثاً عن الرزق ، الشوق للمحبوبة .

٥- مِنْ ملامح مأساة الشاعر ترك الوطن والأهل عنوة. وضّح ذلك من فهمك المقطع الأوّل.

- ابتعدَ الشاعرُ عن وطنه مُجبراً وهذا ما أكّده حينما قال:(لو أباحوا لي في الدّفة يد) وهو يتمنّى العودة إليه لأنّه مكان العيش الجميل.

٦- يبرز الانتماء إلى الوطن عميقاً قويّاً في المقطع الثاني. هات منه مظهرين لذلك .

- جعل الوطن كالأب (ما زلت أدعوك أبي)، الوطن كالروح من الجسد عنده (فرّقت روحاً عن جسد) .

٧- بلغت معاناة الشاعر ذروتها في المقطع الأخير. وضّح ذلك .

- الإحساس الدائم بالحسرة وتمنّي لقاء الأحبّة ، وتخيّل لقاء المحبوبة .

٨- بدأ الشاعر مقاطعه الثلاثة بـ (وطني). ما دلالة ذلك برأيك؟ - الارتباط بالوطن والحنين الدائم إليه .

٩- ما الضمير الذي أكثر الشاعر من استعماله في النصّ؟ وما علاقة ذلك بالنصّ؟

- ضمير المتكلّم (أنا) يدلّ على معاناة الشاعر الذاتيّة .

١٠- استعمل الشاعر روي الدال الساكنة. بيّن الملاءمة الإيقاعيّة لذلك مع الحالة الوجدانيّة التي يعبّر عنها الشاعر.

- الدال الساكنة توحي بالقلق والاضطراب وهي تعبّر عن حالة الشاعر الحقيقية .

١١- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (غابَ ، درى) وغلبة الجمل الخبريّة (فيه مرُّ العيش يحلو) .
الوصفي : استخدام الصور البيانيّة (ما زلت أدعوك أبي) .

١٢- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (فيه ربعي ، زارَ إلماماً) يفيد الوصف والتصوير.
- الإنشاء : (وطني ، ممّن أودّ) تدلّ على انفعال الشاعر وحزنه لفراق وطنه .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **خير الدين الزركلي** :

أُقصــيْتُ عنــكِ ولــو ملكْــتُ أعنّتــي ... لــم تنبســط بينــي وبينــكِ بيْــدُ

أقصيْتُ : أبعدْتُ
أعنّتي : زمام أمري
بيد : صحراء

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكّد أنّه أُرغمَ على ترك البلاد **الاختلاف** : **صيدح:** فصلَ البحر بينَه وبين أحبته، أمّا **الزركلي:** انبسطت الصحراء بينه وبين أحبته أميلُ إلى قول جورج صيدح لأنّه أكّد معنى الإبعاد القسري من خلال استخدام الأفعال الماضية (رست ، أباحوا) .

٢- قال الشاعر **شفيق معلوف**:

وغـــادرَ عنـــد صـــخر الشّـــطّ أُمّـــاً تـــذوبُ عليـــه تحنانـــاً وشـــوقاً

- وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يذكّر موقف وداع عند شاطئ الوطن **الاختلاف** : **صيدح** : يتحدّث عن تجربته الذّاتية، أمّا **معلوف** : يتحدّث عن حالة أحد المُهاجرين أميلُ إلى قول جورج صيدح لأنّه رفد معنى موقف الوداع بمعنى آخر وهو نسيان آلام الوطن (كلّ ما أرّقني فيه رقد).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: حنين ، أدوات التعبير عنه تراكيب: أينَ أنا ممّن أودّ

- الشعور العاطفي في البيت الرابع: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: جنّات

٢- استخرج من البيت التاسع أسلوباً خبرياً وآخر إنشائيّاً ، وحدّد نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (أنّه فرّق روحاً) نوعه طلبي ، أسلوب إنشائي :(هل درى الدهر؟) نوعه استفهام .

٣- استخرج من البيت الثاني مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- تكرار الكلمات : رستْ - تكرار الحروف: حرف التاء .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

قسماً : الانفعال وتأكيد معاناته، **غابَ** : ثبات الألم من الفراق ، **أودّ** : استمرار الشوق

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
أود – مد {لفظي}	تصريع
(الجزْر– مد) (أرّقني – رقد)(مُر– يحلو) (زبدة– زبد)(أبي– الولد) {معنوي}	طباق إيجاب
(زبدة– زبد) (المنى – الغنى) {لفظي}	جناس ناقص

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
الرزق جمَد	استعارة مكنيّة	شبّه الرزق بالماء الذي يجمد حذف المشبّه به (الماء) وترك شيئاً يدل عليه (جمد)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى انقطاع الرزق في الوطن من خلال تشبيه الرزق بالماء فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
درى الدّهر	استعارة مكنيّة	شبّه الدهر بإنسان يدري حذف المشبّه به (الدهر) وترك شيئاً يدل عليه (درى)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة الشاعر من الغربة من خلال تشبيه الدهر بالإنسان فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
الدّهر فرّقَ	استعارة مكنيّة	شبّه الدهر بإنسان يفرّق حذف المشبّه به (الدهر) وترك شيئاً يدل عليه (فرّق)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة الشاعر من الغربة من خلال تشبيه الدهر بالإنسان فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
اهتدى طيفُها	استعارة مكنية	شبّه الطيف بإنسان يهتدي حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (اهتدى)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى شوق الشاعرلمحبوبته من خلال تشبيه الطيف بإنسان يهتدي فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من البيت الأوّل منادى ، وحدّد نوعه . وطني ، مضاف (أداة النداء محذوفة)

٢- استخرج من البيت الأوّل أسلوب استفهام، بيّن نوع الأداة ودلالتها.

- أينَ أنا ممّن أودُّ؟ ، الأداة : أينَ ، نوعها : اسم ، الدلالة : للمكان .

٣- هل كلمة (أبي) في البيت السادس من الأسماء الخمسة ؟ ولماذا ؟

- ليست من الأسماء الخمسة ، لأنّها أضيفت إلى ياء المتكلّم .

٤- علّل تقدم الخبر على المبتدأ في قول الشاعر(فيه ربعي). لأنّ المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (ما اهتدى طيفُها).

- ما أصعبَ ألّا يهتدي طيفُها ، أصعبْ بألّا يهتدي طيفُها.

٦- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي:

(لو أباحوا في الدّفةِ يد).

- التوكيد المعنوي : لو أباحوا في الدّفةِ ذاتِها يد ، التوكيد اللفظي : لو أباحوا في الدّفةِ الدّفةِ يد

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة		الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الفعل	اسم الفاعل	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
أرّقَ	مؤرِّق	النوى	معنى	رسَتْ،جرَت	إعلال بالحذف	أباحوا	إباحة
اهتدى	مُهتدِي	الدّفة	ذات	غاب	إعلال بالقلب	تجافى	تجافي
تجافى	مُتجافي	روح	معنى	المنى	إعلال بالقلب	ابتعد	ابتعاد

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
أباحوا، أرّقني: همزة قطع ماضي فعل رباعي	رسَتْ : تاء التأنيث الساكنة	النوى : ثلاثية أصلها ياء
إلمام : همزة قطع مصدر فعل رباعي	الدفة، زبدة ، ساعة : اسم مفرد مؤنث	المُنى : ثلاثية أصلها ياء
اهتدى :همزة وصل ماضي فعل خماسي	ما زلتُ : تاء الرفع المتحرّكة	اهتدى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
ابتعد: همزة وصل ماضي فعل خماسي	جنّات : جمع مؤنث سالم	تجافى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
شاطئ : همزة متطرفة قبلها كسر		العنا : ثلاثية أصلها واو

*إعراب المفردات والجُمَل :

- وطني : منادى مضاف ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المُتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . أداة النداء محذوفة
- أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح ، في محل مصب على الظرفية المكانية .
- أنا : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .
- ممّنْ : مِنْ +مَن : حرف جر ، مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر .
- أودْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- الجزْرِ، النوى، البحرِ، اليُتمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- بعدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- مدّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- رسَت: فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- حيثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب .
- فلكُ، شاطئٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أباحوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- يد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- غابَ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

- خلفَ، نحوَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة .
- كلُّ ، شدّةٌ ، مرُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .
- ما : اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة .
- رقدْ : فعل ماض مبني على الفتحة وسكّنت للضرورة الشِّعْريّة .
- ربعي : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
- جنّاتٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- البينَ ، روحاً ، عمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- ساعةَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- (رستْ) : في محل جر بالإضافة (أرّقني) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب(جرت ، وجدتني) في محل رفع صفة (يحلو) : في محل رفع خبر ، (فرّقنا) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

	الأبيات الإضافية (الخارجية)	الفِكر الفرعية	الشعور
١.	ضـــاعت النجـــوى وخابـــت كتبـــي ... ويـــحَ قلـــبٍ ذابَ مـــن قلـــبٍ صـــلد	خيبة أمل الشاعر ومعاناته من البعد	حزن
٢.	وطنـــي طوّحـــتَ بـــي فـــي مَهْجـــرٍ ... يزهـــق الحـــرّ بـــأنواع النّكـــد	معاناة الشاعر في المهجر	حزن
٣.	شـــاعرٌ يُرجـــى ولا يرجـــو ... ولا يجتـــدي إلا مـــن الله المـــدد	عزة نفس الشاعر	اعتزاز
٤.	قـــلَّ مَـــن يفهـــم شـــكوى روحـــه ... رُبّ حشْـــدٍ فيـــه بـــالروح انفـــرد	الشعور بالوحدة وقلّة مَن يواسيه	حزن

شرح المفردات: النجوى: حديث النفس ، صلد: شديد الصلابة ، طوّحْتَ بي: ضيّعتني ، يجتدي: يسأل حاجةً ، المدد: العون .

شرح الأبيات الخارجية:

١- ضاعت أحلامي وآمالي في المهجر ومن شدّة الحزن ذاب قلبي حزناً وشوقاً للأحبة والوطن .
٢- يا بلادي لقد رميتني في غربة تجعل الإنسان الشريف يعاني أصناف الشقاء .
٣- أنا شاعرٌ يقصدني الناس ولكنني لا أطلب العون إلا من الله عزّ وجل .
٤- قليلٌ من الناس يحسّ بآلام النفسِ عند الشاعر فهو يشعر بالوحدة رغم كثرة الهموم .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١- الحنين إلى الوطن وتمنّي العودة إليه :

بالرغمِ من البُعد عن الوطنِ إلّا أنّ المُغتربَ بقيَ يحنُّ إلى وطنه ، وأكّد على التحامه بوطنِه ، متمنياً العودة إليه ،لأنّ فيه وُلد وعاشَ أجملَ لحظات حياته ، هذا ما عبّر عنه الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

وطنـــي ، أيـــنَ أنـــا ممّـــن أودْ؟ ... أو مـــا للحـــظّ بعـــدَ الجـــزْرِ مـــدّ
هـــل درى الـــدهرُ الـــذي فرّقنـــا ... أنّـــه فـــرّق روحـــاً عـــن جســـد

٢- دوافع الهجرة عن الوطن (الهجرة القسريّة):

بيّنَ الأدباءُ أنّ هجرتهم لم تكن اختيارية بل كانوا مرغمين على الهجرة بسببِ الفقر المدقع والاستبداد الذي لحقَ بهم ، فما كان منهم إلا شدّ الرحال والابتعاد عن الوطن والديار، وقد أكّدَ ذلك الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

مـــا رضـــيتُ البـــينَ لـــولا شـــدةٌ ... وجـــدتني ســـاعة البـــين أشـــدْ

٣- التّغنّي بجمال الوطن : عبّرَ الأدباءُ عن تمسّكهم بوطنهم من خلال إنكارِ بلد المهجر ، و التغنّي بجمال الوطن، فالوطنُ هو جنّةُ اللهِ على الأرض ، وقد عبّر عن ذلك بشكلٍ جليٍّ الشاعرُ **جورج صيدح** حينَ شبّه الوطنَ بالجنّة بقوله :

فيـــه ربعـــي فيـــه جنـــاتٌ جـــرَتْ ... تحتهـــا الأنهـــارُ والـــرزقُ جمـــدْ

الدرس الثالث : نصّ أدبيّ

المُهاجِر

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: ذاتي وجداني وطني قومي القيم المتنوعة: حبّ الوطن، التّمسك بالوطن، رفض الغرب

نسيب عريضة

نسيب عريضة (١٨٧٨ـ ١٩٤٦م) : ولد في حمص وتلقّى تعليمه الابتدائيّ في مدارسها، ثمّ غادرها إلى الناصرة في فلسطين؛ ليكمل تعليمه، وهاجر بعدها إلى نيويورك وأنشأ مجلّة الفنون أولى مجلّات المهجر الراقية التي رفعت راية النهضة الأدبيّة، وحملت مطامح مُنشِئها بالتجديد، ثمّ **أسهم في تأسيس الرابطة القلميّة**.
عصفت به المصائب وأعيته الحيلة في تفسير تناقضات الحياة، فاستحوذت عليه الحيرة، فأصبح شاعرها الأوّل وأطلق اسمها على ديوانه الوحيد(الأرواح الحائرة) الذي أخذ منه هذا النصّ.

• **مدخل إلى النصّ:**

لم تستطع الهجرةُ أن تنتزع الشاعرَ من وطنِهِ الأمِّ، لكنَّها شطرته نصفَين، ووزّعتهُ بين حاضرٍ ينهكُ جسدهُ، وماضٍ تحوّلَ إلى ذكرياتٍ تقضُّ مضجَعه، وتملؤه ندَماً على الرحيلِ، ولكنَّ الفرحَ أخيراً ينسربُ إليه، فيضيء نفسَهُ، فترقصُ مرحّبةً برياحٍ قادمةٍ من الشرقِ حيث الفردوسُ الآسرُ.

النّصّ الشّعري

	فكرة المقطع الأول: معاناة الشاعر من استمرار الرحيل عن الوطن	الفِكر الفرعية	الشعور
١	أحاضِرٌ أنتَ أمْ بادٍ؟ أمُهْتَجِرٌ	في الغَرْبِ أو هائِمٌ في بِيدِ قَحْطانِ؟	إحساس الشاعر بالضياع بعيداً عن الوطن	حيرة/حزن
٢	أكُلّمَا هَبَّتِ الأَرْياحُ خافِقَةً	تَجُرُّ في ذَيلِها أنْفاسَ رَيْحانِ	إثارة الرياح الذكريات في نفس الشاعر	شوق
٣	حَسِبْتَها نَسَماتِ الشِّيحِ فَانْطَلَقَتْ	مِنْ أَسْرِها زَفَراتُ العاجِزِ الوانِي	معاناة الشاعر من آلام البُعد عن الوطن	حزن/حنين
٤	ولَيسَ يَرويكَ إلا نَهْلَةٌ بَعُدَتْ	مِنْ ماءِ دِجْلَةَ أو سَلْسالِ لُبنانِ	التّعلّق بمياه الوطن	حُب/ حنين
٥	وحُلْمُ يومِكَ في الميماسِ مُحْتَفِلٌ	بِالغِيدِ والصِّيدِ في أعْراسِ نُدمانِ	الحنين إلى الحفلات الجميلة في الوطن	حنين
	فكرة المقطع الثاني: المعاناة من التّمزّق الروحي			
٦	مَنْ أنتَ؟ماأنتَ؟ قد وَزَّعْتَ رُوحَكَ في	عَهْدَينِ مِنْ شاسِعِ ماضٍ ومِنْ داني	انقسام روحه بين ذكريات الماضي والحاضر	حيرة
٧	أنا المُهاجِرُ ذو نفسَينِ واحِدةٍ	تسيرُ سيري، وأخرى رهنِ أوطاني	انقسامه بين الغُربة والارتباط بالوطن	حزن/حيرة
٨	بَعُدْتُ عنها أَجُوبُ الأرْضَ تَقْذِفُني	مُنىً، حَثَثْتُ لها رَكْبي وأَظْعاني	اغترابه بحثاً عن تحقيق آماله	حب/حنين
٩	ما إنْ أُبالي مُقامي في مغارِبِها	وفي مشارِقِها حُبِّي وإيماني	عدم مُبَالاته بالغربة لارتباطه بوطنه	حب/حنين
	فكرة المقطع الثالث: سُرور الشاعر بالنسمات القادمة من الوطن			
١٠	صَحبي دَعُوا النَّسَماتِ الميسَ تلمسني	فقَدْ عَرَفْتُ بِها أَنْفاسَ كُثباني	تذكّر الوطن من خلال النسمات العليلة	شوق/حنين
١١	تَدَفَّقي يا رياحَ الشّرقِ هائِجَةً	فأَنْتِ لا شكَّ مِنْ أَهْلي وَإِخْواني	رياح الشرق تُذكّره بأهله وبأصحابه	شوق/حنين
١٢	هَزَزْتِ أغْصانَ قَلْبي بَعدَما خَلَعَتْ	ثوبَ الرَّبيعِ فَماسَتْ رَقْصَ نَشوانِ	إثارة الرياح أشواق الشاعر	شوق/حنين
١٣	كَسَيْتِها وَرَقَ الأَشْواقِ فَازْدَهَرَتْ	خضْراءَ يَعْبَقُ مِنْها رَوحُ نيسانِ	إثارة الرياح أشواق الشاعر	شوق/حنين

شرح المفردات: الميماس: حي في حِمص ، ماسَتْ: تبخترتْ ، حاضِرٌ : يعيش في المدينة ، بادٍ: يعيشُ في البادية ،نُدمان: جمع نديم وهو الصاحب، الشّيح: نبات صحراوي ذو رائحة عطرة، بِيد: جمع بيداء وهي الصحراء، الواني: الضعيف، نهلة :جرعة ماء ،غِيد: جمع غيداء وهي المرأة الناعمة الرشيقة ، شاسع : بعيد المقصود (المُغترَب)، الميس : جمع ميساء وهي الرقيقة، نشوان : سكران، يعبق : تفيحُ منها رائحة عطِرة ، روح : نسيم الريح ، نيسان : الربيع ، أجوب :أقطع، حثثتُ: دفعْتُ .

شرح الأبيات :

١- يُخاطبُ الشاعر نفسه : أأنت إنسانٌ متمدّن أم بدوي ؟ أأنت مُغتربٌ في بلاد المهجر أم أنّك لا تزال تائهاً في صحاري العرب .
٢- أيُعقل أن تحسب كلّ الرياح المُعطّرة بنسائم الريحان .
٣- هذه الرياح هي رياح بلدك التي تحمل عطر نبات الشيح فتندفع التنهيدات المُحتجزة في صدرك الضعيف .
٤- ولا يروي ظمأك إلا جرعة ماء بعيدة من نهر دجلة أو من مياه لبنان العذبة .

٥- ولا يمضي يومك إلا بذاك الحلم وأنت تحتفل بأعراس أصدقائك بين النساء الناعمات الرشيقات .
٦- لا يزال يسأل نفسه ويطلب منها تحديد هويتها ، فروحه قُسّمت قسمين بين الماضي في الوطن والحاضر في الغُربة .
٧- أنا ذاك المُغترب الذي ترك وطنه فأصبح يمتلك شخصيتين ، واحدة تعيش معه والأُخرى أسيرة بلده ووطنه .
٨- بَعُدْتُ عن ديارِي أتجولُ في أنحاء الأرض ، وتقودني أمنياتي في الحياة الجميلة فدفعتُ قافلتي وهودجي لتحقيق تلك الأمنيات .
٩- لا يقلقني وجودي في المهجر ما دامَ قلبي معلّقاً بحبّ وطنه مؤمناً بقيمه وأخلاقه .
١٠- يا أصدقائي اتركوا الهواء العليل يأتي إلي ، فهو محمّلٌ برائحة ترابِ وطني .
١١- أيّتها الرياح القادمة من القادمة أقبلي بقوّةٍ فأنت لا بدَّ أنّك قادمةٌ من الأهلِ والأحبابِ .
١٢- لقد حرّكْتِ أيّتها الرياح مشاعري بعد أن ذهب ربيع عمري و فعاد السرور إلى قلبي .
١٣- هذه الرياح جدّدتْ حياتي ، وزادت الأشواق إلى الوطن ، وذكّرتني بأجمل اللحظات فيه .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- بدا الشاعر في النصّ السابق:

- أ- متناسياً الآلام ب- مكتوياً بنار شوقه ج- مندمجاً مع واقع الغربة

٢- عجزت الغربة في النص عن:

أ- تخييب أمل الشاعر في تحقيق مطالبه ب- زرع الانكسار والخيبة في نفسه ج- انتزاع التلهّف والحسرة من قلبه

٣- ما الذي حمله الشاعر من غربته وظلّ حاضراً في ذاكرته؟ - ذكرياته في الوطن ، نسمات الوطن ، طبيعة الوطن .

٤- ما الذي أثار مشاعر الشوق في نفس الشاعر؟ - نسمات الشّيح ، الريحان ، رياح الوطن .

٥- هات مؤشّرات من المقطع الأوّل على انتماء الشاعر إلى وطنه الأمّ سورية، وإلى وطنه العربيّ الأكبر.

- سورية : وحلم يومك في الميماس / الوطن العربي :هائم في بيد قحطان ، سلسال لبنان .

٦- عجزت الغربة عن زعزعة انتماء الشاعر إلى قيم وطنه الروحيّة والاجتماعيّة. مثّل لذلك من المقطع الثاني.

- في مشارقها حبّي وإيماني / رهن أوطاني .

٧- تبدّى توق الشاعر للعودة من خلال فرحه بالرياح القادمة من الشرق. وضّح ذلك من فهمك المقطع الثالث.

- عندما طلبَ من النسمات أن تلامسه ومن الرياح أن تتدفّق لأنها تحمل رائحة أهله وإخوانه.

٨- ثمّة حقيقة مستقرّة في نفس الشاعر حمته من الذوبان في بلاد الغربة، بدت في البيت التاسع. اذكرها، وبيّن رأيك في قدرتها على صون الإنسان من عوامل الضياع.

- الارتباط العقائدي والروحي بالوطن وعاداته يصون الإنسان ويمنعه من الذوبان والانخراط في المجتمع الغربي .

٩- من الخصائص الإبداعيّة في النصّ: (استعمال اللغة المأنوسة المشحونة بطاقات عاطفيّة وخياليّة رقيقة، والتركيز في موضوعات يثيرها التشاؤم والكآبة). مثّل لكلّ خصيصة ممّا سبق بمثال مناسب.

- استعمال اللغة المأنوسة المشحونة بطاقات عاطفيّة وخياليّة رقيقة : أي جملة سهلة (هززت أغصان قلبي) .
- التركيز في موضوعات يثيرها التشاؤم والكآبة :تناول موضوع الغربة (وزعت روحك في عهدين).

١٠- استخدام الشاعر الطباق في نصّه . ما الهدف من ذلك؟ - إظهار التناقض حياته في الوطن وحياته بالمهجر.

١١- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (هززْتِ ، بعدْتُ) وغلبة الجمل الخبريّة (أنا المهاجر ذو نفسين) .
- الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (خافقة ، مُهتجِر) واستخدام الصور البيانيّة (تقذفني منى) .

١٢- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (أنا المهاجر ذو نفسين، بعدْتُ أجوبُ الأرض) يفيد الوصف والتصوير.
- الإنشاء : (مَنْ أنتَ ، أحاضرٌ أنتَ أم بادٍ) تدلّ على انفعال الشاعر وحزنه على فراق وطنه .

*الموازنة :

١- قال الشاعر **شفيق معلوف** :

وطنـــــي مـــــا رشـــــفْتُ وِردك إلا عـــادَ عنـــه فمـــي بحُرقـــة صـــاد

رشف : شرب
وِرد : الماء
صاد : شدة العطش

- وازن بين هذا البيت والبيت الرابع من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث عن ماء الوطن **الاختلاف** : **معلوف:** مياه وطنه تزيده عطشاً، أمّا **عريضة:** لا يرويه إلا ماء الوطن أميلُ إلى قول معلوف لأنّه عبّر عن اشتياقه لوطنه بألفاظ معبّرة (وردك ، صاد) .

٢- قال الشاعر **بدوي الجبل:**

تطوّحني : ترميني

تُطـــوّحني الأســـفارُ شـــرقاً وغربـــاً ولكـــنّ قلبـــي بالشـــآم مُقـــيمُ

- وازن بين هذا البيت والبيت التاسع من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكّد على تعلّقه بالوطن **الاختلاف: بدوي:**ذكر اسم وطنه، بيّن سبب بعده عن الوطن(الأسفار) أمّا **معلوف:** لم يذكر اسم وطنه ، لم يحدد سبب بعده عن الوطن أميلُ إلى قول عريضة لأنّه أكّد انتماءه إلى الوطن من خلال استخدام الحرف الزائد(إنْ) .

*الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: حزن ، أدوات التعبير عنه تراكيب : أمهتجرٌ في الغرب

- الشعور العاطفي في البيت التاسع: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ : حُبّي

٢- استخرج من البيت السادس أسلوباً خبرياً وآخر إنشائيّاً ، وحدّد نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (قد وزّعت روحك) نوعه طلبي ، أسلوب إنشائي :(مَنْ أنتَ ؟) نوعه استفهام .

٣- استخرج من البيت السادس مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- تكرار الكلمات : أنتَ - تكرار الحروف: حرف الميم .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

أحاضرٌ أنتَ أم بادٍ : الانفعال وتأكيد معاناة الشاعر، بعدْتُ : ثبات البعد عن الوطن ، أجوب : استمرار المعاناة

*المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):

المُحسّن البديعي	نوعه
(حاضر- بادٍ) (ماضٍ- داني)(مغاربها- مشارقها) {معنوي}	طباق إيجاب
(الغيد- الصّيد) { لفظي}	جناس ناقص

*الصور البيانية :

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
الأرياح تجرُّ في ذيلها	استعارة مكنيّة	شبّه الأرياح بالحيوان الذي يجرّ حذف المشبّه به (الحيوان) وترك شيئاً يدل عليه (تجرّ ذيلها)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى حركة الرياح من خلال تشبيه الرياح بحيوان يجرّ فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
أنفاس ريحان	استعارة مكنيّة	شبّه الريحان بإنسان له أنفاس حذف المشبّه به (إنسان) وترك شيئاً يدل عليه (أنفاس)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى عطر نسمات الوطن من خلال تشبيه الريحان بالإنسان فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
وزّعْتَ روحَك	استعارة مكنيّة	شبّه الروح بشيء يُوزّع حذف المشبّه به (الشيء) وترك شيئاً يدل عليه (وزّعت)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة الشاعر في الغربةمن خلال تشبيه الروح بشيء يوزّع فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
أغصان قلبي	استعارة مكنية	شبّه القلب بالشجرة التي لها أغصان حذف المشبّه به(الشجرة) وترك شيئاً يدل عليهأغصان	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى عمق انتماء الشاعر لوطنه من خلال تشبيه القلب بالشجرة فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من البيت الثاني حالاً مفردة وأخرى جملة . – الحال المفردة : خافقةً ، الحال الجملة: تجرُّ .

٢- استخرج من البيت السادس أسلوب استفهام، بيّن نوع الأداة ودلالتها.

– مَنْ أنتَ ، ما أنتَ؟ ، (الأداة : مَنْ ، نوعها: اسم ، الدلالة : للعاقل) ، (الأداة : ما ، نوعها :اسم ، الدلالة : لغير العاقل) .

٣- استخرج من البيت الثالث فعلاً مُتعدّياً لمفعولين ، وحدّد مفعوليه .

– الفعل المتعدّي : حسبتها ، المفعول به الأوّل : الضمير المتصل الهاء (حسبتها)، المفعول به الثّاني : نسماتِ .

٤- استخرج من البيت الثالث اسماً معرباً بعلامة إعراب أصليّة وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعيّة .

– الاسم المعرب بعلامة إعراب أصليّة : الشيحِ ، الاسم المعرب بعلامة إعراب فرعيّة : نسماتِ .

٥- هل جاءتْ (ليس) في البيت الرابع عاملة أم مهملة ؟ ولماذا؟ جاءت مهملة لأنّ جاء بعدها فعل مضارع ولم يتصل بها ضمير.

٦- استخرج من البيت التاسع حرفاً زائداً ، وبيّن سبب مجيئه زائداً.

– الحرف الزائد : إنْ ، السبب : جاء بعد (ما) .

***علم الصرف :**

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
حاضر	اسم فاعل	حضر	الأرياح	ذات	هائم	إبدال	هبّتْ	هبوب
بادٍ	اسم فاعل	بدا	أنقاس	ذات	ماء	إبدال	تجرّ	جرّ
مُهتجِر	اسم فاعل	اهتجر	روحك	معنى	ماضٍ	إعلال بالحذف	وزّعت	توزيع
المهاجِر	اسم فاعل	هاجر	حبّي	معنى	منى	إعلال بالقلب		
مُقامي	اسم مكان	أقام	الأرض	ذات				

***علم الإملاء :**

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
هائم: همزة متوسطة مكسورة قبلها ساكن	زفرات : جمع مؤنث سالم	أخرى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
انطلقتْ: همزة وصل ماضي فعل خماسي	نهلة : اسم مفرد مؤنث	مُنى : ثلاثية أصلها ياء
ماء : همزة متطرفة قبلها ساكن	بعدَت : تاء التأنيث الساكنة	

***إعراب المفردات والجُمَل :**

– أحاضرٌ : الهمزة حرف استفهام ، حاضرٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– أنتَ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

– أمْ بادٍ : أم : حرف عطف ، بادٍ : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص .

– أمهتجرٌ: الهمزة حرف استفهام ، مهتجرٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– قحطانِ ، ريحانِ ، الشيْحِ ، العاجزِ، لبنانِ، نُدمانِ ، الشرقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

– هبّتِ : فعل ماض مبني على الفتحة وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب ، وحرّكت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

– الأرياحُ ، زفراتُ، نهلةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

– خافقةً ،هائجةً ، رقصَ، خضراءَ: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

– تجرُّ ، أجوبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– أنفاسَ، الأرضَ ، ورقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– حسبْتُها، كسيتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أوّل .

– نسماتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم .

– انطلقَتْ ، بعدَتْ: فعل ماض مبني على الفتحة وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

– الواني: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على الياء .

– ليسَ يرويكَ: ليس : حرف نفي، يرويكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الياء ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

– دجلةَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم ممنوع من الصرف .

– أو سلسالِ : أو: حرف عطف ، سلسال: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

– حُلْمُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– يومِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

– مُحتفلٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– مَنْ ، ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم .

– أنتَ : ضمير رفع منفصل مبني على الفتحة في محل رفع مبتدأ مؤخّر .

– المهاجرُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

– ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة .

– نفسين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

– واحدةٍ : بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

– حبّي : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– يا رياحَ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

–صحْبي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ماقبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة

– لا شكَّ : لا: نافية للجنس ، شكَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

– (تجرُّ، أجوبُ ، يعبقُ) : في محل نصب حال (تسير سيري) : في محل جر صفة(دعوا) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب (خلعت) : في محل جر بالإضافة .

	الأبيات الإضافية (الخارجية)	الفِكر الفرعية	الشعور
١.	تهبُّ في الغرب ذكرى الأرز والبانِ	وما هذّبتك ليالي البُعد يا عاني	معاناة الشاعر بعيداً عن الوطن	شوق
٢.	تغلغلي بين أضلاعي إلى كبدي	وخفّفي من حرور السائل العاني	دعوة النسمات تخفيف آلامه وحرارة شوقه	شوق
٣.	وذكريني بما أنسيت من أمل	وجنّحيني أرفرفُ فوق أوطاني	دور النسيان في تجديد أمل العودة	شوق
٤.	أنا المهاجر لا أنسى الوداع وما	جرى من الدمع في أجفانِ غزلانِ	عدم نسيان المهاجر لموقف الفِراق	حزن
٥.	ولوعةً في حشا الأحباب ما بردتْ	عللتها بلقاءٍ رهنِ أزمانِ	الأمل بلقاء المحبوبة	حزن
٦.	مرّتْ ثلاثون لم أنسَ العهودَ وهل	تُنسى مواثيق أرحام وأيمان	حفاظه على العهود مع الأحبة رغم البُعد	اعتزاز
٧.	الأهلُ أهلي وأطلالُ الحمى وطني	وساكنو الرّبْع أترابي وأقراني	انتماء الشاعر للأهل والوطن	وفاء
٨.	قد كنتُ أشتاقهم والعين تنظرهم	يا عظمَ شوقي على بُعْدٍ وهجْرانِ	معاناة الشاعر وشوقه للأهل	حزن
٩.	أنا الذي إن تناسى الناسُ قومهم	هيهاتَ ينسى وما الكفرانُ من شان	صدقُ ولائه لقومه وأهله	وفاء

شرح المفردات: عاني: ذليل ، العاني: الأسير ، الحشا : جوف الجسم ، لوعة: حُرقة ،عللتها: صبّرتها، أرحام: الأهل، أترابي: الأصدقاء بنفس السّن، أقراني: الأصحاب ، هيهات :اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ ،الكفران: الإنكار .

شرح الأبيات الخارجية:

١- عندما كنت في بلاد الغربة تذكرت الوطن وأشجاره ، أما غيّركَ الفِراقُ أيّها الضعيف المتعبُ .

٢- ادخلي يا نسمات وطني إلى أعماقي وهدّئي من نيران البعيد المتعب .

٣- أيتها النسمات أعيدي لي الأمل بالعودة ، كي أجنّحَ بخيالي في ربوع وطني .

٤- إنّني المتغرب لا يمكنني أن أنسى مرارة موقف الفراق وما خلّفَ من دموع حزينة .

٥- إنّ في داخلي لوعة لم تنطفئ للقاء الحبيبة أمنّي النفسَ في أن يسمح الزمان بفرصة تمكنني من ذلك .

٦- مضت ثلاثون سنةً على الغربة ولم أتناسَ المواثيق التي تربطني بأهلي وأحبتي .

٧- الناس أقاربي وآثار الديار بلدي وموطني ، وكل مَنْ يسكنه أصحابي وأقربائي .

٨- إنّي أشتاق إلى وطني وأهلي حينَ كنت بقربهم ، فكيف سيكون شوقي وأنا بعيد عنهم .

٩- إنْ غفلَ الناس عن أهلهم فهذا بالنسبة لي أمرٌ مستبعدٌ لأنّ نكران قومي من خصالي .

*فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:

١-المعاناة من التمزّق الروحي في الغربة (المعاناة في الغربة) :

عانى المهجَّرون في غربتهم أشدّ المعاناة ، حيثُ وجدوا في المهجر مجتمعاً غريباً عن قيمهم وعاداتهم ، لذلك بقيَ المهاجرُ مرتبطاً روحيّاً ببلده وهذا الشيء آلمَه وأتعبه كثيراً ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نسيب عريضة** بقوله :

أنـــا المُهـــاجرُ ذو نفســـين واحـــدةٍ تســـيرُ ســـيري ، وأخـــرى رهـــنِ أوطـــانِ

٢- الشوق والحنين إلى الوطن :

لطالما حنّ المُغتربُ إلى وطنه الذي وُلد وعاش فيه ، لأنّ الإنسان مهما ابتعد عن وطنه لابدّ له من العودة إليه ، وهذا الأمرُ من طبيعة البشر ، فهو يحنُّ إلى وطنه بأيّ شيء يذكره به ، وقد عبّر الشاعر **نسيب عريضة** عن شوقه من خلال نسمات مرّت به ؛ فتذكّرَ هواءَ الوطنِ النقيّ العذب وقد قالَ في ذلك :

صـــحبي دعـــوا النســـماتِ المـــيس تلمســـني فقـــد عرفـــتُ بهـــا أنفـــاس كثبـــاني

٣- الانتماء إلى قيم الوطن الروحيّة :

بالرغمِ من البُعدِ عن الوطنِ إلّا أنّ المغتربَ العربي ما زالَ متمسكاً بانتمائه الوطني والقومي، حيثُ أنّه بقي ملتزماً بحبّ وطنه وبعاداته وقيمه، فمهما ابتعدَ العربيُّ عن وطنه فستبقى القيَم العربية الموجّه له أينما حلَّ وارتحلَ وقد عبّر عن ذلك الشاعر**نسيب عريضة** بقوله :

مـــا إنْ أُبـــالي مقـــامي فـــي مغاربِهـــا وفـــي مشـــارقِها حُبـــيّ وإيمـــاني

الدرس الرابع : نصّ أدبيّ

الغاب

المذهب: إبداعي

النمط: وصفي الشعر: ذاتي إنساني القيم المتنوعة: حبّ الطبيعة، تمجيد الطبيعة، رفض المجتمع المادي

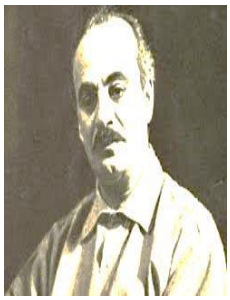

جبران خليل جبران

جبران خليل جبران (١٨٨٣- ١٩٣١م) : وُلد في بشرّي في لبنان، وتلقّى تعليمه في بيروت، ثمّ **ارتحل إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة**، عاد بعدها إلى بيروت فتثقّف باللغة العربيّة أربع سنوات، وسافر إلى باريس، فمكث فيها ثلاث سنوات. حاز بعدها إجازة الفنون في الرسم.
له كتب كثيرة ذائعة الصيت شعراً ونثراً منها المواكب؛ وهي مطوّلة شعريّة، منها اقتطفَت هذه الأبيات.
جُمعت أعماله في مجلّدين (الأعمال العربيّة، والأعمال المعرّبة).

- **مدخل إلى النصّ:**

تاهَ المهاجرونَ في عالمٍ ماديٍّ يحصي ويزنُ ويقيسُ كلَّ شيء، واختنقتْ أصواتُهم الرقيقةُ في ضجيجِ المصانعِ المروّعِ وصفيرِ البواخرِ المدوّي، فزاغتِ الأبصارُ، وراحتِ البصائرُ تبحثُ عن عالمٍ بديلٍ خلف ناطحاتِ السحابِ ومدائنِ الضياعِ، فتولّدت عوالمُ نابضة بالجمال، وتفتّحت على ما يشبه الجنّةَ الموعودةَ. (الغابُ) عنوانٌ مختارٌ لمقطعٍ من مقاطعِ المواكبِ المطوّلةِ الشّعْريّة، وهي أوّلُ صوتٍ عربيٍّ يرتفعُ منذداً بقيمِ المجتمعِ المادّي باحثاً عن وطنٍ سحريّ.

الـــنّصّ الشّـــعري

		الشعور	الفِكر الفرعية
	فكرة المقطع الأول: الغاب عالم المسرات والأمل		
١	لـــيسَ فـــي الغابـــاتِ حُـــزْنٌ ... لا ولا فيهـــا الهُمـــومْ	فرح	خلو الغاب من الأحزان والهموم
٢	فـــإذا هَـــبَّ نَســـيمٌ ... لـــم تَجِـــئْ معَـــهُ السَّـــمُومْ	فرح	نقاء نسمات الغاب ممّا يعكّر صفوه
٣	لـــيس حُـــزْنُ الـــنَّفْسِ إلّا ... ظِـــلَّ وَهْـــمٍ لا يَـــدُومْ	تفاؤل	عدم دوام أحزان النفس
٤	وغُيـــومُ الـــنَّفسِ تَبـــدو ... مـــنْ ثَناياهـــا النُّجـــومْ	تفاؤل	ظهور الأمل بعد الهمّ
٥	أعطِنـــي النَّـــايَ وغَـــنِّ ... فالغِنـــا يَمحُـــو المِحَـــنْ	فرح	الغناء سبيل التّغلب على الصعاب
٦	وأنـــينُ النَّـــايِ يبقـــى ... بعـــد أنْ يَفْنـــى الـــزَّمنْ	أمل/فرح	خلود الفن وفناء الزمن
	فكرة المقطع الثاني: الدعوة إلى العيش في الغاب والاستمتاع بسحْرِهِ		
٧	هَـــل تَخِـــذْتَ الغـــابَ مِثلـــي ... مَنـــزِلاً دُونَ القُصُـــورْ؟!	فرح	الالتجاء إلى الطبيعة هرباً من المدينة
٨	فَتَتَبَّعـــتَ السَّـــواقي ... وَتَسَـــلَّقْتَ الصُّـــخورْ	فرح	تصوير جمال الطبيعة بأنهارها وصخورها
٩	هَـــل تَحَمَّمْـــتَ بِعِطـــرٍ ... وَتَنَشَّـــفْتَ بِنُـــورْ؟	فرح	وصف جمال الطبيعة وأنوارها وعبقها
١٠	وَشَـــرِبتَ الفَجـــرَ خَمـــراً ... فـــي كُـــؤوسٍ مِـــن أثِيـــرْ	فرح	تصوير تأثير جمال الصباح ونوره
١١	هَـــل جَلَســـتَ العَصـــرَ مِثلـــي ... بـــيْنَ جَفْنـــاتِ العِنَـــبْ؟!	فرح	استرخاء الشاعر وقت الغروب بين الدوالي
١٢	وَالعَناقيـــــدُ تَـــــدَلَّتْ ... كَثُرَيَّـــــاتِ الـــــذَّهَبْ	إعجاب	وصف جمال عناقيد العنب المعلّقة
	فكرة المقطع الثالث: الدعوة إلى تأمل الطبيعة والانصراف عن الدنيا		
١٣	هَـــل فَرَشـــتَ العُشـــبَ لَـــيلاً ... وَتَلَحَّفْـــتَ الفَضـــا؟!	فرح	افتراش العشب والالتحاف بالفضاء
١٤	زاهِـــداً فيمـــا سَـــيَأتي ... ناسِـــياً مـــا قَـــد مَضـــى	فرح	الدعوة إلى الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي
١٥	وَسُـــكوتُ اللَّيـــلِ بَحـــرٌ ... مَوجُـــهُ فـــي مسَـــمَعِكْ	إعجاب	الدعوة إلى الاستمتاع بهدوء الليل
١٦	وَبِصَـــدرِ اللَّيـــلِ قَلـــبٌ ... خـــافِقٌ فـــي مَضـــجَعِكْ	حنين	خفق الفؤاد في ظلام الليل حنيناً
١٧	أَعطِنـــي النّـــايَ وَغَـــنِّ ... وَانْـــسَ داءً وَدَواءْ	أمل	الفن ينسي الآلام
١٨	إنّمَـــا النَّـــاسُ سُـــطُورٌ ... كُتِبَـــتْ لَكِـــنْ بِمـــاءْ	حسرة	مصير الناس بعد الزوال والرحيل

شرح المفردات: ثنايا: شقوق ، المِحَن : المصائب مفردها مِحْنة، أثير : الهواء ، يفنى: يزول ، ثريا: قناديل ، جفنات: نوع من العنب ، مضجع: مكان النوم، داء: المرض ويجمع على أدواء .

شرح الأبيات :

١- لا يوجد في الطبيعة داخل الغابات أحزان ، ولا يوجد فيها الهموم .
٢- وعندما تهبُّ نسمات الغاب العليلة لا يعكّر صفوها الغبار والحرّ .
٣- إنّ آلام الروح قصيرة لا تطول كظلٍّ سريع الزوال .
٤- وتلتمعُ ومضات الأمل في النفس التي تعاني من الهمّ .
٥- هاتِ الناي واعزف عليه أجمل الألحان لتزيل آثار المصائب عن النفس .
٦- وسوف يخلد أثر الفن في هذا الوجود بعد فناء الزمن .
٧- هل يمكن أن تجعل الطبيعة مأوى لك تاركاً صخب المدن وضجيجها .
٨- هل جربتَ السير مع الأنهار ؟ هل وصلت إلى قمم الجبال ؟
٩- هل اغتسلْتَ بعبير الورود ؟ وقمت بالتّعرض لأنوار الشمس الساطعة الدافئة .
١٠- وتلذّذت بطعم الصباح ونوره .
١١- هل استرخيت عند الأصيل كما أفعل بين دوالي الكروم .
١٢- وكانت عناقيد الكروم قد تعلّقت على الدوالي ، وتمايلت كأنها مصابيح من ذهب .
١٣- هل جعلتَ من العشب فراشاً للنوم وتغطيْتَ بالسماء والنجوم .
١٤- لسْتَ مكترثاً بما ستفعله الأيام وغير مهتمّ بالماضي المؤلم .
١٥- وتستمعُ بهدوء الليل وهمساته العذبة .
١٦- وكان قلبك في ظلام الليل يخفق شوقاً وحنيناً .
١٧- هاتِ الناي وأطربنا بشدوهِ لننسى الآلام وسُبُل علاجها .
١٨- ما الناس في هذه الحياة إلا ضيوفٌ سرعان ما يرحلون عنها .

*الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:

١- بدا الشاعر في النصّ السابق:

- أ- متناسياً الأحلام ب- رافضاً الواقع المادّي ج- مندمجاً مع واقعه المادي

٢- اذكر بعضَ صفات عالم الشاعر البديل من الغربة القاسية.

- الجمال ، خالٍ من الأحزان ، هادئ ، ملئ بالصفاء .

٣- بم استعان الشاعر في نصّه لرسم ملامح عالمه المتخيّل؟ ولِمَ؟

- استعانَ بالطبيعة ، لأنّ الطبيعة ملجأ الإنسان من شرور المجتمع ، وبعيدة عن التلوّث الصناعي .

٤- اذكر من النصّ ثلاثة مؤشّرات على سعادة الشاعر في عالمه المتخيّل.

- اتخاذ الطبيعة منزلاً له ، الاستيقاظ المبكّر مع الصباح ، الغناء في الغابة .

٥- مثّل النصّ في توق الشاعر إلى الغاب نفوراً من عالم بغيض عاشه في غربته .اذكر بعض ملامح ذلك العالم كما أوحى به المقطع الأوّل. - عالم ملئ بالأحزان والتلوّث البيئي .

٦- دفعت الغربة الشاعر إلى الفرار من عالمه إلى عالم الغاب بوصفه عالماً بديلاً. وضّح الصلة بين عالم الشاعر المتخيّل ووطنه الأمّ.

- الشاعر لبناني من بلاد الشام ، ولبنان يتميّز بطبيعته الجميلة وجباله وغاباته .

٧- رسم الشاعر صورة للإنسان الذي يتوق إليه في غابه الأثير، تقصّ ملامح ذلك الإنسان كما وردت في المقطع الثاني.

- بسيط ، متفائل ، يسكن الغابات ويستمدّ منها النقاء .

٨- ينطوي النصّ على تنديد ضمني بقيم المجتمع في الغربة .أضف قيماً أخرى من عندك.

- الكراهية ، قلة الأصدقاء ، قطع الرحم ، الأنانية ، التحاسد .

٩- من خصائص المذهب الإبداعيّ في النصّ (الجنوح إلى الخيال وابتكار الصور المشحونة بالعواطف الإنسانيّة- الوحدة المقطعيّة- تمجيد الطبيعة والتغنّي بمشاهدها الأخّاذة). مثّل من النصّ لكلّ خصيصة ممّا سبق بمثال مناسب.

- الجنوح إلى الخيال وابتكار الصور المشحونة بالعواطف الإنسانيّة: أي جملة فيها صور (أنين الناي) .
- الوحدة المقطعيّة : جعل الشاعر لكل مقطع فكرته الخاصة .
- تمجيد الطبيعة والتغنّي بمشاهدها الأخّاذة : (العناقيدُ تدلّت كثريات الذهب) .

١٠- اذكر دلالة كلّ رمز ممّا يأتي وفق الجدول:

الرمز	دلالته
غيوم النفس	سوداويّة النفس وتشاؤمها
الغاب	الوطن وطبيعته الجميلة
النّور	التفاؤل والأمل والفطرة السليمة
النّاي	الفن والجمال والصفاء

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **أبو القاسم الشّابي** :

إنّـــي ذاهـــبٌ إلـــى الغـــابِ علّـــي فـــي صـــميم الغابـــاتِ أَدفـــنُ بؤســـي

- وازن بين هذا البيت والبيت السابع من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما لجأ إلى الطبيعة (الغاب) **الاختلاف** : **الشّابي:** يتمنّى أن ينسى أحزانه وبؤسه في الغابة ، أمّا **جبران:** يتمنّى أن تكون الغابة منزلاً له هرباً من المجتمع المادي أميلُ إلى قول الشابي لأنّه أكّد معنى خلاصه من البؤس من خلال الغابة بمؤكّد(إنّني).

٢- قال الشاعر **إيليا أبو ماضي:**

لهفـــةُ الـــنفسِ علـــى غابـــةٍ كنـــتُ وهنـــداً نلتقـــي فيهـــا

- وازن بين هذا البيت والبيت السابع من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث عن الغابة **الاختلاف** : **أبو ماضي** : متلهّف للغابة بسبب لقاء المحبوبة فيها ، أمّا **جبران** : يجعل الغابة منزلاً له هرباً من الواقع المادي أميلُ إلى قول أبي ماضي لأنّه بيّن سبب لهفته للغابة وهو لقائه بالمحبوبة (كنت وهنداً نلتقي فيها).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: فرح ، أدوات التعبير عنه تراكيب: ليس في الغابات حزنٌ

- الشعور العاطفي في البيت الثاني عشر: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ : الذهب

٢- استخرج من البيت العاشر أسلوباً خبرياً، ثمّ حوّله إلى أسلوب إنشائي .

- أسلوب خبري: (شربت الفجرَ خمراً) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(هل شربْت الفجر خمراً ؟) نوعه استفهام .

٣- استخرج من البيت السابع عشر مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- الجناس الناقص : داء ، دواء - تكرار الحروف: حرف النون .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

زاهداً : استمرار الزهد بالحياة، **فرشت** : ثبات اختيار العيش بالطبيعة ، **أعطني** : الإرشاد لِمَا هو في صالح الإنسان

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
(العشب- الفضا) (سيأتي- مضى)(داء- دواء) {معنوي}	طباق إيجاب
(داء- دواء) { لفظي}	جناس ناقص

*الصور البيانية :

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
ظلّ وهمٍ	تشبيه بليغ إضافي	المشبّه: الوهم ، المشبّه به: الظل ، حذف الأداة ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى الوهم في الحياة من خلال تشبيه الوهم بالظّل فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
حزن النفس ظلّ	تشبيه بليغ	المشبّه: حزن النفس ، المشبّه به: الظل ، حذف الأداة ووجه الشبه	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى زوال حزن النفس من خلال تشبيه الحزن بالظّل فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
الغنا يمحو المحن	استعارة مكنيّة	شبّه الغناء بشيء يمحو حذف المشبّه به (الشيء) وترك شيئاً يدلّ عليه (يمحو)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى دور الغناء في بثّ السرور من خلال تشبيهه بشيء يمحو فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
يفنى الزمن	استعارة مكنية	شبّه الزمن بإنسان يفنى حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (يفنى)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى فناء الزمن من خلال تشبيه الزمن بإنسان يفنى فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
العناقيد تدلّتْ كثريات الذهب	تشبيه تام الأركان	المشبّه: العناقيد ، المشبّه به: ثريات الذهب الأداة : الكاف ، وجه الشبه : تدلّتْ	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى جمال عناقيد العنب من خلال تشبيهها بثريات الذهب فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
سكوت الليل	استعارة مكنية	شبّه الليل بإنسان يسكت حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدلّ عليه (سكوت)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى هدوء الليل من خلال تشبيهه بإنسان يسكت فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من البيت الثاني أسلوب شرط وحدّد أركانه .

- أداة الشرط: إذا ، فعل الشرط: هبّ ، جواب الشرط : لم تجئْ

٢- استخرج من البيت السادس مصدراً مؤوّلاً، وأعربه .

- أنْ يفنى (في محل جر بالإضافة) .

٣- استخرج من البيت الخامس فعلاً مُتعدّياً لمفعولين ، وحدّد مفعوليه .

- الفعل المتعدّي : أعطني ، المفعول به الأوّل : الضمير المتصل ياء المتكلّم (أعطني)، المفعول به الثّاني : الناي .

٤- - اجعل كلمة (الغاب) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نعم) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. نعمَ المكانُ الغابُ .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (تدلّتْ العناقيدُ).

- ما أجملَ أن تتدلّى العناقيدُ ، أجملْ بأن تتدلّى العناقيدُ.

٦- استخرج من البيت السادس عشر نعتاً ومنعوتاً ، وبيّن أوجه التطابق بينهما .

- النعت : خافقٌ ، المنعوت : قلبٌ ، أوجه التطابق : علامة الإعراب ، التنكير ، الإفراد ، التذكير.

٧- استخرج من البيت الثامن عشر حرفاً بَطُلَ عمله ، وبيّن السبب .

- الحرف : إنّ ، السبب : دخول (ما) الكافّة عليه فكفّته عن العمل .

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
منزلاً	اسم مكان	نزل	الغابات	ذات	يفنى	إعلال بالقلب	يفنى	فناء
زاهداً	اسم فاعل	زهد	الذهب	ذات	يمحو	إعلال بالتسكين	تدلّت	تدلّي
ناسياً	اسم فاعل	نسيَ	حُزْنٌ	معنى	غنِّ، تدلّت	إعلال بالحذف	تلحّفتَ	تلحُّف
مضجَعك	اسم مكان	ضجع	وهم	معنى	تبدو	إعلال بالتسكين	جلستَ	جلوس

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
كؤوس: همزة متوسطة مضمومة قبلها ضم	الغابات : جمع مؤنث سالم	يفنى : ثلاثية أصلها ياء
أعطني: همزة قطع أمر فعل رباعي	تسلّقتَ : تاء الرفع المتحرّكة	يبقى : ثلاثية أصلها ياء
تجئ : همزة متطرفة قبلها كسر	تدلّت : تاء التأنيث الساكنة	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- حزنٌ : اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . - هبَّ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.
- نسيمٌ ، السموم ، النجوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- لم تجئْ: لم حرف جازم ، تجئْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر .
- النفسِ ، وهمٍ ، الناي، جفناتِ ، العنبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- تبدو ، يبقى ، يفنى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. - ظلَّ: خبر ليسَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- غيومُ ، أنينُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أعطِني: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.
- الناياَ ، منزلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- بعدَ ، الفجرَ ، العصرَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- تخذْتَ، تتبعْتَ، شربْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحرّكة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .
- الغابَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- مثلي: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- خافقٌ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .- بينَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- (لم تجئ) : جواب الشرط غير الجازم لا محلَّ لها من الإعراب (لا يدوم) : في محل جر أو نصب صفة ،

(يمحو، يبقى ، تدلّت) : في محل رفع خبر (سيأتي ، قد مضى) : صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفكر الفرعية	الشعور
١. لـــيسَ فـــي الغابـــات مـــوتٌ	لا ولا فيهـــا القبـــور	خلود الحياة في الغابات	إعجاب
٢. فـــإذا نيســـانُ ولّـــى	لـــم يمـــت معـــه الســـرور	استمرار الفرح بعد انقضاء الربيع	تفاؤل
٣. إنّ هـــولَ المـــوتِ وهـــمٌ	ينتنـــي طـــيَّ الصـــدور	الموت سراب في الصدور	أمل
٤. فالـــذي عـــاش ربيعـــاً	كالـــذي عـــاش الـــدهور	الربيع هو الحياة	سرور
٥. وأنـــين النـــاي يبقـــى	بعـــدَ أن يفنـــى الوجـــودِ	خلود الموسيقا بعد فناء الحياة	أمل
٦. أعطنـــي النـــاي وغـــنِّ	وأنـــسَ مـــا قلـــتُ وقلـــت	الموسيقا خير الكلام	إعجاب
٧. إنّمـــا النطـــق هبـــاءٌ	فأفـــدني مـــا فعلنـــا	الفعل خيرٌ من القول	إعجاب

شرح الأبيات الخارجية:

١- لا يوجد في الغابات الخضراء الساحرة موت ولا أحزان .
٢- وإذا رحل موسم الربيع الجميل لم تنتهِ الأفراح .
٣- إنّ الخوفَ من الموت هو سراب موجود في صدور الناس .
٤- إنّ الإنسان الذي يعيش فصل الربيع الجميل بسعادة كمنْ كأنّه عاشَ أعماراً متتالية .
٥- إنّ الموسيقا الحزينة تبقى خالدة بعد فناء الحياة .
٦- هاتِ المزمار واطربني ولننسى ما حكينا .
٧- إنّ الحياة الجميلة تُقاس بالأفعال لا بالأقوال .

*فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:

١- **الدعوة إلى الحياة الفطرية النقيّة واللجوء إلى الغابة (استنكار العالم المادي):** بسبب عدم اندماج المغتربين بالمهجر ، لجأ بعض الشعراء المهجرين إلى الطبيعة حيثُ الحياة النقيّة البعيدة عن العالم المادي المليء بضجيج المصانع وقد عبّر الشاعر عن هذا العالم الجميل النقي من خلال دعوته إلى العيش بالغاب حيث قال الشاعر **جبران خليل جبران** بقوله :

هـــــل تخـــــذْتَ الغـــــابَ مثلـــــي منـــــــــــزلاً دونَ القصـــــــــور

٢- **الدعوة إلى الاستمتاع بالطبيعة :** دعا الشاعر **جبران خليل جبران** الإنسانَ إلى التمتّع بالطبيعة النقيّة المتمثّلة بالغابة باعتبارها الملاذ الوحيد له من شرور الحياة الماديّة ، ففيها النقاء والجمال الأخّاذ وقد عبّر عن ذلك بقوله :

هـــــل جلسْـــــتَ العصـــــرَ مثلـــــي بـــــــينَ جفنـــــــات العنـــــب
والعناقيـــــــــدُ تـــــــــدلّتْ كثريّـــــــــاتِ الـــــــــذّهب

٣- **الدعوة إلى الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي :** في هذه الطبيعة الغنّاء لا بدَّ للإنسان من نسيان هموم الحياة والزهد فيها ، فمَنْ يعيشُ بهكذا مكان يستحيل عليه الالتفاتُ إلى الماضي والتفكيرُ بالمستقبل وهذا ما أكّده الشاعر **جبران خليل جبران** بقوله :

هـــــل فرشْـــــتَ العُشـــــبَ لـــــيلاً وتلحّفْـــــــــتَ الفضـــــــــا
زاهـــــــداً فيمـــــــا ســـــــيأتي ناســـــــياً مـــــا قـــــد مضـــــى

*مواضيع مُقترحة للوحدة الثانية (الغربة والاغتراب في الأدب المهجري):

١- تناولَ الأدب المهجري مشكلاتٍ إنسانيّة عميقة أفرزتها ظروف الغربة، فعبّرَ الشعراء المهجريون عن استنكارهم المجتمع المادي في مهاجرهم، وطالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة، متطلّعين إلى عالمٍ يسوده الإخاء والسلام.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال إيليا أبو ماضي : إنّما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلام وإخاء

٢- قدّمَ الأدب المهجري صوراً وطنية وإنسانية صادقة ، فعبّرَ عن ارتباط الشاعر بوطنه وحنينه الدائم إليه ، وعن معاناة المغترب من التمزّق الروحي، داعياً إلى المحبّة والإنسانيّة.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال إيليا أبو ماضي : يا أخي لا تمل بوجهك عنّي ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

٣- حملَ الأديب المهجري صوراً عديدة لمعاناة المغتربين ، حيث عبّر الأدباء تمزّقهم الروحي في بلاد الغربة ، مبرزين الدوافع التي أوصلتهم إلى تلك الديار، مؤكدين على سوء حظوظهم في بلاد الغربة.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال إلياس فرحات : أغرّبُ خلفَ الرزقِ وهو مُشرّقٌ وأقسمُ لو شرّقت راح يغرّبُ

٤- نقلَ الأدب المهجري صوراً متعدّدة عن الأدباء المهجّرين ، حيث عبّر بعضُهم عن معاناته وشقائه ، ونقلَ الآخرون حنينهم إلى ذكريات الطفولة، معبرين عن حلمهم الدائم بالعودة إلى الديّار.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال شفيق معلوف : هاك ملهى الصبا فيا قلبُ لملمْ ذكرياتي على ضفاف الوادي

* **الموضوع الأوّل : تناول الأدب المهجري مشكلاتٍ إنسانيّة عميقة أفرزتها ظروف الغربة ، فعبّر الشعراء المهجريون عن استنكارهم المتجمع الماديّ في مهاجرهم ، وطالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة ، وأبرزوا انتماءه إلى قيم وطنه الروحيّة ، متطلعين إلى عالم يسوده الإخاء والسلام .**

ناقش الموضوع السابق ، وأيّد ما تذهبُ إليه بالشواهد المناسبة ، موّظفاً الشاهد الآتي :

قال الشاعر إيليا أبو ماضي : إنّما شوقي إلى دنيا رضا وإلى عصر سلامٍ وإخاء

– اندفعت قوافل الشبّان إلى العالم الجديد حيث الأحلام والآمال والأمنيات هرباً من الظلم والاضطهاد والاستعباد وبحثاً عن الملاذ والطمأنينة ، إلا أنّ العالم الجديد صدمهم بما فيه من معطيات وقيم وعادات وصعوبات بالتكيّف والاندماج ، فالغربة أصبحت في المكان واللسان والقيم ، **فعبّرَ الشعراءُ المهجرون عن استنكارهم المجتمع المادي** حيث تاه المهاجرون في عالمٍ ماديّ يحصي ويزن كلّ شيء ، واختفت أصواتهم الرقيقة في ضجيج المصانع المروّع وصفير البواخر المدويّ ، فزاغت الأبصار وراحت البصائر تبحث عن عالم بديل ، فتولّدت لديهم عوالم نابضة بالجمال ، وتفتّحت على ما يشبه الجنّة الموعودة ، وها هو الشاعر **جبران خليل جبران** يعزف على أوتار شعره مُنَدّداً بقيم المجتمع المادي وباحثاً عن وطنٍ سحريّ ، فيقول :

لـــــيس فـــــي الغابـــــات حـــــزن لا ولا فيهـــــا الهمـــــوم
فـــــإذا هـــــبّ نســـــيم لـــــم تجـــــئ معـــــه الســـــموم

ولم يكتفِ الشعراء المهجريون باستنكار المجتمع المادي وهروبهم منه ، بل **طالبوا الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة** والاستراحة في جنباتها وخلْعِ الهموم بين أحضانها والتّخلّص من الكذب والخداع وصولاً إلى اللحظة النقيّة والحياة الصافية ، وها هو الشاعر **جبران خليل جبران** يحرّك ريشته السحرية ليدعو مِن خلالها أخيه الإنسان إلى العيشِ في الغاب والاستمتاع بسحره ، حيث قال :

هـــــل تخـــــذت الغـــــاب مثلـــــي منـــــزلاً دون القصـــــور
فتتبعـــــت الســـــواقي وتســـــلقت الصـــــخور

ولم يغفل الشعراء المهجريون **انتماءهم إلى قيم وطنهم الروحيّة** ، حيث أنّهم مهما ابتعدوا عن ديارهم ومهما طال البعدُ فإنّ تقاليد الوطن وعاداته ماتزال مترسّخةً بهم ومسيطرةً عليهم ، وهذا ما أفصحَ عنه الشاعر **نسيب عريضة** حيث لم تستطع الغربة انتزاعه من وطنه الأمّ فقال :

مـــا إنْ أبـــالي مقـــامي فـــي مغاربهـــا وفـــي مشـــارقها حُبّـــي وإيمـــاني

والأدب المهجري ذو رحب واسع ، **فتطلّع الشعراء من خلاله إلى عالمٍ يسوده الإخاء والسلام** ، فهم لم ينسوا رسالة الشرق إلى العالم أجمع بما فيه من محبة وإخاء ، وتطلعهم إلى حياة مُثلى يسودها العدل وينعم فيها الإنسان بالخير والجمال ، وهذا ما نراه واضحاً جليّاً عند الشاعر **إيليا أبو ماضي** المتشوّق إلى حياة لا حروبَ فيها ولا خِصام ويسودها المحبّة والإخاء حيث قال :

إنّمـــا شـــوقي إلـــى دنيـــا رضـــا وإلـــى عصـــر ســـلامٍ وإخـــاء

وهكذا نرى أنّ الأدب المهجري تناولَ مشكلات إنسانيّة عميقة أفرزتها ظروف الغربة ، فعبّر أدباؤه عن استنكارهم المجتمع الماديّ ، وطالبوا أخاهم الإنسان بالعودة إلى رحاب الطبيعة حيث الجمال والنقاء ، وأبرزوا في الوقت ذاته انتماءهم إلى قيم وطنهم الروحيّة وتطلعاتهم إلى عالم يسوده الإخاء والسلام .

رسالة الشرق المتجدد

ميخائيل نعيمة

الدرس الخامس : المطالعة

ميخائيل نعيمة (١٨٨٩-١٩٨٨م): أديب لبنانيّ، وُلد في بسكنتا في لبنان، وتعلّم في مدرسة المعلّمين الروسيّة بالنّاصرة في فلسطين، أوفد في بعثة إلى روسيا، فدرس فيها خمس سنوات، ثمّ هاجر إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وكان من مؤسّسي الرابطة القلميّة في نيويورك. شارك في تحرير صحيفتي « الفنون » و« السائح » وغيرهما، له مجموعة مقالات نقديّة جمعها في كتاب سمّاه « الغربال » يعدّ من أهمّ الكتب التي أرست دعائم التجديد في الشعر العربيّ الحديث، ومجموعة مقالات أخرى بعنوان (دروب) ومنها أُخذ هذا النّصّ.

⇦ النّصّ ⇦

...١...

إنّ المدنيّةَ الغربيّةَ المسيطرةَ على العالمِ منذ أجيالٍ وأجيال تتخبّط اليومَ في شباكٍ من المشكلاتِ المعقّدةِ التي خلقتها من نفسها لنفسها، وتفتّشُ عن بابٍ للخلاص فلا تهتدي إليه؛ ذلك لأنّها صرفت جلَّ اهتمامِها إلى العقلِ وترويضِهِ وتنظيمه. فكانت هذه الطفرةُ الباهرة في دنيا العلوم النظريّةِ والتطبيقيّة، وكان هذا الفيضُ العارمُ من الاختراعاتِ العجيبةِ والاكتشافاتِ المدهشة. أمّا القلبُ الذي تصطرع فيه سودُ الشهواتِ وبيضُها فما أحسنت ترويضَهُ وتنظيمَه. فكان هذا الطغيانُ الذي نشهده اليومَ من أنانيةٍ وحقدٍ وبغضٍ وتنابذٍ وجشعٍ ومكرٍ ودهاءٍ وغيرِها من الشهواتِ السود .ومن شأن هذه الشهوات، إذا استفحلَ أمرُها، أن تعبثَ بنتاجِ العقل فتجعلَه أداةَ تخريبٍ بدلَ التعمير، ومصدرَ شقاءٍ لا هناء، ونقطةَ انزلاقٍ لا انطلاق. وها هي تقوّضُ اليومَ أركانَ هذه المدنيّةِ مثلما قوّضتْ أركانَ ما سبقها من مدنيّات. وإنّي لأسألُ: إذا انهارتِ المدنيّةُ الحاضرةُ- ولسوف تنهارُ- فمن ذا الذي سيرفعُ للبشريّةِ مشعلَ الهدايةِ، ويُقيلها من عثرتِها، ثم يقودُها في الطريقِ السويِّ إلى الهدفِ السّنيِّ المعدِّ لها منذ الأزل؟

...٢...

إنَّ للأزمنةِ دلائلَها، ودلائلُ زمانٍ نحن فيه لا تتركُ في ذهني أقلَّ الشكِّ في أنَّ الشرقَ مدعوٌّ للقيام بهذه المهمَّة الخطِرةِ من جديد، فهو الذي انبرى لها مرَّةً بعد مرَّةٍ منذ فجرِ التاريخ، فما أفلحَ الإفلاحَ كلَّه، ولا أخفقَ الإخفاقَ كلَّه. وما الدياناتُ التي نشرَها في الأرض، على اختلافِ أسمائِها ومسالِكها، سوى مناهجَ ترمي إلى ترويضِ القلبِ على طريق الخير كي ما يتاحَ له أن يبصرَ طريقَه إلى الهدفِ الأبعدِ والأسمى. ألا وهو المعرفةُ والقدرةُ والحريّةُ التي من شأنها أن تعودَ بالإنسانِ إلى تكوينهِ الإلهي.

تلك في خطوطها الواسعةِ، هي رسالةُ كلِّ دينٍ من الأديانِ التي جاء بها المشرقُ. ولقد حاولَ الشرقُ فيما مضى أن يطبّقَ دينَه على دنياهُ وأن يجعلَ من الأرضِ سُلَّماً يرقى به إلى السماءِ، فما نجحَ من بنيه غيرُ أفرادٍ. أولئك هم الأنبياء والأولياء والقدّيسون والمختارون. أمّا الجماهيرُ فقد أجهدتْها المحاولةُ ونهكت قُواها. فلاذت بالقشورِ وأهملتِ اللُّبابَ.

وهكذا هجعَ الشرق هَجعتهُ الطويلةَ، وقد سيم في خلالها شتَّى أنواعِ الذلِّ والهوان على يد أخيه الغربِ، ولكنَّه اليومَ ينتفضُ انتفاضةَ الجبّارِ، فينزعُ عنه معلماً تلو معلَمٍ من معالمِ الاستثمارِ والاستعمارِ، ويكشَحُ ظلماتِ الذلِّ والهوان، ويعملُ بنشاطٍ واندفاع على ترميم ما انهار من عزيمَته، واستردادِ ما ضاع من حقِّهِ، وتليين ما تصلَّبَ من شرايينه، فهو كالنسرِ يجدِّدُ شبابَه ويتطلّعُ إلى عالمٍ أرحبَ وأفضلَ وأجملَ من عالمٍ هو فيه.وما العالمُ الذي نعيش فيه اليومَ وكأنّنا نعيشُ على فُوَّهة بركان؟ إنَّه لَعالمٌ انشطر إلى معسكرين مدجَّجين بالسلاح، وكلاهما يرتقبُ الفرصةَ المؤاتيةَ لينقضَّ على الآخرِ فلا يبقي ولا يذرُ. وليس يعنيهما من الإنسانِ سوى أنّه منتجٌ ومستهلكٌ، وصاحبُ عمل أو عاملٌ، وأنّه أبيضُ أو أسمرُ، وأنّه وطنيٌّ في هذه البقعة، وأجنبيٌّ في كلِّ ما عداها من بقاعِ الأرض. وبكلمة أخرى: إنّ كلا المعسكرين لا يبصر من الإنسان غيرَ ظلِّهِ وقشورِه. ولذلك فكلُّ محاولةٍ يبديها لتوجيههِ في هذا الطريقِ أو ذاك بقصد الوصولِ بهِ إلى الحريّةِ والسعادةِ لَمحاولَةٌ مصيرُها حتماً إلى الإخفاق.

...٣...

ويقيني أنَّ الشرقَ المتجدّدَ يستطيعُ أن ينجيَ العالمَ من الكارثةِ إذا هو عرفَ كيف يتحرّرُ من ربقةِ الطقوسِ المتحجّرةِ وكيف يستمدُّ القوّةَ والهداية من معلّميهِ العظام. فرسالتُه إذ ذاك هي تذكيرُ الناس في كلِّ مكانٍ بأنَّ هدفَهم واحدٌ وطريقَهم إلى الهدف واحدٌ، وأنّ عليهم أن يسلكوا ذلك الطريقَ متعاونين لا متنابذين، وزادُهم الفكرُ والوجدانُ والخيالُ والإرادةُ، وأنّهم متى أدركوا سموَّ الهدفِ الذي إليه يسيرون أصبحت فوارقُ الجنسِ واللّونِ واللغةِ والمذهب عوناً لهم في سيرهم بدلاً من أن تكون حجَرَ عثْرةٍ، وأنّ الأرضَ هي ميراثُ الجميعِ ويجب أن تُستغلَّ لخيرِ الجميع. إنَّه لَمِن أكبرِ الخيرِ للإنسانِ أن يحبَّ جارَهُ بدلاً من أن يبغضَهُ.

وعلى الأجيالِ الحاضرةِ والأجيالِ الطالعةِ في الشرقِ أن تطهّرَ أفكارَها وقلوبَها من ترّهاتٍ كثيرةٍ التقطتها من هنا وهنالك، وأنْ تلقّحَها من جديدٍ بإيمانِ الشرقِ بالإنسانِ الذي هو خليفةُ اللّه في الأرض.

إنّ قلوباً وأفكاراً عامرةً بمثل ذلك الإيمان لأمنعُ من أن تنالَ منها أفظعُ الأسلحةِ الجهنّميّةِ منالاً. وإنَّ روحَ الشرق الذي قهر الزمانَ لروحٌ لا يُقهر ولا يموت.

والأتراح، والحكاياتِ والأساطير، والناسِ الذين هم أصلُ كلِّ هذه الأشياء، امتزاجاً ونماءً وعملاً، وذكرياتٍ تأتي للاستثارةِ لا الحسرةِ، لتكونَ فعلَ صمودٍ هدفُهُ استعادةُ ما فاتَ على صورةٍ أجملَ فيما هو آت.

*الفهم والاستيعاب والتحليل :

١- لماذا رأى الكاتب المدنية الغربية المسيطرة على العالم تتخبط في المشكلات المعقّدة ؟

- لأنها صرفت جلّ اهتمامها إلى العقل وتنظيمه أما القلب الذي يحمل سود الشهوات وبيضها فما أحسنت ترويضه وتنظيمه .

٢- من خلق المشكلات المدنية العربية المسيطرة على العالم ؟ - خلقتها من نفسها لنفسها .

٣- ماذا أدى اهتمام العرب بالعقل ؟

- أدّى إلى هذه الطفرة الباهرة في دنيا العلوم النظرية والتطبيقية ، وكان هذا الفيض من الاختراعات العجيبة والاكتشافات المدهشة

٤- إلى ماذا أدى إهمال العرب للقلب ؟

- إلى هذا الطغيان الذي نشهد اليوم من أنانية وحقد وبغض وتنابز وجشع ومكر ودهاء وغيرها من الشهوات السود .

٥- ماذا يؤدي استعمال الشهوات ؟- إلى العبث بنتاج العقل فتجعله أداة تخريب بدلاً من التعمير ، ونقطة انزلاق لا انطلاق .

٦- مَن سيقود البشرية إلى الطريق السّويّ إذا انهارت المدنية الحاضرة ، في رأي الكاتب ؟ - الشرق سيقوم بهذه المهمّة من جديد .

٧- إلى ماذا ترمي الديانات التي نشرها الشرق في الأرض ؟

- هي منهاج ترمي إلى ترويض القلب على طريق الخير ، كي يصل إلى المعرفة والقدرة والحريّة ليصل الإنسان إلى تكوينه الإلهي .

٨- ما الهدف الأبعد والأسمى من الديانات ؟ - هو المعرفة والقدرة والحريّة التي من شأنها أن تعود بالإنسان إلى تكوينه الإلهي .

٩- هل نجح الشرق فيما مضى في تطبيق دينه على دنياه ؟

- ما نجح من بنيه غير الأنبياء والأولياء والقدّيسين والمختارين ، أمّا الجماهير فلاذت بالقشور وأهملت اللباب .

١٠- ماذا حصل للشرق حين هجعت هجعته الطويلة ؟ - عانى من خلالها شتّى أنواع الظلم والهوان على يد أخيه الغرب .

١١- ما موقف الشرق اليوم ؟

- ينتفض انتفاضة الجبّار فينزع عنه : - معالم الاستثمار والاستعمار - يجدد شبابه - يطّلع إلى عالم أجمل من عالمه .

١٢- كيف هجع الشرق هجعته الطويلة ؟ - حين لم يستطع تطبيق دينه على دنياه ، فاهتمّ الناس بالقشور وأهملوا اللباب .

١٣- ما العالم الذي نعيش فيه ؟ - عالم انشطر إلى معسكرين مدججين بالسلاح ، كلاهما يرتقب الفرصة لينقضّ على الآخر .

١٤- كيف يرى كلا المعسكرين الإنسان ؟ - لا يبصران من الإنسان سوى ظلّه وقشوره .

١٥- ما مصير كلّ محاولة للوصول بالإنسان إلى الحرية والسعادة ؟ - الإخفاق

١٦- علل محاولات إخفاق الوصول بالإنسان إلى الحريّة والسعادة ؟

- لأنّ المعسكرين الحاكمين بالعالم لا يبصران من الإنسان غير ذلّه وقشوره .

١٧- هل يستطيع الشرق المتجدّد أن يُنجي العالم من الكارثة ؟ ، وما هي الطريقة ؟

- نعم ، إذا عرف كيف يتحرّر من رقبة الطقوس المتحجّرة ، وكيف يستمدّ القوة والهداية من معلميه العِظام .

١٨- ما رسالة الشرق المتجدّد ؟

- تذكير الناس في كلّ مكان بأنّ هدفهم واحد .- أن يسلكوا الطريق متعاونين لا متنابذين .- أنّ الأرض ميراث الجميع

١٩- ما زاد الناس في تطبيق رسالة الشرق المتجدّد ؟ - زادهم الفكر والوجدان والخيال والإرادة .

٢٠- متى تصبح فوارق الجنس واللون واللغة والمذهب عوناً للناس في سيرهم ؟ - حين يدركون سموّ الهدف الذي يصلون إليه .

٢١- ما أكبر وجه لخير الإنسان في رأي الكاتب ؟ - أن يحبّ الخير لجاره بدلاً من أن يبغضه .

٢٢- ماذا يتوجب أن تفعل الأجيال الحاضرة والأجيال الطالعة في الشرق ؟

- أن تطهّر أفكارها وقلوبها من ترّهات كثيرة ،- أن تلقّحها بإيمان الشرق بالإنسان الذي هو خليفة الله في الأرض .

٣ فنّ الرواية

الدرس الأوّل	فنّ الرواية	قراءة تمهيديّة
الدرس الثّاني	"المصابيح الزرق"	نصّ روائي
الدرس الثّالث	دمشق يا بسمة الحزن	نصّ روائي
الدرس الرّابع	عوامل تجديد الرواية العربيّة	مطالعة

الدرس الأوّل	فنّ الرواية	قراءة تمهيديّة

١. تعريف الرواية ونشأة الفنّ الروائيّ:

على الرغم من تعدّد تعريفات الرواية في الموسوعات الأدبيّة ولدى مؤرّخي الأدب ونقّاده، فإنّ ثمة تعريفاً يكاد يكون جامعاً بينها كلّها، هو أنّ الرواية: فنّ نثريّ يعرض حكاية طويلة عن حياة شخصيّة أو أكثر، وتغطّي هذه الحكاية قطاعاً زمنيّاً واسعاً، وقد تكون واقعيّة أو متخيّلة، أو كليهما معاً، كما قد تكون معنيّة بجيلٍ واحد أو عدّة أجيال.

يكاد يُجمع النقّاد على أنّ فنّ الرواية بدأ الإعلان عن نفسه في أوروبّة في القرن الثامنَ عشرَ، وأنّ نشأته ترتبط بنشأة المجتمع الرأسمالي، بوصفه، أيْ هذا الفنّ، محاولةً أدبيّةً لمواجهة قيم ذلك المجتمع وتناقضاته الحادّة والمستغرقة في استلابها للذات الإنسانيّة، وفي تسليعها للإنسان. ولعلّ من أبرز المحاولات الأولى لهذا الفنّ رواية « دون كيشوت » للإسبانيّ « ميغيل دي ثربانتس »، ثمّ رواية « روبنسن كروزو » للإنكليزي « دانييل ديفو ». ثمّ تتابعت الأعمال الروائيّة في الغرب، حتى تمكّن هذا الفنّ من أن يكون جنساً أدبيّاً له جمهوره الواسع من القرّاء من جهة، وتأثيره في الثقافة العالميّة من جهة ثانية.

٢. فنّ الرواية عند العرب:

شأن الفنون الأدبيّة العربيّة الحديثة نشأ الفنّ الروائي العربيّ في أحضان الصحافة، عن طريق الترجمة أولاً، فالتأليف ثانياً، وإلى الآن فإنّ « كتاب غابة الحقّ» للأديب السوريّ فرنسيس المرّاش هو أوّل عمل سرديّ حكائيّ عربيّ ينتسب بغير صلة إلى الفنّ الروائي كما أرسته تقاليد هذا الفنّ لدى الغرب. ومهما يكن من أمر فعاليات تحقيب الرواية العربية، ومدى نصيبها من الصواب أو الخطأ، وتعدّد علاماتها اللغويّة، فإنّه يمكن التمييز بين مرحلتين مركزيّتين في نشأتها وتطوّرها: تمتدّ الأولى ما بين النصف الثاني من القرن التاسعَ عشرَ ونهاية الستينيّات من القرن العشرين، والتي يمكن الاصطلاح عليها بمرحلة النشأة والتأسيس. ويمكن التمثيل لتلك المرحلة برواية « تخليص الإبريز في تلخيص باريز » للمصري رفاعة الطهطاوي، ورواية « حديث عيسى بن هشام » لمواطنه محمد المويلحي، فرواية اللّبنانيّ أحمد فارس الشدياق: « الساق على الساق فيما هو الفارياق »، ورواية مواطنته زينب فوّاز: « حُسن العواقب » فالروايات التاريخيّة للبناني جرجي زيدان، وروايات مواطنه فرح أنطون ... إلى رواية المصري محمد حسين هيكل: « زينب » التي عدّها كثير من النقّاد أوّل رواية عربيّة فنّيّة. أمّا المرحلة الثانية، فتمتدّ من نهاية الستينيّات إلى الآن، والتي يمكن الاصطلاح عليها بمرحلة التجريب والتأصيل، والتي تمكّنت الرواية العربيّة خلالها من تحقيق ذاتها، ثمّ من تعبيرها عن غير سمة من السمات المميّزة لتطوّرها، ومن تلك السمات: فورة الإنتاج الروائيّ، وتعدّد المغامرات الفنّيّة، وبروز الصوت النسويّ.

٣. فنّ الرواية في سورية:

على النقيض من نشأة الرواية العربيّة في أحضان الصحافة ظهرت الرواية التي كتبها أبناء سورية مستقلّة بنفسها في مؤلّفات، وإذا كان كتاب المرّاش المشار إليه آنفاً هو أوّل عمل سرديّ وثيق الصلة، أو يكاد، بالفنّ الروائي، فإنّ المرّاش لم يتوقّف عن كتابة الرواية، بل ألحق ذلك العمل بآخرَين هما: « رحلة باريس »، و« درّ الصَّدَف في غرائب الصُّدَف »، ثمّ تتابعت الكتابة الروائيّة في سورية بتعزيز حضورها من خلال غير كاتب وغير رواية، ومن أمثلة ذلك ما قدّمه عبد المسيح الأنطاكيّ في روايته « فتاة إسرائيل »، ورواية ميخائيل الصقّال: « لطائف السمر في سكّان الزهرة والقمر، أو الغاية في البداءة والنهاية »، فروايات نعمان القساطلي الثلاث: « الفتاة الأمينة وأمّها »، و« مرشد وفتنة »، و« أنيس وأنيسة »، فروايات معروف الأرناؤوط التاريخيّة، التي كان أوّلها: « سيّد قريش »، وغير ذلك من الأعمال المبكرة التي يمكن وصفها بمشروعات روائيّة، أو بمحاولات أولى في الفنّ الروائي، إلى أن ظهرت رواية شكيب الجابري: « نهم » سنة (١٩٣٧م) التي كانت، شأن رواية هيكل في مصر، أوّل رواية فنّيّة في سورية.

وعلى نحو إجرائيّ بحت يمكن تحقيب الرواية السّوريّة في أربع مراحل:

أولاً. المرحلة الأولى (١٩٣٧- ١٩٤٩م):

باستثناءات قليلة، منها روايات شكيب الجابري، كان من أبرز السمات المميّزة لأعمال هذه المرحلة الوعظ والإرشاد والمباشرة، واستلهام التاريخ، وغلبة الحكائيّ على الفنّي، ومن أمثلة ذلك روايتا خير الدين الأيّوبي: « قصر الجماجم » و« السلوان الكاذب » وروايات معروف الأرناؤوط، ورواية وداد سكاكيني« الخطرات »، ورواية عبد الله يوركي حلاق « في حمى الحرم ».

ثانياً. المرحلة الثانية (١٩٥٠- ١٩٥٨م):

لم تشهد هذه المرحلة ما شهدته القصّة من تطوّر، فقد ظلّت تتعثّر، وبدا تطوّرها شديد البطء. وقد كانت الروايات معظمها محدّدة الحجم والعمق أيضاً، ولكنَّ المحاولات القليلة التي ظهرت في ذلك الحين دلّت على تطلّعات واسعة، وبرز من بين كتّاب هذه المرحلة كاتبات أكثر ميلاً إلى الاتّجاه الاتّباعي، هنّ: وداد سكاكيني، وسلمى الحفّار الكزبري، وألفة الإدلبي. أمَّا في المذهب الواقعيّ فقد برز حنّا مينة الذي أدخل إلى الرواية بوادر نفَس جديد.

ثالثاً. المرحلة الثالثة (١٩٥٩- ١٩٦٧م):

شهدت مرحلة الستينيّات نهوضاً نوعيّاً نتيجة عوامل أدبيَّة وغير أدبيَّة. أمَّا العوامل غير الأدبيَّة فيمكن أن تعود إلى التغيير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتعليمي الذي طرأ على البيئة السوريَّة؛ إذ بدأ المجتمع يسلك سبل التحضّر ومواكبة العصر، ومن بين هذه السبل: التنظيم وإقامة المؤسّسات العصريّة، وانتشار التعليم، وارتفاع مستوى المعيشة والإسهام المتزايد للشبيبة من جهة وللطبقات الفقيرة من جهة أخرى في حياة القطر الاجتماعيّة والسياسيّة، وأمّا العوامل الأدبيَّة فهي التي تكتسب أهميّة خاصّة؛ لأنّها استطاعت أن توجّه المتعلّمين إلى الرواية وإلى أن يكونوا أكثر اقتناعاً من سابقيهم بفعاليّتها، وأقدر على معرفة أصولها وممارسة كتابتها من جهة أخرى.

وتعدّ هذه المرحلة في مجملها خطوة إلى الأمام باتّجاه النضج في الأفكار والتطوّر في أساليب المعالجة، وتعدّ موضوعات هذه المرحلة معظمها استمراراً وتطويراً لأغراض المرحلة السابقة وتطوّراتها، إلا أنَّ هناك موضوعات معيّنة تبلورت بفعل التطوّرات السياسيّة والاجتماعيّة، ومن

بين هذه الموضوعات: النضال القومي العربي، وقضيّة الوحدة العربيّة، وتحرير المرأة الاجتماعي، ومن هذه الروايات: « باسمة بين الدموع » لعبد السلام العجيليّ، و« العصاة » لصدقي إسماعيل، و« الشراع والعاصفة » لحنّا مينة، و« أيام معه » لكوليت خوري، و« المهزومون » لهاني الراهب، وغير رواية لمطاع صفدي، ورواية « ستّة أيام » لحليم بركات، وروايات كلّ من: جورج سالم، وحسيب كيّالي، وأديب نحوي، وسواهم، ممّا صدر في تلك المرحلة.

رابعاً. المرحلة الرابعة (السبعينيّات وما بعد):

تمثّل السبعينيّات أخصب مراحل التجربة الروائيّة السوريّة على غير مستوى، ومن ذلك فورة الإنتاج الروائيّ كمّاً، وبروز أصوات جديدة استطاعت من خلال أعمالها نقل الكتابة الروائيّة السوريّة إلى مرحلة جديدة من تطوّرها، وطغيان الاتّجاه الواقعيّ، والغوص عميقاً في القاع الاجتماعي وتحوّلات المجتمع السوريّ. ولعلّ من أبرز أصوات السبعينيّات: فارس زرزور، وغادة السمان، وحيدر حيدر، وعبد النبي حجازي، وأحمد يوسف داود، وياسين رفاعيّة، وإبراهيم الخليل، وخيري الذهبي، ووليد إخلاصي، ونبيل سليمان، بالإضافة إلى مينة، والعجيلي، والراهب.

أمّا الثمانينيات والتسعينيّات وما بعد فكما كانت إضافة جديدة إلى الكتابة الروائيّة السوريّة على مستوى الأصوات الجديدة، فقد كانت، بآنٍ، إضافة إليها على مستوى التجريب، ولعلّ من أبرز الأصوات التي عبّر نتاجها عن ذلك: فوّاز حدّاد، ممدوح عزّام، ونادیا خوست، وأنيسة عبّود، ومحمّد أبو معتوق، وخليل صويلح، وهزوان الوز، وغسان ونّوس، ولينا هويّان حسن، وحسين ورور.

٤. حركة النقد الروائيّ في سورية:

لا يمكن الحديث عن الفنّ الروائي في سورية من دون الإشارة إلى النقد الذي عُني به، والذي أسهم بدور مهمّ في تطوّر هذا الفنّ، وفي متابعة حراكه وتحوّلاته على غير مستوى. ويمثّل كتاب شاكر مصطفى: "محاضرات عن القصّة في سورية حتّى الحرب العالميّة الثانية" الصادر سنة (١٩٥٨م) أوّل مؤلَّف في هذا المجال، ثمّ تلته جهود عدنان بن ذريل في غير منجز نقديّ له، ومن أمثلة ذلك: "أدب القصّة في سورية"، و"عبد السلام العجيلي، دراسة نفسيّة في فنّ الوصف القصصي والروائي"، ويمكن التمثيل، لا الحصر، للجهود النقديّة التي تلت بغير مؤلّف للناقد سمر روحي الفيصل من مثل: "ملامح في الرواية السوريّة"، و"تجربة الرواية السوريّة"، و"بناء الرواية العربيّة السوريّة"، فجهود محيي الدين صبحي، كما في: "أبطال في الصيرورة"، و"الرجولة وأيديولوجيا الرجولة في الرواية العربيّة"، ثمّ جهود عبد الله أبو هيف، كما في مؤلّفاته: "الأدب والتغيّر الاجتماعي في سورية"، و"الجنس الحائر، أزمة الذات في الرواية العربيّة"، ومحمد كامل الخطيب الذي قدّم إلى المكتبة العربية غير مؤلّف في هذا المجال، من مثل: "الرواية والواقع"، و"المغامرة المعقّدة"، وبثينة شعبان في كتابها: "مئة عام من الرواية النسائيّة العربيّة"، ونضال الصالح في عدد من مؤلّفاته النقديّة التي منها: "النزوع الأسطوري في الرواية العربيّة"، و"المغامرة الثانية"، و"معراج النصّ"، وصلاح صالح في غير مؤلّف نقديّ، كما في: "ممكنات النصّ"، ونذير جعفر في غير مؤلّف له أيضاً، من مثل: "عوالم روائيّة"، وغير رسالة وأطروحة في غير جامعة سوريّة.

٥. عناصر الرواية السورية:

١- الفكرة:

تشترك القصّة والرواية بعنصر الفكرة أو الرسالة التي يودّ كاتب الرواية إبلاغ القارئ بها، وما من فكرة أو رسالة أو مغزى من دون موضوع يستلهمه الكاتب من تجاربه وثقافته أو من تجارب الآخرين أو من الموروث الحكائي الشفوي أو من حقائق التاريخ أو من الخيال وغير ذلك، ويشكّل ذلك الاستلهام بأبعاده الزمنيّة والمكانيّة والواقعيّة والمتخيّلة، وسياقه التاريخي والاجتماعي مرجعيّات لا تحضر في سياق السرد بنسقها الواقعي، إنّما تحضر عبر حبكة روائيّة وشبكة جديدة من العلاقات التي تربط فيما بينها.

٢- الحدث (المتن الحكائي):

إنّ الرواية حدث أو أحداث تُروى وتنضوي تحت ما يسمّى (المتن الحكائي)، وهو على حدّ تعبير توماشفسكي مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل.

يشكّل ذلك المتن الهيكليّة العامّة للنصّ الروائيّ أو المسار الحدثي الحكائي الذي ينتقل من موضوع لآخر طوال الرواية، وفقاً للتتابعين السببي أو الزمني مترافقاً مع عنصر مرادف له هو الصراع الذي يمكن أن يكون خفيّاً يحدث في أعماق الشخصيّة، أو مُعلَناً يحدث بين الشخصيات، أو كليهما معاً.

٣- المبنى الحكائي:

يرى توماشفسكي انطلاقاً من تصوّرات الشكلانيّين الروس أنّ المبنى الحكائي يتألّف من أحداث المتن الحكائي نفسها، غير أنّه يراعي نظام ظهورها في العمل، كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعيّنها لنا، فإذا كان المتن الحكائي يتشكّل من الأحداث، فالتغيّر الذي يطرأ على ترتيب الحوادث وصيغة الراوي المستعملة والروابط الناشئة بين الشخصيّات وطرائق تقديمها، وكلّ ذلك يدخل في تشكيل المبنى الحكائي، فإذا كان المتن هو مادّة الحكاية فإنّ المبنى هو الخطاب الروائيّ الذي تظهر من خلاله الحكاية فنيّاً، ويمكن أن يعاين في ذلك الخطاب أشكال الزمن، المكان، والصيغة السرديّة، ووجهة نظر الراوي وتنوّعها بين سرد الغائب وسرد المتكلّم وسرد المخاطب وسرد الأصوات المتعدّدة.

٤- الحبكة:

يمكن النظر إليها بوصفها مكوّناً من مكوّنات المبنى الحكائي؛ إذ هي فنّ ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها، فإذا ما تأزّمت الحوادث وبلغت ذروة من ذرا التوتّر السرديّ دُعيت حينئذ العقدة، والحبكة غالباً ما تخضع إلى واحد من النظامين: الزمنيّ أو النفسيّ.

٥- الشخصيّة:

هي الكائن الإنسانيّ الذي يتحرّك في سياق الأحداث، يبتكرها الروائي في مخبره الفنّي من المعطى الاجتماعي والنفسي والفكري موهماً بواقعيّتها؛ إذ يجعلها معادلاً فنياً للشخصيّة الحيّة. وقد تكون الشخصيّة الروائيّة معادلاً فنّياً لشخصيّة أسطوريّة أو غير واقعيّة ممكنة الحدوث أو محتملة أو متخيّلة أو مزيج من ذلك بعيداً عن النظرة التبسيطيّة التي تنظر إلى الشخصيّات بوصفها إيجابيّة أو سلبيّة أو خيّرة أو شرّيرة، ويمكن التمييز في أي رواية بين نوعين من الشخصيّات: رئيسة وثانوية، كما يمكن التمييز بين مظهرين لها: شخصيات نامية تتطوّر مع تطوّر الأحداث،

وشخصيّات ثابتة تبقى على صفاتها النفسيّة من بداية الأحداث إلى نهايتها.

*** طرائق تقديم الشخصيّة:**

أ- الطريقة المباشرة أو التحليليّة:

وهي أن يلجأ الراوي إلى رسم الشخصيّات، معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصيّة وتفاصيلها وصفاتها وملامحها.

ب- الطريقة غير المباشرة التمثيليّة:

وهي أن يترك الشخصيّة تعبّر عن نفسها بنفسها، مستعملاً ضمير المتكلّم، فتكشف أبعادها العامّة أمام القارئ بصورة تدريجيّة عبر أحاديثها وتصرّفاتها وانفعالها، وهي تفصح عن مشاعرها الداخليّة وسماتها الخلقيّة وأحاسيسها. وقد يلجأ الروائيّ إلى بعض الشخصيات في الرواية لإبراز جانب من صفاتها الخارجيّة أو الداخليّة من خلال تعليقها ومواقفها وأفكارها.

٦. الزمان والمكان:

عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصيّة التي يفترض وجودها زمناً يعيّن حركتها، كما يفترض مكاناً أو بيئة أو وسطاً تدور فيه أحداث الرواية، والمكان وحده لا يصنع رواية، فلا بدّ له من أن يتفاعل مع الشخصيّات والأحداث واللغة والأساليب الفنيّة، وليس بالضرورة أن يكون واقعيّاً بل يمكن أن يكون متخيّلاً.

أمّا الزمان فيمكن تمييز نوعين فيه: الأوّل زمن المادّة الحكائيّة الخام؛ أي الأحداث في شكلها ما قبل الخطابي وأطلق عليه توماشفسكي مصطلح (زمن المتن الحكائي)، ويمكن أن يُستدلّ عليه من خلال التأريخ للأحداث والوقائع والمعاهدات. أمّا الثاني فهو زمن الخطاب الذي أطلقه تودروف على نظام ظهور الأحداث، وأسماه توماشفسكي (زمن المبنى الحكائي) وهو الزمن الذي تُعطى فيه القصّة زمنيّتها الخاصّة؛ إذ هو زمن لا يتطابق مع زمن المتن، بل يتقاطع معه، ويعيد تشكيله تبعاً للنظام الذي تظهر فيه (أنساق الزمن الروائي) عبر تقنيات الاسترجاع الفنّي (السرد الاستذكاريّ) والاستباق (السرد الاستشرافي) وتقنيتي الخلاصة والحذف (الإسقاط، القفز) اللتين تستعملان في تسريع الزمن.

تذكّر	**أنواع النسق الزمني:** - النسق الزمنيّ الصاعد: ترتيب الحوادث وفق: (بداية- وسط- نهاية). - النسق الزمنيّ الهابط: (نهاية- وسط- بداية). - النسق الزمنيّ المتقطّع: توالي الأحداث متقطّعة بتقطّع أزمنتها عبر سيرها من الوسط (الحاضر) إلى البداية (الماضي) أو إلى النهاية (المستقبل).

٧. الحوار:

إمّا أن يكون داخليّاً أي حوار الشخصيّة مع نفسها، وإمّا أن يكون خارجيّاً (حوار الشخصيّات بعضها مع بعضها الآخر)، والحوار الجيّد يتّسم بالرشاقة وتأدية الوظائف الآتية:

تذكّر	**يؤدّي الحوار الوظائف الآتية:** - مسرحة السرد وكسر الرتابة (من خلال إضفاء الحيويّة على المواقف والاستجابة الطبيعيّة للمناقشة). - الكشف عن أعماق الشخصيّة ودوافعها وتشخيص طباعها وبيئتها وسلوكها وإظهار مستواها الفكري والنفسي والاجتماعي. - التنبّؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام. - إضاءةُ عناصرِ السرد الأخرى.

٨. الأسلوب واللغة:

يُعرّفُ الأسلوبُ بأنَّه الطريقةُ التي يستخدمُها الكاتبُ في صياغةِ نصِّهِ، وليس ثمَّة طريقةٌ بعينها يمكنُ عدُّها الأكثرَ ملاءمةً من غيرِها في هذا المجالِ، فلكلِّ روائي أسلوبهُ الخاصُّ بهِ، بل إنَّ لكلِّ روائي أسلوباً يختلفُ من عمل روائيّ إلى آخر. والأسلوبُ هو ما يميّزُ كاتبَ رواية من آخرَ.

أمَّا اللغةُ فهي مجموعُ المفرداتِ والتراكيبِ التي يستخدِمُها الكاتبُ في سردِ الروايةِ، وتتطلّبُ زاداً معرفيّاً بالمعنى المعجميِّ لكلِّ مفردةٍ، وبتطوُّرِها الدلاليِّ. وتحقّق اللغة وظائف متنوّعة، ولعلّ من أهمّها:

١. تصوير التمايزات والنبرات المختلفة للشخصيّات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي، وممّا يؤخذ على لغة الكاتب أن تكون لغة الشخصيّات من مستوى لغوي واحد.

٢. إبراز وجهات النظر المتباينة، فكلّ لغة تمثّل أفقاً اجتماعيّاً لمجموعة محدّدة، وهذا ما يتعارض مع اللغة المسرفة في شاعريّتها التي تلغي الحدود بين صوت وآخر.

٣. التناغم بين الحسّي (الواقعي) والحقيقي (المباشر) والتعبيري (الانفعالي) والإبلاغي (الحيادي)، وهذا التناغم بين المستويات يحقّق للرواية تنوّعاً وجمالاً وانسجاماً مع الشخصيّات ومكوّناتها المتعدّدة.

الدرس الثاني : نصّ روائي

المصابيح الزُّرق

حنّا مينة

حنّا مينة (١٩٢٤-٢٠١٨م): ولد في اللاذقيّة، وعاش في إحدى قرى لواء إسكندرونة، وبعد سلب اللواء عام (١٩٣٩م) عاد مع عائلته إلى اللاذقيّة، واشتغل في مهن كثيرة متواضعة نتيجة الفقر الشديد الذي كانت تعاني منه أسرته، وانتقل إلى بيروت عام (١٩٤٦م) بحثاً عن عمل، ثمّ إلى دمشق عام (١٩٤٧م) حيث استقرّ فيها، وعمل في جريدة الإنشاء حتّى أصبح رئيساً لتحريرها، وأسهم مع مجموعة من الكتّاب في تأسيس رابطة الكتّاب السوريّين عام (١٩٥١م) ، كما أسهم في تأسيس اتّحاد الكتّاب العرب، له العديد من الروايات، من أبرزها: (النجوم تحاكم القمر- القمر في المحاق- نهاية رجل شجاع- بقايا صور)...

⇦ بين يدي الرواية ⇦

• **الفكرة:**

أُسّست الرواية على رسالة سامية، أراد الكاتب أن يبلغها للقارئ تؤكّد أنّ "المقاومة طريق لتحرير البلاد من المستعمرين"، وقد اتّخذ لإنجازها موضوعاً استمدّه من المرجعيّات السرديّة الآتية:

١. الاحتلال الفرنسي لسورية، وما نجم عنه من فقر ومعاناة وتسخير طاقات الشباب العربي لخدمة المطامع الاستعماريّة.

٢. الحرب العالميّة الثانية بين الدول الكبرى، وما جرّته من ويلات على الدول المستَعمَرة.

٣. ثقافة الشاعر الاشتراكيّة التي يمكن أن يُستدَلّ عليها من خلال ربطه بين ظلم المستعمرين وظلم المستغلّين الجشعين أبناء الوطن الفقراء، واختياره للبطولة الجماعيّة وغير ذلك ... ممّا يبدو في ثنايا الرواية...

• **المتن الحكائيّ:** تدور أحداث" المصابيح الزرق "حول تصوير واقعيّ لأحد أحياء اللاذقيّة في فترة الاحتلال الفرنسي لسورية، وهي تروي قصّة (فارس) الشاب الذي كان يقيم مع أسرته في خان تقطنه مجموعة من الأسر، دأبت على طلي المصابيح والنوافذ باللون الأزرق، شأنهم شأن أهل الحيّ جميعاً كي لا تكون بيوتهم هدفاً للطائرات المغيرة. يتولّى المختار مهمّة توزيع دفاتر الخبز على أبناء الحي، ويبدأ بالتلاعب بلقمة عيش الناس، فيظهره الكاتب رجلاً استغلالياً عديم الضمير ليبرز شدّة معاناة أبناء الشعب مع من تبرّؤوا من إنسانيّتهم في ظلّ الاحتلال. ويذهب فارس لابتياع الخبز من فرن (حسن حلاوة) الانتهازيّ الجشع، وتنشب بينهما مشاجرة. سلّط الكاتب من خلالها الضوء على النزاع بين المرابين الجشعين المستفيدين من الاحتلال والوطنيّين من أبناء الشعب، ثمّ تتحوّل المشاجرة إلى معركة دامية بين الشعب والشرطة لتتطوّر إلى معركة بين الوطنيّين والفرنسيّين، ثمّ يُعْتَقَل فارس بتهمة مهاجمة الفرن وشتم فرنسا، لتخرج إثر ذلك مظاهرة يقودها محمّد الحلبي تنديداً بالمستعمرين، وبعد خروج فارس من السجن بعد سنة ونصف يبدأ بالبحث عن عمل ليصبح مناظراً على عمّال حفر الملاجئ، بعد أن توسّطت له زوجة صاحب المتجر، فتحوّل إلى عامل حفر وهناك التقى بشاب اسمه (نجوم) أغراه بالتطوّع مع الجيش الفرنسي لمحاربة الإيطاليّين في ليبيا، وبعد صراع بين الفقر والمبادئ الوطنيّة دفعه حبّه لجارته (رنده) كي يقبل بعرض (نجوم) حتّى نبذه أهله وغضبوا نتيجة قراره البعيد عن المبادئ الوطنيّة .وهنا يبرز الكاتب حدّة الصراع بين الواجب الوطني والرغبات الشخصيّة، وبعد عامين انتهت الحرب العالميّة الثانية، وعاد الجنود كلّهم، أمّا (فارس) فلم يعد لأنّه مات في ليبيا، ولكنّ معركة الشعب السوري لم تنته، فاستمرت ضدّ المستعمر الفرنسي، وبقي محمد الحلبي في مقدمة المتظاهرين الذين صمّموا على مناهضة العدوان الفرنسي، رافعين شعار (الموت أو رحيل المستعمر).

• **المبنى الحكائيّ:** إنّ (المادّة الروائيّة الخام) مهما بلغت من الأهميّة والاتّساع وعمق الفكر، أو نبل الهدف لا يمكن أن تقنع القارئ ما لم تُصَغ بشكل فنّي يشوّقه ويغني عقله أو يثير أسئلته، إذ يمكن أن نلمح عدداً من التقنيات الفنّية التي حوّلت هذه المادة الخام في" المصابيح الزرق "إلى عمل روائيّ مثير وممتع، ومنها:

١. **العنونة:** لم تكن العنونة ارتجاليّة، بل كانت عتبة لها استراتيجيّتها الخاصّة المعنيّة بتحقيق وظائف عدّة منها "الجمالية والدلالية"... فهناك العنوان الذي يجمع في صيغته التركيبيّة بين جماليّة الوصف والانفتاح الدلالي على السياق النصّي، فالمصابيح التي تحمل في طيّاتها نوعاً من السرور وصفها الكاتب باللون الأزرق، وترك الإخبار عنها ضبابيّاً مفتوحاً لخيارات شائقة يطلق العنان للقارئ كي يتنبّأ بخيارات

متنوّعة .وقد نجح في ذلك، فاللون الأزرق في الحروب لون يبعث في النفس الكآبة والخوف والترقّب .ثمّ غيّر هذه الصورة عند نهاية هذه الحرب، عندما قام الناس بإزالة هذا اللون ليعود الإشراق إلى الحي والحياة.

٢. **الحبكة والأنساق الزمنيّة:** تتسلسل أحداث المتن الحكائي في "المصابيح الزرق" بشكل تراتبيّ، سردها الكاتب وطوّرها من البداية (الحرب العالميّة الثانية) إلى النهاية (موت بعض أبطال الرواية) مروراً بذُراً توتّرت فيها الأحداث وتأزّمت، وقد تجلّت في "الصراع بين الشخصيّة ودوافعها الذاتيّة"، والشخصيّة وقيمها السابقة، وبين قوى المال والنفوذ من جهة والبسطاء من أبناء الحيّ من جهة أخرى.

ينحو الخطاب في الرواية منحى **النسق الزمني الصاعد**، الذي تتابعت به الأحداث خطّياً عبر متوالية تعلّق الأحداث بما سبقها من وقائع بعيداً عن توظيف **تقنية الاسترجاع** إلّا فيما يتعلّق بحكاية هروب أبي فارس من معسكر الجيش التركيّ، كما نلمس تقنية الحذف مثلما جاء في الرواية سنة ونصف السنة مرّت على اليوم الذي أوقف فيه فارس، **وتقنية الخلاصة**، نحو "كان بشارة القندلفت هذا خادماً قديماً في إحدى كنائس المدينة، ولم يكن على تناسب مع مهنته؛ فلا هو بتقيّ ولا بصالح على أنّه خادم كنيسة وكفى" وقد أسهمت تقنيتا الحذف والخلاصة السابقتان في تسريع إيقاع السرد. وقد تواشجت علاقات الزمان بالمكان فألقت بظلالها على اللاذقية مكاناً متعيّناً في ذلك الوقت؛ لنتلمّس معالم ذلك المكان المطلّ على البحر والبيوت والأكواخ المنتشرة على سفح الهضبة التي تموضع عليها حيّ القلعة.

وينحو الكاتب منحنى رومانسيّاً إنشائيّاً في وصف طبيعة ذلك المكان، بغية التأثير في المتلقّي وإيهامه بالواقعيّة؛ فها هو ذا يصف النهر الذي قصده فارس للصيد "كان النهر ينساب سريعاً مستقيماً حيناً، وبطيئاً متعرّجاً حيناً آخر، مخترقاً الزروع الخضر في الربيع، وحقول القمح ذي السنابل الذهبيّة في الصيف، والأعشاب الصفر، وقصلات الحصاد في الخريف والأدغال القائمة على جنبيه في كلّ الفصول".

٣. **الصيغ السرديّة:** تبرز صورة الراوي الأحادي (صيغة سرد الغائب) الذي يقدّم الشخصيّات بأوصافها وأفعالها وأقوالها بمنظور واقعيّ اشتراكيّ، ويصف الأمكنة والطبيعة من دون أن يخفي انحيازه غير المباشر للشخصيّات التي تمثّل مواقف مبدئيّة في الرواية.

- **الشخصيّات الروائيّة:** سعى الكاتب إلى تقديم شخصيّات روائيّة تعادل فنيّاً الشخصيّات الحيّة، وجاءت على نوعين: شخصيّات رئيسة بوصفها الحامل لموضوع الرواية، مثل: (فارس، والد فارس، المختار، القندلفت، محمّد الحلبي، الصفتلي)؛ والبطولة ليست إيجابيّة أو سلبيّة– وهذا خروج عن المألوف– بل تتوزّعها شخصيّات متناقضة، وهناك شخصيّات ثانويّة، مثل: (زوجة صاحب المتجر، رنده، مكسور المبيّض، نجوم، الإسكافي). وقد توزّعت الرواية شخصيّات لها مظاهر خاصّة بها، فجاءت شخصيّة فارس مركّبة معقّدة نامية، تتطوّر مع تطوّر الأحداث، وكذلك شخصيّة القندلفت. أمّا الشخصيّات الثابتة التي بقيت على مبادئها ومواقفها، فمنها: (محمّد الحلبي، والد فارس، أم فارس، المختار...). وطغى على طرائق تقديم الشخصيّات الطريقة المباشرة أو التحليليّة، حين رسم الكاتب شخصيّاته معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وملامحها.
- **الأسلوب واللّغة:** كانت لغة الشخصيّات واحدة طغى عليها صوت الراوي بصيغة سرد الغائب، وهذا ما حرم الرواية من تنوّع لغتها بما يتناسب مع شخصيّاتها المختلفة، وقد اتُّخذت في المشاهد الحواريّة لغة ابتعدت عن الفصحى العالية والعامّية الصرف وسعت إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العامّيّة.

مشهد من الرواية:

"فارس" يسأل "نجوم: – لماذا تركتَ الضيعة؟

– وماذا أفعل فيها؟ كرهتُ رعي البقر...

– ومتى تركتها؟ – منذ سنتين.

– وماذا تعمل؟ – لا تسأل، أوّل عمل كان نقل الحصى على الحمير، وآخر عمل لا أعرف...

– نقل الحصى أهون من حفر الأرض؟

– لا... واستدرك:

– إذا أردتَ الحقيقة فلست راضياً عن الاثنين.

– وأنت؟ – أنا؟

– مبسوط؟ – لا...

قالها جازماً، وقد سرّه أن يجد من يفضي إليه بدخيلة نفسه بغير خجل، التفت إليه نجوم وقال جادّاً:

– إذن فلماذا نبقى هنا؟

– أين نذهب؟

– إلى ليبيا...

كان هذا الاسم يمثّل في ذهن فارس بلداً بعيداً، يجهل موقعه، لكنّه سمع به في الأيّام الأخيرة، لذلك استفسر:

– وماذا في ليبيا؟

– وماذا تظنّ أنت؟

فقلب فارس شفتيه ومطّهما، ولاحت في قسمات وجهه مسحةٌ من عدم الرضا بسبب تخلّفه في الفهم والجرأة عن صاحبه نجوم.

قال هذا:

– لا شيء في ليبيا سوى الحرب، إمّا أن تَقتُل أو تُقتَل، والنتيجة واحدة، لقد عُفْتُ نقل الحصى وحفرَ الملاجئ والنوم على الأرصفة، ثمّ إنّ لي حبيبة أريد الزواج بها، فماذا تفعل بي إذا لم أوفّر لها المال؟ ولماذا نحبّ إذا لم نفكّر بالزواج؟

وأنشأ يثرثر، هكذا، خلال دقائق، وفارس يصغي إليه ويفكّر مستسلماً:

– هذا صحيح ... المال، والزواج ... ورنده؟

استفهم:

– كم يدفعون هناك؟

– كم تظنّ ... فكّر ... تذهب؟

– وأنت؟

– أنا، وما يمنعني من الذهاب، أتريد الحقيقة، حفر الملاجئ أقسى من الحرب، سأذهب... أكملتُ الثامنة عشرة منذ أيّام، وسأكون بعد أسبوع أو أسبوعين جنديّاً، لي ثيابي وطعامي ومعاشي، ولي أيضاً راحة بالي من هموم الشغل.

كان نجوم القرويّ الصغير، ممّن إذا تكلّموا أقنعوا، له أسلوب في الحديث يغري السامع بالإصغاء حتّى النهاية، وكان فارس مأخوذاً بهذا الحديث باطناً، كارهاً له ظاهراً، وقد أحسّ في لحظة أنّه أحقّ من صاحبه بهذا المنطق لعدّة أسباب، أوّلاً أنّه دخل السجن، وثانياً أنّه ابن مدينة ونجوم ابن قرية، وثالثاً هو من أصحاب السوابق ممّن يرفضون أصحاب الأعمال، ومع هذا لا يملك الجرأة، لا يفكّر بأن يغامر كصاحبه الذي يعتزم الذهاب بعيداً جدّاً ليعود بالمال فيرضي حبيبته ويتزوّج.

قال نجوم مكملاً حديثه:

– بعد أيّام سأتطوّع، وأطلب الالتحاق بالجيوش المحاربة في ليبيا، هناك الطعام موفور، والمعاش مضاعف، والكساء جيّد، والموت، بعد، سهل، مرّة واحدة ... أمّا هنا!؟

ثمّ نهض وقفز إلى الضفّة الأخرى، واستلقى فارس على التراب، وراح، كعادته يحدّق في السماء.

مِزَق من الغيوم تتسارع كأنّها في سباق أرصد جائزته المطر يسفّها الريح ويندفها كقطن، وحمامات تقطع الجوّ بأجنحتها البيض، وعصافير صغيرة، تزقزق مرحة، وهي تذهب وتجيء وتختبئ في أعشاشها القائمة عند حوافي الأسطحة، بين السقوف والآجر، ثمّ لا تلبث، أن تنتقل كأنّها تتبادل الزيارات في عيد من أعياد الصحو والدفء.

ألفة الإدلبي

الدرس الثالث : نصّ روائي

دمشق يا بسمة الحزن

ألفة الإدلبي (١٩١٢-٢٠٠٧م): كاتبة و أديبة سوريّة وُلِدَت في دمشق، وتعدّ رائدة من روّاد الأدب النسائيّ السوريّ، **سمّيت بأديبة الشّام**، توفّيت عام ٢٠٠٧ عن عمر يناهز ستّة وتسعين عاماً، لها روايات عديدة، منها: دمشق يا بسمة الحزن، حكاية جدّي، نفحات دمشقيّة.

• **المتن الحكائيّ:**

تدور أحداث الرواية في بيت دمشقيّ قديم، كانت تسكنه البطلة (صبريّة)، شهد ولادتها وموتها، وبين نشأة البطلة وموتها عبّرت عن المواقف والأحداث التي شكّلت بنيان المتن الحكائي من البيت نفسه، من خلال ما يمكن أن نطلق عليه الفصل الثاني من الرواية الذي سمّته الكاتبة (الكرّاس الأزرق)، وهو مجموعة المذكّرات التي تركتها البطلة لابنة أخيها، وبيّنت الكاتبة أنّها- أي البطلة- استعانت بذاكرتها في سرد الأحداث التي مرّت بها، لفترة غير قصيرة في بداية كتابة المذكّرات وهي مرحلة الطفولة التي كانت فيها البطلة في سنّ العاشرة من عمرها، ثمّ انتقلت إلى رصد الأحداث بتتابع زمنيّ منتظم، تمثّل في كتابة مذكّراتها يوماً بيوم، وقلّما تجاوزت الكاتبة هذا التتابع، نذكر من ذلك أنّها كانت في بعض مواضع الرواية تمرّر أياماً لا تكتب فيها البطلة سوى أسطر قليلة؛ لتسوّغ الكاتبة ذلك الرتوب الذي كانت تعيش فيه. وأسهمت الأحداث التي مرّت بها البطلة في صنع نهاية قد لا تكون مألوفة للواقع الدمشقيّ، وتنوّعت هذه الأحداث لتشكّل منظومة سياسيّة فكريّة اجتماعيّة لا تنفصم عراها، دفعت البطلة إلى اتّخاذ قرار لا يتّسق وهذه المنظومة؛ فقد نشأت البطلة في بيئة دمشقيّة محافظة، شعرت في بداية حياتها أنّها قادرة على أخذ فرصة في التحصيل العلميّ، ولا سيّما بوجود أخٍ يؤمن بتعليم المرأة وتثقيفها (سامي)، وأبٍ معجب بالتقدّم الذي تحقّقه ابنته في هذا المجال، قابله سخط على إخفاق الأخ الأكبر (راغب) في دراسته، وهذا بدوره أدّى إلى تصاعد الصراع بين البطلة وأخيها (راغب)، وبدا هذا الصراع، في مرحلة متأخّرة من الرواية، من خلال تحريض راغبٍ أباه على حرمان صبريّة من التعليم إثر مظاهرة خرجت فيها، وكذلك تدبير مقتل الشاب (عادل) الذي كانت تحبّه، ما دفعها إلى بوح أمر كتمته سنواتٍ في صدرها عندما وجّهت لأخيها راغب تهمة قتلها مرّتين.

ولعلّ الأحداث التي مرّت بها سورية في تلك الفترة الزمنيّة من اضطرام نار الثورة ضدّ الفرنسيّين في عدّة مناطق سوريّة، أسهمت في حياة البطلة، إذ إنّ تطوّع أخيها سامي والشاب الذي تحبّه (عادل) مع الثوّار في الغوطة، ثمّ استشهاد ذلك الأخ الذي تعدّه السند الأقوى في مواجهة عادات العائلة وتقاليدها، وعودة (عادل) إثر المفاوضات مع الفرنسيّين إلى الحارة، ما جعلها تستعيد حياتها من جديد، هذه الحياة التي سرعان ما تحوّلت إلى مأساة قضت على كلّ معاني الحياة الجميلة لديها بمقتل (عادل)، بالإضافة إلى حرمانها من متابعة دراستها، وضياع حلمها في الزواج ممّن تحبّ، ثمّ جاءت أحداث أخرى جعلتها حبيسة بيتٍ تمرّض فيه والدتها أوّلاً، وبعد أن ماتت الأمّ، افتقر أبوها نتيجة خسارته في التجارة، وأُغلق متجره بعدما كان ميسوراً طيلة حياته، ما أدّى إلى إصابته بالفالج لتقوم بتمريضه حتّى وفاته؛ لتشعر بعدها أنّها لم تحقّق أيَّ هدف طمحت إليه في حياتها؛ ولم يفت الكاتبة ذكر الأحداث التي مرّت بها دمشق، لتؤكّد ارتباط الحدث بالمكان الذي جرى فيه؛ فقد ذكرت على سبيل المثال زقاق سيدي عامود الذي أصبح اسمه (الحريقة) بعد أن هدّمه الفرنسيّون وأحرقوه مع الأحياء التي تجاوره، وهنا يبرز عنوان الرواية (دمشق يا بسمة الحزن) معبّراً عن واقع رهيب عاشته دمشق بعد الكارثة، وضمّنت الكاتبة روايتها الأحداث السياسيّة التي مرّت بها سورية حتّى الاستقلال.

• **مشهد من الرواية:**

كنت أصغر أخوتي الثلاثة، وكان أبي يشهد لي أمامهم أنّني أكثرهم اجتهاداً وألمعهم ذكاءً.

وإن أنسَ لا أنسَ أبداً يوم انتهت السنة الدراسيّة ونجحت إلى الصّف الرابع، عدت يومئذ الى البيت أحمل ورقة علامتي التي تشير إلى أنّني نجحت بدرجة جيّد جدّاً، هذا مع بطاقة تقدير تشيد بذكائي واجتهادي. كانت الأسرة كلُّها مجتمعةً في الليوان ميعاد الغداء، هرعتُ إلى أبي وقدّمت إليه ورقة العلامات وبطاقة التقدير معتزّة بتفوّقي، فراح يقرؤهما بصوت عالٍ. ثمّ قبّلني وقال لي:

- لك عندي هديّة ثمينة جداً.

- قالت أمّي:

سوار ذهبي كما في العام الماضي، أليس كذلك يا أبا راغب؟ هزّ أبي رأسه وهو يقول:

- إن شاء الله، إن شاء الله، إنّها تستحقّ ذلك.

ثمّ يلتفت أبي نحو أخي الكبير راغب الذي رسب بصفّه تلك السنة ويقول له:

- يا مقصّر ... هذه البنت التي تصغرك بستّ سنوات تساوي في نظري عشرة صبيان مثلك، ألم تخجل أمامها بطولك وعرضك؟ هي تنجح وأنت ترسب في صفّك؟ كنت تُمضي أوقاتك كلّها باللعب حين كانت تدرس وتدرس، وماذا ينفعها العلم؟ غداً ستتزوّج وتنقطع إلى بيتها وأولادها. أمّا أنت فماذا يساوي الرجل في عصرنا هذا بلا علم وشهادات؟

ويحمرّ وجه أخي راغب، وينكّس رأسه دون أن ينبس بكلمة واحدة.

وأجدني أكركر ضاحكة بصوت عالٍ على الرغم منّي عندما أتصوّر أخي (راغب) بنتاً وكان قد خشن صوته وبدأ شارباه بالظهور.

فلمّا خرج أبي من البيت وتبعه أخواي محمود وسامي اغتنمها راغب فرصة ليصبّ علي حنقه كلّه فانهال عليّ ضرباً ولكماً وهو يقول لي:

- أتضحكين عليّ يا ملعونة؟ سأحرمك من الضحك بعد اليوم.

عوامل تجديد الرواية العربيّة

نضال الصالح

الدرس الرابع : المطالعة

الدكتور نضال الصّالح (١٩٥٧م): وُلِدَ في مدينة حلب، وتخرّج في جامعتها حتّى نيله شهادةَ الدكتوراه في النقد الأدبيّ الحديث. صدر له أربعةَ عشرَ كتاباً في الإبداع القصصيّ والروائي والنقد الأدبي، منها: "مكابدات يقظان البوصيري" و"جمر الموتى" و"النزوع الأسطوري في الرواية العربيّة"، و"القصّة القصيرة في سورية".

...١...

قطعَتِ الرّوايةُ العربيَّةُ أشواطاً طويلة في طريق التأسيس والتأصيل لجنس أدبيّ عربي حديث، وحقّقت خلال ذلك إنجازاتٍ شديدةَ الغِنى والتنوّع، وأثبتَتْ كفايتَها العاليةَ في تجديدِها لنفسِها دائماً، وفي مساءلتها لأدواتِها وتقنياتِها، وفي مغامراتِها الجماليّةِ التي مكّنتها، دائماً أيضاً، من إحداث توازٍ مستمرٍّ بين محاولات مبدعيها البحثَ عن كتابةٍ روائيّةٍ لها هُويّتُها الخاصّة بها، ومحاولات هؤلاء المبدعين أنفسِهم، بآنٍ، لمواكبةِ إنجازاتِ السَّردِ الرّوائيّ في الأجزاءِ الأخرى من الجغرافية الإبداعيَّة. ولعلّ أبرز ما ميّزها طوال تاريخها ليس مواكبتَها لمختلف المدارس والتيّارات والاتجاهات والفلسفات الوافدة فحسب، بل تمرّدها أيضاً على الثابت والمستقرّ من القيم والتقاليد الجماليّة التي ما إن كانت تذعن لها لوقت حتّى كانت تبتكر بدائلَها المناسبة التي غالباً ما كانت تحمل بذور فنائها في داخلها، صائغةً بذلك سمة تكاد تكون وقفاً عليها من المشهد العالميّ، وإلى حدٍّ بدت معه ومن خلاله فعاليةً إبداعيّة مفتوحة ومشرعة على احتمالات غير محدودة، ودالّة على قابليّاتها الكثيرة للهدم والبناء دائماً، وعلى امتلاكها ما يؤهّلها للتجدّد والتطوّر دائماً أيضاً. ولئن كانت هذه السمات جميعاً، وسواها، هي ما جعل تلك الرواية الجنس الأدبيّ الأثير إلى جمهور القرّاء، على الرغم من حمّى الإقصاء الذي مارسته، وما تزال، وسائل الاتّصال الحديثة لمختلف أشكال الكتابة، فإنّها هي أيضاً ما يؤشّر إلى أنّ هذه الرواية نفسها هي فنّ المستقبل بامتياز كما كانت الفنّ الإبداعي المميّز في النصف الثاني من القرن العشرين.

...٢...

تنجزُ الرّوايةُ العربيَّةُ مستقبلَها كما أنجزت ماضيها وراهنَها بمساءلتها المستمرَّةِ لأدواتها وتقنياتها، وقبل ذلك للواقع الذي تصدر عنه وتتحرّكُ في مجاله .ولكي تحقّقَ الرّوايةُ العربيَّةُ ذلك لا بدَّ لها من أن توفّر لنفسها ركائزَ تنهضُ بها وعليها، ولعلَّ أبرز تلك الركائز، أو عواملِ تجديد الرّوايةِ العربيّة لنفسها ما يأتي:

- **عوامل تجديد الرواية العربيّة:**

١. وعيُ الروائيّين العرب بالمناهج والنظريّات النقديّة الحديثة:

إنَّ إجابات معظم الروائيّين العرب في حواراتهم وشهاداتهم لا تتضمّن في داخلها أيّة إشارات إلى حمولة معرفيّة واضحة بالمناهج والنظريّات النقديّة، وأحياناً بالمُنجَز النقديّ العربيّ نفسه، وإلى حدّ تبدو نصوص الكثير منهم معه بوصفها نتاجاً للمكّون الأوّل فحسب من المكوّنين

الجدليَّين والمركزيَّين للإبداع: الموهبة، والثقافة، أي للموهبة وحدها التي عادة ما تعبّر عن نفسها في عمل إبداعيّ واحد ما يلبث أن يتناسل بهيئته الأولى في الأعمال اللّاحقة.

فالمبدع الحقيقيّ هو ذاك الذي يدأب على تزويد نفسه بالمعرفة، والروائيّ المبدع خاصّة هو ذاك الذي تكون إنجازات النقد بالنسبة إليه كالحكمة إلى المؤمن، أنّى وجدها التقطها.

إنّ الموهبة التي تكتفي بنفسها لا تعيد إنتاجها لأدواتها ووسائل تعبيرها وتقنياتها فحسب، بل تحكم أيضاً على نفسها بالعطالة التي تبدو نصوص الروائيّ معها كما لو أنّها نصّ واحد وقد تقنّع بعلامات لغويّة مختلفة. وكلّما اتسعت ثقافة الروائي العربيّ بإنجازات النقد أطلقت الرواية العربيّة نفسها في فضاءات الإبداع، وتعدّدت، بفعل تلك الثقافة، احتمالاتُ المستقبل التي تنتظرها، والتي تجعل منها بآنٍ ابنة شرعيّة للمرحلة التاريخيّة الجماليّة التي تنتمي إليها.

٢. سعةُ المخزون المعرفيّ بإنجازات الرواية العالميّة:

لا يبدو مسوّغاً أن يكون البيت الروائيّ العربيّ موصد النوافذ أمام إنجازات الرواية العالميّة، أو أسير إنجازات سكّانه فحسب؛ فالرواية العربيّة التي أحدثت، في العقود الثلاثة الأخيرة خاصّة، تعديلاً في الذائقة الجمعيّة العربيّة التي ظلّ الشعر يتربّع على عرشها طوال أربعة عشر قرناً تقريباً فاستحقّت بذلك، وبسواه، صفةَ "ديوان العرب في القرن العشرين"، لم يكن ممكناً لها أن تحقّق ذلك لو لم تشرع نوافذها على إنجازات الرواية العالميّة، ولو لم تستثمر تلك الإنجازات استثماراً دالّ على كفايتها العالميّة بل الكفاية العالية لمبدعيها، في امتصاص مختلف مغامرات الجنس الروائيّ أيّاً كان مصدر ذلك الجنس من جهة، وأيّاً كانت المرجعيّات الفكريّة والجماليّة لتلك المغامرات من جهة ثانية.

٣. التجريب:

نهض التجريب بدور مهمّ في تجديد الرواية العربيّة لنفسها، وبفضله استطاعت هذه الرواية تحقيق قفزات نوعيّة في سيرورتها الجماليّة، وعبّرت عن استجابات الجنس الروائيّ عامّة، أكثر من سواه من أشكال الإبداع الأخرى، لمختلف مغامرات الإبداع على مستوى التخييل أحياناً، وعلى مستوى الشكل أو البناء أحياناً ثانية، وعليهما معاً أحياناً ثالثة.

وإذا كانتِ الرّوايةُ العربيَّة أنجزت ما أنجزت في حقل التَّجريب وفي مجالهِ خاصَّة، فإنَّ هذا الحقلَ نفسَه هو ما يتيحُ لها إضافةَ المزيد إلى ما أنجزت، وهو أيضاً ما يعدّدُ احتمالاتِ المستقبلِ الذي ينتظرها، وما يمكّنُها من إبداعِ مدوَّنتها الخاصَّة. وما يعزّز

أهمّيّة التجريب ودوره في تجديد الرواية العربيّة أنّ العلامات الفارقة في تاريخها كانت روايات تجريبيّة، نأت بنفسها عن شرك التنميط الذي استسلم له سواها من الروايات، وعارضت الثابت بالمتحرِّك، والمكوّن بالمكوّن، والنقل بالعقل.

٤. ازدهار الحركة النقديّة:

إنّ الإبداع شرطٌ لازدهار النَّقد، كما أنَّ النقدَ شرطٌ لازدهار الإبداع. وبهذا المعنى، فإنّ مستقبلَ الرّواية العربيَّة وثيقُ الصِّلةِ بمستقبل نقدِها، بل بمستقبلِ وعْيِ الرِّوائيِّ والناقد العربيَّين بأنَّ الإبداع والنقد فعاليّتان متكاملتان .ويمكن إجمالُ أسبابِ نهوضِ النَّقد الرّوائيّ العربيّ بما يأتي:

- إعادةُ النَّظر بواقع الدَّراسات العليا في الجامعات العربيَّة.
- تحديدُ هوامشِ النَّشر في الدوريَّات الثقافيَّة العربيَّة.
- تحريرُ الممارسةِ النقديَّة من أوهام التمجيد لأصواتٍ إبداعيَّةٍ بعينها وتهميش سواها.
- تثبيتُ قيم وتقاليدَ في المشهدِ النَّقديّ.
- تأصيلُ النقد.

٥. استثمار وسائل الاتصال الحديثة:

إنَّ وسائلَ الإعلام الجماهيريَّة، الحديثةَ منها على نحو أدقّ ولاسيّما الشابكة (الإنترنت)، تمثّلُ، بالنِّسبة إلى الرّواية العربيَّة مدخلاً واسعاً إلى المستقبل، وتمكّنها من تحقيق إنجازاتٍ كثيرةٍ من أهمّها وصولُها إلى قطاعاتٍ واسعةٍ من القرّاء داخل الوطن العربي وخارجَه. وتفصحُ تلك الوسائلُ عن أهميّتها وقيمتها ودورها في هذا المجال من خلال المفارقة اللافتة للنظر بين حجم انتشار الكتاب وحجم مستعملي الشابكة.

٦. تفعيل الأنشطة المعنيّة بالإبداع الروائيّ:

يتَّسم الأغلبُ الأعمُّ من الأنشطةِ المعنيَّة بالجنس الروائيِّ العربيِّ، على غير مستوى وفي غير مكان من الجغرافية العربيَّة، بسماتٍ مركزيَّةٍ ثلاث: الانتقائيّة، والاعتباطيّة، والوظيفيّة. ولئن كان من أبرز مظاهرِ السِّمة الأولى إلحاحُ معظم الأوصياء على معظم تلك الأنشطة على تكريس المكرَّسِ وتثبيته، وإقصاءِ سواه، فإنَّ من أبرز مظاهرِ الثانية ضعفَ الإعداد الذي يسبق كثيراً من تلك الأنشطة وينظّمها وينهض بها على نحو علميّ دقيق تؤدّي معه ومن خلاله الأهدافَ المرجوَّة منها، ولعلّ من أبرز مظاهر الثالثة غلبةَ الطابع الوظيفيِّ على الكثير أيضاً من تلك الأنشطة التي غالباً ما يسعى المنظِّمون لها إلى تنفيذ خططٍ وبرامجَ فحسب.

...٣...

- **حقول التجديد:**

إذا كان لكلّ نصٍّ سرديّ مكوّنان مركزيَّان: حكايةٌ وخطاب، أو حكاية وحبكة، أو متن ومبنىً، أو محتوىً وشكلٌ، أو ما تواتر من علامات لغويَّة أخرى في نظريَّات السَّردِ تُحيل عليهما، فإنّ ثمَّة حقلَين مركزيَّين أيضاً يمكن للرّواية العربيَّة أن تتحرَّك في مجالهما مستقبلاً، هما:

١. الموضوعات:

المتتبّع للمُنجَزِ الروائيِّ العربيِّ يخلُص إلى أنَّ الروائيَّ العربيَّ لم يكد يدَعُ شيئاً من الموضوعات التي كان الواقع يثيرها حوله من هزائمَ ونكباتٍ، إلى أسئلةِ الذّات والهُويَّة، إلى تحوُّلات البنيةِ المجتمعيَّة العربيَّةِ وآثار تلك التحوُّلات في الوعْيِ على المُستوى الاجتماعيِّ، وسوى ذلك ممّا كان يعصِفُ بالواقع، ويتفاعلُ داخله.

وعلى الرغم من أنَّ الإبداعَ عامَّةً ليس بديلاً من شيءٍ آخرَ سواه، فإنّ ما يضطرمُ في قلب الرّاهن من تحوّلات، وما يضطرمُ في قلب هذه التحوّلات نفسِها من إشاراتٍ إلى أفكارٍ، وقيمٍ، وقوىً جديدةٍ، سيرغِمان التّعبيرَ الرّوائيَّ العربيَّ على الحفر عميقاً في الواقع، وعلى الالتفاتِ إلى الجزئيَّات والتفاصيلِ المكوِّنة له، ولا سيّما إذا ما أراد ترسيخَ نفسِهِ بوصفِهِ ضميرَ الجماعةِ في المستقبلِ كما كان ضميرَها في الماضي وكما هو في الراهن.

٢. التقنيات:

قدّمتِ التَّجربةُ الرّوائيّةُ العربيَّةُ الكثيرَ من النّصوص الدالّةِ على وعْيِ الرّوائيّين العربِ بأنَّ الإبداعَ يعكسُ الواقع، ولا يحاكيه، بل يعيدُ بناءَه على نحوٍ فنّيٍّ، ويحوّلُه إلى واقع نصّيٍّ له قوانينُه الخاصَّةُ، وبأنَّ أهمّيَّةَ النَّصِّ لا تكمنُ فيما يقوله فحسب، بل في طرائقِ صوغِ هذا القولِ أيضاً.

إنّ انتماءَ الرواية العربية إلى المستقبل رهنٌ بتثمير كتّابها للفنّي الجمالي، على أنّ فعالية التثمير تلك لا تعني استغراقاً في الشكل، أو فعاليّة تزيينيّة، بل فعاليّة عليها أن تمتلك في داخلها ما يعلّلها، أي ما يجعلها لصيقة بتلك الصورة التي جاءت عليها، وليس على صورة أخرى غيرها، وهي، بهذا المعنى، تشكيلٌ تتجاور قيم المعنى فيه مع قيم البناء.

فالإبداع، أيّاً كان الجنس الذي ينتمي إليه، رسالة تمارس تأثيرها في المرسل إليه حينما تحسن اختيار وسائلها، وحينما تكون تلك الوسائل منبثقة من داخل الرسالة وليس من خارجها، أي حينما تكون معلّلة تماماً.

*الفهم والاستيعاب والتحليل :

١- كيف أثبتت الرواية العربية كفايتها العالية ؟ (ما الإنجازات التي قدمتها الرواية العربية) .

- في تجديدها لنفسها دائماً ، وفي مساءلتها لأدواتها وتقنياتها ، وفي مغامرتها الجمالية التي مكنتها من إحداث توازن مستمر بين محاولات مبدعيها البحث عن كتابة روائية لها هويتها الخاصة بها ، ومحاولات هؤلاء المبدعين لمواكبة إنجازات السرد الروائي .

٢- ما أبرز ما ميّز الرواية العربيّة طيلة تاريخها ؟

- ليس مواكبتها لمختلف المدارس والتيّارات والاتجاهات والفلسفات الوافدة فقط، بل تمردها على الثابت والمستقر من القيم والتقاليد الجمالية .

٣- ما السمة التي تكاد تكون وقفاً على الرواية العربية ؟

- ابتكار بدائل القيم والتقاليد الجمالية المناسبة التي غالباً ما كانت تحمل بذور فنائها في داخلها .

٤- ما السمات التي جعلت الرواية الجنس الأدبيّ الأثير لدى جمهور القرّاء ؟

- فعاليتها الإبداعية المفتوحة والمشرّعة على احتمالات غير محدودة ، والدالة على قابليّاتها الكثيرة للهدم والبناء ،وعلى امتلاكها ما يؤهلها للتجدّد والتّطور .

٥- ما عوامل تجديد الرواية العربية ؟

- وعي الروائيين العرب بالمناهج والنظريات النقديّة ، - سعة المخزون المعرفي بإنجازات الرواية العالميّة ، - التجريب ،
- ازدهار الحركة النقديّة ، - استثمار وسائل الاتصال الحديثة ،- تفعيل الأنشطة المعنيّة بالإبداع الروائي.

٦- بِمَ يتّهم الكاتب الروائيين العرب ؟

- بأن حواراتهم وشهاداتهم لا تتضمن في داخلها أيّة إشارات إلى حمولة معرفية واضحة بالمناهج والنظريات النقديّة .

٧- كيف تبدو نصوص الكثير من الروائيين العرب ؟

- تبدو نتاجاً للمكوّن الأوّل من المكونين الجدليين والمركزيين للإبداع : الموهبة ، الثقافة أي للموهبة وحدها التي عادة ما تعبّر عن نفسها في عمل إبداعي واحد ما يلبث أن يتناسل بهيئته الأولى في الأعمال اللّاحقة.

٨- مَن المبدع الحقيقي برأي الكاتب ؟

- هو ذاك الذي يدأب على تزويد نفسه بالمعرفة، والروائيّ المبدع خاصّة هو ذاك الذي تكون إنجازات النقد بالنسبة إليه كالحكمة إلى المؤمن، أنّى وجدها التقطها.

٩- ما سمات الموهبة التي تكتفي بنفسها ؟

- تعيد إنتاجها لأدواتها ووسائل تعبيرها وتقنياتها و تحكم على نفسها بالعطالة التي تبدو نصوص الروائيّ معها كما لو أنّها نصّ واحد وقد تقنّع بعلامات لغويّة مختلفة .

١٠- لِمَ يرى الكاتب ضرورة اتساع ثقافة الروائي العربي بإنجازات النّقد؟

- كلّما اتسعت ثقافة الروائي العربيّ بإنجازات النقد أطلقت الرواية العربيّة نفسها في فضاءات الإبداع، وتعدّدت احتمالاتُ المستقبل التي تنتظرها.

١١- لِمَ استحقّت الرواية العربية صفة ديوان العرب في القرن العشرين ؟

- شرّعتْ نوافذها على إنجازات الرواية العالميّة، واستثمرت تلك الإنجازات استثماراً دالاً على كفايتها العالميّة بل الكفاية العالية لمبدعيها، في امتصاص مختلف مغامرات الجنس الروائيّ أيّاً كان مصدر ذلك الجنس من جهة، وأيّاً كانت المرجعيّات الفكريّة والجماليّة لتلك المغامرات من جهة ثانية.

١٢- ما الدور الذي قامَ به التجريب في الرواية العربيّة ؟

- نهض التجريب بدور مهمّ في تجديد الرواية العربيّة لنفسها، وبفضله استطاعت هذه الرواية تحقيق قفزات نوعيّة في سيرورتها

الجماليّة، وعبّرت عن استجابات الجنس الروائيّ عامّة، أكثر من سواه من أشكال الإبداع الأخرى، لمختلف مغامرات الإبداع على مستوى التخييل أحياناً، وعلى مستوى الشكل أو البناء أحياناً ثانية، وعليهما معاً أحياناً ثالثة.

١٣- ما الذي يعزّز أهمية التجريب ودوره في تجديد الرواية العربية ؟

- الروايات التجريبيّة نأت بنفسها عن شرك التنميط الذي استسلم له سواها من الروايات، وعارضت الثابت بالمتحرّك، والمكوّن بالمكوّن، والنقل بالعقل.

١٤- ما العلاقة بين الإبداع والنقد ؟

- إنّ الإبداعَ شرطٌ لازدهار النَّقد، كما أنَّ النقدَ شرطٌ لازدهار الإبداع. وبهذا المعنى، فإنّ مستقبلَ الرّواية العربيَّة وثيقُ الصِّلةِ بمستقبل نقدِها، بل بمستقبلِ وعْيِ الرِّوائيِّ والناقد العربيَّين بأنَّ الإبداع والنقد فعاليّتان متكاملتان.

١٥- ما أسباب نهوض النقد الروائي العربي ؟

- إعادةُ النَّظر بواقعِ الدِّراسات العليا في الجامعات العربيَّة- تحديدُ هوامشِ النَّشر في الدوريَّات الثقافيَّة العربيَّة - تحريرُ الممارسةِ النقديَّة من أوهام التمجيد لأصواتٍ إبداعيَّةٍ بعينها وتهميش سواها- تأصيلُ النقد

- تثبيتُ قيمٍ وتقاليدَ في المشهدِ النَّقديّ.

١٦- ماذا تمثّل وسائل الإعلام الجماهيريّة الحديثة - الشابكة - للرواية العربيّة ؟

- تمثّلُ مدخلاً واسعاً إلى المستقبل، وتمكّنها من تحقيق إنجازاتٍ كثيرةٍ من أهمّها وصولُها إلى قطاعاتٍ واسعةٍ من القرّاء داخل الوطن العربي وخارجَه.

١٧- بِمَ يتَّسم الأغلبُ الأعمُّ من الأنشطةِ المعنيَّة بالجنس الروائيِّ العربيِّ ؟

- الانتقائيّة، والاعتباطيّة، والوظيفيّة.

١٨- ما مظاهر سمات الانتقائيّة، والاعتباطيّة، والوظيفيّة ؟

- أبرز مظاهرِ السِّمة الأولى إلحاحُ معظم الأوصياء على معظم تلك الأنشطة على تكريس المكرَّسِ وتثبيته، وإقصاءِ سواه، فإنَّ من أبرز مظاهرِ الثانية ضعفَ الإعداد الذي يسبق كثيراً من تلك الأنشطة وينظّمها وينهض بها على نحو علميّ دقيق تؤدّي معه ومن خلاله الأهدافَ المرجوَّة منها، ولعلّ من أبرز مظاهر الثالثة غلبةَ الطابع الوظيفيِّ على الكثير من تلك الأنشطة .

١٩- ما المكونان المركزيان لكلّ نص سردي ؟

- حكايةٌ وخطاب، أو حكاية وحبكة، أو متن ومبنىً، أو محتوىً وشكلٌ، أو ما تواتر من علامات لغويَّة أخرى في نظريَّات السَّردِ تُحيل عليهما.

٢٠- ما الحقلان المركزيّان اللذان يمكن للرواية التّحرّك في مجالهما ؟ - الموضوعات والتقنيات .

٢١- ما الموضوعات التي تناولها الروائي العربي في أعماله ؟

- لم يدَعْ شيئاً من الموضوعات التي كان الواقع يثيرها حوله من هزائمَ ونكباتٍ، إلى أسئلةِ الذَّات والهُويَّة، إلى تحوُّلات البنيةِ المجتمعيَّة العربيَّةِ وآثار تلك التحوُّلات في الوعْيِ على المُستوى الاجتماعيِّ .

٢٢- من أين تكمن أهمية النص الروائي ؟

- تكمنُ فيما يقوله الروائي، و في طرائقِ صوغِ هذا القولِ أيضاً.

٢٣- متى تنتمي الرواية العربية إلى المستقبل ؟

- انتماؤها رهنٌ بتثمير كُتّابها للفنّي الجمالي، على أنّ فعالية التثمير تلك لا تعني استغراقاً في الشكل، أو فعاليّة تزيينيّة، بل فعاليّة عليها أن تمتلك في داخلها ما يعلّلها.

٢٤- متى يكون الإبداع رسالة تمارس تأثيرها في المرسَل إليه ؟

- حينما تحسن اختيار وسائلها، وحينما تكون تلك الوسائل منبثقة من داخل الرسالة وليس من خارجها، أي حينما تكون معلّلة تماماً.

تعريف الرواية : فنّ نثريّ يعرض حكاية طويلة عن حياة شخصيّة أو أكثر، وتغطّي هذه الحكاية قطاعاً زمنيّاً واسعاً، وقد تكون واقعيّة أو متخيّلة، أو كليهما معاً .

عناصر الرّواية	
الفِكرة	الرسالة التي يودّ كاتب الرواية إبلاغ القارئ بها ، يستلهمها الكاتب من تجاربه وثقافته أو من تجارب الآخرين أو من حقائق التاريخ أو من خياله .
الحدث (المتن الحكائي)	مجموع الأحداث المتّصلة فيما بينها والتي يتمُّ إخبارنا بها من خلال العمل .
المبنى الحكائي	التغيير الذي يطرأ على ترتيب الحوادث وصيغة الراوي المستعملة والروابط الناشئة بين الشخصيات
الحبكة	فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها ، وإذا تأزّمت الحوادث وبلغت الذُروة تُدعى بالحبكة المعقّدة
الشَّخصيّة	هي الكائن الإنساني الذي يتحرك وفق سياق الأحداث **وللشخصيّة نوعان** : أ- رئيسة ب- ثانوية كما أنّ **للشخصيّة مظهرين** : ١- شخصيّات نامية : تتطور مع تطوّر الأحداث ، ٢- شخصيّات ثابتة : تبقى على صفاتها النفسيّة من بداية الأحداث إلى نهايتها. - **طرائق تقديم الشخصيّة:** أ- الطريقة المباشرة أو التحليليّة: وهي أن يلجأ الراوي إلى رسم الشخصيّات، معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصيّة وتفاصيلها وصفاتها وملامحها. ب- الطريقة غير المباشرة التمثيليّة: يترك الكاتبُ الشخصيّةَ تعبّرُ عن نفسها بنفسها، مستعملاً ضمير المتكلّم فتكشف أبعادها العامّة أمام القارئ .
الزمان والمكان	عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصيّة ، كما يفترض مكاناً أو بيئة أو وسطاً تدور فيه أحداث الرواية. **تقنيات الرواية الزمنيّة** : ١- الاسترجاع الفنّي(السرد الاستذكاري) ٢- الاستباق(السرد الاستشرافي) ٣- تقنيتي الخلاصة والحذف (الإسقاط، القفز) اللتين تستعملان في تسريع الزمن. **أنواع النسق الزمني**:١- النسق الزمنيّ الصاعد: ترتيب الحوادث وفق: (بداية- وسط- نهاية)٢- النسق الزمنيّ الهابط: (نهاية- وسط- بداية)٣- النسق الزمنيّ المتقطّع: توالي الأحداث متقطّعة بتقطّع أزمنتها عبر سيرها من الوسط (الحاضر) إلى البداية (الماضي) أو إلى النهاية (المستقبل).
الحوار	إمّا أن يكون داخليّاً أي حوار الشخصيّة مع نفسها، وإمّا أن يكون خارجيّاً (حوار الشخصيّات بعضها مع بعضها الآخر).**والحوار الجيّد يتّسم** بالرشاقة وتأدية الوظائف الآتية: ١- مسرحة السرد وكسر الرتابة ٢- الكشف عن أعماق الشخصيّة ودوافعها وتشخيص طباعها٣- التنبّؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام ٤- إضاءةُ عناصرِ السرد الأخرى .
الأسلوب واللغة	**الأسلوب** هو الطريقةُ التي يستخدمُها الكاتبُ في صياغةِ نصّهِ. أمّا **اللغة** فهي مجموعُ المفرداتِ والتراكيبِ التي يستخدِمُها الكاتبُ في سردِ الرواية . **وظائف اللغة:** أ- تصوير التمايزات والنبرات المختلفة للشخصيّات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي ب_ إبراز وجهات النظر المتباينة ج- التناغم بين الحسّي (الواقعي) والحقيقي (المباشر) والتعبيري (الانفعالي) والإبلاغي (الحيادي)

عناصر الرواية	المصابيح الزرق (حنّا مينة)	دمشق يا بسمة الحزن (ألفة الأدلبي)
الفِكرة	المقاومةُ طريقُ لتحرير البلاد من المُستعمِرين .	الإيمان بتعليم المرأة وتثقيفها وأخذ فرصتها في التعليم
المرجعيّات الحكائية	١- الاحتلال الفرنسي لسوريا ٢- الحرب العالميّة الثانية ٣- ثقافة الكاتب الاشتراكيّة	١- البيت الذي تقطنه البطلة ٢- مجموعة المذكرات التي تركتها البطلة لابنة أخيها ٣- المنظومة السياسية الفكرية والاجتماعية للواقع الدمشقي .
الشخصيات	أنواع الشخصيّة : رئيسيّة : (فارس، والد فارس ، المختار ، محمد الحلبي ، الصفتلي) . ثانويّة : (رندة ، نجوم ، الإسكافي ، زوجة صاحب المتجر) مظاهر الشخصية : نامية : فارس، ثابتة: محمد الحلبي طريقة العرض : الطريقة المباشرة أو التحليلية باعتماد ضمير الغائب مثال:{ كانَ نجوم القروي الصغير ممّن إذا تكلّموا أقنعوا } ، الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية باعتماد ضمير المتكلّم مثال:{ أنا ، وما يمنعني من الذهاب ، سأذهب }	أنواع الشخصيّة : رئيسيّة : (صبرية ، راغب) ثانويّة : (الأب ، الأم ، عادل) . مظاهر الشخصية : نامية : صبرية ، نيرمين ثابتة : سامي ، محمود ، عادل ، والد صبرية طريقة العرض : الطريقة المباشرة أو التحليلية باعتماد ضمير الغائب مثال:{ ويحمرُّ وجه أخي راغب الذي رسب بصفّه }، الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية باعتماد ضمير المتكلّم مثال:{ كنْتُ أصغرُ أخوتي }
الزمان	فترة الاحتلال الفرنسي	فترة الاحتلال الفرنسي
المكان	خان في أحد أحياء اللاذقيّة	بيت دمشقي قديم
الصراع	كان الصراع خفيّاً بين شخصية فارس ودوافعها الذاتيّة ، وكان الصراع مُعلناً بين الشعب من جهة والسلطة من جهة أخرى .	كان الصراع معلناً بين البطلة وأخيها راغب) و بين البطلة والعادات وبين الثوار والفرنسيين
العنونة	المصابيح تحمل في طياتها نوعاً من السرور أمّا اللون الأزرق في الحروب لون يبعث في النفس الكآبة والخوف .	عبّر عن مأساة دمشق بعد المصائب التي حلّت بها .
التقنيات المُستخدمة	السرد الاستذكاري :{ فيما يتعلّق بقصّة هروب أبي فارس من المعسكر التركي} . تقنية الخلاصة : { كان بشارة القندلفت هذا خادماً قديماً في إحدى الكنائس ولم يكن على تناسب مع مهنته }. تقنية الحذف :{ سنة ونصف السنة مرّت على اليوم الذي أُوقفَ فيه فارس}.	السرد الاستذكاري :{ فيما يتعلّق بتذكّر صبريّة لأحداث مرّت معها من خلال مذكّراتها في الفصل الثاني من الروايّة } .
النّسق الزمني	النسق الزمني الصاعد (بداية ، وسط ، نهاية)	النّسق الزمني المتقطّع تسير الأحداث من الوسط (الحاضر) إلى البداية (الماضي) أو إلى النهاية (المستقبل) .
الأسلوب واللغة	سعَتْ اللغة إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العاميّة .	إبراز وجهات النظر المتباينة فكل لغة تمثل أفقاً اجتماعيّاً (لغة الأب ، الأم ، راغب) .
وظائف الحوار	- الكشف عن أعماق الشخصيّة ودوافعها وتشخيص طباعها مثال : {إذا أردت الحقيقة أنا لست راضياً عن الاثنين} . - التنبّؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام . مثال : { سأكون بعدَ أسبوعٍ أو أسبوعين جنديّاً } .	- الكشف عن أعماق الشخصيّة ودوافعها وتشخيص طباعها مثال : {فانهال عليّ ضرباً ولكماً } - التنبّؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام مثال : { غداً ستتزوّج وتنقطع إلى بيتها وأولادها} .

٤ ظواهر وجدانيّة

الدرس الأوّل	الشعرُ الوجدانيّ	قراءة تمهيديّة
الدرس الثّاني	الوطن	نصّ أدبيّ
الدرس الثّالث	لوعةُ الفراق	نصّ أدبيّ
الدرس الرّابع	الأميرُ الدّمشقيّ	نصّ أدبيّ
الدرس الخامس	مهمّة الشعر	مطالعة

الدرس الأوّل	الشعر الوجداني	قراءة تمهيديّة

يعاني مصطلحُ الشعرِ الوجدانيِّ من اضطرابٍ في مفهومهِ الأدبيِّ، نظراً للارتجالِ في صوغهِ، فنجدُ فيه مقوّماتِ الشعرِ الغنائيِّ، والشعرِ الرومانسيِّ، ولا يمكنُ أن نصفَ شعراً بأنَّه غيرُ وجدانيٍّ، وقد ميّزَ هذا الشعرَ من غيرهِ أنّه يُعنى بالتعبيرِ الخالصِ عن المشاعرِ الإنسانيّةِ في مجالاتِها المختلفةِ من فرحٍ وحُزنٍ، وحبٍّ وكرهٍ وبغضٍ، فتطغى فيه العاطفةُ والانفعالُ النفسيّ للشّاعرِ في تعبيرهِ عن تجربتِه الذاتيَّةِ حين يستغرقُ في تصويرِ مشاعرِه الفرديَّةِ، وهمومهِ الشخصيَّةِ، ورغباته الخاصَّةِ، في أنساقٍ غنائيَّة.

١. نشأته:

نشأ الشعرُ مرتبطاً بالإنشادِ منذ فجرِ الإنسانِ الأوَّلِ عندما انفعلَ، وأراد أن يعبِّرَ عن انفعالاتهِ حزناً وفرحاً في قالبٍ فنيٍّ، وصنَّفهُ في أغراضٍ مختلفةٍ مثلَ: الفخرِ والهجاءِ والغزلِ والرثاءِ والمديحِ وكانت هذه الأغراضُ وثيقةَ الصلةِ بذاتيَّةِ الشاعرِ وانفعالاتِهِ التي تصدُر عنها. وقد كانت انفعالاتُ الشاعرِ مولِّدَ موضوعاتِ الشعرِ وفنونِ غنائِه، فارتبطَ فنُّ الشعرِ العربيّ منذ نشأتِهِ بفنِّ الغناءِ، وحداءِ الإبلِ، وقد ترنَّمَ الإنسانُ بالأغاني تعبيراً عن أحاسيسه وقضاياهُ قبل أن يجسِّدهما شعراً، واستأثرَ الشعرُ الغنائيُّ بمزايا التراثِ الشِّعري العربيّ كلِّه، وأفاضَ ينابيعَها الفنيَّةَ بتدفُّقاته كلِّها، إذ أطلَقهُ في أغراضٍ مختلفة، مثل: الغزلِ والحماسةِ والمديحِ والرثاءِ والهجاءِ والفخرِ والزهدِ والحكمةِ. وأنتجَ هذا التدفُّقُ للشعرِ الغنائيِّ تراثاً خالداً ما يزال ينبضُ حيويَّةً وألقاً تجلَّى بما عُرفَ بديوان العرب.

واستمرَّت أغراضُ الشعرِ الغنائيِّ في التعبيرِ عن الذاتِ الإنسانيَّةِ وأحاسيسها المختلفة بمظاهرِ الحياةِ وقضايا الإنسانِ حتَّى زمننا.

٢. مفهومه ودوافعه:

الشعرُ الوجدانيُّ هو الشعرُ الذي تبرزُ فيهِ ذاتُ الشاعرِ سواء أكانَ يعبّرُ عن إحساساتِه ومشاعرِه الخاصَّةِ، أم كانَ يصوِّرُ مشاعرَ الآخرين، ويلوّنُها بخواطرهِ وأفكارهِ، وأن يكونَ للشّاعرِ كيانٌ مستقلٌّ ونظرةٌ متميّزةٌ للحياةِ والناسِ، ووجدانٌ يقظٌ يرصد المجتمعَ والطّبيعةَ والنفسَ الإنسانيَّة. ولعلَّ من أبرزِ ما يتّسم به الشعر الوجدانيُّ شدّة المعاناةِ وجيشان العواطف وصدق التّجربة.

ومن أهمّ دوافعِ هذا النوعِ منَ الشعرِ الألمُ ومرارةُ التجربةِ؛ ما يدفعُ الشاعرَ إلى البوحِ بما يجولُ في نفسهِ من مشاعرَ متوهّجةٍ تلهبُ قلبَهُ، وترقّقُ حسَّه، فينطلقُ في ذلك البوحِ الصافي من قلبهِ متوجّهاً إلى ذاتِه لتتفاعل الذات المبدعة و موضوعها في آنٍ معاً.

٣. خصائص الشعر الوجدانيّ:

يمتاز الشعرُ الوجدانيُّ في صورتِهِ التقليديَّةِ بخصائصَ معنويَّةٍ وفنيَّةٍ، لعلّ أهمَّها:

١. قصرُ القصيدةِ: تجنح القصيدةُ الوجدانيَّةُ إلى الغنائيَّةِ، وتدفُّقِ الانفعالِ، ولا تميلُ إلى تنامي حركةِ الأفكارِ، أو التتابعِ الزمنيِّ للأحداثِ.

٢. وحدةُ الانطباعِ: تدورُ القصيدةُ الوجدانيَّةُ حول فكرةٍ واحدةٍ أو صورةٍ واحدةٍ، يعتمد الشاعرُ على استقصاءِ تفاصيلها، بحيث يكونُ الانطباعُ النهائيُّ موحَّداً.

٣. الاعتمادُ على التصوير: تعدُّ الصورةُ الوسيلةَ التعبيريّةَ الأولى في القصيدةِ الوجدانيَّةِ، يجسِّدُ الشاعرُ من خلالِها رؤاهُ وفكرَه؛ فتعملُ على إقامةِ علاقاتٍ عضويَّةٍ بين العاطفةِ والفكرِ والشعورِ واللغةِ والإيقاعِ، وتشحنُ الرمزَ بالمشاعرِ والانفعالاتِ.

٤. الذاتيَّةُ: لا يتحدّث الشاعرُ عن الآخرين، بل عن تجربةٍ ذاتيّةٍ، فموضوعُهُ مشاعرُهُ، وكلُّ ما يتولّدُ في القصيدةِ من فكَر وتصوُّراتٍ وأخيلةٍ مصدرُها خصوصيَّةُ تجربةِ الشاعرِ الشعوريَّةِ. وحضورُ الآخرين في القصيدةِ وقضاياهم إنّما ينشأُ من خصوصيَّةِ رؤيةِ الشاعرِ ومن ذاتِهِ، ولذلكَ تحملُ القصيدةُ الوجدانيَّةُ طاقةً متدفّقة من الأحاسيسِ الرقيقةِ والانفعالاتِ الإنسانيَّةِ النبيلةِ، وفضاءً وجدانيّاً فسيحاً تسبحُ فيه ذواتُ الآخرين، وتحلّقُ في أفقٍ من الرؤى الحالمةِ والخيالِ، أو نجدُها غارقةً في فلكٍ من الألمِ والحزنِ، والنفحاتِ الوجدانيَّةِ الشجيَّةِ، والبوحِ الوجدانيِّ العذبِ.

٥. التأمُّلُ: ينزعُ الشعرُ الوجدانيُّ إلى التأمُّلِ في الموضوعِ المُتناولِ، فيشخِّصُ الجماداتِ والطبيعةَ، ويجعلُها مشاركةً إيّاهُ، موحيةً بما في أعماقِهِ من أحاسيسَ ورؤىً.

٦. المعجمُ الشّعري: يجنحُ المعجمُ الشعريُّ في القصيدةِ الوجدانيَّةِ إلى ألفاظٍ شديدةِ الصلةِ بالذاتِ والوجدانِ، فمنذ أن بدأ الشعراء يتّجهون إلى التجربةِ الذاتيّة، ويهتمّون بتصويرِ المشاعرِ والانفعالات، ويلتفتون إلى مشاهد الطّبيعةِ، ويربطون بينها وبين وجدانهم، أخذت مجموعةٌ كبيرةٌ من الكلماتِ المحمّلة بالدلالات الشعوريّة والجماليّة تتردّد في عباراتهم وصورهم، ممتزجة أحياناً بألفاظٍ تقليديّة، وخالصة أحياناً لطبيعة التجربة الوجدانيّة الجديدة.

٧. التراكيبُ الموحية: تُعنى القصيدةُ الوجدانيَّةُ بإنشاءِ التراكيبِ الموحيةِ، وتتَّسمُ بالسلاسةِ والرشاقةِ والشفافيَّةِ.

٨. الموسيقا: ثمَّة صلةٌ وثيقةٌ بين الشعرِ الوجدانيِّ والموسيقا؛ إذ نشأ هذا الشعرُ غناءً، وبقي أميناً في روحِهِ لها.

وأخيراً يمكنُ أن نجدَ في الشِّعرِ الوجدانيِّ نفحاتٍ تعبِّر عن الهمِّ الوطنيِّ، بوصفه وجهاً من وجوهِ الألمِ الذاتيِّ، فتمتزجُ فيه الذاتُ بالموضوع.

الدّرس الثاني : نصّ أدبيّ

الوطن

المذهب: اتّباعي

النمط: وصفي سردي الشعر: وجداني ذاتي وطني القيم المتنوعة:حب الوطن، الاعتزاز بالماضي، التمسك بالوطن

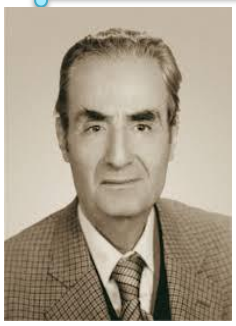

عدنان مردم بك

عدنان مردم بك (١٩١٤-١٩٨٨م) : شاعر سوريّ سليل بيت عربي ثقافيّ عريق، وُلِدَ في دمشق، وتعلّم في مدارسها، ثمّ في معهد الحقوق الذي كان يشكّل النواة الأولى لنشوء جامعة دمشق، وتخرّج في هذا المعهد، حاملاً إجازة في الحقوق. عمل محامياً ثمّ قاضياً في حمص ودمشق، وبعد تقاعده تفرّغ لإنتاجه الأدبيّ له عدّة مسرحيّات شعريّة منها (العبّاسة- المغفّل- فلسطين الثائرة). من أعماله الشّعْريّة (ديوان نفحات شاميّة- ديوان صفحة ذكرى- ديوان نجوى). جُمِعَت أعماله الشّعْريّة الكاملة في (ديوان عدنان مردم) ومنه أخذ هذا النصّ.

• **مدخل إلى النصّ:**

الوطنُ هو المحبوبُ الأكثرُ رسوخاً في وجدانِ الإنسانِ، فوق ثراه الطاهر تربّى، وعلى سفوحه الشامخة تغنّى بذكريات تاريخ حافل بالبطولات، ففي كلّ ركن من أركانه نفحة من عبير التضحيات، وحريّ بالإنسان أن يقف خاشعاً وهو يتنشّق تلك النفحات. وهذا ما نجده في أبيات الشاعر النابضة بالحبّ والوفاء والاعتزاز.

الـــنّصّ الشّـــعري

		الفِكر الفرعية	الشعور
	فكرة المقطع الأول: مكانة الوطن في نفوس أبنائه		
١	يَبْلَــى عَلَــى الأيَّــامِ كُــلُّ جَديــدِ ... ويــدُ البِلَــى تَلــوي بِكُــلِّ مَشــيدِ	تبدّل حال الدنيا	دهشة
٢	وتشــيبُ ناصِــيةُ الرِّجــالِ ووَجْــدُهمْ ... لَــــديارِهِمْ لا يــــأتَلي بمَزيــــدِ	حبّ الرجال لأوطانهم في ازدياد	حب
٣	حُــــبُّ الــــدِّيارِ شَــــريعةٌ لأُبُــــوَّةٍ ... فــي ســالفٍ وفَريضَــةٌ لِجُــدودِ	حبّ الوطن فريضة مقدّسة	حب
٤	كــم مُهجَــةٍ إثــرَ التُّــرابِ دفينَــةٍ ... عَصَــفَتْ مُصَــفَّقَةً بغيــرِ وَريــدِ	استمرار حبّ الوطن إلى ما بعد الموت	حب
٥	تهفو إلى الأوطانِ من حُجُبِ الرُّؤَى ... بِحَنــينِ مُشــتاقٍ وَوَجْــدِ عَميــدِ	الحبّ والشوق للوطن	شوق
	فكرة المقطع الثاني: الدعوة إلى تقديس الوطن وتاريخه الحافل		
٦	قِــفْ خاشِــعاً دونَ الــدِّيارِ مُوَقِّيــاً ... حقَّ الــدِّيارِ علــى المَــدَى بسُــجودِ	الدعوة إلى الوقوف بخشوع أمام الوطن	اعتزاز
٧	هــذي الــدِّيارُ صَــحائِفٌ مرقومــةٌ ... جَمَعَــتْ مِــنَ الأنْبــاءِ كُــلَّ تليــدِ	الحضارة العريقة للوطن	اعتزاز/إعجاب
٨	فــي كُــلِّ شــبرٍ مــن ثَراهــا ســيرةٌ ... لبطولــةٍ سُــطِرَتْ بســيفِ شَــهيدِ	التّغني ببطولات وتضحيات الأجداد	اعتزاز/إعجاب
٩	إنِّــي لألمِــسُ مــا انْطَــوى مــن غــابِرٍ ... لِبَنــي أُميَّــةَ دونَ كُــلِّ صَــعيدِ	التّغني ببطولات الأمويين	اعتزاز/إعجاب
١٠	وأرى جَحــافِلَهُم تَرامــى غَربُهــا ... كــالْيَمِّ يَزْخَــرُ عاصِــفاً بِحَديــدِ	تصوير فتوحات الأمويين العظيمة	اعتزاز/إعجاب
	فكرة المقطع الثالث: الدفاع عن الوطن واجب على كل مواطن		
١١	هــذي الــدِّيارُ مَرابِــعٌ لأُبُــوَّةٍ ... فــي ســالِفٍ وذخــائِرٌ لحَفيــدِ	حبّ الوطن يجمع بين الحاضر والماضي	اعتزاز/إعجاب
١٢	رتَعَــتْ بهــا آبــاءُ صِــدْقٍ حِقْبَــةً ... بقشــيبِ أفــوافٍ لهُــمْ وبُــرودِ	حضارة الآباء السامية في الوطن	اعتزاز/إعجاب
١٣	طَهُــرَت مــدارِجُها كــأنَّ تُرابَهــا ... ركــنُ العَتيــقِ بجَفْــنِ كــلِّ عميــدِ	طهارة تراب الوطن	اعتزاز/إعجاب
١٤	ما كان بِدْعاً، والحِمى شَرَفُ الفَتى ... صــونُ الــدِّيارِ بمُقْلَــةٍ وكُبُــودِ	الدفاع عن الوطن بالغالي والنفيس	اعتزاز/إعجاب
١٥	وطني وتلكَ جَوارِحي لَكَ مِنْ هَوىً ... هتفَــتْ كســاجِعَةٍ بِجَــرسِ نَشــيدِ	حبّ الوطن والحنين إليه	حب/حنين

شرح المفردات: يبلى: يفنى، مشيد: مبني ، البِلى : القِدم ، الناصية: مقدمة شعر الرأس، وجدهم : حبّهم وشوقهم قشيب: جديد، المهجة: الروح، إثرَ: تحتَ، يأتلي: يُقصّر يُبطئ ، أفواف : أثواب ، ساجعة : الحمامة ، عميد : مشغوف عشقاً ، تهفو : تشتاق ، الجرس : عذوبة اللفظ ، جحافل: جيش كبير ، تليد : قديم ، عتيق : الكعبة المُشرّفة ، مرقومة : مخطّطة ، الغابر: الزمن الماضي ، اليم : البحر ، رتعت : عاشت في خير ، بدعاً : غريباً ، مقلة : عين جمعها مُقَل ، جوارح : أعضاء جسد الإنسان مفردها جارحة .

شرح الأبيات :

١- الأيام كفيلة بأن تحوّل كلّ شيء جديد في هذه البلاد إلى قديم بالٍ ، وتطول يدُ القِدم لتهدم كلّ ما بُنيَ .

٢- تمرُّ السنون ، وتمتلئ رؤوس الرجال بالشيب لكنّ شوقهم لوطنهم لا يتبدّد ولا يتباطأ بل يزيد ولا ينقص .
٣- عشقُ الأوطانِ هو عُرفٌ وعقيدة للآباء على مرّ الزمان ، وواجب مُقدّس ورّثه الأجدادُ للأجيال .
٤- كم من روح دُفنَتْ في أرض الوطن ، وبقي حبّها للوطن إلى ما بعد الموت .
٥- هذه الأرواح تتلهف لرؤية أوطانها المحجوبة عنها بأشواق حارّة ولوعة عاشق مُشتاق .
٦- لتقفْ أيّها الإنسان بخشوع أمام الوطن ، وأعطِهِ حقّه في الإجلال والتقدير على مرّ العصور .
٧- إنّ وطننا سجلٌّ حافلٌ مُقدّسٌ ، ففيه أخبار حضارتنا القديمة العريقة .
٨- في كلّ بقعةٍ من وطننا قصصٌ لبطولات وأمجاد شهدائنا الأبرار.
٩- وإنّي أتذكر - من خلال بطولاتنا في الحاضر – بطولات الأمويين في الماضي .
١٠- وكأنّي أشاهد جيوشَ الأمويين الكبيرة تفتح الأرض كالبحر العاصف الشديد .
١١- إنّ الوطن منزل الآباء منذ قديم الزمان ، وأرضه كنوز ثمينة للأحفاد .
١٢- في هذا الوطن الجميل ترعرع آباؤنا زمناً ، وعاشوا حضارةً جديدة جميلة .
١٣- كانت أراضي الوطن طاهرة ، وكأنّها جزءٌ من الكعبة المشرّفة .
١٤- الدفاع عن الوطن واجب على كلّ مواطن وليس شيئاً مستغرباً ، لأنّ الوطن شرف الإنسان وعرضه .
١٥- إنّ أعضاء جسدي كلّها تغنّي بحبّك أيّها الوطن كما تغنّي الحمامة بعذوبة وجمال .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما القضيّة التي يعرضها النص؟ - حبّ الوطن وتقديسه.

٢- ما أبرز الصفات التي يتحلّى بها وطن الشاعر سورية كما وردت في النصّ؟

- ترابها طاهر (١٣) ، أرض بطولات (٨) ، تاريخها مُشرّف) .

٣- أشار الشاعر إلى قضيّتي الفناء والخلود في المقطع الأوّل. فما الأمور الخالدة؟ وما الأمور الفانية من وجهة نظره؟

- الفانية : كلّ مشيد ، كلّ جديد (الصروح والأبنية) ، ناصية الرجال ووجدهم (الشباب) ، الخالدة : حبّ الديار والوطن .

٤- عمد الشاعر إلى تكرار معاني بعض الأبيات، مع التوسّع فيها عبر رفدها بمعان جديدة، مثّل لذلك من النص.

- ذكر في البيت (٧) تاريخ وطنه المشرّف ، ثمّ أعاد المعنى نفسه في البيت (٨) وأضاف معنى جديد له هو معالم أمجاد الوطن .

٥- يحفِلُ النّصّ بالقيم الوجدانيّة الرقيقة. بيّنها، ومثّل لها. - حُبّ الوطن (٣) ، التّغنّي بالماضي المجيد (٨) .

٦- أشار الشّاعر إلى واجبات أبناء الوطن تجاهه .اذكرها، ثمّ أضف واجبات أخرى تعزّز الانتماء للوطن.

- الدفاع عنه ، صونه ، حفظ تاريخه ، الاستفادة من أخطاء الماضي وعدم تكرارها.

٧- برزت ملامح المذهب الاتّباعيّ في النصّ. هات سمتَين له، ومثّل لكلّ منهما بما تراه مناسباً.

- استخدام الألفاظ الموروثة: مشيد ، ناصية ، جحافل ، محاكاة القدماء في أساليبهم : التصريع في البيت الأول (جديد، مشيد)
استخدام التراكيب الموروثة: (قفْ خاشعاً دون الديار) .

٨- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (طهرَت ، عصفت) وغلبة الجمل الخبريّة (حُبّ الديار شريعةٌ) .
الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (مشتاق ، مرقومة) واستخدام الصور البيانيّة (كأنّ ترابها ركنُ العتيق) .

٩- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (يبلى على الأيام ، هذي الديار صحائفٌ) يفيد الوصف والتصوير.
- الإنشاء : (قفْ خاشعاً ، وطني) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **معروف الرصافي** :

وطـــنُ المـــرء عرضُـــه وهـــواه وعلـــى العـــرضِ كـــلُّ حـــرٍّ يغـــارُ

- وازن بين هذا البيت والبيت الرابع عشر من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه:كلاهما يؤكّد أنّ الوطن شرفٌ للإنسان **الاختلاف:الرصافي:** دعا الإنسان إلى الغيرة على الوطن، أمّا **مردم بك** : دعا الإنسان إلى الدفاع عن وطنه وصونه أميلُ إلى قول مردم بك لأنّه أكّد معنى الدفاع عن الوطن من خلال استخدام الصور(الحمى شرف الفتى)

٢- قال الشاعر **عمر أبو ريشة** :

لـــن تـــري حفنـــةَ رمـــلٍ فوقهـــا لـــم تُعطَّـــرْ بـــدما حُـــرٍّ أبـــي

- وازن بين هذا البيت والبيت الثامن من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث أنّ تراب الوطن مليء بالتضحيات **الاختلاف: أبو ريشة:** تراب الوطن ممزوج بدماء الشهداء ، أمّا **مردم بك:** تراب الوطن سطرت عليه بطولات الأجداد أميلُ إلى قول أبي ريشة لأنّه وضّح معنى تقديس التراب من خلال جعل دماء الشهداء عطراً وقد أكّد وصفه باستخدام المشتقات (حرّ ، أبي).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الثالث: حُب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: حُبّ

- الشعور العاطفي في البيت العاشر: اعتزاز ، أدوات التعبير عنه تراكيب: أرى جحافلهم ترامي غربها

٢- استخرج من البيت الثامن أسلوباً خبرياً ثمّ حوله إلى أسلوب إنشائي .

- أسلوب خبري: (في كلّ شبرٍ من ثراها سيرةٌ) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(هل في كلّ شبرٍ من ثراها سيرةٌ ؟) نوعه استفهام.

٣- استخرج من البيت الأول مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- التصريع : جديد ، مشيد - تكرار الحروف: حرف الدال .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

قفْ : التوجيه والحث على تقديس أرض الوطن، **طهرت** : ثبات طُهر أرض الوطن ، **تهفو** : استمرار عشق الوطن

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
جديد - مشيد (لفظي)	تصريع
قفْ - سجود (معنوي)	طباق إيجاب

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
الديارُ صحائفٌ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** الديار ، **المشبّه به:** صحائف حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة مكانة الديار من خلال تشبيهها بالصحائف فأثارت شعور التقدير للترغيب بهذا السلوك
يدُ البِلى	استعارة مكنية	شبّه البلى بالإنسان الذي له يد حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يد)	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى البِلى وتأثير الزمن من خلال تشبيهه بإنسان له يد فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
جحافلهم كاليم يزخر	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** الجحافل ، **المشبّه به:** اليم أداة التشبيه: الكاف ، وجه الشبه: يزخر	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى عِظم جيش الأمويين من خلال تشبيهه ببحرٍ يزخر فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
جوارحي هتفت كساجعة	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** الجوارح ، **المشبّه به:** الساجعة أداة التشبيه: الكاف ، وجه الشبه: هتفت	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى شوق الشاعر لوطنه من خلال تشبيهه بساجعة تهتف فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- حوّل (كم) الخبرية إلى استفهامية ، ثمّ أجر التغيير اللازم .(كمْ مهجةٍ إثرَ الترابِ دفينةٍ) - كم مهجةً إثرَ التراب دفينةٍ ؟

٢- استخرج من البيت التاسع جملة خبرية مؤكّدة ، وحدّد المؤكدات فيها . - إنّي لألمسُ ، المؤكدات : إنّ ، لام المزحلقة .

٣- استخرج من البيت التاسع اسماً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

– علامة إعراب أصلية : غابرٍ ، علامة إعراب فرعيّة : بني .

٤– اجعل كلمة (الوطن) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نِعْم) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. نِعْمَ المكانُ الوطنُ .

٥– تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (تهفو إلى الأوطان).

– ما أجملَ أنْ تهفو إلى الأوطان ، أجملْ بأنْ تهفو إلى الأوطان.

٦– أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي: (هذي الدّيارُ مرابعٌ).

– التوكيد المعنوي : هذي الدّيارُ ذاتُها مرابعٌ التوكيد اللفظي : هذي الدّيارُ الدّيارُ مرابعٌ

٧– استخرج من المقطع الثاني اسماً ممنوعاً من الصرف ، وبين سبب منعه . – أميّة ، اسم مؤنث لفظي

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
دفينة	صفة مشبّهة	دفن	يد	ذات	يبلى	إعلال بالقلب	ترامى	ترامي
مدارجها	اسم مكان	درج	وجْد	معنى	تلوي	إعلال بالتسكين	تشيب	شيب
مرقومة	اسم مفعول	رقم	حنين	معنى	قفْ	إعلال بالحذف	انطوى	انطواء
مرابع	اسم مكان	ربع	جحافل	ذات	تهفو	إعلال بالتسكين	أرى	رؤية

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
يأتلي: همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	طهرَت ، هتفَت : تاء التأنيث الساكنة	يبلى ، هوى : ثلاثية أصلها ياء
الرؤى : همزة متوسطة مفتوحة قبلها ضم	مصفقة، مرموقة : اسم مفرد مؤنث	الحمى : ثلاثية أصلها ياء
الأنباء : همزة متطرفة قبلها ساكن	مقلة : اسم مفرد مؤنث	

*إعراب المفردات والجُمَل :

– يبلى ، تلوي ، يأتلي ، تهفو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة .

– كلُّ ، ناصيةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– جديدِ ، مشيدِ، الرجالِ ، الديارِ ، مُهجةٍ ، الترابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

– يدُ ، حبُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– تشيبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– وجدُهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– شريعةٌ ، صحائفٌ ، شرفُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– أثرَ ، دونَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– دفينةٍ: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

– مصفقةً ، خاشعاً، موقّياً: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– قفْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على أخره .

– حقَّ: مفعول به لـ (موقّياً) منصوب بالفتحة الظاهرة .

– الديارُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . – مرقومةٌ: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

– جحافلهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– ترابَها : اسم كأنَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– بدعاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . – صونُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– (تلوي ، لا يأتلي) : في محل رفع خبر ، (ووجدهم لا يأتلي) : في محل نصب حال(جمعَتْ) في محل رفع صفة (انطوى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، (يزخر) : في محل نصب حال .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. تتقادمُ الدّنيا على طولِ المدى	من كرّ بيض للزمان وسود	تقلّب الحال بين أيام جميلة وسوداء	حزن
٢. تلكَ المرابع دونها درج العلا	في غابرٍ يحبو بخطوٍ وليد	مجد ربوع الوطن وعلاها	اعتزاز
٣. وطني تقدّسَ ذِكره وتباركَتْ	أسماؤه الحسنى بكلّ قصيدِ	تمجيد الوطن في الأشعار	اعتزاز
٤. مدّتْ سراياها جناحي أجدلٍ	للزحفِ مثلَ العارض الممدود	انتشار جيوش الأمويين	اعتزاز
٥. وبنو أميّة في الحديد كأنّهم	ليثُ الوغى في الجحفلِ المشهودِ	قوة جيوش الأمويين في المعارك	اعتزاز
٦. وإذا ذُكرْتَ بمحفلٍ وطني جرى	بالحمد منّي القولُ والتمجيدِ	تمجيد الوطن عند ذكره في المحافل	اعتزاز

شرح المفردات: المرابع: الديار، غابر: ماضٍ ، يحبو : يزحف ، أجدل: الصقر، العارض : السحاب ، الجحفل : الجيش الكبير، المحفل: مكان الاجتماع .

شرح الأبيات الخارجية:

١- تجري عليك الأيام من خلال الزمن ويمرّ عليك يوم سيء ويوم جيّد .
٢- أتى العزّ والمجد مع بداياته الأولى منذ زمنٍ فوقَ أرضنا وربوعنا .
٣- أيّها الوطن لقد تغنّتْ بك قصائد الفخر والعزّ مُعظّمة اسمك المُبجّل .
٤- نشرت فِرقُ جيوش الأمويين أطرافها نشرَ جناحي صقرٍ يسيرُ كغيمة كبيرة .
٥- إنّ أبناء بني أميّة مدججين ومسلحين بعتادهم وكأنّهم أسودٌ يزأرون شجاعةً.
٦- كلّما عنَّ ذكرُ وطني في اجتماعٍ أخذ لساني يحمده ويمجّده .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١ – الدعوة إلى تقديس الوطن : الوطنُ هو المحبوب الأشدّ تمكناً من قلوب أبنائه ، لذلك حريّ بأبنائه أن يقدّسوا ترابه ويمجّدوا تاريخه العظيم ، فبهِ يُسعدون وبعيداً عنه يتألمون ، وقد عبّر الشاعر **عدنان مردم بِك** عن وجوب تقديس الوطن بقوله :

قِفْ خاشعاً دونَ الدّيار مُوقّياً حقّ الدّيار على المدى بسجودِ

٢ – الدفاعُ عن الوطن واجبٌ على كلّ إنسان : على كلّ إنسانٍ أنْ يدافعَ عن وطنه في المِحَن والشدائد ، فمعادنُ البشر تظهرُ عند الشدائدِ ، فالدفاع عن البيت والعِرض أمرٌ محتّمٌ على كلّ إنسان ، وممّا لا شكّ فيه أنّ حماية الوطن والذّود عنه ليس غريباً على الإنسان العربيّ . وهذا ما عبّرَ عنه الشاعر **عدنان مردم بِك** بقوله:

ما كانَ بِدعاً، والحمى شرفُ الفتى صونُ الديارِ بمقلةٍ وكُبُودِ

٣– استمرارُ حبّ الوطنِ إلى ما بعد الموتِ (حبُّ الديار) : باعتبار أنّ الوطنَ هو المحبوب الأشدُّ رسوخاً في وجدان الإنسان ، ففي كلّ ركنٍ من أركانه نفحة من عبير ذكرياته التي لا تُنسى ، لذلك بيّنَ الشاعر **عدنان مردم بِك** أنّ هذا الحبّ سيستمرُ إلى ما بعد الموت ، وأنّ الأموات يُسعدون لكلّ فرحة تصيب البلاد ، وقد أكّد ذلك بقوله :

كَمْ مُهجةٍ إثرَ التُرابِ دفينةٍ عَصفَتْ مُصفّقةً بغيرِ وريدِ

٤– منزلةُ الدّيارِ(الوطن) الساميّة في نفوس أبنائها : ارتبطَ حبّ الوطن بقدسيّته عند أبنائه ، فالوطنُ عند أبنائه أرضٌ طاهرةٌ مُقدّسةٌ فهي الأرضُ التي عاشَ عليها أولئك الأجدادُ الأبطالُ الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثراه ،وقد عبّر عن ذلك الشاعر**عدنان مردم بِك** بقوله:

رتعَتْ بها آباءُ صدقٍ حِقْبةً بقشيبِ أفوافٍ لهم وبرودِ
طَهُرَتْ مداركُها كأنّ تُرابَها ركنُ العتيقِ بجَفْنِ كلِّ عَميدِ

الدرس الثالث : نصّ أدبيّ

لوعة الفِراق

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: وجداني ذاتي القيم المتنوعة: حُبّ المحبوبة، الصدق، الوفاء للمحبوبة

بدر الدين الحامد

بدر الدين الحامد (١٨٩٧-١٩٦١م) : شاعر سوريّ، وُلِدَ في حماة، ونشأ في أسرة علم وأدب، وكتب الشعر وهو فتى، لُقّبَ **شاعر العاصي** فيما بعد. تخرّج في دار المعلّمين بدمشق، وعمل في التعليم مدرّساً للغة العربيّة، ثمّ مفتّشاً في مديريّة المعارف. صدر له ديوان في جزأين بعنوان: (ديوان بدر الدين الحامد) ورواية (ميسلون) وهي تمثيليّة شعريّة.

• **مدخل إلى النصّ:**

يبقى الحبُّ المتسامي صورةً متألّقةً للعلاقاتِ الإنسانيَّةِ في أسمى أبعادِها الوجدانيّةِ، يحملُ بين طيّاتِهِ أصداءَ النفسِ، وما تكنُّه من رغبةٍ عارمةٍ في عيشٍ رغيدٍ سامٍ في كنف المحبوبة، وما تضمره من ألمٍ حين يعصف بها الفراق، والشاعر في هذه القصيدة ينثر أحزانه قطراتٍ من ندى صافٍ على انقطاع الوصال، ويتحسّر على زمانٍ كان يظلّله بأفيائه الوارفة برفقة من يحبّ.

النّصّ الشّعري

		الفِكر الفرعية	الشعور
فكرة المقطع الأول: الحسرة على انقطاع الوصال			
١	أَكانَ التَّلاقي يا فُؤادُ خَيالا؟! نَعِمْنا بِهِ ثُمَّ اضْمَحَلَّ وَزالا	قِصر لقاء المحبوبة	حزن
٢	وليلاتُنا ما بالُهُنَّ، ونحْنُ لَمْ نُتِمَّ وِصالاً، قَدْ شَدَدْنَ رِحالا؟!	رحيل الليالي الجميلة	حزن
٣	حَرامٌ عَلَينا أن ننالَ لُبانَةً وهذا الزَّمانُ النَّكدُ صالَ وجالا	حرمان الزمان اللقاء	حسرة
٤	سقاكَ الحَيا يا مَرْبَعاً عَبَثَتْ بِهِ صُروفُ الزَّمانِ الغادراتِ فَحالا	الدعاء بالسُقيا للديار المهجورة	حزن/حنين
فكرة المقطع الثاني: تعلّق الشاعر الشديد بالمحبوبة			
٥	يقولونَ لي: ما أنْتَ إلا مُخالِطٌ بِعَقْلِكَ كَمْ تَذري الدُموعَ سِجالا	اتّهام الناس للشاعر بالجنون	حزن
٦	نَعَمْ صَدَقُوا إنّي مُحِبٌّ مُتَيَّمٌ ولا بِدْعَ أنْ دَمْعُ المُتَيَّمِ سالا	بكاء المُحبّ غير مستغرب	حب/حزن
٧	وذِكراهُمُ طَيَّ الحَشاشَةِ والهَوى مُقيمٌ وقلبي لا يَوَدُّ فِصالا	تعلّق قلب الشاعر بالذكريات	حب/شوق
فكرة المقطع الثالث: دعاء الشاعر بحفظ زمن التّنعّم بلقاء المحبوبة			
٨	لَعَلَّ وِصالاً مِنْهُمُ بَعدَ نَأْيِهِمْ يوافي المُعَنَّى لا عَدِمتُ وِصالا	أمل الشاعر بوصال المحبوبة	حب/شوق
٩	رعى الله ما كُنّا عليهِ فإنّهُ مِنَ الخُلدِ والفِردَوسِ أنْعَمُ بالا	دعاء الشاعر بحفظ النّعم	حب/شوق
١٠	حَبيبٌ كما شاءَ الهَناءُ مُواصِلٌ يَتيهُ جمالاً أو يَميسُ دَلالا	جمال المحبوبة ودلالها	حب/إعجاب
١١	فيا ليتَ أنّا ما الْتقينا على هَوىً لبِئسَ التّنائي إذْ يكونُ مآلا	تمنّي عدم لقاء المحبوبة إذا تبعه الفراق	حزن/حسرة

شرح المفردات: اضمحلّ: صَغُرَ ، اللبانة: الحاجة أو الرغبة ، النكد : قليل الخير ، صالَ: سطا وسيطرَ، سجال : الدلو المملوءة الحيا: المطر، المربع: الأرض ومكان وجود الأهل، مخالط: مجنون، لا بدعَ: لا غرابة ، طيّ : داخل ، الحشاشة : الروح ، صروف الزمان : مصائبه ، حالَ : تغيّر حاله ، تذري : تذرف ، نأيهم : بُعدهم ، يوافي : يلاقي ويصل ، المُعنّى : المُتعب ، يتيه : يتباهى ، المآل : المصير ، يميس : يختال في مشيته ، فِصال : الفطام والترك ، التنائي : البُعد ، الهوى : الحُب .

شرح الأبيات :

١- أيّها القلب كأنّ لقاء المحبوبة طيفٌ في المنام ، فرحنا به ولكنّه سرعان ما تلاشى .
٢- وتلك الليالي الجميلة رحلت سريعاً ، ونحن لم ننعم بلقاء المحبوبة .
٣- كأنّه محرّم علينا أن نجتمعَ ونلتقي بالأحباب ، فقد غدا الدهر بمكره يعكّر صفونا .
٤- سقى الله ديار المحبوبة المطر ، لأنّ معالمها تغيّرت بفعل مصائب الدهر .
٥- يتّهمني الناس بالجنون لأنّي أبكي بدموع غزيرة على فِراق المحبوبة .
٦- لقد صدقوا ، فالعشق أذهب عقلي ، فلا عجبَ أن يبكي العاشق الولهان بحرقة .
٧- إنّ ذكرى الأحبّة في ثنايا القلب ، فحبُّهم يجري في عروقي وفي قلبي لا يريد الانفصال عنهم .
٨- أرجو لقاء الأحبّة بعد الفِراق الطويل والتعب والأرق الكثير.

٩- حفظَ الله تلك الأيام الجميلة الماضية فهي أطيب عيشاً من الجنّة .

١٠- كانت محبوبتي تصلني كما تريد السعادة ، فتتكبّر بجمالها وتتمايل بدلالها .

١١- يا ليتَنا ما اجتمعنا وجمعَ الحُبّ بيننا ، إذا كان مصير حُبّنا الفراق والألم .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- النوع الشِّعري الذي تنتمي إليه القصيدة هو شعر:

أ- تعليميّ ب- مسرحيّ. ج- غنائيّ

٢- يعبّر الشاعر في النصّ عن:

أ- غدر المحبوبة ب- ندمه على شبابه ج- انقطاع الوصال

٣- ما الدوافع التي أدّت إلى شكوى الشاعر؟

- انقطاع الوصال ، الزمان النّكد .

٤- ما موقفُ الشاعر من ماضيه ومن حاضره؟ وما السبب؟

- كانَ مُعجباً بالماضي بسبب لقاء المحبوبة ، حزينٌ في الحاضر بسبب انقطاع الوصال وبُعد المحبوبة .

٥- ما العلاقة بين التلاقي والزمان كما بدا لك في المقطع الأوّل؟ وما أثر ذلك في الشاعر؟

- علاقةُ خِصامٌ وعداوة ، لأنّ الزمان حرمَ الشاعر من اللقاء ، الأثر : الحزن والحسرة .

٦- هات من المقطع الثالث مؤشّرين على فرح الشاعر بلقاء محبوبته.

- الوصال أنعم من الجنّة (إنّه من الخلد والفردوس أنعم بالا) ،- دلال الحبيب وجماله (حبيبٌ كما شاء) .

٧- ينطوي البيتان الخامس والسادس على نظرة تراثيّة للحبّ. وضّح ذلك، وبيّن رأيك فيها.

- من خلال التشبّه بالشاعر قيس بن الملوّح (مجنون ليلى) وتدلّ هذه النظرة على صدق الحُبّ .

٨- حفَلَ النصّ بالقيم الوجدانيّة .اذكر قيمتين، وحدّد موطن كلٍّ منهما. - حفظ العهد (٩) ، الوفاء والصدق (٧)

٩- من خصائص الأدب الوجدانيّ: (الذاتيّة – التراكيب الموحية)، دلّل على ذلك من النص.

- الذاتيّة : استخدام ضمير المُتكلّم (قلبي ، إنّي محبٌّ) ، التراكيب الموحية (يتيه جمالا ، ذكراهم طيّ الحشاشة).

١٠- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (سقاكَ ، رعى) وغلبة الجمل الخبريّة (حبيبٌ كما شاءَ الهناء) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (الغادرات ، المُتيّم) واستخدام الصور البيانيّة (الزمان صالا وجالا) .

١١- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (حرامٌ علينا أن ننال لُبانة ، ما أنت إلا مُخالط) يفيد الوصف والتصوير.

- الإنشاء : (يا فؤادُ ، ما بالهنّ) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **الصّمة القُشيري** :

كأنّـــا خُلقنـــا للنـــوى وكأنّمـــا حـــرامٌ علـــى الأيّـــامِ أن نتجمّعـــا

- وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكّد أنّ اجتماعه بالمحبوبة حرام عليه **الاختلاف:القشيري**: الأيام حرّمت الاجتماع وأبعدته عن المحبوبة، أمّا **الحامد**: الزمان حرّم الاجتماع مع المحبوبة أميلُ إلى قول الحامد لأنّه وضّح معنى حرمانه من لقاء الأحبّة باستخدام الصور(الزمان صالَ).

٢- قال الشاعر **بشّار بن بُرد** :

لـــو كنْـــتُ أعلـــمُ أنّ الحُـــبّ يقتلنـــي أعـــددتُ لـــي قبـــلَ أن ألقـــاكَ أكفانـــا

- وازن بين هذا البيت والبيت الحادي عشر من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتألم من مصيره بعد الحُبّ **الاختلاف** : **بشار بن بُرد** : تمنّى أنّه لو جهّز الكفن ، أمّا **الحامد** : فتمنّى أنّه لم يلتقِ بالمحبوبة أميلُ إلى بشار بن برد لأنّه وضّح معنى مصيره في الحبّ باستخدام الصور(الحبّ يقتلني).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الثالث: حسرة ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: النّكد

- الشعور العاطفي في البيت السادس: حُبّ ، أدوات التعبير عنه تراكيب: إنّي مُحبٌّ

٢- استخرج من البيت الأوّل أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (اضمحلّ وزالا) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(أكانَ التلاقي) نوعه استفهام، (يا فؤادُ) نوعه نداء .

٣- استخرج من البيت الثامن مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- تكرار الكلمات : وصالا - تكرار الحروف: حرف العين .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

إنّي محبٌّ : ثبات حُبّ الشاعر، **اضمحلّ** : على ثبات زوال الهناء .

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
(خيالا – زالا) (لفظي)	تصريع
(فِصال – مُقيم) ، (وصال ، نأي) (معنوي)	طباق إيجاب
(صالَ – جالا) (لفظي)	جناس ناقص

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
التلاقي خيال	تشبيه بليغ	**المشبّه:** التلاقي ، **المشبّه به:** خيال حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التقبيح:** قبّحت الصورة قِصر اللقاء من خلال تشبيه اللقاء بالخيال فأثارت شعور الحزن للتنفير بهذا السلوك
ليلاتنا شددن رحالا	استعارة مكنية	شبّه الليالي بإنسان يشد الرحال حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (شددن)	**التقبيح:** قبّحت الصورة زوال الأُنس من خلال تشبيهه بإنسان يشدّ الرحال فأثارت شعورالحزن للتنفير بهذا السلوك
شاء الهناء	استعارة مكنية	شبّه الهناء بإنسان يشاء حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (شاء)	**التحسين:** حسّنت الصورة الفرح بلقاء المحبوبة من خلال تشبيه الهناء بإنسان فأثارت شعور الفرح للترغيب بهذا السلوك
الزمانُ صالَ	استعارة مكنية	شبّه الزمان بإنسان يصول حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (صالَ)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى سيطرة الزمان وقسوته من خلال تشبيهه بإنسان يصول فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من البيت الأوّل منادى ، وحدّد نوع المنادى . - يا فؤادُ ، نوعه : نكرة مقصودة

٢- استخرج من البيت الثاني خبرية مؤكّدة ، وحدّد المؤكدات فيها . - قد شددْنَ رحالا ، المؤكدات : قد .

٣- استخرج من البيت الخامس فعلاً مُعرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : تذري ، علامة إعراب فرعيّة : يقولون .

٤- استخرج من البيت الرابع نعتاً مفرداً ، وآخر جملة . - نعت مفرد : الغادرات ، نعت جملة : (عبثت) .

٥- استخرج من البيت الثاني أسلوب استفهام ، حدد نوع الأداة ، ودلالتها .

- ما بالهنَّ ؟ الأداة : ما ، نوعها : اسم ، دلالتها : لغير العاقل .

٦- بيّن نوع (لا) في الجملتين الآتيتين:

– لا بدعَ أن دمعُ المتيّم سالا نوعها :(نافية للجنس) ، لا عدمْتُ وصالا نوعها: (دعائيّة)

٧– استخرج من البيت الثالث مصدراً مؤوّلا ، وأعربه : – المصدر المؤوّل : أنْ ننالَ لُبانةً ، إعرابه : في محل رفع مبتدأ مؤخّر

***علم الصرف :**

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
مَربَعاً	اسم مكان	ربعَ	خيالا	ذات	كان	إعلال بالقلب	اضمحلّ	اضمحلال
الغادرات	اسم فاعل	غدرَ	نأيهم	معنى	صال	إعلال بالقلب	يوافي	موافاة
مُخالِط	اسم فاعل	خالطَ	الهوى	معنى	هوى	إعلال بالقلب	التقينا	التقاء
مُتيَّم	اسم مفعول	تيّمَ	الدموع	ذات	تذري	إعلال بالتسكين	يقولون	قوْل

***علم الإملاء :**

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
فؤاد: همزة متوسطة مفتوحة قبلها ضم	عبثَت : تاء التأنيث الساكنة	رعى : ثلاثية أصلها ياء
اضمحلّ : همزة وصل ماضي فعل سداسي	لبانة ، الحشاشة : اسم مفرد مؤنث	هوى : ثلاثية أصلها ياء
الهناء : همزة متطرفة قبلها ساكن	الغادرات : جمع مؤنث سالم	

***إعراب المفردات والجُمَل :**

– كانَ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

– التلاقي : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .

– يا فؤادُ: منادى مفرد نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

– خيالاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– نعمْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب (نا) الدالة على الفاعلين و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– اضمحلَّ ، صالَ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .

– ليلاتنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .

– ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم .

– بالُهن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .

– نحن: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

– نُتمَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وحرّكت منعاً لالتقاء الساكنين .

– وصالاً ، رحالا ، لبانةً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

– شددْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– حرامٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

– الزمانُ : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– النّكدُ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

– مخالطٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– صدقُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– مُحبٌّ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- وصالاً : اسم لعلَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- حبيبٌ : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- جمالا ، دلالا ، بالا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- (يا فؤاد): اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب ، (نعمْنا ،عبثْنَ) : في محل نصب صفة(يوافي المُعنّى) في محل رفع خبر لعلّ (ما أنت إلا مخالطٌ) مقول القول في محلّ نصب مفعول به ، (والهوى مقيمٌ) : في محل نصب حال،(شاء الهناء):صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب ، (يتيه جمالا) : في محل رفع صفة .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. ألـمْ نقـضِ فيـكَ العـيشَ حُلـواً مذاقـه	ألـم نبلـغ الشـأوَ البعيـدَ منـالا	ذكريات اللقاء السعيد	حنين
٢. أخـلّايَ لا والله مـا أنـا واجـدٌ	مـن المـاءِ إذ بـانَ الحبيـبُ بِـلالا	المحبوبة كلّ الحياة بالنسبة للشاعر	شوق
٣. أقـامَ الأسـى عنـدي وفـارقني الرضـا	وصـوّحَ غصـني فـي الحيـاة ومـالا	معاناة الشاعر بعد فراق المحبوبة	حزن
٤. ومـا كنـتُ أدري أنّنـا بعـد ذا اللقـا	سيصـبحُ ماضـينا الجميـلُ خيـالا	تحوّل الماضي السعيد إلى سراب	حزن

شرح المفردات: الشّأو: الغاية ، أخلّاء: الأصدقاء ، بلالا : ارتواء ، الأسى: الحزن، صوّح غصني : جفَّ وذبلَ ، ذا: هذا .

شرح الأبيات الخارجية:

١- لقد عِشْنا أجمل أيام اللقاء ، وبلغنا فيها الغاية من السعادة والهناء .

٢- أحبابي أنا لا أرتوي من الظمأ بالماء ، ولكن برؤية المحبوبة .

٣- لقد سيطرَ الحزن على نفسي بعد فِراقها وفقدت الهناء وجفّ ربيع عمري حتّى ذبل .

٤- لم أكن أعرف أنّنا بعد أيامَ الوصال السعيدة سوف تتحوّل سعادتنا إلى سراب .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١- بُكاء المحبُّ غير مُستغرَب (تعلّقُ الشاعر الشديد بالمحبوبة) :

يبقى الحبُّ المُتسامي صورةً رائعةً للعلاقات الإنسانيّة في أسمى صورها ، فنفسُ المُحبِّ تحملُ رغبةً عارمةً بلقاء المحبوبة ، ولكنْ حينَ يعصفُ بها الفراقُ تجيشُ مشاعر المُحبُّ فتتحولُ إلى بكاء مرير لا يفهمه إلا مَنْ أحبَّ وذاق مرارة البُعد ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **بدر الدين الحامد** بقوله :

يقولـــون لـــي : مـــا أنـــتَ إلا مُخـــالطٌ ... بعقلِـــكَ كَـــمْ تـــذري الـــدموعَ سِـــجالا

نَعَـــمْ صـــدقُوا إنّـــي مُحـــبٌّ مُتـــيّمٌ ... ولا بِـــدعَ أنْ دمـــعُ المُتـــيّمِ ســـالا

٢- الحسرة على انقطاع الوصال :

لطالما تألّمَ المُحبُّ من بُعدِ المحبوب عنه ، فساعاتُ الوصالِ مهما كانت طويلةً تُنسى إذا ما حصلَ الفِراق ، فما هي إلا لحظاتٌ مرّتْ مسرعةً وهذا ما عبّرَ عنه الشاعرُ **بدر الدين الحامد** بقوله :

أكـــانَ التلاقـــي يـــا فـــؤادُ خيـــالا؟! ... نَعِمْنـــا بـــه ثُـــمَّ اضـــمحلَّ وزالا

٣- دعاءُ الشاعرِ بحفْظِ زمنِ التنعُّم بلقاءِ المحبوبةِ:

لطالما تمنّى المُحبّون استمرارَ لحظاتِ لقاء المحبوبة ، تلك اللحظات التي فضّلها المُحبّون على نعيم الجنة وأنهارها ، فوصال المحبوبة جنة المُحبِّ على الأرضِ وهذا ما عبّرَ عنه الشاعرُ **بدر الدين الحامد** بقوله :

رعـــى اللهُ مـــا كُنّـــا عليـــه فإنّـــه ... مـــن الخُلـــدِ والفـــردوسِ أنْعـــمُ بـــالا

الدرس الرابع : نصٌ أدبيّ

الأمير الدمشقي

نزار قبّاني

المذهب: إبداعي

النمط: وصفي سردي الشعر: وجداني ذاتي القيم المتنوعة: حُبّ الولد، الصبر

نزار قبّاني (١٩٢٣-١٩٩٨م) : شاعر سوريّ، وُلِدَ في أحد أحياء دمشق القديمة. جدّه أبو خليل القبّاني، مؤسّس المسرح العربيّ في القرن الماضي، ووالده توفيق قبّاني من رجالات الثورة السوريّة الأماجد .حصل على البكالوريا من مدرسة الكليّة العلميَّة الوطنيَّة بدمشق، ثمّ التحق بكليّة الحقوق بالجامعة السوريّة (جامعة دمشق حاليّاً) وتخرّج فيها عام ١٩٤٥م، وعمل فور تخرّجه بالسلك الدبلوماسيّ بوزارة الخارجيّة السوريّة وتنقّل في سفاراتها بين مدن عديدة. وظلّ متمسّكاً بعمله الدبلوماسيّ حتّى استقال منه عام ١٩٦٦م. بدأ كتابة الشعر وهو في السّنة السادسة عشرة من عمره، وأصدر أوّل دواوينه عام ١٩٤٤م، وهو ديوان: "قالت لي السمراء"، له (٣٥) ديواناً شعرياً، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمّها "الرسم بالكلمات، قصائد، سامبا، أنت لي" وله عدد كبير من الكتب النثريّة من أهمّها: "قصّتي مع الشعر، ما هو الشعر، ١٠٠ رسالة حب".

- **مدخل إلى النصّ:**

يبقى الرثاء الاستجابةَ الحقّةَ للنفسِ المترعةِ بالحزنِ أمام عظمةِ الموتِ، فينسابُ شعراً وجدانيّاً مفعماً بأنّاتِ الروحِ وصدقِ الأحاسيسِ حين يكوي الفقدُ قلبَ أبٍ مسكونٍ بحبِّ الحياةِ ولهفةِ اللقاء. هذا ما ترجمهُ نزار قبّاني حين امتدّت يد المنيّة لتخطف ابنه وهو في يناعة الشباب. فكانت قصيدتُه تعبيراً صادقاً عن حرقةِ أبٍ أراد ردَّ كفِّ الفجيعةِ بلغةٍ تزفرُ حزناً ولوعةً مستجيبةً لعاطفةٍ تتدفّقُ صدقاً على خفقاتِ روحهِ الحزينة.

الـــنّصّ الشّـــعري

المقطع الأول

(انكسار الشاعر بعد موت ابنه)

مُكسَّرةٌ كَجُفونِ أبيكَ هيَ الكَلِماتْ..
ومَقصوصَةٌ، كجناحِ أبيكَ، هيَ المفرداتْ
فكيفَ يُغنّي المغنّي؟
وقدْ ملأَ الدَّمعُ كلَّ الدَّواةْ..
وماذا سأكتُبُ يا ابْني؟ وموتُكَ ألغى جميعَ اللُّغاتْ

المقطع الثاني

(تصوير مشهد الوفاة)

أَشيلُكَ، يا وَلَدي، فوقَ ظهري
كَمِئْذَنَةٍ كُسِرَتْ قِطعتينْ..
وشَعْرُكَ حَقْلٌ مِنَ القَمْحِ تَحْتَ المَطَرْ
وَرَأْسُكَ في راحَتي وَرْدَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ ..وبقايا قَمَرْ
أُواجِهُ مَوتَكَ وَحْدي ..وأَجْمَعُ كُلَّ ثيابِكَ وَحْدي
وألثمُ قُمصانَكَ العاطِراتْ..
وَرَسْمَكَ فوقَ جوازِ السَّفَرْ
وأصرخُ مِثْلَ المَجانينِ وَحدِيْ
وكلُّ الوُجوهِ أمامِي نُحاسْ
وكلُّ العُيونِ أمامِي حجَرْ
فكيفَ أُقاوِمُ سَيْفَ الزَّمانْ؟
وَسَيْفِي انْكَسَرْ..

المقطع الثالث

(تصوير الصفات النفسيّة والجسدية لابنه)

سأخبرُكُمْ عَنْ أَميرِي الجَميلْ
عَنِ الكانَ مِثْلَ المَرايا نَقاءً، ومِثْلَ السَّنابِلِ طُولاً ..وَمِثْلَ النَّخيلْ..
وكانَ صديقَ الخِرافِ الصَّغيرةِ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كان صديقَ الهَديلْ..
سأخبرُكمْ عنْ بنفسجِ عينيهِ..
هلْ تعرفونَ زجاجَ الكنائِسِ؟
هلْ تَعْرِفونَ دُموعَ الثُّرَيَّاتِ حينَ تسيلُ..
وهلْ تعرفونَ نوافيرَ روما؟
وَحُزْنَ المَراكِبِ قَبْلَ الرَّحيلْ؟
سأخبرُكمْ عنهُ..
كانَ كيوسفَ حُسناً وكنت أخافُ عليه من الذئب
كنتُ أخافُ على شعْرِهِ الذهبيّ الطويل
وأمسِ أتَوا يحملون قميصَ حبيبي
وقد صبغَتْه دماءُ الأصيلْ
فما حيلتي يا قصيدةَ عُمري
إذا كُنْتَ أنتَ جميلاً
وحظّي قليلْ

المقطع الرابع

(ذهول الشاعر لفقدان ابنه)

أُحاوِلُ ألا أُصَدِّقَ أنَّ الأَميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..
وأنَّ الجَبينَ المُسافِرَ بينَ الكَواكِبِ ماتْ..
وأنَّ الَّذي كانَ يَقْطِفُ مِنْ شَجَرِ الشَّمسِ ماتْ..
وأنَّ الَّذي كانَ يخزنُ ماءَ البحارِ بِعينَيهِ ماتْ

المقطع الخامس

(تمنّي الشاعر عودة ابنه)

أتوفيقُ..
إنَّ جُسورَ الزَّمالِكِ ترقُبُ كُلَّ صَباحٍ خُطاكْ
وإنَّ الحَمامَ الدِّمَشْقِيَّ يَحْمِلُ تحتَ جَناحَيهِ دِفْءَ هَواكْ
فيا قُرَّةَ العَينِ .. كَيفَ وَجَدْتَ الحياةَ هُناكْ؟
فَهَلْ سَتُفكِّرُ فينَا قليلاً؟
وتَرجِعُ في آخرِ الصَّيفِ حتَّى نَراكْ..
أتوفيقُ..
إنِّي جَبانٌ أَمامَ رَثائِكَ..
فَارْحَمْ أباكْ...

شرح المفردات: الدواة: علبة الحبر ، المغنّي: الشاعر ، أشيلك : أحملك ، ألثمُ: أُقبّلُ، نقاءً : صفاءً ،الهديل: صوت الحمام، الخرافي: المُدهش، هواك: حُبّك.

شرح القصيدة :

المقطع الأوّل : رحلَ ابنه قبل أوانه في ريعان شبابه ، فلجأ الشاعر إلى الكلمات ليحمّلها مأساته ، لكنّه وجدها ضعيفة هشّة لا تحملُ أعباء حزنه كجفون الشاعر بعد فراق ولده ، وكذلك المفردات (الكلمات) ضاقت بمعانيها ، ولم تستطع أن تحمل أفكاره وحلّق بها فبدت كطائر مقصوص الأجنحة لا يستطيع الطيران ، ويتساءل كيف للشاعر أن يترنم بأشعاره ، وقد تحوّل حبره إلى دموع فمع وفاة ابنه انعدمت جميع لغات العالم .

المقطع الثاني : سأحملك يا بني فوق ظهري كمئذنة مسجدٍ انقسمت إلى قسمين ، وشَعْرُكَ الأشقر كقمحٍ سُقي بالمطر ، ورأسُكَ كزهرة من دمشق وأجزاء من القمر ، أكابدُ عناء موتك وحدي وألملم بقايا ثيابك وأقبّلُ قمصانك التي عطرتها وصورتك الباقية على جواز سفرك ، أصيح بأعلى صوتي كالمجنون ، والوجوه أمامي بدَتْ غير مُبالية نحاسيّة ، والعيون قد تحجّرت ، فكيف سأقفُ في وجه الزمان وموتك جردني من سلاحي وحطّمني .

المقطع الثالث : يبدأ بوصف ابنه الأمير الوسيم فهو صافٍ كصفاء مرآة ، وطويل كالسنابل والنخيل ، كان مُحبّاً للطبيعة بخرافها الصغيرة ، وعصافيرها وصوت الحمام ، وعيناه تحملان رونق ولون البنفسج ، شفّافة كزجاج الكنائس وقطرات الماء المُتدلية من المصابيح ، هو روعة توافير الماء في روما ، وعميقٌ كالحزن الذي يحيط بالسفن قبل مغادرتها الشاطئ ، جماله كجمال نبيّ الله يوسف عليه السلام ، وكنت أخشى عليه من الذئاب ، ويطول عليه خوفي حتّى على شعره الأشقر ، وقد حدث ما كنتُ أخشى وجاؤوا بقميصه تضرّجه دماء الشّاب عريق النسب ، فماذا أستطيع أن أفعل وحظي بائس لفقدانك.

المقطع الرابع : سأكتبُ خبر وفاة الأمير الأسطوري توفيق ، فهل يُعقل أن يموتَ ذاك الوجه المهاجر بين تلك الكوكب ، فهو كان يقطف من أشجار الشمس ويخبّئُ لون البحر الأزرق في عينيه .

المقطع الخامس : يا توفيق إنّ جسور مدينة الزمالك تنتظر وتلهف كي تمشي عليها ، وكذلك حمام دمشق بطيّات أجنحته يدفئُ قلبك ، فيا سرور عيني ،هل طابت لك الحياة في ديارك الأخرى ، وهل ستفكرُ فينا وتعود في آخر أيام الصيف حتّى نراك ، يا بنيّ توفيق إنّني ضعيفٌ ومهزوزٌ أمامَ قول أشعار حزينة في موتك ، فاعذرْني يا بُنيّ واصفحْ عنّي .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- استبعد الإجابة المغلوط فيها فيما يأتي:

أ- اعتمد الشاعر في رثائه على:

(ذكر مناقب المرثي- الدعاء بالسقيا لقبر الفقيد- إظهار مشاعر الحزن على الفقيد).

ب- بدا الشاعر في النصّ (عاجزاً - يائساً - متماسكاً - مضطرباً).

٢- وضّح القصّة التي اقتبسها الشاعر من موروثه الدينيّ. - قصّة النبيّ يوسف عليه السلام .

٣- ذكر الشاعر في النصّ مجموعة من التساؤلات. اذكرها، ثمّ بيّن غايته من ذكرها.

- كيف أقوم ؟ ، ماذا سأكتب ؟ هل ستفكر ؟ ، تدلُ على انفعاله .

٤- ما الصفات النفسيّة والجسديّة لتوفيق؟

- (النّفسيّة) : لطيف ، نقيّ ، ودود ، (الجّسديّة) : شعره أشقر كالقمح ، عيناه زرقاوان كالبحر ، طويل كالسنابل .

٥ تشترك قصيدة الرثاء عبر العصور بمجموعة من المضامين. تقصّ هذه المضامين في النصّ.

- ذكرُ مناقب الفقيد ، الحزن على فِراقه ، الشوق لرؤيته .

٦- اذكر من النصّ خصيصتين من خصائص الأدب الوجداني، ومثّل لكلّ منهما.

- الذاتيّة: ولدي ، يا ابني ، استخدام الصور الموحية : مكسّرة كجفون أبيك هي الكلمات .

٧- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (ملأَ ، ألغى) وغلبة الجمل الخبريّة (مكسّرةٌ كجفونِ أبيك هي الكلمات) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (صديق ، العاطرات) واستخدام الصور البيانيّة (رأسُك وردةٌ) .

٨- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (كانَ صديقَ الخراف ، أشيلُك) يفيد الوصف والتصوير.

- الإنشاء : (كيفَ يغنّي المُغنّي ، يا ولدي) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه وحزنه على ولده .

***الموازنة :**

- قال الشاعر **عبيد بن الأبرص:**

وكُـــــلُّ ذي غَيبَـــــةٍ يـــــؤوبُ وغائـــــبُ المـــــوتِ لا يـــــؤوبُ

يؤوبُ : يعود

- وازن بين البيت السابق والمقطع الأخير من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتحدّث عن الموت أو عن الغياب **الاختلاف** : **نزار**: لديه أمل بعودة ابنه، أمّا **عبيد** : فهو يدرك أن الميّت لا يعود أميلُ إلى قول عبيد لأنّه أكّد ثبات معنى عدم رجوع الميت من خلال استخدام الجملة الاسميّة (غائبُ الموتِ لا يؤوب) .

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في المقطع الثالث: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: الجميل

- الشعور العاطفي في المقطع الأوّل: حزن ، أدوات التعبير عنه تراكيب: ملأ الدمعُ كلَّ الدواة

٢- استخرج من المقطع الأوّل أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (قد ملأ الدمعُ كلَّ الدواة) نوعه طلبي ، أسلوب إنشائي :(ماذا سأكتب ؟) نوعه استفهام .

٣ - ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

مكسّرةً كجفون أبيك هي الكلمات : ثبات حزن الشاعر، **ارحم** : اضطراب الشاعر واستكانته .

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
مكسّرة كجفون أبيك الكلمات	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** الكلمات ، **المشبّه به:** جفون أبيك أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : مكسّرة	**الشرح والتوضيح:**شرحت الصورة ووضحت معنى انكسار الشاعرمن خلال تشبيه كلماته بجفونه المكسّرة فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
مقصوصة كجناح أبيك المفردات	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** المفردات ، **المشبّه به:** جناح أبيك أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : مقصوصة	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى انكسار الشاعر من خلال تشبيه مفرداته بأجنحته المقصوصة فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
رأسُك وردةٌ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** رأسُك ، **المشبّه به:** وردة حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة جمال ابن الشاعر من خلال تشبيه رأسه بوردة فأثارت شعور الجمال للترغيب بهذا السلوك
كانَ كيوسفَ حُسناً	تشبيه تام الأركان	**المشبّه:** توفيق ، **المشبّه به:** يوسف أداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : حُسناً	**التحسين:** حسّنت الصورة جمال ابن الشاعر من خلال تشبيه تشبيهه بيوسف فأثارت شعور الجمال للترغيب بهذا السلوك

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من المقطع الأوّل منادى ، وحدّد نوع المنادى . - يا ابني ، نوعه : منادى مضاف

٢- استخرج من المقطع الخامس خبرية مؤكّدة ، وحدّد المؤكدات فيها . - إنّ جسورَ الزمالكِ ترقبُ ، المؤكدات : إنّ .

٣- استخرج من المقطع الثالث فعلاً مُعرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر مُعرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : سأخبرُكم ، علامة إعراب فرعيّة : تعرفون .

٤- اجعل كلمة (الموت) اسماً مخصوصاً بالذّم مستعملاً (بئسَ) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. بئسَ الفعلُ الموتُ .

٥- استخرج من المقطع الأوّل أسلوب استفهام ، حدد نوع الأداة ، ودلالتها .

- ماذا سأكتبُ ؟ الأداة : ماذا ، نوعها : اسم ، دلالتها : لغير العاقل .

٦- بيّن نوع التمييز في الجملتين الآتيتين:

- كانَ كيوسفَ حسناً نوعه :(تمييز جملة) ، رأيْتُ أحدَ عشرَ كوكباً نوعه : (تمييز مفرد)

٧- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (كانَ صديقَ العصافير).

- ما أجملَ أنْ يكونَ صديقَ العصافير ، أجملْ بأنْ يكونَ صديقَ العصافير.

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
مُكسَّرة	اسم مفعول	كسّر	جفون	ذات	أخاف	إعلال بالقلب	انكسرَ	انكسار
مقصوصة	اسم مفعول	قصّ	موت	معنى	مات	إعلال بالقلب	فكّر	تفكير
الصغيرة	صفة مشبّهة	صغر	الزمان	معنى	أتَوا	إعلال بالحذف	أقاوم	مقاومة
جبان	صفة مشبّهة	جبنَ	المرايا	ذات	يغنّي	إعلال بالتسكين	ألغى	إلغاء

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
ألغى: همزة قطع ماضي فعل رباعي	مات : من أصل الكلمة	ألغى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
رأسك : همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	دمشقيّة ، مكسّرة : اسم مفرد مؤنث	بقايا ، المرايا: فوق الثلاثية سبقت بياء
نقاء : همزة متطرفة قبلها ساكن	الثريات : جمع مؤنث سالم	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- مكسّرةٌ ، مقصوصةٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أبيك : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- الكلمات ، المفردات : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- ملأَ : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
- الدمعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- كلَّ ، جميعَ ، زجاجَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- الدواة ، اللغات ، الكنائس : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة وسُكّنت للضرورة الشّعْريّة.
- ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .
- يا ابني، يا ولدي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ،والياء ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة .
- موتُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- ألغى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف .
- أشيلُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- فوقَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- كُسِرَتْ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة ، وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- قطعتين : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- ألثمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- قمصانَك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة .
- العاطراتْ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم ، وسكّنت للضرورة الشّعْريّة .
- تعرفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– أمسِ : مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية الزمانية .

– توفيقَ : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– حُسْناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– الأميرَ ، الجبينَ ، جسورَ ، الحمامَ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– جناحيه : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى وحذفت النون للإضافة ، الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

– وحدي : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

– (ألغى، انكسر): في محل رفع خبر ، (وسيفي انكسر) : في محل نصب حال ،(هل تعرفون) : استئنافية لا محلّ لها من الإعراب ، (مات ، يحملُ ، ترقبُ): في محل رفع خبر إنّ ، (كان يقطفُ، كانَ يخزنُ) : صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، (يخزن ، يقطفُ): في محل نصب خبر كان .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١ – تصويرُ مشهد الوفاة :

عبّرَ الشاعرُ عن حزنه الشديدِ لفقدان ولده توفيق ، فقد خطفته يدُ المنيّة وهو في يناعة الشباب و وقد صوّرَ الشاعر **نزار قبّاني** مشهد وفاة ابنه بطريقة حزينة تُعبّرُ عن صدقِ المشاعر وشِدّة ألمه فقال :

أشيلُكَ ، يا ولدي ، فوق ظهري كمئذنةٍ كُسِرَتْ قطعتين

وشَعْرُكَ حقلٌ من القمحِ تحتَ المطرِ

٢ – تِعدادُ صفات المَرْثي ومناقبه (ابن الشاعر توفيق) :

يُعتبرُ ذكرُ صفات ومناقب المُتوفَّى من أساسيات غرض شعر الرثاء ، فالشاعر **نزار قبّاني** وصف ولدَهُ توفيق بصفات نفسية وجسدية مثاليّة ، فهو نقيٌّ و حنونٌ ، كما كان جميلاً وسيماً وقد عبّر عن ذلك بقوله :

سأخبرُكم عن أميري الجميل

عن الكان مثلَ المرايا نقاءً ، ومثلَ السنابلِ طولاً .. ومِثلَ النخيلْ..

وكانَ صديقَ الخِرافِ الصغيرةِ ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهديلْ..

٣ – ذهولُ الشاعرِ لفقدانِ ابنه وحزنه الشديد (عدمُ تصديق وفاة ابنه) :

بما أنّ وفاةَ ابن الشاعرِ كانت مفاجئةً ، وكان لها وقْعُ الصاعقةِ على الشاعر ، لذلك لم يصدق ما جرى ، وقد أُصيبَ بذهول من هَوْلِ المصيبة التي لحقت به ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

أحاولُ ألّا أصدقَ أنّ الأميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..

وأنَّ الجَبينَ المُسافرَ بينَ الكواكبِ ماتْ ..

٤ – تمنّي الشاعر عودة ابنه من رحيله :

فُجِعَ الشاعرُ بوفاةِ ابنه وكانت الوفاة مفاجئة له ، لذلك لم يصدق ما جرى ، فكان دائماً يظنُّ أنّ غيابَ ولدِه مؤقتٌ ، أو أنّ ولده كانَ مسافراً ، لذلك تمنّى عودته من سفره الطويلِ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

فيا قُرّةَ العينِ.. كيفَ وجدْتَ الحياةَ هناك؟

فهل ستُفكرُ فينا قليلاً ؟

وترجعُ في آخرِ الصيفِ حتّى نراك..

*مواضيع مُقترحة للوحدة الرابعة (ظواهر وجدانيّة):

١- يُعدُّ الشعر الوجداني تعبيراً صادقاً عمّا يجيشُ في نفوسِ الأدباء ، فعبّروا فيه عن أحزانهم من جهة ، وعن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة من جهة أخرى ، متغنّينَ بعطائها وجودها .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال أبو القاسم الشّابي : أنت تحيين في فؤادي ما قد ماتَ في أمسي السّعيدِ الفقيدِ

٢- حملَ الشعر الوجداني بين طيّاته صورة صادقةً عن ذات الأديب ، فنقلَ صورة عن حب الشعراء لديارهم تارةً ، وعن تعلّقهم بالمحبوبة والحزن عليها تارةً أخرى ، وأكّد لجوءَ الشاعر إلى الطبيعة ليشاركها آلامها .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال خليل مُطران : شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خواطري فيجيبني برياحه الهوجاءِ

٣- قدّمَ الشعر الوجداني صورةً صادقةً عن آلام الشعراء العرب ، فعبّرَ عن تحسُّر الشاعر على انقطاع وصال المحبوبة ، وعن حزنه العميق لفقدان مَنْ أحبَّ ، وعن اليأس الذي سكنَ بين جوانحه فرآه في الطبيعة.

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال خليل مطران : فكأنّ آخر دمعةٍ للكون قد مُزجَتْ بآخر أدمعي لرثائي

٤- حملَ الشعرُ الوجدانيّ نفحاتٍ تعبّرُ عن الهمِّ الوطني والذاتي ، فعبّر الشعراء عن ضرورة الدفاع عن الوطن ، وأكّدوا ارتباطهم الدائم بأرضهم إلى ما بعد الموت ، معبرين عن اعتزازهم بعروبتهم .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

قال إلياس فرحات : العربُ واقفةٌ يا شمسُ فانطفئي والعربُ زاحفةٌ يا أرضُ فاشتعلي

المدرس باسم طبشو

* **الموضوع الأوّل : يُعدُّ الشعر الوجداني تعبيراً صادقاً عمّا يجيشُ في نفوس الأدباء ، فعبّروا فيه عن أحزانهم من جهة ، وعن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة من جهة أخرى ، كما صوّروا جمالها متغنّيين بعطائها وجودها .**

ناقش الموضوع السابق مؤيداً ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة ، موظّفاً الشاهد الآتي :

قال أبو القاسم الشابّي : أنت تُحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد

– إنّ المتابع للشعر الوجداني يلحظ فيه شدّة المعاناة وجيشان العواطف وصدق التجربة بعيداً عن التستّر والتّكتّم والمراوغة ، كلّ ذلك بشفافيّة صادقة واعتراف قلب وبوح نفسٍ بشكل عفوي تلقائي ، فينطلق الشاعر في ذلك البوح الصافي من قلبه متوهجاً إلى ذاته لتتفاعل الذات المبدعة وموضوعها في آنٍ معاً ، **فعبّر الشعراء من خلاله عن أحزانهم وآلامهم** ورسموا مآسيهم بلوحات فنيّة رائعة إلى أقصى الحدود ، لوحات تستبكي العيون وتستمطر الدموع وتأخذ بمجامع القلوب ، فالشاعر يصدر في حزنه وتفجّعه عن ضمير صادق لا تداخله الشوائب ، ويعبّر عن حزنه كما يجده في أعماق ذاته ، وها هو الشاعر **نزار قباني** يحرك ريشته ليطلعنا على تفاصيل المأساة بموت ابنه حيث تثير فيه تلك المأساة وتر الحزن فيقول :

مكسّرة كجفون أبيك هي الكلمات .. ومقصوصةٌ ، كجناح أبيك ، هي المفردات فكيف يغنّي المغنّي؟ وقد ملأ الدمع كلّ الدورات

وماذا سأكتب يا ابني ؟ وموتك ألغى جميع اللغات .

والشعر الوجداني ذو صدر رحب ، فكما أنّه عبّر عن معاناة الشعراء وحزنهم وآلامهم **عبّر أيضاً عن أفراحهم عندما يصفو الزمان لهم بصحبة المحبوبة** ، فحبُّ الشعراء الوجدانيين معروف بصدق اللوعة والصبابة وأشعارهم فيه كؤوس يعاقرها المتيّمون ، وها هي كلمات الشاعر **بدر الدين الحامد** تنساب رقيقة عندما حرّك الفرحُ والسرورُ قلبَه وهو لا يكاد يصدق أنّ الدهر سوف يُقبل عليه يوماً ليذيقَ حلاوة اللقاء كما كان سابقاً فقال :

رعى الله ما كنّا عليه فإنّه من الخُلد والفردوس أنعم بالا

ولم يغفل الشعراء تصوير جمال المرأة ، فالمرأة سرُّ الحياة الإنسانيّة وينبوع وجودها ، وهي الفنّ في أعظم تجليّاته والجمال في أبهى صوره ، وهذا ما أفصح عنه الشاعر **شفيق جبري** مشيراً إلى **افتنانه بجمال المرأة إذ إنّ جمالها يفوق جمال الطبيعة** فقال :

ليس الربيعُ وإن بشت أزاهره أحلى على العين من ريّا مزاياك

ولم يكتفِ الشعراء بتصوير جمال المرأة ، بلْ توسّعوا بالتصوير ، **فراحوا يتغنون بعطاء المحبوبة وجُودِها** ، فعطاء المحبوبة لا يتوقف ، وجودِها لا ينضب ، بل إنّ جمالها وحسنها لديه القدرة على إزالة اللحظات البائسة والهموم والآلام ، وهذا ما نشاهده عند الشاعر **أبو القاسم الشابي** إذ يرى في محبوبته القدرة على جبر ما انكسر من فؤاده وإزالة كلّ مكروه فيقول :

أنت تحيين في فؤادي ما قد مات في أمسي السعيد الفقيد

وهكذا نرى أنّ الشعر الوجداني يعبّر بصدقٍ عمّا يجيشُ في نفوس الأدباء ، فاستطاعوا من خلاله أن يعبروا عن أحزانهم بالإضافة لأفراحهم إذا ما صفا الزمان لهم بلقاء المحبوبة ، ومارسوا الجوانب الغراميّة فصوّروا جمال المرأة وتغنّوا بعطائها وجودِها .

مهمّة الشّعر

نعيم اليافي

الدرس الخامس : المطالعة

الدكتور نعيم اليافي (١٩٣٦-٢٠٠٣م): كاتب سوريّ، وُلِدَ في حمص، وحصل على الإجازة في الآداب ودرجتي الماجستير والدكتوراه في القاهرة، درَّس في جامعات حلب ودمشق، والجزائر والكويت وكان عضواً في جمعية النقد الأدبيّ، ورئيس فرع اتّحاد الكتّاب العرب بحلب ١٩٩١- ١٩٩٤م، وله مؤلّفات في الأدب والنقد والفكر، منها: التطوّر الفنّي لشكل القصّة القصيرة، ومقدّمة لدراسة الصورة الفنيّة، و(الشعر العربي الحديث) ومنه أُخذ هذا النصّ.

⇦ النّصّ ⇦

...١...

تتحدّدُ مهمَّةُ الشعرِ في ضوء علاقتهِ بالقيمِ الثلاثِ: الحقِّ والخيرِ والجمالِ، وقد أكّد ممثلو التيارِ الرومانسيِّ وحدةَ هذه القيمِ حين سلكوها جميعاً في مقولة مثاليّةٍ واحدة تترابطُ حدودُها وتتداخلُ؛ إذ يتحقّقُ بعضُها حين يتحقّق بعضُها الآخرُ؛ فالخيرُ مثلاً لا يقابلُ الجمالَ لأنّه ضربٌ منه، والجمالُ

لا يناقضُ الحقَّ لأنّ كليهما يسعى في طريقٍ واحدٍ، فإذا بلغَ الجمالُ أقصى أثره في النفسِ لم يصرفْها عن الحقِّ، وإذا بلغ الحقُّ أقصى أثره في النفس لم يصرفْها عن الجمالِ .ولا موجبَ للتفريق بينهما في ذوقِ الفنَّانِ القديرِ، والقارئ الخبير.

...٢...

الشعرُ ليس له من غايةٍ سوى أن يحقّق ذاتَهُ، وما ذاتُه التي يندمجُ فيها الحقُّ والخير سوى الجمالِ عينه، وعلى الشاعر أن يحقّقَ الجمالَ على قدر ما تتيحُه له قواهُ ورؤاهُ النفسيَّة.

الشعرُ قيمةٌ روحيّةٌ مثاليّةٌ تتداخلُ فيها حدودُ المقولةِ لكلّيّةِ القيمِ، وتبعدُ عن تحقيق النفعِ والفائدة وجميع الملابساتِ النسبيَّةِ، أو نقولُ: إنَّ الشعرَ ينأى عن كلِّ القيمِ النسبيَّةِ التي يتوسّلُ بها في حدودٍ وقيودٍ؛ ليفيَ بكلِّ القيمِ المطلقةِ التي تَرتبطُ بواقعِ الإنسانيَّةِ في كلِّ زمانٍ ومكان، وبما أنَّ السعادةَ أو النشوة الروحيَّةَ هي قيمةٌ مطلقةٌ فإنَّ الشعرَ أو الجمالَ يتَّجهُ كلاهما إليها، وتُقاس درجاتُهما بما يوليانِه النفسَ من لذَّةٍ وطلاقةٍ وارتياح.

ويتّصلُ بهذه المقولةِ المثاليَّةِ الواحدة أنَّ الرومانسيِّينَ فرَّقوا تفريقاً حادّاً بين حقيقتين: الأولى فنيَّة والأخرى علميَّة، وجعلوا من مهمَّةِ الشاعرِ السعي لإدراك الحقيقةِ الأولى التي تفيد أنّ الشِّعرَ حقيقةُ الحقائق ولبُّ الألباب والجوهرُ الصميمُ من كلِّ مالَهُ ظاهرٌ في متناولِ الحواسِّ والعقول، وقد يخالفُ الشعرُ الحقيقةَ في صورتهِ، ولكنَّ الحرَّ الأصيلَ منهُ لا يتعدَّاها، ولا يمكن أن يشذَّ عنها؛ لأنّه لا حقيقةَ إلا بما ثبُتَ في النفس واحتواه الحسُّ.

...٣...

ولم يكن أدلُّ على جهل بعض القدماء بمهمَّةِ الشعرِ ووظيفتِهِ منهم حين قرنوا الشِّعرَ بالكذبِ. وما كان لهُ أن يقترنَ به لأنَّه منظارُ الحقائقِ والمفسّرُ لها، إنَّه وحقيقتَه نوعٌ من الرؤيةِ بحثتْ عنهُما الرومانسيَّةُ حتى وجدتْهُما في التجربةِ الإنسانيَّةِ الفذَّة، التجربةُ في ذاتِها لا في حوافها ولا في أطرافِها، والشاعرُ هو رائدُ هذه التجربةِ وغوَّاصُها التي يسيِّرُها إلى أعمقِ أعماقِ الوجود، يقتحمُ في سبيلها الدياجيَ والأعاصيرَ والمخاطرَ، ويكشفُ عن مغاليق الحياةِ والخليقةِ، ويتقصَّى المجهولَ ويطمحُ إلى المُثُلِ العليا. إنَّ وظيفة الشعر تكمن في الإبانةِ عن الصِّلاتِ التي تربطُ أعضاءَ الوجودِ ومظاهرَه وتؤلِّفُ بين حقائقِه، وهو في سعيِه الدائبِ والمستمرِّ لا يدلّلُ على حقيقتِه بالبراهينِ المنطقيَّةِ، ولا يشيرُ إليها بالأدلَّةِ والأقيسة لأنَّه لا يملك قضيَّتَهُ علميَّاً أو منطقيّاً وإنَّما يملكُها فنّيّاً، ولذلك يكفيه أن تكونَ له فكرةٌ عن الحياةِ بخيرِها وشرِّها وسعودِها ونحوسِها وقوانينِها ومظاهرِها، وأن يُفضيَ إليك بوقعِها الذي لا مهربَ منهُ ولا يتحوَّلُ عنه.

...٤...

وإذا كانَ يحقُّ لنا أن نقابلَ بين قضيَّة الشعر أو حقيقتِهِ التي يسعى جاهداً إليها وقضيَّةِ العالمِ والحقيقة التي يسعى إليها فإنَّنا نستطيعُ أن نجدَ ثلاثةَ وجوهٍ للاختلاف في هذه المقابلةِ، ترجعُ إلى الوسيلةِ والطبيعةِ والغايةِ؛ فوسيلةُ الفنَّانِ هي بصيرتُه أو حدسُه، ووسيلةُ العالِمِ هي حسُّهُ أو عقلُه، وطبيعةُ البصيرةِ داخليَّةٌ وجدانيَّةٌ غامضة، وطبيعةُ الحسِّ والعقلِ خارجيَّةٌ منطقيَّةٌ واضحة، وغايةُ الأولى مبرَّأةٌ عن النفعِ والفائدة، وغايةُ الثانية تنحصرُ في النَّفعِ والفائدة.

وفي هذا التقنينِ للحقيقةِ الشِّعْريّة ولمهمَّةِ الشاعر ووظيفتِه تتحدَّدُ آخرُ الميزاتِ النوعيَّةِ لطبيعةِ الشعرِ الرومانسيِّ ولطبيعةِ فنّانِهِ على السواء، في مقابلِ الميزاتِ النوعيَّةِ لطبيعةِ الشعر التقليديِّ ولناظمِهِ، فالشعرُ هنا وحيٌ وليس صناعةً، والشاعر مُلهَمٌ وليس مجرَّدَ حِرفيٍّ حائكاً كان هذا أو نقاشاً أو صانعَ حِلْي. إنَّ الشعرَ والفنَّ إلهامٌ، والشاعر يحملُ إلى البشرِ القيمَ الثلاثَ مجتمعةً: الحقَّ والخيرَ والجمالَ، ويعبِّرُ عما يجيشُ في نفوسِهم من كلِّ معنى نبيلٍ أو سامٍ، ويخفّفُ عنهم ماينوءُون بهِ من عنتٍ وسغبٍ ومشقَّةٍ وإرهاق.

*الفهم والاستيعاب والتحليل :

١- – بما تتحدّد مهمّة الشعر ؟

– تتحدّدُ مهمَّةُ الشعرِ في ضوء علاقتهِ بالقيمِ الثلاثِ: الحقِّ والخيرِ والجمالِ .

٢- ماذا أكّد ممثلو التيار الرومانسي بشأن قيم الحقّ والخير والجمال ؟

- أكّد ممثلو التيارِ الرومانسيِّ وحدةَ هذه القيمِ حين سلكوها جميعاً في مقولة مثاليّةٍ واحدة تترابط حدودُها وتتداخلُ؛ إذ يتحقّقُ بعضُها حين يتحقّق بعضُها الآخرُ؛ فالخيرُ مثلاً لا يقابل الجمالَ لأنّه ضربٌ منه، والجمالُ لا يناقضُ الحقَّ لأنّ كليهما يسعى في طريقٍ واحدٍ، فإذا بلغَ الجمالُ أقصى أثره في النفسِ لم يصرفْها عن الحقِّ، وإذا بلغ الحقُّ أقصى أثره في النفس لم يصرفْها عن الجمالِ.

٣- ما غاية الشعر ؟ وما ذاته ؟ - الشعرُ ليس له من غايةٍ سوى أن يحقّق ذاتَهُ، وما ذاتُه التي يندمجُ فيها الحقُّ والخير سوى الجمالِ عينه، وعلى الشاعر أن يحقّقَ الجمالَ على قدر ما تتيحُه له قواهُ ورؤاهُ النفسيَّة.

٤- كيفَ نظرَ الكاتب إلى الشعر ؟

- الشعرُ قيمةٌ روحيّةٌ مثاليّةٌ تتداخلُ فيها حدودُ المقولةِ لكلّيَّةِ القيمِ، وتبعدُ عن تحقيق النفعِ والفائدة وجميع الملابساتِ النسبيَّةِ.

٥- لماذا ينأى الشعر عن كلّ القيم النسبيّة التي يتوصّل بها في حدود وقيود ؟

- لِيفيَ بكلِّ القيمِ المطلقةِ التي تَرتبطُ بواقعِ الإنسانيَّةِ في كلِّ زمانٍ ومكان، وبما أنَّ السعادةَ أو النشوة الروحيَّةَ هي قيمةٌ مطلقةٌ فإنَّ الشعرَ أو الجمالَ يتَّجهُ كلاهما إليها، وتُقاس درجاتُهما بما يوليانه النفسَ من لذَّةٍ وطلاقةٍ وارتياح.

٦- ما الحقيقتان اللتان فرّقَ بينهما الرومانسيون ؟ وما مهمّة الشاعر تجاههما ؟

- الأولى فنيَّة والأخرى علميَّة، وجعلوا من مهمَّةِ الشاعرِ السعي لإدراك الحقيقةِ الأولى التي تفيد أنّ الشِّعرَ حقيقةُ الحقائق ولبُّ الألباب والجوهرُ الصميمُ من كلِّ مالَهُ ظاهرٌ في متناولِ الحواسِّ والعقول.

٧- بِمَ استدلّ الكاتب على جهل بعض القدماء بمهمّة الشعر ووظيفته ؟

- حين قرنوا الشِّعرَ بالكذبِ. وما كان لهُ أن يقترنَ به لأنَّه منظارُ الحقائقِ والمفسّرُ لها.

٨- أينَ وجدتْ الرومانسيّة الرؤية الشِّعْريّة وحقيقتها ؟

- وجدتْهُما في التجربةِ الإنسانيَّةِ الفذَّة، التجربةُ في ذاتِها لا في حوافها ولا في أطرافها .

٩- مَن رائد التجربة الإنسانيّة وغوّاصها ؟ وكيفَ تتحقّقَ هذه الريادة ؟

- الشاعرُ هو رائدُ هذه التجربةِ وغوّاصُها التي يسيِّرُها إلى أعمقِ أعماقِ الوجود، يقتحمُ في سبيلها الدياجيَ والأعاصيرَ والمخاطرَ، ويكشفُ عن مغاليق الحياةِ والخليقةِ، ويتقصَّى المجهولَ ويطمحُ إلى المُثلِ العليا.

١٠- ما وظيفة الشعر ؟ وبِمَ يدلّل على حقيقة الشعر ؟

- إنَّ وظيفة الشعر تكمن في الإبانةِ عن الصِّلاتِ التي تربطُ أعضاءَ الوجودِ ومظاهرَه وتؤلِّفُ بين حقائقِه، وهو في سعيِه الدائبِ والمستمرِّ لا يدلّلُ على حقيقتِه بالبراهينِ المنطقيَّةِ، ولا يشيرُ إليها بالأدلَّةِ والأقيسة لأنَّه لا يملك قضيَّتَهُ علميّاً أو منطقيّاً وإنَّما يملِكُها فنّيّاً، ولذلك يكفيه أن تكونَ له فكرةٌ عن الحياةِ بخيرِها وشرِّها وسعودِها ونحوسِها وقوانينِها ومظاهرِها، وأن يُفضيَ إليك بوقعِها الذي لا مهربَ منهُ ولا يتحوَّلُ عنه.

١١- ما وجوه الاختلاف بين قضية الشعر وقضية العالم ؟

- الوسيلةِ والطبيعةِ والغايةِ؛ فوسيلةُ الفنَّانِ هي بصيرتُه أو حدسُه، ووسيلةُ العالِمِ هي حسُّهُ أو عقلُه، وطبيعةُ البصيرةِ داخليَّةٌ وجدانيَّةٌ غامضة، وطبيعةُ الحسِّ والعقلِ خارجيَّةٌ منطقيَّةٌ واضحة، وغايةُ الأولى مبرَّأةٌ عن النفعِ والفائدة، وغايةُ الثانية تنحصِرُ في النَّفعِ والفائِدة.

١٢- ما حقيقة الشعر ؟ - الشعرُ وحيٌ وليس صناعةً، والشاعر مُلهَمٌ وليس مجرَّدَ حِرفيٍّ حائكاً كان هذا أو نقاشاً أو صانعَ حِلْي.

١٣- ما القيم التي يحملها الشعر إلى البشر ؟ - الحقّ ، الخير ، الجمال .

١٤- عمَّ يعبّر الشعر ؟ وما أثره في البشر ؟

- يعبِّرُ عما يجيشُ في نفوسِهم من كلِّ معنى نبيلٍ أو سامٍ، ويخفّفُ عنهم ما ينوءُون بهِ من عنتٍ وسغبٍ ومشقَّةٍ وإرهاق.

٥ أدب القضايا الاجتماعيّة

الدرس الأوّل	الأدب الاجتماعيّ	قراءة تمهيديّة
الدرس الثّاني	قوّة العلم	نصّ أدبيّ
الدرس الثّالث	مروءة وسخاء	نصّ أدبيّ
الدرس الرّابع	المشرّدون	نصّ أدبيّ
الدرس الخامس	رسالة حبّ	مطالعة

الدرس الأول	الأدب الاجتماعيّ	قراءة تمهيديّة

١ – الأدب وصلته بالمجتمع:

الأدبُ الاجتماعيّ هو الأدبُ الذي يُعنى بقضايا المجتمع؛ لأنّ الصلةَ بينهما وثيقة لا تنفصم عراها، فالأدبُ الجيِّدُ في أمّة من الأمم هو ذلك الأدب الذي يُعنى بتصوير حياتها وتفكيرها وتاريخها، وقد أكّد هذه الحقيقة غيرُ قليل من الباحثين القدامى؛ كأبي هلال العسكريّ وابن قتيبة الذي يقول في كتابه "عيون الأخبار" عن الشعر: (الشِّعرُ معدنُ علمِ العربِ، وسِفْرُ حكمَتِها، وديوانُ أخبارِها، ومستودعُ أيّامِها). وتنبعُ تلك الصلةُ التي تربط الأدب بالمجتمع من علاقة التأثير المتبادلة بين الأديب ومجتمعه الذي يحيا في كنفه، فالأديبُ شاعراً كان أم ناثراً يتأثّر بالحياة الخارجيّة السائدة في بيئته والقائمة في مجتمعه، وهو يستمدُّ أدبَهُ من حياة هذا المجتمع.

إنّ الأدب ليس نقلاً حرفيّاً لحياة المجتمع وظواهره، كما أنّه ليس مرآةً تنعكس على سطحها الأشياءُ، فيستحيل الفنّ حينذاك إلى مجرَّد محاكاة سطحيّةٍ ساذجة لذلك الواقع، تحذفُ دورَه الفاعلَ والمؤثّرَ في حركة الكون وحركة التاريخ، لكنّ الأدبَ الحقيقيّ هو تصوير لموقف الأديب من مجتمعه وفهمه له.

٢ – موضوعات الأدب الاجتماعيّ:

موضوعاتُ الأدب الاجتماعيّ متعدّدةٌ متنوّعة، تتناول حياةَ المجتمع من جوانبها كلّها؛ فالأديبُ يحيا ضمن مجتمع، وله علاقاتٌ اجتماعيّة مع من يعيش معهم ويخالطهم، وهو ينقل ما يحسُّ به، ويتأثّر بالبيئة الخارجيّة السائدة في مجتمعه، ومنه يستمدُّ مادَّة أدبه؛ فيستمدّ قيمتَهُ الحقيقيّةَ من صدقه في التعبير عن هموم الشعب وآماله، ومدى ارتباطه بواقعه، وهناك تبادلٌ في التأثير بين الأديب والمجتمع الذي يعيش فيه، ففي الشعر الاجتماعيّ يستجيب الشاعر لسمات المجتمع، ويصبحُ قلبُهُ مرآةً تنعكس عليها خصائصه ومميّزاته.

وقد برز أدباء كثر في العصر الحديث حملوا على عاتقهم مهمَّةَ الإصلاح الاجتماعيّ على أسسٍ ودعائمَ تستند إلى فلسفة المجتمع وقيمِهِ، وما طرأ عليه من تغيُّرات وتحوّلات كبرى على المستوى السياسيّ والاقتصاديّ والفكريّ، فمن الشعراء خير الدين الزركلي، وعدنان مردم بك، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، ومحمود سامي البارودي، ومعروف الرصافي، وغيرهم، ومن الكتّاب" أحمد أمين، وقاسم أمين، ومحمّد كرد علي، وألفة الإدلبي، ووداد السكاكيني، وغيرهم، فدعوا إلى محاربة الجهل، والفقر والمرض، والعلل والمفاسد الاجتماعيّة، وفسح المجال لأنوار العلم والحضارة الجديدة لتشرقَ وتسطعَ في سماء المجتمع .ومن الأفكار والدعوات التي توجّهوا بها إلى جماهير شعبهم:

١. الدعوةُ إلى نشر العلم ومحاربة الجهل:

حملَ الشعراء مشاعل الدعوة إلى العلم لوضع اللَّبِنة الأولى والدعامة الأساس للنهوض بالمجتمع من كبوته، أملاً في القضاء على دابر الجهل، ورغبةً في بناء حضارة سامقة تكفل للمجتمع تقدّماً ورُقيّاً في أوجه الحياة كلِّها، وفي ذلك يقول معروف الرصافي:

ابنُوا المدارسَ واستقصوا بها الأملا حتّى نُطاولَ في بنيانِها زحلا
إن كانَ للجهلِ في أحوالنا علَلٌ فالعلمُ كالطّبّ يشفي تلكمُ العلَلا

٢. حقوقُ المرأة:

عُني الأدب بالمرأة عنايةً فائقةً، فقد أحلَّها مكانةً ومنزلة رفيعة، وقرّر لها حقوقها الماديَّة والمعنويّة وما يكفل لها حياةً كريمة، فقد تراجعتْ مكانةُ المرأة في المجتمع، وحلّ محلَّ التكريم قدرٌ كبير من الظلم والهوان، وحين دوّت الصيحاتُ في العصر الحديث مُنادية بتحرير المرأة والدعوة إلى تعليمها وخروجها إلى ساحات العمل وميادينه ومشاركتها في شؤون الحياة المختلفة، تلقّفها الأدباء شعراً ونثراً، فها هي ذي وداد السكاكيني تقول في كتابها "إنصاف المرأة": (يا أعداءَ المرأة، لولا نساءٌ أظلمتْ عليكم قلوبهنَّ فلم تدخلوها لما كانتْ عداوتُكم، وإذا دعوتم إلى تحقير المرأة والبطش بها فإنَّ وراء دعوتكم تشفّياً وانتقاماً، فقد يكون الدهرُ ابتلاكم بأهواء الحسان، أو بلوتم زيوفَ النساء فتجافيتم عن الخوالص الصحاح، وقد ثبتَ بالعيان والبرهان وفي شواهد التاريخ الأدبيّ والسياسيّ أنّ عداوةَ المفكّرين للمرأة لم تكن لوجه الحقّ).

ونادى الأدباء بأن تنالَ المرأةُ حقوقها في التعليم والعمل والحياة الكريمة؛ وذلك لأهميّة دورها في تربية النشء والوقوفِ مع الرجل جنباً إلى جنب في سبيل نهضة المجتمع وتقدُّمِهِ، فقد رأى الشعراء أنَّ تأخُّرَ المجتمع مرتبطٌ بجهل المرأة؛ لذلك طالبوا بتحريرها من عبوديَّة الجهل وتعليمها؛ لتكون قادرةً على تربية الأبناء وإدارةِ شؤون الأسرة، وإلى ذلك أشار حافظ إبراهيم في قوله:

الأمُّ مدرســـــــــةٌ إذا أعـــــــــددتَها أعـــددْتَ شـــعباً طيّـــب الأعـــراقِ

٣. حقوقُ الطفل:

وعى الأدباء حقوق الطفل في العصر الحديث، بعد أن ضاعتْ حقوقُهُ زمناً طويلاً، فقد كان الأطفال يُحرمون التعليم والرعاية اللازمة، فنجدهم يعانون صنوفَ التشرّد والجهل والحرمان من أبسط حقوقهم في الحياة الكريمة، فيهبُّ الأدباء للدعوة إلى إنقاذهم من هذا الواقع الذي ينذر بالخطر نتيجة الواقع الذي يحيق بالطفل إذا لم يتلقّ العنايةَ اللازمة، وفي هذا يقول إيليا أبو ماضي داعياً إلى إنقاذ الطفل من الشقاء:

فـــأعينوه كـــي يعـــيشَ وينمـــو نـــاعمَ البـــال فـــي الحيـــاةِ رضـــيّا

٤. التكافلُ الاجتماعيُّ:

ويعني التساندَ والتضامن بين أبناء المجتمع الواحد أو الأمّة الواحدة، ويرتبط بالوقوف إلى جانب الفقراء وذوي الحاجة والعوز من أبناء المجتمع، ومدّ يد العون لهم حتّى يتسنّى لهم العيش في هذه الحياة في أمن وسلام؛ فالفقيرُ أخو الغنيِّ، وكلاهُما في حاجةِ الآخر حتَّى يكتمل بناء المجتمع، وفي ذلك يقول عبد الله يوركي حلاق:

أعـــطِ الفقيـــرَ ولا تضـــنَّ بعونِـــهِ إنَّ الفقيـــرَ أخـــوك رغـــم شـــقائِهِ
كـــم محســـنٍ أثـــرى وعـــاش منعَّمـــاً فـــي هـــذه الـــدنيا بفضـــل دعائِـــهِ

وهكذا تتبدّى العلاقة الوثيقة بين الأدب والمجتمع، فإن كان المجتمع هو الذي يزوّد الأديب بالمادّة التي يجهر بها، فإنّ الأديب هو اللسان الناطق عن هذا المجتمع، ولا يكتفي بعكس تلك المادة بل يضيف إليها من إبداعه ووعيه.

٣- سمات الأدب الاجتماعيّ:

يمتاز الأدب الاجتماعيّ" شعره ونثره"، بعدد من السمات العامّة التي تميّزه من غيره من أنواع الأدب، لعلّ أبرزَ هذه السمات يتمثّل في الآتي:

١. معالجةُ قضايا واقعيّة حياتيّة: وهي أولى السمات وأكثرها أهميّة، فالأدب الاجتماعيّ في مجمله يتناول وصفَ الواقع وتصويرَ ما فيه وما يطرأ عليه من تغيُّراتٍ تلامس آمالَ الناس وآلامهم، على مستويي البناء الأسريّ أو الاجتماعيّ، فمن قضايا البناء الأوّل: "الزواجُ والطلاقُ، وفقدُ أحد الوالدين أو كليهما، وتربيةُ الأبناء، ومعاناةُ المرأة ... وغيرها"، ومن قضايا البناء الثاني: "الفقرُ، والبطالةُ، وحقوقُ المرأة والطفل، والتعليمُ، والشبابُ، والتكافلُ الاجتماعيّ ... وغيرها".

٢. وضوحُ المعنى وقربُ الفكرة: مادام الأدبُ الاجتماعيُّ أدباً واقعيّاً، فإنّ معانيه تتّسم بالوضوح، وفِكرَهُ مألوفة مأنوسة، تلامس حياة الناس وأساليبَ التفكير لديهم، وتسلّط الضوء على همومهم، وغالباً ما يتّبع الأديبُ في طرح الموضوع الاجتماعيّ الأساليبَ الواضحة، كالأسلوب الخطابيّ، والأسلوب القصصيّ، وقليلاً ما يعتمد الأسلوبَ الرمزيّ.

٣. التأثيرُ النفسيّ: يتّجهُ الأدبُ الاجتماعيّ عموماً إلى التأثير النفسيّ في الآخرين، فالقضايا الاجتماعيّةُ تدور حولَ أفراح المجتمع وأتراحه، وتطلّعاته وآماله وآلامه، ويسعى الأديب جاهداً إلى ملامسة هذه الجوانبِ لزيادة التأثير النفسيّ في الجماهير، وحثّهم على التعاطف مع القضيّة التي يطرحُها لتأييدها ومناصرتها ودعمها.

٤. الإقناعُ: يمتاز الأدبُ الاجتماعيّ باتّباع منهج واضح في التفكير، غالباً ما يقوم على مبدأ الإقناع المعلّل، من خلال رصد الظواهر الاجتماعيّة وتحليلها وتفسيرها، مدعّماً ما يذهب إليه الأديبُ في وصف هذه الظواهر بالأدلّة والبراهين المنطقيّة.

الدرس الثاني : نصّ أدبيّ

قوّة العلم

المذهب: اتّباعي

النمط: إيعازي الشعر: إنساني اجتماعي القيم المتنوعة: حب العلم، رفض الجهل ، حب العدل

محمود سامي البارودي

محمود سامي البارودي (١٨٣٩-١٩٠٤م) : شاعر مصريّ، كان من أوائل الناهضين بالشعر العربي من كبوته في العصر الحديث، وأحد القادة الشجعان، رحل إلى الأستانة فأتقن الفارسيّة والتركيّة، ولمّا حدثت الثورة العُرابيّة كان في صفوف الثائرين، قبض عليه الإنجليز إثرَ دخولهم القاهرة، ونفوه إلى جزيرة سيلان فأقام سبعة عشر عاماً، أكثرها في كندا، تعلم الإنجليزيّة فيها وترجم كتباً إلى العربية، له ديوان شعر.

• **مدخل إلى النصّ:**

العلمُ أساس تقدّم المجتمعات في كلّ زمان ومكان، وهو المقياسُ الحقيقي لقوّة الأمم ورفعتِها، به ترتقي، ومن دونه تسقط في مهاوي الجهلِ والظلام، لذا كان مقصد الشعوب وغايتها؛ والشاعرُ البارودي يتحدّث عن العِلْم بوصفه قوّةً ونفوذاً، ويوازن بينه وبين الجهل ليزيد الصورة وضوحاً وجمالاً وإشراقاً.

النّصّ الشّعري

		الفِكر الفرعية	الشعور
فكرة المقطع الأول: أهميّة العِلم للأمم والأفراد			
١	بِقُـوَّةِ الْعِلْـمِ تَقْـوَى شَـوكَةُ الْأُمَـمِ	فَالْحُكْمُ في الدَّهرِ مَنسوبٌ إِلى القَلَمِ	العِلمُ قوّة وسلطان معاً	إعجاب
٢	كَمْ بينَ ما تَلفِظُ الأَسْيافُ مِنْ عَلَقٍ	وبينَ ما تَنفُثُ الأَقْلامُ مِنْ حِكَمِ	الفرق بين السيف والعِلم	إعجاب
٣	لو أَنْصَفَ النَّاسُ كانَ الفَضْلُ بينَهُمُ	بِقَطْـرَةٍ مِـنْ مِـدَادٍ لا بِسَـفْكِ دَمِ	معيار التفاضل بين الناس العِلم لا السيف	إعجاب
فكرة المقطع الثاني: الغايات التي يحقّقها طالب العلم				
٤	فَاعْكِفْ على العِلْمِ تَبلُغْ شَأوَ مَنزِلَةٍ	فـي الفَضْـلِ مَحفوفَـةٍ بـالعِزِّ والْكَـرَمِ	الدعوة إلى لزوم العلم لبلوغ الغاية	إعجاب
٥	فَلَـيسَ يَجنـي ثِمـارَ الفَـوزِ يانِعَـةً	مِـنْ جَنَّـةِ الْعِلْـمِ إِلَّا صـادِقُ الهِمَـمِ	طريق العلم يرتاده أهل العزائم	اعتزاز
٦	فَاسْتَيقِظُوا يـا بَنـي الأوطانِ وانْتَصِبوا	لِلْعِلْـمِ فَهْـوَ مَـدارُ العَـدْلِ فـي الأُمَـمِ	العلم سبيل لتحقيق العدل	أمل/إعجاب
فكرة المقطع الثالث: الدّعوة إلى إنشاء مراكز العلم (العلم وصلاح شأن الأمّة)				
٧	شِيْدُوا المدارسَ فهي الغرسُ إنْ بسقتْ	أَفْنانُـهُ أثمـرَتْ غَضّـاً مِـنَ الـنِّعَمِ	الدعوة إلى بناء المدارس	أمل/إعجاب
٨	مَغنَـى عُلُـومٍ تَـرى الأبنـاءَ عاكِفَـةً	على الدُّروسِ بِهِ كالطَّيرِ في الحَرَمِ	تعلّق الطلاب بالمدارس	فرح/إعجاب
٩	يَجنُـونَ مِـن كُـلِّ عِلْـمٍ زَهْـرَةً عَبِقَـتْ	بِنَفْحَـةٍ تبعَـثُ الأرواحَ فـي الـرِّمَمِ	ثمرةُ التّعلّم	فرح/إعجاب
١٠	قَـومٌ بِهِـمْ تَصْـلُحُ الـدُّنيا إذا فَسَـدَتْ	ويَفـرُقُ العَـدْلُ بـنَ الـذِّئبِ والغَـنَمِ	دور العلم في إصلاح المجتمع	أمل/إعجاب
١١	وكيـفَ يَثبُـتُ رُكـنُ العَـدلِ فـي بلـدٍ	لـمْ يَنتَصِبْ بينها لِلْعِلْمِ مِـنْ عَلَـمِ؟!	دمار البلاد بلا علم	أمل/إعجاب
١٢	لـولا الفضـيلةُ لَـم يَخلُـدْ لـذي أدبٍ	ذِكْرٌ على الدَّهرِ بعدَ الموتِ والعَدَمِ	دور العِلم في تخليد البَشَر	أمل/إعجاب

شرح المفردات: شوكة: قوّة وبأس ، منسوب: مرجعه إلى ، تلفظ : تُخرج ، علق: دم، تنفث : تنطق ، أنصفَ: عدلَ، مِداد: حبر سفك: إراقة ، اعكفْ: الزمْ ، الشّأو : الغاية ، محفوفة : مُحاطة ، شِيدوا : ابنوا ، بسقَتْ : شمخَتْ وطالَتْ ، أفنان : الغصن المُورق مفرده فنن ، يانعة: نضرة ناضجة ، انتصبوا : تجهّزوا ، مدار : مكان ، مغنى : المدرسة ، الحرم: ساحة المسجد أو الكعبة ، زهرة : فائدة ، الرمم : العِظام البالية ، العَدَم : الفناء ، الذئب : الظالم ، الغنم : المظلوم ، ركن : أساس .

شرح الأبيات :

١- العلم مصدر القوّة والرفعة في البلاد فالسيادة مرجعُها إلى ما تنتجه الأقلام .
٢- فرقٌ كبير بين الدماء التي تهدرها السيوف ، وبين الحِكم والفِكر التي تسطّرها أقلام المتعلمين .
٣- معيار التفاضل بين الناس هو نتاج الأقلام ، وليس قوّة السيوف وإراقة الدماء .
٤- الزمْ العلم وستبلغ منزلة عالية مكلّلة ومحاطة بالتقدير والاحترام .
٥- لا يقطف النجاح ويفوز بنعيمه وبثماره النّضرة سوى صاحب العزيمة الصادقة .
٦- فتنبّهوا يا أبناء الوطن واطلبوا العلمَ فهو أساس العدل والنّهوض .

٧- ابنوا المدارسَ فهي الزرع الذي إذا شمخَت أغصانه أعطت محصولاً نافعاً ننعمُ به .
٨- بيوت أنيقة للعلم يلتزم فيها الأبناء فيها مسلحين بأخلاقهم كأنّهم حمَامٌ في باحات المسجد .
٩- يحصدون من كلّ علم أنفعه ، وكأنّهم يقطفون ورداً معطّرة ، تنعشُ الأرواح البالية .
١٠- بالعلم ينشأ جيل يصلح المجتمع ويقيم العدل ، ففي العدل تفريق بين الظالم والمظلوم .
١١- كيف ستقوى دعامة العدل إن كان البلد لا يرفعُ راية العِلْم .
١٢- لولا الأخلاقُ لم يبقَ لصاحب الأدب أيّ ذكرٍ بعد فنائه .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- ما الآداب التي ذكرها الشاعر في الأبيات؟ - الاهتمام بالعلم وتفضيله على السيف ، العدل ، الإنصاف ، الفضيلة .

٢- بمَ يبلغ الإنسان المنزلة الرفيعة كما يرى الشاعر؟ - بالعلم من خلال العكوف على العلم .

٣- حاول أن تبيّن مقاصد الشاعر من قوله: (استيقظوا، ثمار الفوز يانعة، الذئب والغنم) .

- استيقظوا : الانتباه وترك الجهل والغفلة ، ثمار الفوز يانعة : مكاسب ونتائج العلم ، الذئب: القوي ، الغنم: الضعيف .

٤- استنتج من المقطع الأوّل حكمة باقية على مرّ الأيّام والدهور. - قوّة الأمم تكمن في العلم .

٥- أشار الشاعر في المقطع الثاني إلى الشروط الواجب توفّرها في طالب العلم، والغايات التي يحقّقها منه، بين ذلك.

- ١- العكوف على العلم ، غايته : بلوغ المنزلة العالية ، ٢- صد الهمّة ، غايته : يجني ثمار العلم ، ٣- طلب العلم بجد ، غايته : الفوز بثماره .

٦- ربط الشاعر بين العلم وصلاح شأن الأمّة. وضّح ذلك الارتباط من فهمك المقطع الثالث.

- إنّ بناء دور العلم يسهم في تقدّم الأمّة وبناء جيل قوي قادر على نشر العدل ورفع راية العزّ والمجد.

٧- سمّ المذهب الأدبيّ الذي ينتمي إليه النّصّ، وهات مؤشّرين له.

الاتباعي :- استخدام الألفاظ الموروثة: بسقَت ، غضّاً ، محاكاة القدماء في أساليبهم : التصريع في البيت الأول (الأمم، القلم)

٨- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (أنصفَ ، بسقَتْ) وغلبة الجمل الخبريّة (بقوّة العلم تقوى شوكة الأمم) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (منسوب ، محفوفة) واستخدام الصور البيانيّة (زهرة تبعث الأرواح) .

٩- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (يجنون من كلّ علمٍ زهرةً ، الحكمُ منسوبٌ إلى القلم) يفيد الوصف والتصوير.
- الإنشاء : (يا بني الأوطان ، استيقظوا) تدلّ على انفعال الشاعر والحثّ على العِلم .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **معروف الرصافي** :

ابنُـوا المـدارسَ واستقصُـوا بهـا الأمَـلا حتّـى نُطـاوِلَ فـي بنيانِهـا زُحَـلا

- وازن بين هذا البيت والبيت السابع من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يدعو إلى بناء المدارس **الاختلاف** : **الرصافي**: بناء المدارس يوصل إلى أعلى المراتب، أمّا **البارودي** : بناء المدارس يجلب النعم أميلُ إلى قول الرصافي لأنّه أكّد دور بناء المدارس في نهضة الأمم باستخدام الصور (نطاول في بنيانها زحلا) .

٢- قال الشاعر **أحمد شوقي** :

فإنّمـا الأمـمُ الأخـلاقُ مـا بقيـت فـإنْ هـمُ ذهبـتْ أخلاقُهـم ذهبـوا

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني عشر من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يبيّن أهمية الأخلاق **الاختلاف** : **شوقي** : الأخلاق الفاضلة سرّ بقاء الأمم ، أمّا **البارودي** : الأخلاق الفاضلة سرُّ خلود العالم بعد اندثاره أميلُ إلى قول شوقي لأنّه أكّد دور الأخلاق في بقاء الأمم من خلال استخدام المؤكدات (فإنّما الأمم الأخلاق).

*الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:

١- الشعور العاطفي في البيت الثالث: إعجاب ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: القلم

- الشعور العاطفي في البيت العاشر: أمل ، أدوات التعبير عنه تراكيب: قومٌ بهم تصلحُ الدنيا

٢- استخرج من البيت السابع أسلوباً خبرياً ، وسمّ نوعه ، وآخر إنشائياً ، وسمّ نوعه .

- أسلوب خبري: (هي الغرسُ) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(شيدوا المدارس) نوعه أمر .

٣- استخرج من البيت الأول مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- التصريع : الأممِ ، القلمِ - تكرار الحروف: حرف الميم .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

فاعكفْ : والتوجيه والحث على العلم، يجنون : استمرار حصد ثمرة العلم

*المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):

المُحسّن البديعي	نوعه
{ الأممِ - القلمِ } { عِلم - عَلَم } (لفظي)	تصريع - جناس ناقص
{ تصلح - تفسد } (معنوي)	طباق إيجاب

*الصور البيانية :

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
جنّة العلم	تشبيه بليغ أضافي	**المشبّه:** العلم ، **المشبّه به:** جنّة حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة مكانة العلم من خلال تشبيهه بالجنّة فأثارت شعور التقدير للترغيب بهذا السلوك
هي الغرسُ	تشبيه بليغ	**المشبّه:** المدارس ، **المشبّه به:** الغرس حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	**التحسين:** حسّنت الصورة مكانة المدارس من خلال تشبيهها بالغرس فأثارت شعور التقدير للترغيب بهذا السلوك
تلفظ الأسياف	استعارة مكنية	شبّه الأسياف بإنسان يلفظ حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (تلفظ)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى عمل السّيف من خلال تشبيهه بإنسان يلفظ فأقنعت المتلقي بصدق المعنى.
تنفثُ الأقلامُ	استعارة مكنية	شبّه الأقلام بإنسان ينفث حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (تنفث)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى عمل الأقلام من خلال تشبيهها بإنسان ينفث فأقنعت المتلقي بصدق المعنى.
ركن العدل	استعارة مكنية	شبّه العدل ببناء له أركان حذف المشبّه به (البناء) وترك شيئاً يدل عليه (ركن)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى دور العدل من خلال تشبيهه ببناء له ركن فأقنعت المتلقي بصدق المعنى.

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من البيت السابع أسلوب شروط ، وحدّد أركانه .

- إنْ بسقَتْ أثمرَتْ ، أداة الشرط : إنْ فعل الشرط : بسقت جواب الشرط : أثمرَتْ

٢- استخرج من البيت السادس أسلوب نداء ، وسمّ نوعه . - يا بني الأوطانِ ، نوعه : منادى مضاف .

٣- استخرج من البيت التاسع فعلاً معرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : تبعثُ ، علامة إعراب فرعيّة : يجنون .

٤- اجعل كلمة (العِلمُ) اسماً مخصوصاً بالمدح مستعملاً (نِعْم) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. - نِعْمَ العملُ العلمُ .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (أنصفَ الناسُ). - ما أجملَ أنْ ينصفَ الناسُ ، أجملْ بأنْ ينصفَ الناسُ.

٦- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي: (تلفظُ الأسيافُ من عَلَقٍ).

- التوكيد المعنوي : تلفظُ الأسيافُ نفسُها من عَلَقٍ التوكيد اللفظي : تلفظُ الأسيافُ الأسيافُ من عَلَقٍ

٧- استخرج من البيت الحادي عشر أسلوب استفهام ، حدد الأداة ، نوعها ، دلالتها .

- أسلوب الاستفهام : كيف يثبت ركن العدل ، الأداة : كيفَ ، نوعها : اسم ، دلالتها : اسم استفهام .

٨-هل جاءتْ (ليس) في البيت الخامس عاملة أم مهملة ؟ ولماذا؟ جاءت مهملة لأنّ جاء بعدها فعل مضارع ولم يتصل بها ضمير.

***علم الصرف :**

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
منسوب	اسم مفعول	نسب	الناس	ذات	تقوى	إعلال بالقلب	أنصفَ	إنصاف
منزِلة	اسم مكان	نزل	العِلْم	معنى	يجني	إعلال بالتسكين	انتصبوا	انتصاب
محفوفة	اسم مفعول	حفّ	الحُكْم	معنى	كان	إعلال بالقلب	أثمرت	إثمار
الفضيلة	صفة مشبّهة	فضل	أفنان	ذات			ينتصب	انتصاب

***علم الإملاء :**

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
أنصفَ: همزة قطع ماضي فعل رباعي	فسدَت : تاء التأنيث الساكنة	تقوى : ثلاثية أصلها ياء
شأو : همزة متوسطة ساكنة قبلها فتح	قوّة ، فضيلة : اسم مفرد مؤنث	مغنى : فوق الثلاثية لم تسبق بياء
انتصبوا : همزة وصل أمر فعل خماسي	الموت ، يثبت : من أصل الكلمة	

***إعراب المفردات والجُمَل :**

- تقوى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة .
- شوكةُ ، الأسيافُ ، الأقلامُ ، الناسُ ، صادقُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- العِلمِ ، الأممِ ، منزلةٍ ، الفوزِ، الهممِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- الحكْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- منسوبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- كمْ : خبرية تكثيريّة مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ .
- بينَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
- تلفظُ ، تنفثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أنصفَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة .
- كانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة على أخره .
- الفضلُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- اعكفْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره .
- تبلغْ: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر .
- شأوَ، ثمارَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- محفوفةٍ : صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
- يانعةً ، عاكفةً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- استيقظوا ، شيدوا ، انتصبوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– الفضيلةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوباً .

– (تلفظُ ، تنفثُ) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، (أثمرت) : جواب الشرط الجازم لا محلّ لها من الإعراب ،

(عبقَتْ): في محل نصب صفة ،(فسدَت): في محل جرّ بالإضافة .

الأبيات الإضافية (الخارجية)		الفِكر الفرعية	الشعور
١. لـو لـم يكـن فـي المسـاعي مـا يبـينُ بـه	سبْق الرجـال تسـاوى النـاس فـي القـيم	تفضيل الرجال بسبب علمهم	إعجاب
٢. وللفتـى مهلـةٌ فـي الـدهر إن ذهبَـت	أوقاتُهـا عبثـاً لـم يخـلُ مـن نـدمِ	الدعوة إلى اغتنام الفرصة	ندم
٣. لـولا مداولـةُ الأفكـار مـا ظهـرَتْ	خـزائنُ الأرضِ بـين السّـهل والعَلَـمِ	العلم يُخرج ما في الأرض من خزائن	إعجاب
٤. كـم أمّـةٍ درسَـتْ أشـباحُها وسـرتْ	أرواحهـا بيننـا فـي عـالم الكَلِـمِ	بقاء علم الأمم بعد زوالها	إعجاب
٥. فـربّ ذي ثـروةٍ بالجهـل مُحتقَـرٌ	ورُبّ ذي خلّـةٍ بـالعلم مُحتـرمِ	مكانة الإنسان بعلمه	إعجاب
٦. بـلْ كـمْ خطيـبٍ شـفى نفسـاً بموعظـةٍ	وكـم طبيـبٍ شـفى جسـماً مـن السّـقَمِ	العلم يبني الإنسان	إعجاب

شرح المفردات: مهلة: فترة زمنية، مداولة: تقليب ، العَلَم : الجبل ، درس : أمّحى أثرها، خلّة : الحاجة والفقر ، السقم : المرض .

شرح الأبيات الخارجية:

١- يتساوى الناس في القيمة والمكانة لو لم يختلفوا في مدى سعيهم إلى العلم .
٢- على الإنسان أن يغتنمَ الفرص التي تتاح له في الحياة وإلّا سيحصد الندم .
٣- لولا تبادل الأفكار والعلوم لَما استطاع الإنسان أن يعمّر الأرض ويستخرج ما في باطنها وعلى أرضها .
٤- كثيرة هي الأمم التي اندثرتْ وبقي نتاج علمها الفكري والثقافي من خلال الأثار التي تركوها.
٥- هناك الكثير من الذين يملكون المال مُستحقَرون من الناس بسبب جهلهم ، وهناك الكثير من الناس مُكرّمون بسبب علمهم بالرغم من فقرهم.
٦- وكم من المفكرين أعادوا أناساً إلى جادة الصواب بأفكارهم ، وهناك الكثيرين من الأطباء أعادوا الصحّة والعافية لأناسٍ أنهكهم المرض.

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١- دورُ العِلمِ في بناءِ الإنسانِ ورِفْعة الأوطانِ أو الدعوةُ إلى طَلَبِ العِلم :

ممّا لا يدعُ مجالاً للشكِّ أنّ العِلمَ أساسٌ لحضارة الأمم ، وبه ترقَى الدّولُ وتزدهرُ ، فأيّ دولةٍ أرادت أن تتقدّمَ وتتطوّرَ لا بدّ لها من إيلاءِ العلم والمعرفة الأهميّة القُصوى للوصولِ إلى ما تصبو إليه ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

بقـوةِ العِلـمِ تقـوى شـوكةُ الأمَـمِ فـالحُكمُ فـي الـدّهرِ مَنسـوبٌ إلـى القلَـمِ
فـاعكفْ علـى العِلـمِ تبلُـغْ شـأوَ منْزِلـةٍ فـي الفضْـلِ محفوفـةٍ بـالعِزِّ والكـرَمِ

٢- التفريقُ بينَ دورِ العلمِ والسيف (تغليبُ دورِ العلم على القوّة) :

لطالما قدَّمَ الأدباءُ العربُ العِلمَ على قوّةِ السلاحِ والقوّة الجسديّة باعتبار أنَّ العِلمَ هو المُحرّك للقوّة ، فلا قيمة لسلاح دونَ عقلٍ يوجهُهُ فمن خلالِ العِلمِ ترقَى الدّولُ وتزدهرُ ، وقد أكّدَ هذا الرأيَّ الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

لـو أنصـفَ النـاسُ كـانَ الفضـلُ بيـنهُمُ بقَطْـرةِ مِـدادٍ لا بسـفْكِ دمِ

٣- الدعوةُ إلى بناء المدارسِ أو الدعوةُ إلى طَلَبِ العلم :

إنّ بناءَ المدارسِ يُعتبَر اللَبِنةَ الأولى في نشر العِلمِ و تعميمِهِ في المُجتمع ، فالمدرسةُ هي المَنْهلُ الذي ينهلُ طَلَبةُ العِلمِ منه ، منها يجنون ثمراتِ العِلمِ فيُكرسون معارفهم في مجتمعاتهم لتطويرها ورفْع شأنها، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

شِـيْدُوا المـدارسَ فهـيَ الغـرْسُ إنْ بسَـقَتْ أفْنانُـهُ أثمـرَتْ غضّـاً مِـنَ النّعَمِ

٤- دَوْرُ العِلمِ في نشْرِ العَدْلِ : مِنَ المؤكّدِ أنّ لا عَدْلَ دونَ عِلْمٍ ، فأيّ مُجتمعٍ يريد أن ينشرَ العدلَ بين أفراده يجبُ عليه أنْ يعمّمَ العلمَ والمعرفةَ على جميع أفراد مجتمعه ، وقد أكّدَ هذا الرأيَّ الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

وكيْـفَ يثبُـتُ ركـنُ العـدْلِ فـي بلَـدٍ لـم ينتصِـبْ بينهـا للعِلْـمِ مِـنْ عَلَـمِ

الدرس الثالث : نصّ أدبيّ

مروءة وسخاء

المذهب: اتّباعي

النمط: سردي وصفي الشعر :إنساني اجتماعي القيم المتنوعة: الإحساس بالفقراء، تقدير أهل الفضل

خير الدين الزركلي

خير الدين الزركلي (١٨٩٣-١٩٧٦م) : وُلد في بيروت من أبوين دمشقيّين، ونشأ وتعلّم في دمشق ودرَّس فيها ثمّ انتقل إلى بيروت فعمل أستاذاً للتاريخ والأدب العربي، وفيها أصدر مجلّة (الأصمعي) وصحيفتَي (لسان العرب والمفيد)، وكان عضواً في ثلاثة مجامع لغويّة .من أشهر أعماله كتاب الأعلام، ورواية شعريّة مطبوعة باسم (ماجدولين والشاعر)، وله ديوان شعر مطبوع منه أُخذ النص.

- **مدخل إلى النصّ:**

لم يكتفِ الشاعر بتصوير الحالة الاجتماعيّة المتردّية التي نالت من أبناء المجتمع معظمهم، بل أضاف إليها من ذاته ما يحمل القارئ على التفاعل مع هذه الحالات، والإسراع إلى مدّ يد العون والمساعدة لانتشال الفقراء المعوزين من براثن الفاقة والعَوَز.

النّصّ الشّعري

	الشعور	الفِكر الفرعية	
فكرة المقطع الأول: تأثّر الابن لحال الأمّ			
١ بَكى وبَكَتْ فَهاجَ بيَ البُكاءُ	حزن	تأثّر الشاعر لبكاء الأسرة	شُجوناً ما لِجَذْوَتِها انْطِفاءُ
٢ جثا ضَرِعاً يُقبِّلُ راحتَيها	حزن	محاولة الابن تخفيف معاناة أمّه	ويدعُوها، فَيُؤْلِمُها الدُّعاءُ
٣ يَقولُ: أُمَيمُ مالَكِ في صُموتٍ	دهشة/ حزن	حزن الابن لصمت أمّه	وما اعْتادَتْ بِنا الصَّمْتَ النِّساءُ
٤ لَئِنْ ساءَتْ بِنا الأيّامُ حيناً	أمل/ تفاؤل	الحزنُ يعقبه الفرح (تقلّب حال الأيام)	فَرُبَّتَما نُسَرُّ بِما نُساءُ
فكرة المقطع الثاني: دوافع معاناة الأم وحزنها			
٥ رَنَتْ سُعْدى إليه وقد أَلَمَّتْ	حزن	حزنُ الأمّ واشتداد بلائها	بِها الأَحْزانُ وَاشْتَدَّ البَلاءُ
٦ بُنَيَّ رُويدَ عَذْلِكَ إنَّ شَجْوي	حزن/حسرة	طلب الأمّ من ابنها عدم اللوم	لَمِمَّا قد أَحَلَّ بِنا القَضاءُ
٧ تَرَى أَخَويكَ قد باتا وبِتْنا	حزن/ ألم	تصوير مظاهر الفقر	جِياعاً، لا شَرابَ ولا غِذاءُ
فكرة المقطع الثالث: الإحساس بالفقراء والإحسان لهم			
٨ أَذِنْتُ مَقالَتَي سَعْدٍ وسُعدى	حزن	استماع الشاعر لحوار الأمّ مع ابنها	وقَدْ ضاقَتْ بِها وبِهِ الجِواءُ
٩ فَجِئْتُ إليهما أمشي الهُوَينى	تعب/حزن	مجيء الشاعر إلى الأسرة ببطء	كَمَشْيِ الشَّيخِ أعجَزَهُ العَناءُ
١٠ وقُلْتُ: إليَّ والدُّنيا بِخَيرٍ	أمل/تفاؤل	محاولة الشاعر مساعدة الأسرة	لَقَدْ سَمِعَتْ دُعاءَكما السَّماءُ
١١ هَلُمَّ إلى مَبَرَّةِ أَهْلِ فَضْلٍ	إعجاب/تفاؤل	دعوة الأسرة إلى الاستفادة من أهل الكرم	شِعارُهُمُ المُروءَةُ والسَّخاءُ

شرح المفردات: هاجَ: اشتدَّ ، الشجون: الحزن ، الجذوة : الجمرة المشتعلة ، جثا: جلس على ركبتيه ، ضرعاً : خاضعاً

راحتيها: كفّيها، أُميم: تصغير (أم) للتحبّب ، ربّتما: من الممكن ، رنَتْ : أطالتْ النظر بتمعّن ، البلاء : المُصيبة ، رويدَ : مهلاً عذلك : لومك ، أذنْتُ : سمعْتُ ، مقالتي : كلامي ، الجواء: الساحة ، العناء : التّعب والمشقّة ، إليَّ : اسم فعل أمر بمعنى (أقْبِلْ) الهُوينى : البطء الشديد ، المبرَّة: الإحسان ، السخاء : العطاء والكرم ، لَمِمّا : من الذي .

شرح الأبيات :

١- لقد انهمرت دموع الابن وأمّه ، فأثار بكاؤهما في نفسي أحزاناً لا تنطفئ .
٢- جلسَ على ركبتيه متوسّلاً إليها ، وهو يقبّلُ يديها فيؤلمها توسّلُه .
٣- يقول لها : ما لكِ لا تتكلمين يا أمّاه ، والصمتُ ليسَ من عادات النساءِ .
٤- نحنُ في حالة سيّئةٍ في هذه الأيام ، ومن الممكن أن يكون هذا السوء سبباً لفرحنا في الأيام القادمة .
٥- نظرت إليه سُعدى ، وقد أحاطت بها أشجانها وازدادَ وقْعُ المصائبِ عليها .
٦- قالت : تمهّل يا بنيّ في لومك ، فإنّ حزني بسبب ما أصابنا به قضاء الله وقدره .
٧- إنّك ترى أخويكَ وقد نامَا كما نمْنا على جوعٍ ، ونحنُ لا نملكُ طعاماً ولا شراباً .
٨- استمعْتُ إلى حديث الابن والأمّ بعد أن أحسّا بضيق المكان ، وتقطّعت بهما سُبُل الحياة .

٩- توجّهتُ نحوهما أمشي ببطء كعجوز أتعبته الأيام .

١٠- وقلْتُ لهما : اقبلا ما زالَ الدنيا بخير ، وقد استجابَ الله دعاءكما .

١١- تعالوا إلى أهل الخير والبّر ، فعنوانهم دائماً الكرم والشهامة .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين فيما يأتي:

أ- وقف الشاعر من موضوعه موقف (المصوّر- المشارك- المتأثّر- المتردّد).

ب- تعاني الأسرة في النصّ من: (الجوع- اليأس- عقوق الأبناء- اشتداد البلاء).

٢- سمّ المشكلة الاجتماعيّة التي يعرض لها النصّ. - مشكلة الفقر .

٣- مَنِ الأطرافُ المتحاورة في المقطعين الثاني والثالث؟ - الأم ، ابنها ، الشاعر .

٤- ما الذي فعله الابن للتخفيف من معاناة والدته؟

- جثا أمامها وقبّل يديها وسألها عن سبب صمتها ، وصبّرها وبيّن لها أنّ الأحزان لا بدَّ أن تنقلبَ أفراحاً .

٥- اذكر مظاهر المعاناة البارزة في المقطع الثاني من النصّ. - كثرة الأحزان والبلاء ، الجوع والفقر الشديد (لا طعام ولا شراب) .

٦- ما القيم الاجتماعيّة التي يمكن استنباطها من موقف الشاعر تجاه الأسرة الفقيرة؟

- التعاطف مع الفقراء ، مساعدة الفقراء وتقديم يد العون لهم .

٧- طرح الشاعر حلّاً لمشكلة الفقر. أتوافقه على هذا الحلّ أم لا؟ أيّد إجابتك بالحجج المناسبة.

- لا ، لأنّ مساعدة الفقراء هو علاج موضعي ، لذلك الكشف عن سبب حدوث الفقر والقضاء عليه .

٨- في النصّ صورة إيجابيّة للأسرة العربيّة أوحى بها الشّاعر. تقصّ ملامحها. - الولد بارّ بأمّه ، الأسرة متحابّة ، تلتجئ إلى الله .

٩- سمّ المذهب الأدبيّ الذي ينتمي إليه النّصّ، وهات سمتين له.

الاتباعي :- استخدام الألفاظ الموروثة: جذوتها ، جزعاً ، محاكاة القدماء في أساليبهم : التصريع في البيت الأول (البكاء، انطفاء)

١٠- اعتمد الشاعر النمطَين السردي والوصفي، مثّل بمؤشّرين لكلٍّ منهما.

- السردي : استخدام الأفعال الماضية : (بكى ، جثا) وغلبة الجمل الخبريّة (يقبّل راحتيها) .

الوصفي : كثرة النعوت والمشتقات : (جياعا ، صموت) واستخدام الصور البيانيّة (سمعَت دعاءكما السماءُ) .

١١- نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- الخبر : (بكى ، جثا ضرعاً) يفيد الوصف والتصوير وكثرة الأفعال الماضية تفيد سرد الأحداث .

- الإنشاء : (هلمّ إلى مبرّة ، أميمُ مالكِ) تدلّ على انفعال الشاعر واضطرابه .

***الموازنة :**

١- قال الشاعر **المتنبّي** في الزمان :

ربّمـــا تُحسِـــنُ الصـــنيعَ لياليـــ ـــــهِ ولكـــنْ تكـــدّرُ الإحســـانا

- وازن بين هذا البيت والبيت الرابع من النّصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يتوقع تغيُّر الحال إلى الأحسن في المستقبل **الاختلاف: المتنبّي:** بيّن أنّ إحسان الزمان يُعكّر أحياناً، أمّا **الزركلي:** يتمنّى أن يتبع إساءة الزمان الفرح والسرور أميلُ إلى قول الزركلي لأنّه أكّد توّقعه بتغيّر الحال باستخدام المحسنات البديعية (نُسرّ، نساء) .

٢- قال الشاعر **ابن الرومي** :

دعِ اللـــومَ إنّ اللـــومَ عـــونُ النوائـــبِ ولا تتجـــاوزْ فيـــه حـــدَّ المُعاتـــبِ

- وازن بين هذا البيت والبيت السادس من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يطلب كفّ اللوم **الاختلاف** : **ابن الرومي** : طلب كفّ اللوم والاكتفاء بالعتاب ، أمّا **الزركلي** : طلب كفّ اللوم لأنّ آلمه بسبب مصائب الدهر أميلُ إلى قول الزركلي لأنّه بيّنَ سبب طلب الأم بالكفّ عن اللوم لأنها تبكي من نوائب الزمان واستخدم جملة مؤكّدة (إنّ شوي لَمِمّا قد أحلّ بنا القضاء) .

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في البيت الثالث: حزن ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: البكاء

- الشعور العاطفي في البيت العاشر: تفاؤل ، أدوات التعبير عنه تراكيب: سمعتْ دعاءَكما السّماءُ

٢- استخرج من البيت الثالث أسلوباً خبرياً ، وسمّ نوعه ، وآخر إنشائياً ، وسمّ نوعه .

- أسلوب خبري: (يقولون) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(أميمُ) نوعه نداء .

٣- استخرج من البيت الأول مصدراً من مصادر الموسيقا الداخلية مع مثال .

- التصريع : البكاء ، انطفاء - تكرار الحروف: حرف الباء .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

يؤلمها : استمرار الألم **بكى** : على ثبات الحزن .

***المحسنات البديعية(اللفظيّة والمعنويّة):**

المُحسّن البديعي	نوعه
البكاء - انطفاء (لفظي)	تصريع
نسرٌ - نُسَاءُ (معنوي)	طباق إيجاب

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
هاجَ البكاءُ	استعارة مكنية	شبّه البكاء بإنسان يهيج حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يهيج)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى حزن الشاعر من خلال تشبيهه بإنسان يهيج فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
سمعَت دعاءكما السماءُ	استعارة مكنية	شبّه السماء بإنسان يسمع حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يسمع)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى سماع السماء الدعاء من خلال تشبيهها بإنسان يسمع فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من البيت السادس جملة مؤكّدة ، وحدّد المؤكّدات فيها .

- إنّ شجوي لَمِمّا ، المؤكدات : إنْ ، اللام المزحلقة .

٢- استخرج من البيت السادس أسلوب نداء ، وسمّ نوعه . - بنيّ ، نوعه : منادى مضاف .

٣- اجعل كلمة (الحزن) اسماً مخصوصاً بالذم مستعملاً (بئسَ) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. - بئسَ الشعورُ الحزنُ .

٤- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (اعتادت النساء).

- ما أجملَ أنْ تعتادَ النساء ، أجملْ بأنْ تعتادَ النساء.

٥- أكّد ما وُضع تحته خطّ توكيداً معنويّاً مرّة ، ولفظيّاً مرةً أخرى ، مُراعياً الضبط الصحيح فيما يأتي:

(ساعَت بنا الأيامُ حيناً).

- التوكيد المعنوي : ساعَت بنا الأيامُ نفسُها حيناً التوكيد اللفظي : ساعَت بنا الأيامُ الأيامُ حيناً

٦- استخرج من البيت السابع اسماً مُعرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر معرباً بعلامة إعراب فرعيّة .

- علامة إعراب أصلية : جياعاً ، علامة إعراب فرعيّة : أخويك .

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
بكى	باكٍ	مبكي	شجون	معنى	بكى	إعلال بالقلب	بكى	بكاء
قبّلَ	مُقبِّل	مُقبَّل	صموت	معنى	بكَت ، رنتْ	إعلال بالحذف	اعتادت	اعتياد
رأى	راءٍ	مرئي	الأحزان	معنى	البكاء	إبدال	اشتدّ	اشتداد
سمعَ	سامع	مسموع	شراب	ذات	يدعو	إعلال بالتسكين	أعجزه	إعجاز

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
البكاء ، انطفاء ، الدعاء : متطرفة قبلها ساكن	ساعَت : تاء التأنيث الساكنة	بكى : ثلاثية أصلها ياء
لئن : همزة متوسطة مكسورة قبلها فتح	مبرّة ، المروءة : اسم مفرد مؤنث	ترى : ثلاثية أصلها ياء
ساعَت: همزة متوسطة شاذة مفتوحة قبلها ألف ساكنة	بات ، الصمت: من أصل الكلمة	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- بكى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف .
- بكتْ ، رنَتْ : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة وتاء التأنيث لا محلّ لها من الإعراب .
- البكاءُ ، الدعاءُ، النساءُ، الأيامُ ، الأحزانُ ، القضاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- شجوناً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- ضرعاً ، جياعاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- يقبّلُ ، يقولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- راحتيها ، أخويكَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
- يدعوها، يؤلمها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- أميمُ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
- الصمتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- حيناً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره .
- نُسَرُ ، نُساءُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- سُعدى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف .
- شجوي: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- بثّنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب(نا) الدالة على الفاعلين و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- الهوينى : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف .
- دعاءَكما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
- هلمَّ ، إليَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى (أقبلْ) .
- الشيخِ ، فضلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- المروءةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

شعارُهُم : خبر مُقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

- (يقبّلُ ، أمشي) : في محل نصب حال ، (أميمُ) : مقول القول في محل نصب مفعول به ، (نُساءُ) : صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب ، (والدنيا بخير): في محل نصب حال ،(شعارُهم المروءة): في محل جرّ صفة .

الأبيات الإضافية (الخارجية)			الفِكر الفرعية	الشعور
١. ومَـــنْ كـــانَ الشّـــقاءُ لـــه حليفـــاً	فقـــد أودى بعزّتـــه الشـــقاء		أثر الشقاءِ في بؤس الناس	إعجاب
٢. أنســـتجدي الـــورى والنـــاس إمّـــا	تُرجـــي مـــنهم حُســـناً أســـاؤوا		الشكوى لا تُجدي نفعاً	ندم
٣. وســـادَ عقيـــبُ شـــكواها وُجـــوم	رهيـــبٌ حينمـــا انصـــرمَ الرجـــاء		خيبة الأمل بعد الرجاء	إعجاب
٤. فكفكـــفَ دمعَهـــا حنّـــتْ عليـــه	تقبّلـــه وفـــي القلـــب اصـــطلاء		محاولة الابن تخفيف حزن أمّه	إعجاب
٥. إذا مـــا المســـتغيثُ شـــكا أجـــابوا	وفـــرّجَ عنـــه كُربتـــه النـــداء		إغاثة الملهوف وتفريج همّه	إعجاب

شرح الأبيات الخارجية:

شرح المفردات: الشّقاء: العسر والتعب ، حليف: مصاحب ، عزّة : كرامة ، تستجدي: تطلب حاجةً ، الورى: الخلق ، عقيب: بعدَ ، وجوم: عبوس ، انصرم: انقطع ، الرجاء: الأمل ، كفكف: مسح ، اصطلاء: نار.

١- من كان الحظّ العاثر ملازماً له فإنّ كرامته ستُهان بسبب فقره وواقعه الأليم .

٢- كيف لنا أن نطلب المساعدة من الناس وهم سيردون كلّ مَن طلب منهم المساعدة .

٣- انتشرَ الصمتُ والسكون في كلّ الأرجاء بعدما طلبتْ ولم تجدْ إلا الخذلان من الناس .

٤- قام الابنُ بمسحِ دموع والدته وقُرّة عينه فقبّلته وتودّدت له وكانَ فؤادها يلتهب بالنيران .

٥- إذا طلب صاحب الحاجة مساعدةً لبّوه وقدّموا له كلّ ما يريده .

*فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:

١- مشاركةُ الشعراء آلامَ الفقراء (الإحساس بالفقراء والتعاطف معهم) :

لم يكتفِ الشعراء العرب بتصوير الحالة الاجتماعية المتردّية التي نالتْ من أبناء مجتمعهم ، بلْ شاركوهم معاناتهم وآلامهم ، لأنّ الشاعر ما هو إلا فردٌ من جماعةٍ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

بكـــى ويكـــتْ فهـــاجَ بـــيَ البُكـــاءُ ... شُـــجوناً مـــا لجَـــذوَتِها انْطِفـــاءُ

٢- تصوير مظاهر الفقر :

عَمِلَ الأدباءُ على تصوير حالة الفقر التي أصابَتْ بعضَ الأُسر التي جارَ الزمانُ عليها ، فرسموا بأقلامهم صورةً بائسةً تُعبّرُ عن ضَنْكٍ وعوزٍ لحِقَ بهذه العائلات ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

تـــرى أخوَيـــكَ قـــدْ باتـــا ويتنـــا ... جِياعـــاً ، لا شـــرابَ ولا غِـــذاءُ

٣- الدعوة لمساعدةِ الفقراء واقتراحِ الحلول لمساعدتهم :

دعا الأدباءُ إلى الإسراع إلى مدِّ يدِ العوْنِ والمُساعدةِ لانتشالِ الفقراء المعوزين من براثنِ الفاقة والعوز، لأنّهم كانوا الرُسُلَ التي تعمل على إصلاح المجتمعات ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

هلُـــمَّ إلـــى مَبَـــرّةِ أهْـــلِ فَضْـــلٍ ... شِـــعارُهُمُ المـــروءةُ والسَّـــخاءُ

الدرس الرابع : نصّ أدبيّ

المشرّدون

أدونيس

المذهب: واقعي جديد

النمط: وصفي سردي الشعر: إنساني ذاتي القيم المتنوعة: رفض الذّل ، الإحساس بالفقراء ، الثّقة بالنفس

علي أحمد سعيد إسبر (أدونيس) (١٩٣٠م) : أديب سوريّ، وُلِدَ في اللاذقيّة، ونشأ في بيت شعر وأدب بدا اهتمامه منصبّاً على دور الشّعر في البعث والتجدّد والإيمان بقدرة الفرد، وفي عام (١٩٥٦م) انتقل إلى بيروت، وهناك شارك في تأسيس مجلّة (شعر)، ونال الجائزة العالميّة للشّعر في باريس عام (١٩٨٦م) عمل مندوباً للجامعة العربيّة في اليونسكو. من دراساته النقديّة (الثّابت والمتحوّل)، ومن دواوينه الشّعْريّة: (أغاني مهيار الدمشقي) و(مفرد بصيغة الجمع)، وديوان (قصائد أولى) الذي أخذ منه هذا النصّ.

- **مدخل إلى النصّ:**

عندما يعصف الفقر بالناس، ويتركُهم مشرَّدينَ يفترشونَ الأرضَ ويلتحفونَ السّماءَ، تتدفّقُ الكلماتُ شاكية حيناً، داعية إلى استعادة الحقوق حيناً آخر، متغنّية بنضال أبناء الشعب ضدّ المستعمرين الدخلاء.

الـــنّصّ الشّـــعري

المقطع الأول	المقطع الثاني	المقطع الثالث
(يأس الكادحين وحزنهم)	(مظاهر معاناة الكادحين)	(التصميم على النضال للخلاص من الفقر)
في أوّلِ العامِ الجديدْ	نحنُ الّذينَ على الدَّخيلِ تمرَّدُوا،	أقلوبَنا! رفقاً بنا، لا تهربي
قالَتْ لَنا	فتهدَّمُوا وتشرَّدُوا	وتقحّمي عنفَ المصير
آهاتُنا، قالَتْ لنا:	أكلَ الفَراغُ نِداءَنا،	في الجوع، في اليأسِ المرير،
شدُّوا الرِّحالَ إلى بَعيدْ،	ومشى الأَمامُ وَراءَنا،	وهنا، على هذا التراب، تَتَرَبّي
أو فَاسْكُنوا خِيَمَ الجَليدْ	أيّامُنا جَمَدَت على أشلائِنا،	فغداً، يُقالُ:
فبلادُكُم ليستْ هُنا	وتقلَّصَتْ كَدمائِنا	من أرضِنا طلَعَ النضالْ
	صارَتْ تَعيشُ على الثَّواني،	ونما على أشلائِنا
	صارَتْ تَدورُ بلا زمانِ	ونِدائِنا
	مُتَشَتِّتُونَ، مُضَيَّعونَ على الدُّروبِ	وعلى تلفّتنا البعيدْ
	صِفْرَ السواعدِ والقُلوبِ	لغدٍ جديدْ
	والجوع كُلُّ ندائِنا،	
	والرِّيحُ بعْضُ غطائِنا	
	حتَّى الصَّباحُ يَفِرُّ مِنْ آفاقِنا،	
	ويغيضُ في أحداقِنا	

شرح المفردات: شدّوا الرحيل: كناية عن السفر، آهاتنا: آلامنا، الدخيل: المُستعمر، تتربّي: تشبّثي، تقلصت : ضمرَت ،يفرُّ: يهرب يغيض: يجفّ، أحداقنا: عيوننا ، تقحّمي : واجهي ، المرير: القاسي ، صفر السواعد: خالي اليدين ، أشلاؤنا : مفرده شلو وهو العضو

شرح القصيدة :

المقطع الأوّل : في بداية السّنة الجديدة طلبَت الأوجاع إلى الكادحين المُتعبين أن يغادروا إلى مكانٍ بعيد ، أو أن يقيموا في خيام التّشرّد والمعاناة من البُعد، لأنّ هذه الأرض ليست وطنهم .

المقطع الثاني : نحن - المتشردين - مَن سار على المُستعمرين وعانينا الشّقاء والضياع ، وضاعت صرخاتنا دون جدوى ، وتراجعت أيامنا وأحلامنا ، وتصلّبت أعضاء أجسادنا كدمائنا المتخثّرة في عروقنا ، وأصبحنا ضائعين من دون عزيمة أو أمل نعاني الجوع ونلتحفُ الرياح ، حتّى الفجر هربَ بأنواره من حياتنا وغاب عن أعيننا .

المقطع الثالث : أيتها القلوب الحزينة ارفقي بنا ، ولا تنهزمي وواجهي الفقر واليأس والجوع ، وتمسّكي بالأرض ، فالمستقبل لنا وسوف نواجه كلّ الصِعاب بكفاحنا وتضحياتنا للوصول إلى مستقبل حُرٍّ مشرقٍ جديدٍ .

***الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:**

١- استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين:

أ- بدا الشاعر في النصّ: (واقعيّاً- متفائلاً- متألّماً- نادماً).

ب- المشكلة التي يعرض لها النصّ: (الفقر- الجوع- التشرّد- الفساد).

٢- هات من النصّ مؤشّرين على ارتباط الشاعر بالمشكلة التي يعرضها في نصّه.

- أ- تمرّده على المستعمر (نحن الذين على الدخيل تمرّدوا) ، ب- ضياعه على الدرب (متشتتون مضيّعون على الدرب) .

٣- اذكر من المقطعين الأوّل والثاني أثراً مشتركاً للمعاناة في نفوس الفقراء. - المعاناة دفعتهم إلى الرحيل .

٤- ما الذي طلبته الآلام إلى الكادحين؟ وما الحجج التي قدّمتها؟

- طلبَت منهم أن يرحلوا إلى البلاد البعيدة ، الحجّة : بلادهم ليست هنا .

٥ - رسم الشاعر لوحة مؤلمة لمعاناة الكادحين وشقائهم. تقصّ ملامحها في المقطع الثاني.

- التّشرّد ، عبوس الأيام ، الجوع ، الضياع .

٦- ما الحلّ الذي طرحه الشاعر لما عاناه الكادحون كما ورد في المقطع الثالث؟ - التّحمّل ومواجهة المصير دون استسلام .

٧- هل نجح الشاعر في إبراز إيمانه بالتحوّل لمستقبلٍ مشرقٍ؟ علّل إجابتك ممّا ورد في النصّ.

- نعم ، لثقته بالنّضال وانتصار الحقّ (من أرضنا طلع النضال) .

٨- استعمل الشاعر الجمل الاسميّة والفعليّة في المقطع الثاني ، مثّل لهما ، ثمّ بيّن أثر كلّ منهما في خدمة المعنى .

- الاسميّة : الجوعُ كلّ ندائنا ، نحنُ الذين ، (تدل على الثبات) .

- الفعليّة : تهدّموا ، تشرّدوا ، صارت تعيش على الثواني ، (تفيد الحركة والحيويّة) .

٩- النّصّ ينتمي إلى المذهب الواقعي ، حدّد مؤشرين يثبتان ذلك. - التفاؤل بالنّصر(المقطع الثالث) ، تصوير الواقع (المقطع الثاني).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقا الداخلية:**

١- الشعور العاطفي في المقطع الثالث: تفاؤل ، أدوات التعبير عنه ألفاظ: غد

- الشعور العاطفي في المقطع الثاني: حزن ، أدوات التعبير عنه تراكيب: متشتتون مضيعون على الدروب

٢- استخرج من المقطع الأوّل أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً و واذكر نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: (بلادُكم ليست هنا) نوعه ابتدائي ، أسلوب إنشائي :(شدّوا الرحال) نوعه أمر .

٣ - ما دلالة استعمال الأفعال والجُمل الآتية :

متشتتون مضيعون على الدروب: ثبات آلم الشاعر، **تقحّمي** : اضطراب الشاعر .

***الصور البيانية :**

الصورة البيانيّة	نوعها	تحليل الصورة	وظيفة الصورة
قالت لنا آهاتنا	استعارة مكنية	شبّه الآهات بإنسان يقول حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يقول)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى شدّة آلام الشاعر من خلال تشبيهها بإنسان يقول فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
أكل الفراغ	استعارة مكنية	شبّه الفراغ بإنسان يأكل حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (أكل)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى قسوة الاستغلال من خلال تشبيهه بإنسان يأكل فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
الصّباح يفرُّ	استعارة مكنية	شبّه الصّباح بإنسان يفرّ حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (يفرّ)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى قسوة الأيام من خلال تشبيهها بإنسان يفرُّ فأقنعت المتلقي بصدق المعنى
نما النّضال	استعارة مكنية	شبّه النّضال بإنسان ينمو حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (ينمو)	**الشرح والتوضيح:** شرحت الصورة ووضحت معنى دور المقاومة من خلال تشبيهها بإنسان ينمو فأقنعت المتلقي بصدق المعنى

*التطبيقات اللغويّة والأساليب :

١- استخرج من المقطع الثالث منادى ، وحدّد نوع المنادى . - أقلوبَنا ، نوعه : منادى مضاف

٢- استخرج من المقطع الثالث اسماً مُعرباً بعلامة إعراب أصلية ، وآخر مُعرباً بعلامة إعراب فرعية.

- علامة إعراب أصلية : الدخيلِ ، علامة إعراب فرعيّة : متشتتون .

٣- اجعل كلمة (الاستغلال) اسماً مخصوصاً بالذّم مستعملاً (بئسَ) على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. بئسَ الفعلُ الاستغلالُ .

٤- استخرج من المقطع الثالث أسلوب أمر ، وحدّد نوعه .

- رفقاً : مصدر نائب عن فعل الأمر ، تقحّمي : فعل أمر .

٥- تعجّب بصيغتي التعجّب القياسيتين من الجملة الآتية: (تقلّصت أيامُنا كدمائنا).

- ما أصعبَ أنْ تتقلّصَ أيامنا كدمائنا ، أصعبْ بأنْ تتقلّصَ أيامنا كدمائنا.

*علم الصرف :

الاسماء المُشتقّة			الاسماء الجامدة		العلل الصرفيّة		مصادر الأفعال	
الاسم المُشتق	نوعه	فعله	الاسم الجامد	نوعه	العلّة الصرفيّة	نوعها	الفعل	مصدره
بعيد	صفة مشبّهة	بَعُدَ	خيم	ذات	مشى	إعلال بالقلب	تمرَّد	تمرُّد
دخيل	صفة مشبّهة	دخل	نداء	معنى	صارت	إعلال بالقلب	تشرَّد	تشرُّد
مضيّعون	اسم مفعول	ضيّعَ	زمان	معنى	نِداء	إبدال	نما	نماء
مرير	صفة مشبّهة	مرر	أحداق	ذات	غطائنا	إبدال	تدور	دوران

*علم الإملاء :

الهمزات	التاءات	الألف اللينة
اسكنوا: همزة وصل أمر فعل ثلاثي	قالَت : تاء التأنيث الساكنة	مشى : ثلاثية أصلها ياء
وراءنا: همزة متوسطة شاذّة مفتوحة قبلها ألف ساكنة	صارَت : تاء التأنيث الساكنة	نما: ثلاثية أصلها واو
ندائنا : همزة متوسطة مكسورة قبلها ساكن	آهات : جمع مؤنث سالم	

*إعراب المفردات والجُمَل :

- العامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- الجديدْ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وسُكّنتْ للضرورة الشعرية .
- آهاتُنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- شدّوا، اسكنوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- الرحالَ، خيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
- بلادُكم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- هُنا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل نصب على الظرفية المكانية.
- نحنُ: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
- الذين: اسم موصول مبني في محل رفع خبر .
- تمرّدوا، تهدّموا، تشرّدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- نداءَنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- الأمامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- وراءَنا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- أيامُنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- متشتتون ، مضيّعون: خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
- صِفْرَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- رفقاً : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- أقلوبَنا : الهمزة أداة نداء ، منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- لا تهربي : لا ناهية جازمة ، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .
- الترابِ : بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- (شدّوا الرحال): مقول القول في محل نصب مفعول به ، (ليست هنا) : في محل رفع خبر ،(تمرّدوا) : صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، (تدور ، تعيش): في محل نصب خبر صار .

***فِكَر وشواهد الموضوع الأدبيّ:**

١- تصوير معاناة الكادحين :

عبّر الأدباءُ عن حزنهم وألمهم لِما أصاب أبناء مجتمعهم ، فصوّروا معاناة الكادحين الذين واجهوا الاحتلالَ والاستغلالَ رافضين الذّلَ والمهَانة ، وهذا جعلهم عُرضةً للتهجير التّشرّدِ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعرُ **أدونيس** بقوله :

مُتشتِّتونَ ، مُضيَّعونَ على الدروبِ

صِفْرَ السواعدِ والقلوبِ

والجوعُ كُلُّ ندائِنا

والريحُ بعضُ غطائنا

٢- التصميم على النضال للخلاصِ من الواقع المرير أو الدعوة إلى مواجهة الاستغلال واستعادة الحقوق :

عبّر الأدباءُ عن رفضِ الشعب العربي لواقع الذّلِّ والاستغلال ، بالرغمِ ممّا يترتب على هذا الخَيار من عواقبٍ أليمةٍ تلحق هذا الشعب المضطَّهَد ، فهو بذلك سيضحي بالأرواحِ والأنفُسِ لتحقيق غايته المنشودة ، وقد أكّدَ ذلك الشاعر **أدونيس** بقوله :

فغداً ، يُقال:

من أرضِنا طَلَعَ النضالْ

ونما على أشلائِنا

وندائِنا

وعلى تلفُّتِنا البعيدْ

لغدٍ جديدْ

٣- تصوير يأس الكادحين وسط واقعهم المرير:

أمامَ هذا الواقع المؤلم الذين يعيشه الكادحون ، تسللَ اليأسُ إلى قلوبهم ، وسيطر عليهم ، فقد عصفَ الفقر بهم من كلّ جانب وتركهم مشردين ، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ، وقد عبّر عن هذا الواقع البائس الشاعر **أدونيس** بقوله :

أكلَ الفَراغُ نِدَاءَنا، ومشى الأَمامُ وَراءَنا، أيّامُنا جَمَدَت على أشلائِنا، وتقلَّصَتْ كَدِمائِنا

***مواضيع مُقترحة للوحدة الخامسة (أدب القضايا الاجتماعيّة):**

١- تناولَ الأدباء العرب في العصر الحديث القضايا الاجتماعيّة ، فصوّروا معاناة الكادحين ، منددين بسلوك المُستغلين ، ثمّ شجعوا على البرّ والإحسان إلى الفقراء تارةً ، وعلى النضال من أجل مستقبل مشرق تارةً أخرى .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال وصفي القرنفلي : الجوعُ صنعُ الناهبين الشعبَ صنعُ الأغنياء

أخذوا المعامل والحقولَ وطوّقونا بالقضاء

٢- شغلت قضية الفقر شعراء الأدب الاجتماعي ، فصوّروا معاناة الأُسر الفقيرة من الفقر المدقع ، ودعوا إلى حماية الطفل ليعيش حياة رغيدة ، متفائلين بالنضال والثورة للخلاص من الظلم والوصول إلى المستقبل المُشرق .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال إيليا أبو ماضي : فأعينوه كي يعيشَ وينمو ناعم البال في الحياة رضيّا

٣- تناولَ الأدباء العرب في العصر الحديث القضايا الاجتماعيّة ، فبيّنوا دور العلم في حياة الشعوب ، ودعوا إلى بناء المدارس ودور العلم ، كما أكّدوا على دور المرأة في بناء الأجيال .

* ناقش الموضوع السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة، موظّفاً الشاهد الآتي:

- قال حافظ إبراهيم : الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددتَ شعباً طيّبَ الأعراقِ

المدرس باسم طبشو

*الموضوع الأوّل : تناول الأدباء العرب في العصر الحديث القضايا الاجتماعيّة ، فصوّروا معاناة الكادحين ، منددين بسلوك المستغلّين ، ثمّ شجّعوا على البرّ والإحسان للفقراء تارةً ، وعلى النضال من أجل مستقبل مشرقٍ تارةً أخرى .

ناقش الموضوع السابق ، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة موظّفاً الشاهد الآتي :

قال وصفي القرنفلي : الجوعُ صنعُ الناهبين الشعب صنعُ الأغنياءْ .. أخذوا المعامل والحقولَ وطوّقونا بالقضاءْ

– الشعر يتماشى مع تطورات المجتمع ، فالشاعر ضمير أمته وصدى همومها وآمالها ولسانها المعبّر عن معاناتها وطموحها ، يعزف على أوتار شعره ، مصوّراً حال مجتمعه إبّان نكبة من النكبات أو مُلمّة من الملمّات ، فبرز أدباء كُثر في العصر الحديث حملوا على عاتقهم مهمّة الإصلاح الاجتماعي ، فصوّروا معاناة الكادحين الجاثمين فوق الثرى لأنّهم قبور لا للموتى بل لأحياء يحلمون برغيف الخبز ، ولا يجنون إلا الخيال في أحلامهم ، وليس لديهم من سلاح إلا الصبر أمام ثلّة من وحوش الأرض ، وها هو الشاعر أدونيس يحرّك ريشته ليطلعنا من خلالها على تفاصيل مأساة الكادحين الذين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء بعدما ضاقت بهم الدنيا بما رحُبت ، فيقول :

متشتّتون ، مضيّعون على الدروب ... صفر السواعد والقلوب ... والجوع كلّ ندائنا .. والريح بعض غطائنا

ولم يكتفِ الأدباء بتصوير معاناة الكادحين ، بل راحوا يندّدون بسلوك المستغلين والمتخمين بالثروات فلا يمكن لعاقل يرى مأساة هؤلاء الفقراء إلّا ثلّة من وحوش الأرض التي تلتهم الأخضر واليابس ، وتسطوا على الآمال والأحلام وتقتل أدمية الإنسان وتسحق كرامته ، وهذا ما نشاهده عند الشاعر وصفي القرنفلي حيث أكّد على أنّ الجوع ما هو إلا نتيجة السرقة التي قام بها اللصوص الذين نهبوا ثروات الأرض فيقول : الجوعُ صنعُ الناهبين الشعب صنعُ الأغنياءْ .. أخذوا المعامل والحقولَ وطوّقونا بالقضاءْ

وأدب القضايا الاجتماعية لا يتوقف فقط على تصوير المعاناة والتنديد بالمستغلين ، بل له رؤية إصلاحية تشجّع على البرّ والإحسان والوقوف إلى جانب الفقراء وذوي الحاجة من أبناء المجتمع ، ومدّ يد العون لهم حتّى يتسنّى لهم العيش في هذه الحياة بأمن وسلام ، وهذا ما نراه واضحاً وجليّاً عند الشاعر خير الدين الزركلي طارحاً حلّاً لمشكلة الفقر تقوم على دعوة أهل الخير لمساعدة الفقراء فيقول مخاطباً أحد الأسر الفقيرة :

هلـــمّ إلـــى مبـــرّة أهـــل فضـــلٍ شـــعارهم المـــروءة والســـخاء

وهناك ثلّة من الشعراء لم ينتهجوا نهج الشعراء الذين ارتضَوا بالتشجيع على البرّ والإحسان للتخلّص من براثن الفقر باستجداء الأغنياء بل التحموا بالجماهير وشجّعوا على النضال ضدّ المستغلين ، فعكسوا وعي تلك الجماهير وطموحاتها إيماناً منهم بحتمية التغيير والتحوّل إلى مستقبل زاهر وعالم أفضل ، وهذا ما أفصح عنه الشاعر أدونيس عندما دعا الكادحين لمواجهة الفقر والجوع والاستمرار قدماً حتّى نيل تطلعاتهم لغد حرّ كريم حين يقول : فغداً ، يُقال: من أرضنا طلع النضال.. ونما على أشلائنا.. وندائنا.. وعلى تلفتنا البعيد..لغدٍ جديد

وهكذا يمكن القول أنّ الأدباء العرب في العصر الحديث تناولوا القضايا الاجتماعية ، فصوّروا معاناة الكادحين ، وندّدوا بسلوك المستغلين ، وشجّعوا على الوقوف بجانب الفقراء من أبناء المجتمع ، كما أنّهم التحموا بالجماهير مشجعين على النضال من أجل مستقبل مشرق .

رسالة حُبّ

الدرس الخامس : المطالعة

سلمى الحفّار الكزبري

سلمى الحفّار الكزبري (١٩٢٢- ٢٠٠٦م): أديبة، وقاصّة، وروائيّة، وشاعرة، وباحثة، وكاتبة سيرة، ومحقّقة.
وُلِدَت في بيت دمشقيّ عريق، أتقنت اللغات العربيّة والفرنسيّة والإنجليزيّة والإسبانيّة، أقامت في الأرجنتين وتشيلي وإسبانيا. وألقت العديد من المحاضرات في الجمعيّات والنوادي الثقافيّة والفنيّة والأدبيّة في هذه الدول.
وبعد عودتها إلى دمشق انتسبت إلى المركز الثقافي الإسباني، حيث تعمّقت في الأدب والتاريخ واللغة الإسبانيّة لها كثير من الأعمال الأدبيّة، منها مجموعات قصصيّة، مثل (حرمان، زوايا) وروايات مثل (عينان من إشبيلية، البرتقال المرّ)، ودواوين بلغات أجنبيّة، مثل: (عشيّة الرحيل) باللغة الإسبانيّة، و(نفحات الأمس) باللغة الفرنسيّة، إضافة إلى مجموعة من المذكّرات، مثل (يوميّات هالة) و(الحبّ بعد الخمسين) الذي أخذ منه هذا النصّ .

⇦ النّصّ ⇦

...١...

رجَعتُ إلى البيت في ذلك المساء وأنا أفكّرُ بأحفادي وأبناءِ جيلِهم المقبلينَ على القرنِ الواحد والعشرين المشحونِ بالتحدّيات والمفارقات، إنَّهم براعمُ ينعقدُ الزَّهر في أكمامِها غنيَّةٌ بالوعود، ولكنَّنا لا ندري ما إذا كان سيُقيَّضُ لها أن تنموَ وتثمر، وأن تنعمَ بحياةٍ رغدة يسودُها العدل والحريَّة، ويرفرفُ عليها السِّلم...

...٢...

إنَّنا على أبواب هذا القرنِ وأنا لا أدري إذا كنتُ سأدركُه؛ فالأعمارُ أقدارٌ بيد الله وحدَه، غير أنَّني عشتُ حضارةَ القرنِ العشرين في منجزاتِها العظيمةِ وسبْقِها العلميِّ المذهل، وبتُّ أعتقدُ بأنَّنا نعيش نهايَتها، ونعاني من أخطارِها ومشكلاتِها.
لقد فتح أبناؤُنا عيونَهم ومداركَهم على اكتشافاتٍ علميَّة فألِفُوها وكأنَّها مكاسبُ طبيعيَّةٌ، وشاهدْنا نحن هذا التطوُّرَ السّريعَ الذي قلبَ حياةَ البشرِ رأساً على عقِب، فأثارَنا التقدُّمُ في العلومِ وأقلقَنا ما نجمَ عنه من معضلاتٍ اجتماعيَّةٍ واقتصاديَّةٍ وعسكريَّة، وأخطارٍ تهدِّد عالمَنا بالفَناءِ لتَوفُّرِ الأسلحةِ النّوويَّةِ لدى الدول القويَّةِ المتحكِّمة بمصائرنا...
أرِقتُ في تلك الليلة عندما أويتُ إلى فراشي؛ إذ كانت صورُ أحفادي وأبناءِ جيلِهم تتراءى لي وكأنَّها أهلَّةٌ تنمو يوماً إثرَ يومٍ لتشِعَّ أنوارُها على العالم الظّامئِ إلى النّور.
ليس مستغرباً أن أخافَ عليهم ممَّا ينتظرون، سواء أكانوا مقيمين في أوطانهم أم نازحين عنها ومشرَّدين في أنحاء المعمورة.
إنَّ الإرثَ الذي سيخلِّفُه القرنُ العشرونَ لعصرِهم إرثٌ مرهِق، فيه الخيرُ وفيه الشرّ: خيرُه في المكاسبِ العلميَّةِ والتّقنيَّةِ والمنجزاتِ الطبِّيَّة والقضاءِ على الأمِّيَّةِ وبعضِ الأوبئة، وتحرير المرأة. وشرُّهُ كامنٌ في انتشارِ المخدِّراتِ والبطالةِ والتكالبِ على المالِ والاستهتارِ بالقيمِ وتفكُّكِ الأسرةِ ونبذِ الأديانِ أو الاتّجارِ بها .أمّا بؤسُ البائسين ولا سيّما في العالم الثّالث فقد تفاقمَ بتفاقمِ الجوعِ والظّمأ والمرض، ولا مَنْ يهُبُّ لإنقاذهم سوى جمعيَّاتٍ إنسانيَّةٍ وأفرادٍ متطوِّعينَ لم يفقدوا بعدُ المشاعرَ النّبيلةَ. على حين أنَّ الدّولَ القويَّةَ المسيطرةَ على عالمِنا ما زالت تنادي بحقوقِ الإنسانِ وتعقِدُ المؤتمراتِ لحلِّ المشكلاتِ، وقد رأينا كيف أنّ قراراتِها كلامٌ جميلٌ للتَّصديرِ والتَّخدير.
ولا ريبَ في أنَّ غزوَ وسائلِ الإعلامِ المتطوِّرةِ أنحاءَ العالمِ في يومِنا قد زادَ في همومِ النَّاس لكثرةِ المآسي فيه ولاستفحالِ المفارقاتِ بين أقويائِه وضعفائِه، فهنا مظاهرُ ترفٍ وتخمةٍ وتحكُّمٌ فاضحٌ بالمصائرِ البشريَّة، وهناك شقاء وحرمانٌ، فكيف لا يُشغَلُ الشبَّانُ بالقلقِ والضَّياع؟

...٣...

سيكون عصركُم المقبلُ يا أحبَّائي الشباب زاخراً بالأحداثِ والتحدّياتِ، فإيّاكم أن تفقدوا الحماسةَ في حياتِكم لأنَّ الإنسانَ من دونِها يفقدُ الهمَّةَ ولذّةَ العيشِ، ولا يتقدَّمُ خطوةً إلى الأمام. عمِّروا قلوبكم بالإيمانِ لأنَّهُ ينوِّر عقولَنا، ويهدي قلوبَنا إلى دروبِ التقدُّمِ والخير. اعلموا أنَّ الأديانَ جاءتْ لتوضِّحَ علاقتَنا بالكونِ والخالقِ والنَّاسِ لتنتظمَ حياتُنا، ولتدعونا إلى التحلّي بمكارمِ الأخلاق. إنَّ مَنْ يفهمُ جوهرَها ويجعلُه دستوراً لحياتِه لا يشقى؛ لأنّه يتلخَّصُ في الدعوةِ إلى حسنِ التَّعاملِ مع ضمائِرنا ومع الآخرين، ولا تنسَوا أنَّ أخطرَ عدوٍّ للإنسانِ هو نفسُهُ الأمّارةُ بالسوء، وأنَّ من يحبُّ نفسَه يسعى لإصلاحِها، ويحبُّ البشريَّةَ جمعاء، ومن يحسنُ إليها قادرٌ على الإحسانِ للنَّاس.
افتحوا قلوبَكُم للحبِّ، هذا الشعاعِ السماويِّ الذي هو أهمُّ زادٍ في الوجود، وأفضلُ سلاح يحميكم من عادياتِ الزمان؛ فالحبُّ فضيلةٌ يزوِّدكم بالإيمانِ ويغذّيكم بالتفاؤلِ ويحثُّكم على العطاء، وإيّاكم أن تصدِّقوا أنَّ السعادةَ كامنةٌ في الأخذِ والاستئثار؛ لأنّها كامنةٌ دائماً وأبداً في العطاء.
أمَّا الروحُ يا فلْذاتِ الأكبادِ فإنَّها نفحةٌ إلهيَّةٌ خالدة، على عكس الأجسادِ الفانيَةِ، تنفصلُ عنها وقتَ الممات، ومهما تقدَّمتِ العلومُ فلن تستطيعَ أن تكشفَ سرَّ الأرواح، لذا أدعوكُم إلى الاهتمامِ بتغذيةِ أجسامِكم، فكما تجوعُ أجسامُنا وتتطلَّبُ الطعامَ، فإنَّ أرواحَنا تجوعُ وتتطلَّبُ الغذاءَ، وغذاؤُها ينبعُ من الكلامِ الطيِّبِ، والعملِ الصَّالح، وإشاعةِ الوئامِ، ومن محبَّةِ الناسِ، وتقديسِ الصداقةِ، والاستمتاعِ بالجمالِ والموسيقا، والعلمِ والفنِّ والطبيعةِ، عندئذٍ تصفو سرائرُنا ونَشعرُ بالاطمئنان، وبفرحٍ داخليّ، قد نسمِّيه الرضا عن النفس، وقد نسمِّيه السعادةَ، واعلمُوا أخيراً أنّنا لم نُخلقْ عبثاً، إنّما خُلقنا لنؤدِّيَ رسالةَ نورٍ من حياتِنا، وأنَّ الحياةَ لا تدومُ على حال، كما أنَّ المِحنَ في رحلتِنا العابرةِ إلى الأرضِ هي امتحانٌ لقدرتِنا على اجتيازِها، فإمَّا أنْ نتزوَّدَ بالصَّبرِ والشجاعةِ فنغلبها، وإمَّا أن نفقدَ قوانا وأعصابنا فتهزمنا، وتقضي علينا !إنّي واحدةٌ من ملايينِ الآباء والأجداد القلقينَ عليكُم وعلى مستقبلِكُم.

*الفهم والاستيعاب والتحليل :

١- بِمَن كانت تفكر الكاتبة عند عودتها إلى البيت مساءً ؟ ولماذا ؟

- بأحفادها وأبناءِ جيلِهم لأنّهم مُقبلين على القرنِ الواحد والعشرين المشحونِ بالتحدِّيات والمفارقات.

٢- كيفَ نظرَ الأبناء إلى الاكتشافات العلميّة في القرن العشرين ؟ - اعتبروها مكاسب طبيعيّة .

٣- لِمَ أثار التّقدّم العلمي جيلَ الآباء وأقلقهم ؟- لأنّه نجمَ عنه معضلات اجتماعيَّة واقتصاديَّة وعسكريَّة وأخطار تهدِّد عالمَنا بالفناءِ لتَوفُّرِ الأسلحةِ النّوويَّةِ لدى الدول القويَّةِ المتحكِّمة بمصائرنا.

٤- لِمَ كان إرث القرن العشرين مُرهقاً للأجيال القادمة ؟

- لأنّ فيه الخيرُ وفيه الشرّ: خيرُه في المكاسبِ العلميَّةِ والتّقنيَّةِ والمنجزاتِ الطبِّيَّة والقضاءِ على الأمّيَّةِ وبعضِ الأوبئةِ، وتحرير المرأةِ. وشرُّهُ كامنٌ في انتشارِ المخدِّراتِ والبطالةِ والتكالبِ على المالِ والاستهتارِ بالقيمِ وتفكُّكِ الأسرةِ ونبذ الأديانِ أو الاتّجارِ بها.

٥- مَنْ يهبُّ لإنقاذ البائسين من بؤسهم وجوعهم ومرضهم ؟ - الجمعيَّاتِ الإنسانيَّةِ والأفرادِ المتطوِّعينَ الذين لم يفقدوا المشاعرَ النّبيلةَ.

٦- كيف ترى الكاتبة موقف الدول المُسيطرة على عالمنا من البؤس والجوع في العالم ؟

- ما زالت تنادي بحقوقِ الإنسانِ وتعقِدُ المؤتمراتِ لحلِّ المشكلاتِ، و قراراتِها كلامٌ جميلٌ للتَّصديرِ والتَّخدير.

٧- لِمَ زادت وسائل الإعلام المُتطوّرة من هموم الناس ؟ - لكثرةِ المآسي فيه ولاستفحالِ المفارقاتِ بين أقويائِه وضعفائِه، فهنا مظاهرُ ترفٍ وتخمةٍ وتحكُّمٌ فاضحٌ بالمصائرِ البشريَّةِ، وهناك شقاء وحرمانٌ .

٨- مِمَّ تحذّر الكاتبة الشباب ؟ ولماذا ؟

- من فقدان الحماسةَ في حياتِهم لأنَّ الإنسانَ من دون الحماسة يفقدُ الهمَّةَ ولذّةَ العيشِ، ولا يتقدَّمُ خطوةً إلى الأمام.

٩- لماذا تطلب الكاتبة من الشباب أن يعمّروا قلوبهم بالإيمان ؟ - لأنَّهُ ينوِّر عقولَهم، ويهدي قلوبَهم إلى دروبِ التقدُّمِ والخير. وأنَّ الأديانَ جاءتْ لتوضِّحَ علاقتَنا بالكونِ والخالقِ والنَّاسِ لتنتظمَ حياتُنا، ولتدعونا إلى التحلّي بمكارمِ الأخلاقِ.

١٠- لِمَ لا يشقى مَن يفهم جوهر الدين ، ويجعله دستوراً لحياته ؟

- لأنّه يتلخَّصُ في الدعوةِ إلى حسنِ التَّعاملِ مع ضمائرِنا ومع الآخرين .

١١- مَنْ هو أخطر عدوّ للإنسان ؟ - نفسه الأمّارة بالسوء .

١٢- كيف نظرَتْ الكاتبة إلى الروح ؟ - إنَّها نفحةٌ إلهيَّةٌ خالدة، على عكس الأجسادِ الفانيَةِ، تنفصلُ عنها وقتَ المماتِ، ومهما تقدَّمتِ العلومُ فلن تستطيعَ أن تكشفَ سرَّ الأرواحِ .

١٣- ما غذاء الروح كما ذكرت الكاتبة ؟ - غذاءُ الروح ينبعُ من الكلامِ الطيِّبِ، والعملِ الصَّالحِ، وإشاعةِ الوئامِ، ومن محبَّةِ الناسِ، وتقديس الصداقةِ، والاستمتاعِ بالجمالِ والموسيقا، والعلمِ والفنِّ والطبيعةِ.

نصوص إثرائيَّة

النصّ الأوّل	في غدٍ تزحف الجموع	سلامة عبيد
النصّ الثّاني	معاناة المغترب	فوزي المعلوف
النصّ الثّالث	عرس فلسطينيّ	أديب النحوي
النصّ الرّابع	صديقتي	عبد الباسط الصوفيّ
النصّ الخامس	الفقر والإحسان	حافظ إبراهيم

في غدٍ تزحف الجموع

سلامة عبيد

النصّ الأول : نصّ أدبيّ

المذهب: اتباعي

النمط: سردي وصفي الشعر: قومي القيم المتنوعة: الاعتزاز بالوحدة ، الثّقة بالنصر

سلامة عبيد (١٩٢١- ١٩٨٤م): أديب سوري من مدينة السويداء ، وهو كاتب وروائيّ وشاعر ، انخرطت عائلته في الثورة ضد الاحتلال الفرنسي ، عاش متنقلاً بين سورية والسعودية ولبنان ، عمل مدرساً للغة العربية في الصين .

النّصّ الشّعري

فكرة المقطع الأول: الفرح بالوحدة العربيّة

		شرح الأبيات
١ أشرقَ الفجرُ فالدّروب ضياءُ	وأناشيدُ عزّةٍ وحداءُ	انبثق نور النصر فدروبنا الآن مضيئة وأناشيد الفرح تملأ الأرجاء
٢ وتلاشَتْ مع القيودِ أساطيرُ	حدودٍ رهيبةٍ نكراءُ	وأزاحت تلك الأساطير الكاذبة وقيود الاحتلال الذي كان يرعبنا
٣ وتهادى الغدُ الضحوكُ طليقاً	وبه من سنا الرجاءِ سناءُ	ومستقبلنا بدا الآن مبتسماً لأبناء أمتنا العربية ويبشرنا بالجمال والسعادة
٤ إنّها فرحةُ الحياةِ فميدي	يا روابي وهلّي يا سماءُ	فلترقص الأرض وتفرح وتغنّي السماء فرحاً بالوحدة العربية
٥ وتغنّي بأمّتي إنّها عادتْ	وإنّا في أرضنا طلقاءُ	فلتفتخر أرضنا وسماؤنا بهذه الحضارة وبالوحدة التي جعلتنا أحراراً

فكرة المقطع الثاني: مشاركة الطبيعة الجماهير فرحتها

٦أيُّها التائهون في مَهْمَهِ الأمس	سرابٌ دروبُكم وشقاءُ	أيّها الضائعون في صحارى الماضي القديم إنّ طريقكم وهمٌ ومشقّة وعناء
٧أزهرتْ واحةُ العروبةِ وافترَّتْ	وماست جنانُها الخضراءُ	لقد أخضر ثرى الوطن وتبسّمَ وتمايلت في جناته الوارفة الظلال بلونها البديع
٨وتثنّتْ فيها الجداولُ سكرى	وترامت في ربعها الأفياءُ	وترقرقت في جنباتها السواقي فرحاً وألقت الظلال في ربوعها النعيم والخير الوفير
٩أقبلوا أيُّها الحيارى فهذا الدرب	طلْقٌ، مشرّق وضّاءُ	فهيّا تعالوا أيّها المتردّدون فطريق الوحدة واضح حرّ مثير
١٠دربُ توحيدِ أمّةٍ جبلتها	من عبير المكارمِ العلياءُ	إنّه طريق وحدة الأمة العربية التي أوجدتها الامجاد من عبق الأخلاق ومكارمه
١١في غدٍ تزحف الجموعُ لتبني	بيديها ما هدَّم الأعداءُ	وسوف تتقدّم جموع الامة في المستقبل لتشيّد بنفسها ما دمره أعداء الأمّة

شرح المفردات: حداء : غناء، ميدي: ارقصي، مهمه: البلد الفقير، افترّت: ابتسمت، ماست : ازدادت جمالاً .

معاناة المُغترب

النصّ الثاني : نصّ أدبيّ

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: ذاتي اجتماعي القيم المتنوعة: الانتماء إلى المجتمع ، الإحساس بالفقراء

فوزي المعلوف

فوزي اسكندر معلوف (١٨٩٩ - ١٩٣٠م): شاعر لبناني ولد في زحلة ، أتقن الفرنسيّة كالعربيّة ، عُيّنَ مديراً لمدرسة المعلّمين بدمشق ، سافر إلى البرازيل عام (١٩٢١) نشرَ فيها قصائده .

النّصّ الشّعري

الفكرة العامّة للنص : تصوير معاناة المُغترب

١ غمرتْـــهُ الأحـــلامُ بالشـــفق الـــورديّ يغريـــه بـــالمُنى تعلـــيلا
٢ وتلاشـــت حلمـــاً فحلمـــاً إلـــى اللاشَـــيء تمشـــي بـــه قلـــيلاً قلـــيلا
٣ هـــو فـــي ميعـــة الشـــباب ولـــو حـــدَّقْتَ فيـــه أبصـــرت شـــيخاً هـــزيلا
٤ بقـــوامٍ كـــأنَّ قاصـــمة الظّهـــرِ أناخـــت عليـــه حمـــلاً ثقـــيلا
٥ وجبـــين ألقـــت عليـــه شـــجون الـــنَّفس ظـــلاً مـــن العبـــوس ظلـــيلا
٦ فهـــو لا يعـــرف التبسُّـــمَ إلاّ عنـــدما يســـتعيد حلمـــاً جمـــيلا
٧ ألـــفَ اليـــأس قلبـــه فهـــو واليـــأسُ يحـــاكي بثينـــةً وجمـــيلا
٨ وإذا اليـــأسُ صـــدَّ عنـــه قلـــيلا راح يبكـــي علـــى نـــواهُ طـــويلا
٩ وإذا مـــا النّســـيمُ مـــرَّ عليـــه فعليـــلٌ أتـــى يعـــودُ علـــيلا
١٠ حـــائرَ الطـــرفِ شـــاردَ الفكـــرِ يحكـــي مُـــدلَجاً فـــي الظـــلامِ ضـــلَّ الســـبيلا
١١ تـــاه فـــي عـــالم الخيـــال فضـــاعت نفســـهُ وهـــي تنشُـــد المســـتحيلا

شـــــــــــــــــــــــــرح الأبيـــــــــــــــــــــــات

خدعت الأحلامُ الوردية ذاك المغترب ، فصار يحلم بتحقيق كثير من الأمنيات

ولكن تبدّدت تلك الأحلام شيئاً فشيئاً فصار يفقد كلّ ما يملك

إنّ في مطلع الشباب وزهوته ، ولكن إذا نظرت إليه رأيت عجوزاً هرماً

له قوامٌ متعبٌ ، وكأنّ المصائب قد ألقت على ظهره كلّ أحمالها الثقيلة

ذو وجهٍ عابث وجبين مقطّب لما يعانيه من الهموم والأحزان

هذا لأنّ البسمة لا تعرفه أبداً إلا عندما يتذكر وطنه وذكرياته فيه

لقد اقترن به اليأس فأصبحت قصته مع اليأس والخيبة كقصّة الشاعر جميل بثينة

وإذا فارقه اليأس فترة من الزمن فإنّه يشعر بالحزن والأسى

كلّما جاءته نسمات بلاده فهي تنعش ذلك الجسد المريض

في عينيه حيرة تسيطر عليه ، وعقله شارد فكأنّه تائهٌ يسير في طريق الظلام

وتشرّد في عالم الخيال والأحلام والأمنيات أضاع نفسه التي تطلب المستحيل في بلاد الغربة

شرح المفردات: ميعة الشباب : أوّل الشباب ، حدّقتَ: نظرتَ، قاصمة الظهر: المصيبة الشديدة، أناخت: أقامت، ألف الشيْ : تعلّم عليه ، يحاكي: يشبه ، نواه: بُعده .

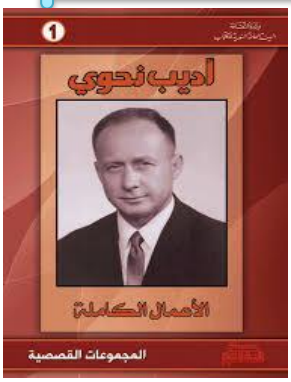

أديب النحوي

النّص الثالث : نصّ روائي

عرس فلسطيني

أديب النحوي (١٩٢٦ م): ولد في حلب ودرس فيها ، وحصل على إجازة في الحقوق ، ثمّ عمل محامياً ، ثمّ مستشاراً لوزارة الدفاع ، كانَ عضواً في اتّحاد الكتّاب العرب (جمعية القصّة والرواية) له مجموعات قصصيّة هي : (كأس ومصباح) و (من دم القلب) و (حتّى يبقى العشب أخضر)، وله مجموعة روايات هي : (متى يعود المطر) و (تاج اللؤلؤ) .

بين يدي الرواية

تُعدُّ رواية" عرس فلسطيني "لأديب النحوي عملاً أدبيّاً إبداعيّاً يعكس عمق ارتباط الكاتب السوريّ بالقضيّة الفلسطينيّة؛ إذ أظهرت مدى تأثّره بمعاناة الإنسان الفلسطينيّ الذي اُغتُصبت أرضه وطُرد من بيته مشرّداً في مخيّمات اللجوء، ووثّقت انطلاقة مسيرة الكفاح المسلّح، مصوّرة الذات الشعبيّة الفلسطينيّة وهي تتجاوز المحن التي عصفت بها خلال النكبة، مرسّخة فكر المقاومة وحقّ المقهورين في استرداد أرضهم المسلوبة انطلاقاً من مبدأ أنّ التشبث بمهد الطفولة يضمن بقاء الإنسان عزيزاً كريماً، وأنّ متابعة مسيرة النضال والمقاومة إنّما هي العرس الحقيقي للفلسطينيّين جميعاً.

- **المتن الحكائيّ:**

تدور أحداث الرواية في مخيّم اللاجئين الفلسطينيّين المشرّدين من جبل البصّة الذي يطلّ على البحر، وينحدر إلى وادٍ ممتلئ بالعشب الأخضر.

وبعد عشرين عاماً من القهر في مخيّم اللجوء يجتمع البصّاويون استعداداً لعرس (فهد) ذي الثلاثة والعشرين ربيعاً، وكون العادات والتقاليد تتطلّب الاستئذان من والد العروس كي يسمح لابنته بمغادرة منزله، أصرّ (فهد) ووالده (نمر) أن يكون العرس فلسطينيّاً لا يُسقط من تقاليده شيء، فقرّر فهد في يوم عرسه الذهاب بصحبة رفاقه إلى قبر والد خطيبته (فاطمة) عند جبل البصّة.

بعد أن أوصته عمّة فاطمة أن يجلب البندقيّة المدفونة بجوار قبر أبي فاطمة كدليل على الموافقة. وفي أثناء ذلك نُصب في الساحة عمودان علّقت عليهما ثلاث وعشرون لمبة بعدد سنوات عمر فهد وكأنّ عرسه عيد ميلاده، وفي أعلى أحدهما لمبة كبيرة تضيء علم فلسطين وخريطتها.

ومن بيت عمّة فاطمة انطلقت النسوة أيضا إلى قبر والدة فاطمة لاستئذانها بالموافقة على العرس، فاستحضرْنَ حادثة موت هذه الأمّ العظيمة وهي تنقذ ابنتها (فاطمة) من السقوط في هاوية الجبل بعد أن جرفها السيل نتيجة الطوفان الذي قتل عدداً من أطفال المخيّم، فقلن إنّ الرجال قد شاهدوها تمدّ يدها بين صخرتين و تصرّ على التمسك بثوب ابنتها، بينما يدها الأخرى مغروسة في الطين حتّى الرسغ وهي تنزف دماً، وكأنّها صخرة ثالثة، وروى الرجال أنّهم لم يتمكّنوا من فكّ تلك القبضة عن ذلك الثوب إلا بسكّين بعد أن حملوا جثّمان هذه الأمّ الرائعة.

وبعد ذلك الاستحضار لتلك الحادثة المؤلمة عادت النسوة إلى الساحة لإتمام مراسم العرس، فسمع الجميع أصوات مئات الطلقات عند قدوم موكب العريس، فأدركت فاطمة أنّ حدثاً جللاً قد حصل، لأنّ فهداً لا يقبل أن تطلق طلقة واحدة في الأعراس، وهذا ما جعلها تركض لملاقاة الموكب الذي يحمل نعش حبيبها (فهد) الذي استشهد في أثناء مقاومته للصهاينة عند جبل البصّة، فأصرّ أبو فهد على إتمام العرس، كون كلّ ترتيبات العرس قد تحقّقت حتّى الإذن بالزواج (إحضار فهد بندقيّة والد فاطمة) قبل استشهاده فزفّت فاطمة إلى جانب نعش فهد، وأخذت تطلق الرصاصات "بمهارة كبيرة" على اللمبات

واحدة تلو الأخرى ليزداد ضوء اللمبة الكبيرة كلّما انفجرت لمبة صغيرة لتبدو وكأنّها الشمس التي ستشرق يوماً من جبل البصّة، واستمرّ العرس معلناً بداية أعراس الفلسطينيّين المقاومين.

وهذا المقتطف يصوّر اللحظات الأخيرة من عرس فهد الفصل الأخير (٣٠):

أهلاً وسهلاً بكم يا ضيوفنا الأكارم، لا تؤاخذوا أبا الفهد بما فعل؛ فإذا أنّه لم يحتفل بعرس فهد، في ليلة عودة فهد إلى جبّانة المخيّم، فمتى يحيي كلّ حياته الباقية له.

أيّ حفلة؟ الحقّ معه وهو رجل عجوز؛ عجوز بالعمر .خمسون سنة .نعم، لكن بالعذاب عجوز عمره ألف سنة.

أهلاً وسهلاً بكم.

فبحضوركم اكتملت أفراحنا، وتمّ السرور.

شيلوا معنا نعش فهد وامشوا بنا.

هاهنا في منتصف الساحة فارفعوا النعش فوق هذا التخت.

وتعالي يا فاطمة إلى جانب فهد ليزفّك المطرب إلى عريسك.

وأنت يا مطرب الأفراح، غنِّ لنا، بينما النسوان تزغرد، والعريس مقبل على عروسه، والزفّة قد ابتدأت.

غنِّ لنا: إنّ الحسن قد التقى الحسن.

فما أحلاك، كلّما تسأل، وكفّك ملتصق بخدّك، بالآه :أيّ حسن أحسن؟

غنِّ لنا: إنّ يد أمّ فاطمة وهي ممسكة برايتنا، قد عبرت ظلام الوادي إلى قمّة الجبل.

آه فمن يستطيع أن يسقط رايتنا بعد اليوم، من هناك؟

غنِّ لنا: إنّنا ظللنا نمشي في الأرض، عشرين سنة، ونحفر، حتّى وجدنا العلامة :بارودة يموت جنبها المقاتل وأغلى من كلّ مباهج الدنيا وراءه، أن لا ينفد من صرّته الفشك، قبل أن يموت.

آه: فمن يستطيع بعد اليوم أن يحجب عن أعيننا الطريق، وقد رفع فهد على بدايته، لنا، علامة؟

يا مطرب الأفراح.

غنِّ لنا: وقد حان وقت أن تمسك اليد باليد.

غنِّ لنا: إنّ فاطمة قد أمسكت بالبندقيّة، هديّة في ليلة عرسها، من عند حبيبها فهد.

آه فمن يستطيع بعد اليوم أن يفكّ أصابعها، عن البندقيّة؟

غنِّ.. واطربنا.. ولا تتوقّف..

فهكذا نحن اليوم، نزوّج بناتنا لأولادنا في ليالي أعراسنا.

نعم، هكذا.

فأطربنا.. ولا تتوقّف

يا مطرب الأفراح، يا طيّب.

ليست جنازة ما ترى. لا.

وإنّما هو عرس فلسطيني.

انتهى

عبد الباسط الصوفي

صديقتي

النّص الرابع : نصّ أدبيّ

المذهب: إبداعي

النمط: سردي وصفي الشعر: إنساني ذاتي القيم المتنوعة: إدراك جمال الطبيعة ، تقدير المشاعر الإنسانيّة

عبد الباسط الصوفي (١٩٣١م) : شاعر سوريّ، وُلِدَ في حمص وتعلّم في مدارسها ، ثم عمل مدرّساً للغة العربية ، عمل مذيعاً في الإذاعة السوريّة ، صدر له ديوان شعر (أبيات ريفيّة) .

الـــنّصّ الشّـــعري

المقطع الأول

(تصوير معاناة الشاعر والتفاؤل بالمستقبل)

صديقتي: لمْ يبقَ، في عيوننا، بريقْ
لمْ يبقَ، في ضلوعنا، تَلَهّفٌ عميقْ
مازالَ بعضُ الجمرِ، في أعماقنا
في دمنا، في نبضةِ الوريدْ
في قلبِ هذي الأرضِ ميلادُ الحياةِ
للشّموخِ، للمدى البعيدْ
للفرحِ الأبيضِ، للإيقاعِ، للإنسانِ
يملأ الذُّرا، سعيدْ
صديقتي: ما زال، في عيوننا، بريقْ
مازال، في ضلوعنا، تَلَهّفٌ عميقْ
فلنمضِ في طريقنا فترقصُ الطريقْ
قدْ ينهضُ الرّبيعُ، في دروبنا

تنتشرُ الدروبُ، طيّبَ العبقْ
قدْ تسقطُ النّجومُ، في سلالنا
ونجمعُ الغيمَ، ونعصرُ الشّفقْ
قدْ تكشفُ البحارُ، عن كنوزها
عن مجدها الدّفينِ، راعشَ الألقْ
فنهدمُ الليلَ، ونغسلُ الغسق..

المقطع الثاني

(تفاؤل الشاعر)

صديقتي: قدْ ينهضُ الرّبيعُ، قدْ يفيقْ
ويرتمي الصّبحُ، على شبّاكنا، غريقْ
ويستريحُ ظلُّنا، مُبْتَرِداً، وريقْ
قدْ تمَّحي كلُّ الحدودِ، عالماً طليقْ
وتركضُ اللحظاتُ في حبورِها الدّفيقْ

شرح المفردات: بريق: لمعان ، حبور: فرح ، الذرا : التلال ، الدفين: المخبّأ، العبق : رائحة طيبة ،الدفيق: المتدفّق.

شرح القصيدة :

المقطع الأوّل : لم يعد يا نفسُ (يا رفيقة العمر) في الأعين أمل يشدّنا إلى الحياة ، لم يعد في الصدور شوق وحنين ، بل مازال الحزن والأسى يستوطن القلوب ، ويسري شرايين الأجسام وأوردتها . لم يعد في ثرى الأرض رحم يلد الحياة والكبرياء والمستقبل البعيد ، لم يعد هناك مكان للسعادة النقيّة ، للنغم الجميل ، لم يبق إنسان سعيد في الحياة . لكن على الرغم من ذلك فالمآسي التي نعيشها والآلام التي نعانيها ، مازال هناك فسحة آمل في نظراتنا ، ومازال هناك شوق في صدورنا ، فلنتابع سيرنا في دروب الحياة لتفرحَ بنا، فقد يأتي الربيع بعطره الفوّاح الجميل ، ويزيّن دروبنا في هذه الدنيا الفانية ، وربما تهوي نجوم السماء في سلالنا ، فنجمع الغيوم ونشرب عصير الشفق الوردي البديع ، وقد نكتشف غنى البحار وأمجادها العريقة بنورها المرتجف ، ونحطّم ظلم الليل واليأس ، ونكشف حزن الحياة بالفرح العميق .

المقطع الثاني : يا نفسُ يا رفيقة العمر قد يتفتّح الربيع مختالاً ضاحكاً ، ويلقي الفجر بأضوائه الساحرة على نوافذنا ويرتاح ظلنا من لفح شمس الأسى ، فيغدو بارداً مورقاً فرحاً ، وربّما تُمحى الفوارق والقيود كلّها في عالم حرّ رحيب ، وتدور عقارب الزمان في سرور متدفّق غامر للوجود .

الفقر والإحسان

النّص الخامس : نصّ أدبيّ

المذهب: اتباعي

النمط: سردي وصفي إيعازي الشعر: إنساني القيم المتنوعة: الإحساس بالفقراء، الإحسان للفقراء، رفض البخل

حافظ إبراهيم

حافظ إبراهيم (١٨٧٠ - ١٩٣٢م): شاعر مصري ، توفّي والده وهو على عتبة السنة الرابعة ، التحق بالكتّاب ثمّ درس بمدارس مختلفة ، ولكنّه لم ينتظم بدروسه ، واتضّح ميله للأدب والشعر ، توجّه إلى العمل في المحاماة حيث كانت لا تزال مهنة حرّة ، ثم التحق بالمدرسة الحربيّة ، وتخرّج فيها سنة ١٨٩١م ، عُيّن وزيراً للحربية لمدة ثلاث سنوات ، عُيّن في القسم الأدبي بدار الكتب المصريّة .

النّصّ الشّعري

الفكرة العامّة للنص: معاناة الشاعر من استمرار الرحيل عن الوطن

١	خَيرُ الصَنائِعِ في الأَنامِ صَنيعَةٌ	تَنبو بِحامِلِها عَنِ الإِذلالِ
٢	وَإِذا النَوالُ أَتى وَلَم يُهرَق لَهُ	ماءُ الوُجوهِ فَذاكَ خَيرُ نَوالِ
٣	مَن جادَ مِن بَعدِ السُؤالِ فَإِنَّهُ	وَهوَ الجَوادُ يُعَدُّ في البُخّالِ
٤	لِلَّهِ دَرُّهُمُ فَكَم مِن بائِسٍ	جَمِّ الوَجيعَةِ سَيِّئِ الأَحوالِ
٥	تَرمي بِهِ الدُنيا فَمِن جوعٍ إِلى	عُرِيٍ إِلى سُقمٍ إِلى إِقلالِ
٦	عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلبٌ واجِفٌ	نَفسٌ مُرَوَّعَةٌ وَجَيبٌ خالي
٧	فَكَأَنَّ ناجِلَ جِسمِهِ في ثَوبِهِ	خَلَفَ الخُروقِ يُطِلُّ مِن غِربالِ
٨	لِلَّهِ دَرُّ الساهِرينَ عَلى الأُلى	سَهِروا مِنَ الأَوجاعِ وَالأَوجالِ
٩	أَهلِ اليَتيمِ وَكَهفِهِ وَحُماتِهِ	وَرَبيعِ أَهلِ البُؤسِ وَالإِمحالِ
١٠	لا تُهمِلوا في الصالِحاتِ فَإِنَّكُم	لا تَجهَلونَ عَواقِبَ الإِهمالِ
١١	إِنّ أَرى فُقَراءَكُم في حاجَةٍ	لَو تَعلَمونَ لِقائِلٍ فَعّالِ
١٢	فَتَسابَقوا الخَيراتِ فَهيَ أَمامَكُم	مَيدانُ سَبقٍ لِلجَوادِ النالِ

شرح الأبيات

١ إنّ أفضلَ ما يقدّمه المرء للناس معروفٌ يبعد عنه الذّل والهوان

٢ إذا فُعِلَ المعروف وقُدّم العطاء ولم يُذَل طالبه فهو أفضل المعروف وأعلاه

٣ مَنْ أعطى الفقير عند مسألته فإنّه يُعدُّ بخيلاً رغم جوده وعطائه

٤ ما أعجب حال الأغنياء فما أكثرَ الفقراء الذين يعانون من سوء حالهم

٥ تتلاعب الحياة بالفقراء فترمي بهم في متاهات الجوع والعري والمرض والعوز

٦ فهم في سهرٍ دائم وفؤاد خائف ونفس مضطربة وفقر شديد

٧ فها هو فقير هزيل الجسم يلبس ثوباً ممزّقاً مرقّعاً كأنه الغربال من كثرة الرقع

٨ جزى الله القائمين على رعاية أولئك الفقراء الذين أقضّ الألم مضجعهم كلّ خير

٩ إنّ هؤلاء أسرة اليتيم ومأواه وحاموه ونضارة الحياة للفقراء والبائسين

١٠ إياكم أن تتركوا فعل الخيرات فأنتم تعلمون نتائج الإهمال الوخيمة

١١ إنّ الفقراء في حاجة ماسة لأناسٍ يقرنون القول بالفعل

١٢ فبادروا إلى فعل المعروف والإحسان فهو مجال السبق للكريم المحسن المعطاء

شرح المفردات: الأنام : الناس، تنبو: تغني ، النوال : العطاء ، يهرق: يصب ، ماء الوجوه: الكرامة والحياء، جم: كثير ، الوجيعة: الألم، السقم: المرض، مُسهّدة : مؤرّقة ، واجف: خائف ، الألى : الناس، الأوجال : جمع وجل وهو الخوف ، الإمحال : القحط .

فِكر الموضوعات الأدبية مع شرحها

١ أدبُ القضايا الوطنيّة والقوميّة

مقدّمة الوحدة : ظلَّ الشرقُ رازحاً تحت حكمِ العثمانيّين أربعةَ قرونٍ، ذاقَ فيها الشعبُ العربيُّ ألوانَ الاضطهادِ والاستعبادِ والجورِ كلَّها، ما دفعَ أصحابَ النفوسِ الحرّة إلى أن تلتمسَ لأصواتِها الحبيسةِ وأفكارها السّجينةِ منبراً حرّاً، تعلنُ من فوقهِ ثورتَها على الظالمين، وولادة أدبٍ قوميٍّ عربي ، غرضه الدفاع عن الوطن واسترجاع حقوقه المغتصبة وتخليد تضحياته .

حتّامَ تغفلُ (جميل صدقي الزهاوي)

١- الدعوة إلى ترك الغفلة والتحريض على العثمانيين :

بسبب الممارسات الإجراميّة التي مارسها العثمانيون بحقّ الشعب العربيّ ، كان لا بدّ للأدباء العرب باعتبارهم الفئة المثقّفة من التحريض ضد العثمانيين كما فعل الشاعر **جميل صدقي الزهاوي** حينما قال :

ألا فانتبـــــهْ للأمـــــرِ حتّـــــامَ تغفـــــلُ ... أمـــا علمتـــكَ الحـــالُ مـــا كنـــتَ تجهـــلُ؟!

أغِـــثْ بلـــداً منهـــا نشـــأتَ فقـــد عَـــدَتْ ... عليهـــا عـــــوادٍ للـــــدَّمارِ تعجّـــــلُ

٢- زيف وكذب الإصلاحات العثمانيّة :

عملَتْ فئةٌ من عُملاء العثمانيين على خداع العرب بإصلاحات وهميّة كاذبة لتخفيف نقمة العرب ضدّهم ، ولكنّ هذه الخديعة لا تنطلي على مثقفي العرب ، لأنّهم كشفُوا هذه الخديعة ، ومن أولئك المثقفين الشاعرُ **جميل صدقي الزهاوي** حينما فضحَ زيفِ وكَذِبِ الإصلاحات العثمانيّة بقوله :

ومـــــا فئـــــةُ الإصـــــلاح إلا كبـــــارقٍ ... يغـــرّكَ بـــالقَطْرِ الـــذي لـــيس يهطـــلُ

٣- فضح ممارسات وجرائم العثمانيين غير الإنسانيّة :

رزح الوطن العربيّ تحت حكم الدولة العثمانيّة ما يُقارب أربعة قرون ذاق فيها الشعب العربيّ شتّى ألوان الاضطهاد والاستعباد والجَّور كما عمل العثمانيون على نشر الجهل وإغراق البلاد في ظلام دامس ، من خلال العمل على تهجير العلماء والمثقّفين ، وقد صوّر تلك الممارسات الإجراميّة الشاعر **جميل صدقي الزهاوي** حينما قال :

فطالـــــتْ إلـــــى ســـــوريّةَ يـــــدُ عسْـــــفِهِم ... تُحَمِّلُهـــــا مـــــا لـــــم تكُـــــن تتَحمّـــــلُ

وكـــــمْ نبغَـــــتْ فيهـــــا رجـــــالٌ أفاضِـــــلٌ ... فلمّـــــا دهاهـــــا العَسْـــــفُ عنهـــــا ترحّلُـــــوا

ويغـــــدادُ دارُ العلـــــمِ قـــــد أصـــــبحَتْ بهِـــــمْ ... يُهـــــدِّدُها داءٌ مـــــن الجهـــــلِ مُعضـــــلُ

عُرسُ المجد (عمر أبو ريشة)

١- تصوير فرحة الانتصار بجلاء المستعمر الفرنسي :

فقد أرّخَ الأدباءُ السوريين لانتصاراتهم بحروف من نور فجلاءُ المستعمر جاء بعد تضحيات جِسام قدّمها الشعب السوري ، وهذا ما أكّده الشاعر السوري **عمر أبو ريشة** قائلاً :

يـــا عـــروسَ المجْـــدِ تيهـــي واسْـــحَبي فـــي مغانينـــا ذُيُـــولَ الشُّـــهبِ

٢- تمجيد تضحيات الشعب السوري لنيل حريته :

قدّمَ الشعبُ السوري تضحيات كبيرة من أجل نيْل حريته وسيادته على أرضه ، فقد روَت دماء السوريين الأرض السورية في كلّ أرجائها وقد عبّر عن ذلك الشاعر **عمر أبو ريشة** قائلاً :

لـــن تَـــرَي حفنـــةَ رمـــلٍ فوقَهـــا لـــم تُغطَّـــرْ بـــدما حُـــرٍّ أبِـــي

٣- خيبة أمل المستعمر (السخرية من الاستعمار وقوته):

إنّ نضالَ أبناء الأمة أثمر وأينعَ ، وجعلَ من المستعمر الغاصب أضحوكة بين الشعوب ، عندما أخرجه من بلادنا عُنوةً ، دون أن يستطيع المستعمر تحقيق غايته ومآربه وهذا ما نقله الشاعر **عمر أبو ريشة** بتصوير فنّي رائع ، حينما قال :

درج البغـــيُ عليهـــا حِقبـــةً وهـــوى دونَ بلـــوغِ الأربِ

٤- التّأكيد على انتصار الحقّ بالرغم من قوة الباطل :

أكّد الأدباءُ العرب أنّ الحقّ منتصرٌ لا محالة ، فقد تميلُ الكفّة لصالح الباطل فترة من الزمن ، ولكنّ الحقَّ لا بدَّ له من الانتصار في النهاية ، وهذا ما أكّده الشاعر **عمر أبو ريشة** بقوله:

لا يمـــوتُ الحـــقُّ مهمـــا لطمَـــتْ عارضـــيه قبضـــةُ المُغتَصِـــبِ

٥- التغنّي بالماضي المجيد :

فقد عبّر الأدباءُ السوريون عن فخرهم بماضيهم المجيد كونُهم أحفاد أولئك الأبطال الذين سادوا العالم ، وبيّنوا أنّ انتصاراتهم ماهي إلا امتداد لانتصارات أجدادهم وهذا ما عبّر عنه الشاعر **عمر أبو ريشة** بقوله:

وتغنّـــتْ بـــالمروءات التـــي عرفتهـــا فـــي فتاهـــا العربـــي

أَصْـــيَدٌ ضـــاقَتْ بـــهِ صـــحراؤُهُ فأعدّتْـــهُ لأفْـــقٍ أرحَـــبِ

انتصار تشرين (سليمان العيسى)

١- ديمومة واستمرار أعراس المقاومة والتضحية :

تغنّى الأدباء بانتصار تشرين وبيّنوا أنّ دماء الشهداء لم تذهب سدىً وأنّ الانتصار مستمرٌّ لن يتوقفَ ، فالأبناء ورثوا البطولة والشجاعة من أبنائهم وأجدادهم ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **سليمان العيسى** بقوله :

أيّـــارُ عُرْسُـــكَ معقـــودٌ علـــى الجبـــلِ دمُ الشـــباب كتـــابُ الحـــبّ والعَـــزَلِ

٢- استمرار المقاومة على الرغم من المعاناة :

على الرغم من توالي المصائب والملمات على الشعب العربي السوري ، فإنّ هذا الشعب لم يترك راية الجهاد والمقاومة ، باعتباره الخَيَار الأنسب لمواجهة الاحتلال والعدوان ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **سليمان العيسى** قائلاً :

تعبْـــتُ والسّـــيفُ لـــم يركـــعْ ، ومزّقتـــي لَيْلـــي، وأرضـــيْ صـــلاةَ السّـــيفِ لـــم تَـــزَلِ

٣- التفاؤل بجيل المقاومة : هؤلاء الذين كانوا أطفالاً أصبحوا رجالاً فهم اليوم الذين يحملون راية الجهاد والمقاومة مستلهمين بطولات أجدادهم الخالدة ، وقد أكّد ذلك الشاعر **سليمان العيسى** بقوله :

أطفـــالُ تشـــرينَ مـــا ماتُـــوا ولا انطفـــؤُوا ولا ارتضَـــوا عـــن ظـــلالِ السّـــيفِ بالبـــدَلِ

الجسر (محمود درويش)

١- الإصرار على العودة إلى فلسطين : بالرغم من التهجير والتنكيل الذي لحق بالفلسطينيين جرّاء اعتداءات الصهاينة اليهود بحقّ الفلسطينيين ، إلا أنّ الفلسطينيين ظلُّوا متمسكين بالعودة إلى ديارهم مهما كان الثمن غالياً ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود درويش** بقوله : **مشْياً على الأقدامِ – أو زحفاً على الأيدي نعُودُ**

٢- تصوير جرائم الصهاينة بحقّ الفلسطينيين : مارسَ الإسرائيليون أشدّ أنواع الجرائم عُنْفاً و قسوة بحقّ الشعب الفلسطيني المُضطهد فلم يترك نوعاً من الجرائم وإلا استخدمها بحقّ الشعب الفلسطيني الأعزل وقد صوّر الشاعر **محمود درويش** ذلك في قصيدته الجسر بقوله : **كان الشيخُ يسقطُ في مياه النهر – والبنتُ التي صارت يتيمه – كانت مُمزّقة الثياب – وطار عطرُ الياسمين**

٢ الغُربة والاغتراب في الأدب المَهْجري

مقدّمة الوحدة : منذُ أواخرِ القرن التاسعَ عشرَ شرعتْ مواكبُ المهاجرين العرب تنزحُ إلى المهاجرِ الأمريكيَّةِ، ولاسيّما من سورية ولبنان ، وكان من بين الذين هاجروا شبابٌ حملوا بين جوانحِهم قلوباً متوثّبةً للحريَّةِ والإنصافِ، وامتلكوا فكراً نيّراً وخيالاً خِصباً . أولئك هم الأدباء المثقّفونَ الذينَ شكّلوا بنتاجِهم الأدبيِّ أدبَ المهجر.

وطني (جورج صيدح)

١- الحنين إلى الوطن وتمنّي العودة إليه : بالرغمِ من البُعد عن الوطنِ إلّا أنّ المُغتربَ بقيَ يحنُّ إلى وطنه ، وأكّد على التحامه بوطنِه ، متمنياً العودة إليه ،لأنّ فيه وُلد وعاشَ أجملَ لحظات حياته ، هذا ما عبّر عنه الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

وطنـــي ، أيـــنَ أنـــا ممّـــن أودْ؟ أو مـــا للحـــظّ بعـــدَ الجـــزْرِ مـــدّ

هـــل درى الـــدهرُ الـــذي فرّقنـــا أنّـــه فـــرّق روحـــاً عـــن جســـد

٢- دوافع الهجرة(الغربة) عن الوطن(الهجرة القسريّة): بيّنَ الأدباءُ أنّ هجرتهم لم تكن اختيارية بل كانوا مرغمين على الهجرة بسببِ الفقر المدقع والاستبداد الذي لحقَ بهم، فما كان منهم إلا شدّ الرحال والابتعاد عن الوطن والديار، وقد أكّدَ ذلك الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

مـــا رضـــيتُ البـــينَ لـــولا شـــدةٌ وجـــدتني ســـاعة البـــين أشـــدْ

٣- التّغنّي بجمال الوطن : عبّرَ الأدباءُ عن تمسّكهم بوطنهم من خلال إنكارِ بلد المهجر ، و التغنّي بجمال الوطن، فالوطنُ هو جنّةُ اللهِ على الأرض ، وقد عبّر عن ذلك بشكلٍ جليٍّ الشاعرُ **جورج صيدح** حينَ شبّه الوطنَ بالجنّة بقوله :

فيـــه ربعـــي فيـــه جنـــاتٌ جـــرَتْ تحتهـــا الأنهـــارُ والـــرزقُ جمـــدْ

المهاجر (نسيب عريضة)

١- المعاناة من التمزّق الروحي في الغربة (المعاناة في الغربة) :

عانى المهجَّرون في غربتهم أشدّ المعاناة ، حيثُ وجدوا في المهجر مجتمعاً غريباً عن قيمهم وعاداتهم ، لذلك بقيَ المهاجرُ مرتبطاً روحيّاً ببلده وهذا الشيء آلمَه وأتعبه كثيراً ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نسيب عريضة** بقوله :

أنـــا المُهـــاجرُ ذو نفســـين واحـــدةٍ تســـيرُ ســـيري ، وأخـــرى رهـــنِ أوطـــانِ

٢- الشوق والحنين إلى الوطن :

لطالما حنّ المُغتربُ إلى وطنه الذي وُلد وعاش فيه ، لأنّ الإنسان مهما ابتعد عن وطنه لابدّ له من العودة إليه ، وهذا الأمرُ من طبيعة البشر ، فهو يحنُّ إلى وطنه بأيّ شيء يذكّره به ، وقد عبّر الشاعر **نسيب عريضة** عن شوقه من خلال نسمات مرّت به فتذكّرَ هواءَ الوطنِ النقيّ العذب وقد قالَ في ذلك :

صحبي دعوا النسماتِ الميس تلمسني فقد عرفتُ بها أنفاس كثباني

٣- الانتماء إلى قيم الوطن الروحيّة :

بالرغمِ من البُعدِ عن الوطنِ إلّا أنّ المغتربَ العربي ما زالَ متمسكاً بانتمائه الوطني والقومي، حيثُ أنّه بقي ملتزماً بحبّ وطنه وبعاداته وقيمه، فمهما ابتعدَ العربيُّ عن وطنه فستبقى القيَم العربية الموجّه له أينما حلَّ وارتحلَ وقد عبّر عن ذلك الشاعر**نسيب عريضة** بقوله :

ما إنْ أُبالي مقامي في مغاربِها وفي مشارقِها حُبيّ وإيماني

الغاب (جبران خليل جبران)

١- الدعوة إلى الحياة الفطرية النقيّة واللجوء إلى الغابة (استنكار العالم المادي):

بسبب عدم اندماج المغتربين بالمهجر ، لجأ بعض الشعراء المهجرين إلى الطبيعة حيثُ الحياة النقيّة البعيدة عن العالم المادي المليء بضجيج المصانع وقد عبّر الشاعر عن هذا العالم الجميل النقي من خلال دعوته إلى العيش بالغاب حيث قال الشاعر **جبران خليل جبران** بقوله :

هل تخذْتَ الغابَ مثلي منزلاً دونَ القصور

٢- الدعوة إلى الاستمتاع بالطبيعة :

دعا الشاعر **جبران خليل جبران** الإنسانَ إلى التمتّع بالطبيعة النقيّة المتمثّلة بالغابة باعتبارها الملاذ الوحيد له من شرور الحياة الماديّة ، ففيها النقاء والجمال الأخّاذ وقد عبّر عن ذلك بقوله :

هل جلسْتَ العصرَ مثلي بينَ جفناتِ العنب
والعناقيدُ تدلّتْ كثريّاتِ الذهب

٣- الدعوة إلى الزهد بالمستقبل ونسيان الماضي :

في هذه الطبيعة الغنّاء لا بدَّ للإنسان من نسيان هموم الحياة والزهد فيها ، فمَنْ يعيشُ بهكذا مكان يستحيل عليه الالتفاتُ إلى الماضي والتفكيرُ بالمستقبل وهذا ما أكّده الشاعر **جبران خليل جبران** بقوله :

هل فرشْتَ العُشبَ ليلاً وتلحّفْتَ الفضا
زاهداً فيما سيأتي ناسياً ما قد مضى

٤ ظواهر وجدانيّة

مقدّمة الوحدة : حملَ شعرنا العربيّ بين طياته نفحاتٍ وجدانيّة غزيرة ، تُعدُّ تعبيراً خالصاً عن المشاعر الإنسانيّة من فرحٍ وحُزنٍ ، وحبٍّ وكُرهٍ ، والشعر الوجدانيّ هو الشعر الذي تبرزُ فيه ذات الشاعر سواء أكانَ يعبّرُ عن إحساساته ومشاعره الخاصّة ، أم كانَ يصوّر مشاعر الآخرين ، ويلوّنها بخواطره وأفكاره .

الوطن (عدنان مردم بك)

١ – الدعوة إلى تقديس الوطن :

الوطنُ هو المحبوب الأشدّ تمكناً من قلوب أبنائه ، لذلك حريّ بأبنائه أن يقدّسوا ترابه ويمجّدوا تاريخه العظيم ، فبهِ يُسعدون وبعيداً عنه يتألمون ، وقد عبّر الشاعر **عدنان مردم بِك** عن وجوب تقديس الوطن بقوله :

قِـــفْ خاشـــعاً دونَ الـــدّيار مُوقّيـــاً حـــقّ الـــدّيار علـــى المـــدى بسـجودِ

٢ – الدفاعُ عن الوطن واجبٌ على كلّ إنسان :

على كلّ إنسانٍ أنْ يدافعَ عن وطنه في المِحَن والشدائد ، فمعادنُ البشر تظهرُ عند الشدائدِ ، فالدفاع عن البيت والعِرض أمرٌ محتّمٌ على كلّ إنسان ، وممّا لا شكَّ فيه أنّ حمايةَ الوطن والذّود عنه ليس غريباً على الإنسان العربيّ . وهذا ما عبّرَ عنه الشاعر **عدنان مردم بِك** بقوله:

مـــا كـــانَ بِـــدعاً، والحمـــى شـــرفُ الفتـــى صـــونُ الـــديارِ بمقلـــةٍ وكُبُـــودِ

٣ – استمرارُ حبّ الوطنِ إلى ما بعد الموتِ (حبُّ الديار) :

باعتبار أنّ الوطنَ هو المحبوب الأشدُّ رسوخاً في وجدان الإنسان ، ففي كلّ ركنٍ من أركانه نفحة من عبير ذكرياته التي لا تُنسى ، لذلك بيّنَ الشاعر **عدنان مردم بِك** أنّ هذا الحبّ سيستمرُ إلى ما بعد الموت ، وأنّ الأموات يُسعدون لكلّ فرحة تصيب البلاد ، وقد أكّد ذلك بقوله :

كَـــمْ مُهجـــةٍ إثـــرَ التُـــرابِ دفينـــةٍ عَصـــفَتْ مُصـــفّقةً بغيـــرِ وريـــدِ

٤ – منزلةُ الدّيارِ(الوطن) الساميّة في نفوس أبنائها :

ارتبطَ حبّ الوطن بقدسيّته عند أبنائه ، فالوطنُ عند أبنائه أرضٌ طاهرةٌ مُقدّسةٌ ، فهي الأرضُ التي عاشَ عليها أولئك الأجدادُ الأبطالُ الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثراه ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **عدنان مردم بِك** بقوله :

رتعَـــتْ بهـــا آبـــاءُ صـــدقٍ حِقْبَـــةً بقشـــيبِ أفـــوافٍ لهـــم وبـــرودِ

طَهُـــرَتْ مـــداركُها كـــأنَّ تُرابَهـــا ركـــنُ العتيـــقِ بجَفْـــنِ كـــلِّ عَمِيـــدِ

لوعةُ الفراقِ (بدر الدين الحامد)

١ – بُكاء المحبُّ غير مُستغرَب (تعلّقُ الشاعر الشديد بالمحبوبة) :

يبقى الحبُّ المُتسامي صورةً رائعةً للعلاقات الإنسانيّة في أسمى صورها ، فنفسُ المُحبِّ تحملُ رغبةً عارمةً بلقاء المحبوبة ، ولكنْ حينَ يعصفُ بها الفراقُ تجيشُ مشاعر المُحبُّ فتتحولُ إلى بكاء مرير لا يفهمه إلا مَنْ أحبَّ وذاق مرارة البُعد ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **بدر الدين الحامد** بقوله :

يقولـــون لـــي : مـــا أنـــتَ إلا مُخـــالطٌ بعقلِـــكَ كَـــمْ تـــذري الـــدموعَ سِـــجالا

نَعَـــمْ صـــدقُوا إنّـــي مُحـــبٌّ مُتـــيّمٌ ولا بِـــدعَ أنْ دمـــعُ المُتـــيّمِ ســـالا

٢ – الحسرة على انقطاع الوصال :

لطالما تألّمَ المُحبُّ من بُعدِ المحبوب عنه ، فساعاتُ الوصالِ مهما كانت طويلةً تُنسى إذا ما حصلَ الفِراق ، فما هي إلا لحظاتٌ مرّتْ مسرعةً وهذا ما عبّرَ عنه الشاعرُ **بدر الدين الحامد** بقوله :

أكـــانَ التلاقـــي يـــا فـــؤادُ خيـــالا؟! نَعِمْنـــا بـــه ثُـــمَّ اضـــمحلَّ وزالا

٣- دعاءُ الشاعرِ بحفْظِ زمنِ التنعُّم بلقاءِ المحبوبةِ:

لطالما تمنّى المُحبّون استمرارَ لحظاتِ لقاء المحبوبة ، تلك اللحظات التي فضّلها المُحبّون على نعيم الجنة وأنهارها ، فوصال المحبوبة جنة المُحبِّ على الأرضِ وهذا ما عبّرَ عنه الشاعرُ **بدر الدين الحامد** بقوله :

رعـــى اللهُ مـــا كُنّـــا عليـــه فإنّـــه مـــن الخُلـــدِ والفـــردوسِ أنْعـــمُ بـــالا

الأمير الدمشقي (نزار قبّاني)

١- تصويرُ مشهد الوفاة :

عبّرَ الشاعرُ عن حزنه الشديدِ لفقدان ولده توفيق ، فقد خطفته يدُ المنيّة وهو في يناعة الشباب و وقد صوّرَ الشاعر **نزار قبّاني** مشهد وفاة ابنه بطريقة حزينة تُعبّرُ عن صدقِ المشاعر وشِدّة ألمه فقال :

أشيلُكَ ، يا ولدي ، فوق ظهري كمئذنةٍ كُسِرَتْ قطعتين

وشَعْرُكَ حقلٌ من القمحِ تحتَ المطرِ

٢- تِعدادُ صفات المَرْثي (ابن الشاعر توفيق) :

يُعتبرُ ذكرُ صفات ومناقب المُتوفَّى من أساسيات غرض شعر الرثاء ، فالشاعر **نزار قبّاني** وصف ولدَهُ توفيق بصفات نفسية وجسدية مثاليّة ، فهو نقيٌّ و حنونٌ ، كما كان جميلاً وسيماً وقد عبّر عن ذلك بقوله :

سأخبرُكم عن أميري الجميل

عن الكان مثلَ المرايا نقاءً ، ومثلَ السنابلِ طولاً .. ومِثلَ النخيلْ..

وكانَ صديقَ الخِرافِ الصغيرةِ ، كانَ صديقَ العصافيرِ، كانَ صديقَ الهديلْ..

٣- ذهولُ الشاعرِ لفقدانِ ابنه وحزنه الشديد (عدمُ تصديق وفاة ابنه) :

بما أنّ وفاةَ ابن الشاعرِ كانت مفاجئةً ، وكان لها وقْعُ الصاعقةِ على الشاعر ، لذلك لم يصدق ما جرى ، وقد أُصيبَ بذهول من هَوْلِ المصيبة التي لحقت به ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

أحاولُ ألّا أصدقَ أنّ الأميرَ الخُرافيَّ توفيقَ ماتْ..

وأنَّ الجَبينَ المُسافرَ بينَ الكواكبِ ماتْ ..

٤- تمنّي الشاعر عودة ابنه من رحيله :

فُجِعَ الشاعرُ بوفاةِ ابنه وكانت الوفاة مفاجئة له ، لذلك لم يصدق ما جرى ، فكان دائماً يظنُّ أنّ غيابَ ولدِه مؤقتٌ ، أو أنّ ولده كانَ مسافراً ، لذلك تمنّى عودته من سفره الطويلِ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **نزار قبّاني** بقوله :

فيا قُرّةَ العينِ.. كيفَ وجدْتَ الحياةَ هناك؟

فهل ستُفكرُ فينا قليلاً ؟

وترجعُ في آخرِ الصيفِ حتّى نراك..

٥ أدبُ القضايا الاجتماعيّة

مقدّمة الوحدة : الأدبُ الاجتماعيّ يُعنى بقضايا المجتمع ، لأنّ الصّلة بينهما وثيقةٌ لا تنفصمُ عُراها ، فهو يصوّر حياة الأمُم وتفكيرها وتاريخها ، ويتناولُ كلَّ القضايا التي تثيرُ اهتمام المجتمع .

قوّةُ العِلم (محمود سامي البارودي)

١ – دورُ العِلمِ في بناءِ الإنسانِ ورِفْعة الأوطانِ أو الدعوةُ إلى طَلَبِ العِلم :

ممّا لا يدعُ مجالاً للشكِّ أنّ العِلمَ أساسٌ لحضارة الأمم ، وبه ترقَى الدّولُ وتزدهرُ ، فأيّ دولةٍ أرادت أن تتقدّمَ وتتطوّرَ فلا بدّ لها من إيلاءِ العلم والمعرفة الأهميّة القُصوى للوصولِ إلى ما تصبو إليه ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

بقـــوةِ العِلـــمِ تقـــوى شـــوكةُ الأمَـــمِ فـــالحُكمُ فـــي الـــدَّهرِ مَنســـوبٌ إلـــى القلَـــمِ

فـــاعكفْ علـــى العِلـــمِ تبلُـــغْ شـــأوَ منْزِلـــةٍ فـــي الفضْـــلِ مَحفوفـــةٍ بـــالعِزِّ والكـــرَمِ

٢ – التفريقُ بينَ دورِ العلمِ والسيف (تغليبُ دورِ العلم على القوّة):

لطالما قدَّمَ الأدباءُ العربُ العِلمَ على قوّةِ السلاحِ والقوّة الجسديّة باعتبار أنَّ العِلمَ هو المُحرّك للقوّة ، فلا قيمة لسلاح دونَ عقلٍ يوجهُهُ فمن خلالِ العِلمِ ترقَى الدّولُ وتزدهرُ ، وقد أكّدَ هذا الرأيَّ الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

لـــو أنصـــفَ النـــاسُ كـــانَ الفضـــلُ بيـــنهُمُ بقَطْـــــرةِ مِـــــدادٍ لا بســـــفْكِ دمِ

٣ – الدعوةُ إلى بناء المدارسِ أو الدعوةُ إلى طَلَبِ العلم :

إنّ بناءَ المدارسِ يُعتَبر اللَبِنةَ الأولى في نشر العِلمِ و تعميمِهِ في المُجتمع ، فالمدرسةُ هي المَنْهلُ الذي ينهلُ طَلَبةُ العِلمِ منه ، منها يجنون ثمراتِ العِلمِ فيُكرسون معارفهم في مجتمعاتهم لتطويرها ورفْع شأنها، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

شِـــيْدُوا المـــدارسَ فهـــيَ الغـــرْسُ إنْ بسَـــقَتْ أفْنانُـــهُ أثمـــرَتْ غضّـــاً مِـــنَ الـــنِّعمِ

٤ – دَوْرُ العِلمِ في بسط العَدْلِ في البلاد:

مِنَ المؤكَّدِ أنّ لا عَدْلَ دونَ عِلْمٍ ، فأيّ مُجتمعٍ يريد أن ينشرَ العدلَ بين أفراده يجبُ عليه أنْ يعمّمَ العلمَ والمعرفةَ على جميع أفراد مجتمعه ، وقد أكّدَ هذا الرأيَّ الشاعر **محمود سامي البارودي** بقوله :

وكيْـــفَ يثبُـــتُ ركـــنُ العـــدْلِ فـــي بلَـــدٍ لـــم ينتصِـــبْ بينهـــا للعِلْـــمِ مِـــنْ عَلَـــمِ

مروءة وسخاء (خير الدين الزركلي)

١ – مشاركةُ الشعراء آلامَ الفقراء (الإحساس بالفقراء والتعاطف معهم) :

لم يكتفِ الشعراءُ العرب بتصوير الحالة الاجتماعية المتردّية التي نالتْ من أبناء مجتمعهم ، بلْ شاركوهم معاناتهم وآلامهم ، لأنّ الشاعر ما هو إلا فردٌ من جماعةٍ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

بكـــى ويكـــتْ فهـــاجَ بـــيَ البُكـــاءُ شُـــجوناً مـــا لجَـــذوَتِها انْطِفـــاءُ

٢- تصوير مظاهر الفقر:

عَمِلَ الأدباءُ على تصوير حالة الفقر التي أصابَتْ بعضَ الأُسر التي جارَ الزمانُ عليها ، فرسموا بأقلامهم صورةً بائسةً تُعبّرُ عن ضَنْكٍ وعوزٍ لحِقَ بهذه العائلات ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

تـــــرى أخوَيـــــكَ قـــــدْ باتـــــا وبِتنـــــا ... جِياعـــــاً ، لا شـــــرابَ ولا غِـــــذاءُ

٣- الدعوةُ لمساعدةِ الفقراء واقتراحِ الحلول لمساعدتهم:

دعا الأدباءُ إلى الإسراع إلى مدِّ يدِ العوْنِ والمُساعدةِ لانتشالِ الفقراء المعوزين من براثنِ الفاقة والعوز، لأنّهم كانوا الرُسُلَ التي تعمل على إصلاح المجتمعات ، وقد عبّر عن ذلك الشاعر **خير الدين الزركلي** بقوله :

هلُـــــمَّ إلـــــى مَبَـــــرّةِ أهْـــــلِ فَضْـــــلٍ ... شِـــــعارُهُمُ المـــــروءةُ والسَّـــــخَاءُ

المُشرَّدون (أدونيس)

١- تصوير معاناة الكادحين:

عبّر الأدباءُ عن حزنهم وألمهم لِما أصاب أبناء مجتمعهم ، فصوّروا معاناة الكادحين الذين واجهوا الاحتلالَ والاستغلالَ رافضين الذّلَ والمهَانة ، وهذا جعلهم عُرضةً للتهجير التّشرّدِ ، وقد عبّر عن ذلك الشاعرُ **أدونيس** بقوله :

مُتشتِّتونَ ، مُضيَّعونَ على الدروبِ

صِفْرَ السواعدِ والقلوبِ

والجوعُ كُلُّ ندائِنا

والريحُ بعضُ غطائنا

٢- التصميم على النضال للخلاصِ من الواقع المرير أو الدعوة إلى مواجهة الاستغلال واستعادة الحقوق:

عبّر الأدباءُ عن رفضِ الشعب العربي لواقع الذّلِّ والاستغلال ، بالرغمِ ممّا يترتب على هذا الخَيار من عواقبٍ أليمةٍ تلحق هذا الشعب المضطَّهَد ، فهو بذلك سيضحي بالأرواحِ والأنفُسِ لتحقيق غايته المنشودة ، وقد أكّدَ ذلك الشاعر **أدونيس** بقوله :

فغداً ، يُقال:

من أرضِنا طَلَعَ النضالْ

ونما على أشلائِنا

وندائِنا

وعلى تلفُّتِنا البعيدْ

لغدٍ جديدْ

٣- تصوير يأس الكادحين وسط واقعهم المرير:

أمامَ هذا الواقع المؤلم الذين يعيشه الكادحون ، تسللَ اليأسُ إلى قلوبهم ، وسيطر عليهم ، فقد عصفَ الفقر بهم من كلّ جانب وتركهم مشردين ، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ، وقد عبّر عن هذا الواقع البائس الشاعر **أدونيس** بقوله :

أكلَ الفَراغُ نِدَاءَنا، ومشى الأَمامُ وَراءَنا، أيّامُنا جَمَدَت على أشلائِنا، وتقلَّصَتْ كَدِمائِنا

اسم القصيدة	الشاعر	العاطفة	المذهب	النمط	الفكرة العامّة
حتّام تغفل	جميل صدقي الزهاوي	قوميّة	اتباعي	سردي وصفي	الدعوة إلى إنقاذ البلاد
عُرسُ المجد	عمر أبو ريشة	وطنية	إبداعي	وصفي سردي	التغنّي بالجلاء والإشادة بتضحيات السوريين
انتصار تشرين	سليمان العيسى	وطنية	اتباعي	وصفي	التغنّي بانتصار تشرين وتمجيد التضحيات
الجسر	محمود درويش	وطنية	الرمزي	وصفي سردي	التأكيد على حقّ رجوع الفلسطينيين إلى أرضهم
أنشودة المطر	بدر شاكر السياب	إنسانيّة	واقعي جديد	سردي وصفي	الثورة على الاستغلال والتفاؤل بالمستقبل
أحزان البنفسج	عبد الوهاب البياتي	إنسانيّة اجتماعيّة	واقعي جديد	سردي	تحدّي البسطاء لواقعهم رغم المعاناة
وجدتها	فدوى طوقان	إنسانيّة ذاتية	إبداعي	سردي وصفي	الاهتداء إلى النفس البشرية الطيّبة
شعوري	نديم محمد	إنسانيّة ذاتية	إبداعي	وصفي	شكوى الشاعر من آلامه وحبّه
وطني	جورج صيدح	ذاتية	إبداعي	وصفي سردي	آلام الغربة والشوق إلى الوطن
المهاجر	نسيب عريضة	ذاتية	إبداعي	وصفي سردي	تصوير المعاناة والتوق لإنهائها
الغاب	جبران خليل جبران	ذاتية	إبداعي	وصفي	الدعوة إلى الحياة الفطرية النقيّة
البنّاء	زكي قنصل	إنسانيّة اجتماعيّة	واقعي قديم	سردي وصفي	معاناة البنّاء وصعوبة حياته
الوطن	عدنان مردم بك	وطنية	اتباعي	وصفي سردي	منزلة الديار السامية في نفوس أبنائها
لوعة الفراق	بدر الدين الحامد	ذاتية	إبداعي	وصفي سردي	المعاناة من فراق المحبوبة والأمل بالوصال
الأمير الدمشقي	نزار قباني	ذاتية	إبداعي	وصفي سردي	رثاء الشاعر ابنه والحزن عليه
رقيقة الخلق	شفيق جبري	إنسانيّة	اتباعي	وصفي	التغنّي بمحاسن المرأة
نبض الطفولة وجمالها	بدوي الجبل	إنسانيّة ذاتية	اتباعي	سردي وصفي	جمال عالم الطفولة والأطفال
قوة العلم	محمود سامي البارودي	إنسانيّة	اتباعي/ إبداعي	إيعازي	الإنسان يبني الإنسان ويرفع الأوطان
مروءة وسخاء	خير الدين الزركلي	إنسانية اجتماعيّة	اتباعي	وصفي سردي	وصف فقر الأسرة وتعاطف الشاعر معهم
المشردون	أدونيس	إنسانية اجتماعيّة	واقعية جديدة	وصفي سردي	تصوير معاناة الكادحين ودعوتهم للنضال

جدول بأهمّ القيم المتعلقة بقصائد الكتاب

اسم القصيدة	القيم المُتعلّقة بها
حتّام تغفل	حبّ الوطن ، رفض الظلم ، الدفاع عن الوطن ، تقدير العلم ، الانتماء القوميّ
عُرسُ المجد	حبّ الوطن ، تقدير التضحيات ، الثقة بالنصر ، الاعتزاز بالماضي المجيد ، رفض الاستعمار ، الدفاع عن الوطن
انتصار تشرين	الاعتزاز بالنصر ، الاعتزاز بالتضحيات ، الثقة بجيل المقاومة ، رفض الذّل
الجسر	حبّ الوطن ، التمسّك بالوطن ، النقمة على المحتل ، التفاؤل بالعودة ، الإرادة الصّلبة
وطني	حبّ الوطن ، الشوق للوطن ، الوفاء للوطن ، الإعجاب بالوطن
المهاجر	حبّ الوطن ، الانتماء للوطن ، التمسّك بالوطن ، رفض الغُربة
الغاب	حبّ الطبيعة ، رفض المجتمع المادي
الوطن	الاعتزاز بالوطن ، حبّ الوطن ، الاعتزاز بالماضي المجيد ، الدفاع عن الوطن ، التضحية من أجل الوطن
لوعة الفراق	الشوق للمحبوبة ، الصدق ، الوفاء
الأمير الدمشقي	الاعتزاز بالأبناء ، الصبر
قوة العلم	حبّ العلم ، رفض الجهل ، تقدير العلم ، السعي إلى تحقيق العدل
مروءة وسخاء	الإحساس بالفقراء ، الإحسان إلى الفقراء ، تقدير أهل الفضل ، الاسهام بالحلول و الانتماء إلى المجتمع
المشردون	الإحساس بالفقراء ، رفض الذل ، الثّقة بالنفس

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١	(مراجعات شاملة) الجملة الفعليّة	٦٨	الوحدة الثانية (الغربة والاغتراب في الأدب المهجري)
٣	الجملة الاسميّة	٦٩	الأدب المهجري (قراءة تمهيديّة)
٥	النّكرة والمعرفة	٧١	وطني (نصّ أدبي)
٦	أسماء الإشارة – الضمائر	٧٦	المهاجر (نصّ أدبي)
٧	الاسم الموصول– الممنوع من الصرف	٨٢	الغاب (نصّ أدبي)
٨	الفعل اللازم والمتعدّي – الفعل الصحيح والمعتل	٨٧	مواضيع مقترحة للوحدة الثانية
٩	الجامد والمشتق	٨٩	رسالة الشرق المتجدّد (مطالعة)
١١	المثنى – جمع المذكر السالم	٩١	الوحدة الثالثة (فنّ الرواية)
١٢	علامة الإعراب الأصلية والفرعية– الميزان الصرفي	٩٢	فنّ الرواية (قراءة تمهيديّة)
١٣	الموازنة الشعرية– الثوابت الإعرابية	٩٥	المصابيح الزرق (نصّ روائي)
١٤	قسم الإملاء	٩٨	دمشق يا بسمة الحزن (نصّ روائي)
١٦	علم البلاغة	٩٩	عوامل تجديد الرواية العربية (مطالعة)
١٧	القيمة الفنيّة للصور البيانية	١٠٣	تطبيق على وحدة الرواية
١٨	مصادر الموسيقا الداخلية – المعجم	١٠٥	الوحدة الرابعة (ظواهر وجدانيّة)
١٩	النحو	١٠٦	الشعر الوجداني (قراءة تمهيديّة)
٢٣	إعراب الجمل	١٠٧	الوطن (نصّ أدبي)
٢٥	الأساليب النحوية	١١٢	لوعة الفراق (نصّ أدبي)
٣٢	الإبدال والإعلال	١١٧	الأمير الدمشقي (نصّ أدبي)
٣٣	المذاهب الأدبيّة – الأنماط الكتابيّة	١٢٢	مواضيع مقترحة للوحدة الرابعة
٣٤	تنبيهات مهمّة عن الدلالات	١٢٤	مهمّة الشّعر (مطالعة)
٣٥	طريقة كتابة موضوع التعبير الأدبي	١٢٦	الوحدة الخامسة (أدب القضايا الاجتماعيّة)
٣٧	طريقة كتابة موضوع التعبير المقالي	١٢٧	الأدب الاجتماعي (قراءة تمهيديّة)
٣٨	التقرير– محضر الاجتماع	١٢٩	قوّة العلم (نصّ أدبي)
٣٩	الوحدة الأولى (القضايا الوطنية والقومية)	١٣٤	مروءة وسخاء (نصّ أدبي)
٤٠	أدب القضايا الوطنيّة والقوميّة (قراءة تمهيديّة)	١٣٩	المشرّدون (نصّ أدبي)
٤٢	حتّامَ تغفلُ (نصّ أدبي)	١٤٣	مواضيع مقترحة للوحدة الخامسة
٤٨	عرس المجد (نصّ أدبي)	١٤٥	رسالة حُبّ (مطالعة)
٥٤	انتصار تشرين (نصّ أدبي)	١٤٧	نصوص إثرائيّة
٦٠	الجّسر (نصّ أدبي)	١٥٤	فِكَر الموضوعات الأدبيّة مع شرحها
٦٤	مواضيع مقترحة للوحدة الأولى	١٦٢	جداول مهمّة مُتعلّقة بالنصوص الأدبيّة
٦٦	أدب المقاومة (مطالعة)	١٦٤	الفهرس